مديرية
الآثار القديمة

حفريات سامراء

١٩٣٦ - ١٩٣٩

الجزء الثاني

الآثار المنقولة

(يحتوي على ١٤٤ لوحة)

مطبعة الحكومة - بغداد
١٩٤٠

مديرية
الآثار القديمة

حفريات سامراء

١٩٣٦ - ١٩٣٩

الجزء الثاني

الآثار المنقولة

(يحتوي على ١٤٤ لوحة)

مطبعة الحكومة - بغداد

١٩٤٠

الآثار المنقولة

ان التنقيبات التي تجري في اطلال سامراء لا تعطي كثيرا من الاشياء والآثار المنقولة ، بالرغم من كثرة الزخارف التي تظهر خلالها • وذلك امر طبيعي بالنظر الى تاريخ المدينة وتطورات حياتها •

من المعلوم ان مدينة سامراء ، لم تعش مدة طويلة ، واندرست «فجأة» من جراء انتقال الناس منها •

فان القسم الشمالي منها ـ وهو القسم الذي عرف باسم المدينة الجعفرية ـ اسس في عهد الخليفة المتوكل ، وهجر في بدء ولاية ابنه المنتصر • وقد ذكر اليعقوبي ، ان المنتصر انتقل من هناك ـ بعد قتل والده المتوكل ـ « وامر الناس جميعا بالانتقال من الماحوزة ، وان يهدموا المنازل ويحملوا النقض الى سر من رأى • فانتقل الناس وحملوا نقض المنازل ، وخربت قصور الجعفري ومنازله ومساكنه واسواقه في اسرع مدة» •

في الواقع ان القسم الاصلي والجنوبي من المدينة ، قد عاش مدة اطول من ذلك • غير ان هذا القسم ايضا هجر بغتة ، عقب انتقال مقر الخلافة الى بغداد • وقد وصف ابن المعتز حالة سامراء عندئذ بقوله :ـ

فالنقض يحمل منها كأنها آجام
ماتت كما مات فيل تسل منه العظام

فكان من الطبيعي ان يحمل الاهالي ـ عند انتقالهم من سر من رأى على هذا الوجه ـ جميع اشيائهم المنقولة ، قبل ان يحملوا انقاض دورهم • وكان من الطبيعي ان ينقلوا معهم ـ قبل كل شيء ـ كل ما يمكن نقله من الاشياء ، فلا يتركون في دورهم المهجورة من الاشياء المنقولة الا ما كان مكسورا ، او منسيا في بعض الزوايا والخبايا •

***

مع كل ذلك ، ان الاشياء التي اكتشفت خلال التنقيبات في سامراء كانت مهمة ومتنوعة •

فالالواح التي تؤلف هذا الكتاب تعرض على الانظار اهم تلك الاشياء وابرز نماذجها ٠

الكتابات

ان الكتابات التي عثر عليها خلال الحفريات في سامراء ، تقسم الى قسمين اساسين (أ) ـ الكتابات على الجدران ، (ب) ـ الكتابات على الاشياء ٠

(أ) ـ الكتابات على الجدران ـ ان اللوحتين ٥٧ و٧٥ المنشورتين في الجزء الاول من هـذا الكتاب ، تريان نماذج جيدة من الكتابات الجدارية المحفورة بين الزخارف الجصية ٠ كما ان الشكلين ١٨ و١٩ المطبوعين في الكتاب المذكور يريان نموذجا من الكتابات الجدارية المنقوشة بالاصباغ الملونة ٠

وقد وجد في احدى غرف بيت الخليفة ، قطع زجاجية على شكل حروف٠ ولا مجال للشك في انها كانت استعملت لتأليف كتابات جدارية ، على طريقة «التنزيل» في الجص (اللوحة ١٢٧ من هذا الكتاب) ٠

وعلاوة على هذا النوع من الكتابات الريازية ، ـ التي تكون جزءا من الريازة والزخرفة الجدارية ـ ، فقد شوهد على بعض الجدران ، كتابات عرضية ، كتبت بالحبر بقلم رفيع ٠

(ب) ـ الكتابات على الاشياء ـ واما الكتابات التي ظهرت على الاشياء ، فهي متنوعة جدا : بينها ما هو مكتوب بالحبر على الورق ، او الفخار ، او الرخام ، وما هو مدموغ على المعدن او على الفخار ، وما هو منقوش على الخزف المزجج ، وما هو محفور في الفخار ٠

١ ـ الكتابة على الورق ـ (ان اللوحة رقم ١) تري قطعة من ورق بال يظهر عليها بقايا كتابة مكونة من اربعة اسطر ٠ القطعة مثلثة الشكل ، لم يبق عليها الا خمس كلمات في السطر الاول واربع كلمات في السطر الثاني ، وكلمة واحدة في السطر الثالث وكلمتان في الرابع ٠

٢ ـ الكتابة على الفخار ـ ان (اللوحة ٣) تري قطعة من اناء فخاري سميك ، كتب عليها بالحبر الاسود ([الا] مام المعتمد ـ امير المؤمنين) .

(اللوحة ٤) تري قطعة من اناء فخاري مستطيل الشكل ، كتب عليها بالحبر الاسود سطر طويل ، تعقبه كلمة مفردة . الكلمة الاولى لا تظهر بوضوح ، غير ان الكلمات التي تليها تقرأ بوضوح تام : (... البساط وكرم المرأة ـ سعدان) .

و(اللوحة ٥) تري في الصورة العليا ثلاث كسرات من الفخار عليها بعض الكتابات . يقرأ على احداها (ابو اسحق) ويلاحظ بين كتابات الثانية كلمات : (نصف) و(... لابي العباس).

كما تري في الصورة السفلى كسرة فخارية عليها ثلاثة اسطر : كلمة السطر الاول ناقصة ؛ اما كلمات السطرين الاخيرين فهي : (حسبنا الله ونعم الوكيل) .

ان امثال هذه الكتابات المرسومة على الفخار كثيرة جدا . وقد عثر على دن مستطيل كامل ، كتب عليه بالحبر الاحمر كلمة (بدر) .

٣ ـ الكتابة بالحبر على الرخام ـ ان (اللوحة ٦) تري قطعة رخام ، كتب على وجهها بالحبر الاسود كلمات كثيرة مشوشة ومتداخلة ..

٤ ـ الدمغ على المعدن ـ ان (اللوحة ٢) تري قطعتين معدنيتين يلاحظ على كل واحدة منهما دمغة تبين اسم الصانع : (عمل عمران) ، (عمل عبدالله) .

٥ ـ الختم على الفخار ـ ان (اللوحة ٧) تري ثلاث كسرات من الفخار ، يشاهد عليها طبعات ختوم تبين اسماء صانعيها : (عمل عبدالله) و(عمل عمر) ..

٦ ـ الكتابات المزججة ـ ان اللوحتين ١٠ و١١ تريان عدة قطع من اوان خزفية كتب عليها ـ بين زخارف التزجيج ـ بعض الكلمات والعبارات ، بالوان متنوعة يقرأ من بينها بوضوح كلمات (عمل عد..) و(ما عمل برسه ..) .

٧ ـ الكتابات الناتئة على الخزف ـ في اعلى (اللوحة ٢) قطعة خزف عليها كتابة ناتئة بين خطوط وزخارف ملونة .

٨ ـ الكتابة بالحفر على الفخار ـ ان الصورة التي في اعلى (اللوحة ٨) ترى (رمانة) فخارية عثر عليها في احدى الكور القديمة • شكلها يدل على انها تشوهت خلال الفخر • ويلاحظ عليها كتابة محفورة داخل اطار مستطيل ، تقرأ بكل وضوح : (سريح) •

واما الصورة التي في اسفل اللوحة المذكورة ، فترى (رمانة) مصنوعة من فخار كثيف متصلب اسمر اللون قد حفر حول عنقها كتابة كوفية ، على شكل نطاق تام • (اللوحة ٩) تظهر تفاصيل هذه الكتابة التي يمكن ان تقرأ كما يلي : (ويمزونا بمزوز تركة) او (يمدونا بمزوز تركة) •

ان هذه العبارة تلقي ضوءا خاصا على مسألة استعمال الرمانات الفخارية : لان كيفية استعمال مثل هذه الرمانات ، لم تتضح تماما ؛ بل صارت مدارا لبعض المناقشات بين علماء الآثار ، واما الكتابة التي على هذه الرمانة فتدل على انها كانت تملأ بالخمر وان هذا الخمر كان (يمز) من فوهتها الصغيرة مزا • ولا شك في ان شكل الفوهة ، التي تشبه (الحليمة) كان يساعد على ذلك مساعدة تامة •

الفخار

غير المزجج

لقد وجد خلال الحفريات كمية كبيرة وانواع عديدة من الاواني والقطع الفخارية (الالواح ١٢ـ٤٩) •

يلاحظ على الالواح ١٢ـ١٤ صور بعض الاواني الفخارية كما ظهرت خلال الحفريات ، وعلى الالواح ١٥ـ٢٠ مقاطع اهم الاواني الفخارية مرسومة وفق مقاييس معينة ، كما يلاحظ على الالواح ٢١ـ٣٠ صور اوان مختلفة ، وعلى الالواح ٣١ـ٤٩ صور كسرات فخارية ذات نقوش وزخارف متنوعة •

قوام العجينة ولونها

يشاهد بين المواد الفخارية اختلاف كبير ، من حيث قوام العجينة ولونها ، فالعجينة تكون ناعمة في بعض الاواني وخشنة في الاخرى ، كما تكون ذات مسام في بعض الاواني وكثيفة وصلبة في الاخرى .

واما اللون الغالب على الاواني والكسرات الفخارية ، فهو الاصفر والتبني ، بدرجاتهما المختلفة ، ويلي ذلك الاحمر فالاسمر .

ويكون الاصفر - في بعض الاواني - فاتحا الى درجة تقرب من البياض ، كما يكون الاسمر في بعض الاواني غامقا الى درجة تقرب من السواد .

الحجم والثخن

تختلف الاواني والقطع الفخارية من جهة الثخن ايضا اختلافا كبيرا : فيبلغ الثخن في بعض القطع ٤ سنتمترات ، في حين انه لا يتجاوز في غيرها المليمترين ، ويكون شبيها بقشر البيضة احيانا .

اما اكبر الاواني الفخارية التي عثر عليها خلال الحفريات ، فهو زير مزخرف بنطاقات متوازية (الصورة في اللوحة ٢٣ ، المقطع في اسفل اللوحة ١٨) ، يبلغ ارتفاع هذا الزير ٨٨ سم وقطر فوهته ٤٨ سم وقطر بطنه ٦٩ سم .

واما اصغر الاواني فهو قارورة ارتفاعها نحو ٨ سم قطر قاعدتها ٢ سم وقطر فوهتها ٥ و٣ سم .

الاشكال ووجوه الاستعمال

ان الاواني الفخارية المكتشفة متنوعة جدا ، من حيث الاشكال ووجوه الاستعمال ايضا ، ان مقارنة المقاطع المرسومة على الالواح ١٠-٢٠ والصور المرسومة على الالواح ٢١-٣٠ تكفي لاعطاء فكرة عامة عن هذا التنوع .

يلاحظ بين هـذه الاواني انواع عديدة من الحباب ، والقلل ، والجرار ، والمشارب ، والاكواز ، والاجاجين ، والاصص ، والاطباق ، والمسارج ، والبرابخ ، كما يلاحظ قصعة وغطاء ٠

ان بعض هذه الاواني تستلفت الانظار بوجه خاص ، من حيث استعمالها ٠

(أ) ـ اصيص على شكل قلة ـ قلة ذات ثلاث عروات (اللوحة ٢٢ ـ المقطع رقم ٤ في اعلى اللوحة ١٩) في جوانبها ثقوب منتظمة ، بعضها في العنق وبعضها في محاذاة ثقوب العرى ، وبعضها تحت البطن ٠٠٠ ان اوضاع واشكال هذه الثقوب تدل على ان هـذا الاناء كان يستعمل كأصيص : يملأ بالتراب ، ثم يزرع في كل ثقبة بعض البذور ٠٠٠ ومن المعلوم ان «الزرع في قلل مثقوبة» من الامور التي لا تزال معتادة في بغداد ، ولا سيما بالنسبة الى الازهار التي تعرف بين الناس باسم « بالدوز » ٠٠

(ب) ـ مسقاة طيور ـ اناء غريب الشكل (اسفل اللوحة ٢١ ـ المقطع رقم ٣ في اعلى اللوحة ١٩) كانه اصيص مخروطي مركب على قاعدة ترتفع من وسط اجانة : وقد طلي داخل كلا القسمين المذكورين بالقير ، مما يدل على انه كان يملأ بالماء ، ولا شك في ان القصد من ذلك كان اسقاء الطيور ، ولا سيما الحمام ٠٠٠

(ج) ـ مشعلة على شكل قلة ـ لقد اكتشفت على دكة في مدخل احدى الدور كمية من اوان فخارية غريبة الهيئة (اسفل اللوحة ٢٧ ـ المقطع وسط اللوحة ١٩) فوهتها ملوثة بالسخام ، مما يدل على انها كانت تستعمل كمشاعل ٠ قاعدة البعض منهـا مستوية ، مما يساعد على وضعها فوق دكة او مشكاة مباشرة ؛ غير ان قاعدة البعض الآخر على شكل انبوب مفتوح من الاسفل ، مما يساعد على تركيبها على عصي وقضبان ، ولا شك في ان هذه العصي كانت تساعد على حمل المشاعل في اليد او ركزها في التراب ، حسب مقتضيات الاحوال ٠

(د) ـ رمانة المز ـ (راجعوا ما كتبناه عنها في بحث الكتابات) ٠

النقوش والزخارف

يلاحظ على القطع والاواني الفخارية ، انواع كثيرة من النقوش والزخارف ، ان مقارنة الصور المرسومة على الالواح ٣١–٤٩ تعطي فكرة عامة عن هذا النوع .

تكون هذه النقوش والزخارف ، اما محزوزة ، او محفورة ، او بارزة وناتئة او مخرمة .

ان الزخارف المحزوزة تصنع بوساطة آلة حادة مدببة كمسمار او قطعة قصب او آلة مسننة كاسنان المشط .

اما الحفر فبآلة حادة ايضا او باظفار الاصابع .

والزخارف الناتئة تكون على طريقة البصم او القرص بالاصابع ، او اضافة الطين الناعم اللين او مط وتشكيل عجينة الاناء نفسها ، ويدخل في النوعين الاخيرين الفخار المسمى « الباربوتين » .

واما اشكال هذه الزخارف فهي متنوعة جدا : منها انطقة على شكل دوائر متوازية تدور حول عنق الاناء او بدنه ، او دوائر متوازية يملأ فراغها خطوط متموجة ، او دوائر صغيرة متداخلة او متشابكة او خطوط متقاطعة او نقوش متألفة من نقاط مجتمعة الى بعضها ، وقد ينتج احيانا من الخطوط المحزوزة والنقاط المحفورة اشكال جميلة ، منها رسوم هندسية ومناطق وعقود ، واوراق نباتات وزهور ، وصور طيور ، وحيوانات .

ولا حاجة للقول ان جمال النقوش يكون اكثر تنوعا واشد بروزا في الزخارف الناتئة وزخارف «الباربوتين» .

يلاحظ على بعض الاواني اشكال بديعة جدا . اكثرها شيوعا الزخارف النباتية ، من اوراق وازهار ، او الصور الآدمية والحيوانية (لاحظوا بوجه خاص الالواح ٣٥ و٤٠ و٤٧ و٤٨ و٤٩) .

ومما يجدر ذكره ان انواعا من الاواني الفخارية مختوم باختام متجاورة ، وان بعض هذه الختوم يشتمل على زخارف هندسية او نباتية وحيوانية ، وبعضها يحتوي على اسم الصانع ، وقد تكون علامة فارقة لمصنوعات كل فخار وخزاف .

الخزف

ان انواع القطع والاواني الخزفية التي وجدت خلال الحفريات كانت اقل كمية من الفخار البسيط غير انها اكثر تنوعا منها ٠ وذلك لان الخزف يتنوع بتنوع الاصباغ ، زيادة على تنوع الاشكال والنقوش الناتئة او الغائرة (الالواح ٥٠_١٠٢) ٠

من المعلوم ان التزجيج يحصل بطلاء سطح الاناء الفخاري باصباغ معدنية قبل فخره الفخر النهائي ، ان المركبات المعدنية التي تتألف منها الاصباغ تنصهر بتأثير الحرارة ، وتكوّن على سطح الفخار طبقة زجاجية رقيقة ، ملونة بالوان مختلفة ، حسب انواع المركبات المستعملة ٠ يكون هذا الطلاء والتزجيج ، بلون واحد (كما في اللوحة ٥٧) : او بعدة الوان (كما في اللوحة ٦٢) ٠

كما انه يتم : على سطوح ملساء (كما في اللوحتين الآنفتي الذكر) او على سطوح قد حفر عليها اشكال وخطوط متنوعة (كما في اللوحة ٨٢) او على سطوح مزدانة بزخارف ناتئة (كما في اللوحة ٩٠) ٠

هذا ، والطلاء المذكور يتكون احيانا من املاح معدنية خاصة ، تكسب الخزف بعد الفخر والتزجيج ـ بريقا معدنيا يزيد في رونقه وجماله (كما في اللوحة ٩٢) ٠

وهناك نوع من الخزف ، يتكون من عجينة خاصة دقيقة ، وهذا هو الخزف المعروف باسم الخزف الصيني ، او الفرفوري (اللوحة ١٠٠)٠

وعلى هذا ، ينقسم الخزف الى الانواع الاساسية التالية :ـ

(١) الخزف المزجج الملون : (أ) بلون واحد ؛ (ب) بعدة الوان٠
(٢) الخزف المزجج ، الناتىء الزخرف ٠
(٣) الخزف المحزز تحت التزجيج (غرافياتو) ٠
(٤) الخزف ذو البريق المعدني (البراق) ٠
(٥) الخزف الصيني (السيلادون ـ الفرفوري) ٠

لقد وجد في سامراء اوان وقطع خزفية من جميع هذه الانواع . يرى القاريء على الالواح ٥٠–٥٤ مقاطع اهم الاواني الخزفية ، وعلى الالواح ٥٥–٦٤ صور بعض الاواني الخزفية المزججة بالوان مختلفة ؛ وعلى الالواح ٦٥–٧٥ صور قطع وكسرات خزفية ملونة بالوان متعددة ، وعلى الالواح ٧٦–٨٢ اشكال الحزوز تحت التزجيج ، وعلى الالواح ٨٣–٨٧ صور بعض القطع الخزفية المحزوزة تحت التزجيج ، وعلى الالواح ٨٨–٩١ صور بعض القطع الخزفية المزخرفة بزخارف ناتئة ؛ وعلى الالواح ٩٢–٩٨ ، صور بعض القطع الخزفية البراقة (ذات البريق المعدني) ، وعلى اللوحة ٩٩ مقاطع اهم قطع الخزف الصيني ؛ وعلى الالواح ١٠٠–١٠٢ صور بعض القطع والاواني الفرفورية .

الاواني الخزفية

ان الاواني الخزفية المكتشفة في سامراء ، متنوعة جدا ، من حيث الاشكال ، والالوان ، ووجوه الاستعمال : فيها صحون ، واطباق ، وفناجين ، ومشارب ، واجاجين ، وخواب ، ومسارج وبرابخ ، ومزاريب .

ومن الاواني التي تستلفت النظر بوجه خاص : اناء خزفي ذو ثلاث قوائم (اسفل اللوحة ٥٨) ، مزراب طويل مزجج من الداخل والخارج (اللوحة ٥٥ – المقطع : اللوحة ٥٢) ، ابريق ذو ثلاث عرى بديعة ، على قاعدة كل واحدة منها وعلى قاعدة البلبلة زخرفة ناتئة جميلة (اللوحة ٥٩ – المقطع : اسفل اللوحة ٥٣) ، طبق مسطح ملون بالوان متعددة ، مرتبة ترتيبا غريبا يكسبه منظر عجلة (اعلى اللوحة ٦٢ – المقطع : اسفل اللوحة ٥٤) .

واما اكبر الاواني الخزفية المكتشفة فهي : اجانة قطر فوهتها ٥٧٫٨ سم ، صحن قطره ٣٦ سم ، خابية ارتفاعها ٥٦ سم . و زراب طوله ٨٨ سم .

الالوان

اكثر القطع والاواني الخزفية ، وحيدة اللون ؛ واللون الشائع في مثل هذه الاواني ، هو اللون الازرق ، او الاخضر ، او الازرق المائل

الى الخضرة • مع هذا ، فقد وجد صحن مزجج مصبوع باللون القهوائي الغامق •

غير ان الصحون والاطباق تكون عديدة الالوان بوجه عام : يلاحظ على كل واحد لونان ، او ثلاثة او اربعة الوان •

والالوان المستعملة هي : الحليبي، الاخضر ، الازرق ، اللازوردي ، الاخضر ، الاسمر ، الاحمر ••• وكل ذلك في درجات متفاوتة من الغماقة •

النقوش

ان توزع الالوان على سطح الاناء ، يولد نقوشا متنوعة جدا : تكون هذه النقوش ، على الاكثر ، على هيئة لطخات او بقع ، موزعة توزيعا منتظما او غير منتظم : مع هذا ، كثيرا ما تتكون من خطوط دقيقة او عريضة ، مستقيمة او منحنية او منكسرة ، مرتبة على هيئة تزيينات هندسية او نباتية • ويلاحظ احيانا بين هذه النقوش في بعض القطع كتابات (كما في اللوحة ١٠) وفي بعض القطع صور حيوانية (كما في اللوحة ٦٥) •

ومما تجب ملاحظته في هذا الصدد : ان الاواني تكون مزججة من الوجه والقفا على الاكثر ، كما ان نقوش الوجه تختلف عن نقوش القفا بوجه عام •

ان اختلاف الوجه عن القفا يشتد بوجه خاص في الخزف ذي البريق المعدني (الالواح : رقم ٩٢ ــ ٩٤) •

الزخارف الناتئة

ان الزخارف الناتئة التي تشاهد على بعض القطع الخزفية ، دقيقة وجميلة جدا (الالواح ٨٩ـ٩١) • انها تتألف من خطوط وحلقات ، واوراق ووردات ، مرتبة ترتيبا بديعا ، على طريقة التوالي ، او التقاطع والتشابك •

هذا ، وقد شوهد على قطعة خزفية من هذا القبيل كتابة ناتئة ، كما اشرنا الى ذلك آنفا (اعلى اللوحة ٢) •

الزخارف المحزوزة

وقد اكتشف عدد غير قليل من القطع الخزفية ، المزخرفة بطريقة « التحزيز تحت التزجيج » والمعروفة بين العلماء باسم (غرافياتو) ٠ ان اشكال هذا التحزيز متنوعة جدا : خطوط ، دقيقة او عريضة ، مستقيمة او منكسرة او منحنية ، متوازية او متقاطعة ، مجتمعة على هيئة تزيينات غير منتظمة ، بوجه عام بينها كثير من العناصر النباتية ، وبعض العناصر الحيوانية (اللوحة ٧٩ و٨٤) ٠

البريق المعدني

لقد عثر على بعض النماذج من الخزف البراق ، اكثرها في حالة قطع وكسرات من صحون٠ اللون الغالب فيها ، هو الارجواني والقهوائي ، واما الزخارف البراقة التي تلمع لمعان الذهب او الفضة ، فتكون على الاكثر من عناصر نباتية (الالواح ٩٢_٩٨) ٠

الخزف الفرفوري

ان قطع الخزف الصيني المكتشفة في سامراء تعود الى اوان من نوع الصحون والاطباق بوجه عام ٠ اللوحة ٩٩ تري مقاطع اهم الاواني المذكورة ، واللوحة ١٠٠ تري صحنا منظورا من الوجه والقفا (يلاحظ على حافة وجهه الداخلي ندبات طولانية) واللوحتان ١٠١ و١٠٢ تري بعض النماذج من القطع والكسرات ٠

اللون الغالب هو الرمادي ، غير ان لون البعض يميل الى الاسمرار ، والبعض الى الاخضرار ، والبعض الى البياض ٠

الآجر المزجج

الكاشي - الزليج

لقد عثر خلال الحفريات على كمية قليلة من الآجر المزجج ، بعضها على شكل مستطيل ، بعضها على شكل مثلث متساوي الساقين ، بعضها في حالة قطع غير منتظمة يصعب الحكم على شكلها الاصلي ٠

طول القطعة المستطيلة ١٧٫٥ سم ، وعرضها ١١ سم : طول قاعدة القطعة المثلثية الكبيرة ٢٠ سم وطول ساقيها ١٤٫٥ سم : واما طول قاعدة القطعة المثلثية الصغيرة ١٢٫٨ سم وطول ساقيها ٩٫٥ سم ٠

واما ثخن هذه القطع ، فيتراوح بين ١٫٩ سم و٣٫٧ سم ٠

بعض القطع وحيدة اللون ، غير ان بعضها منقطة بالوان مختلفة تنقيطا يجعلها شبيهة بالاحجار الحبيبية ؛ وبعضها مزدانة بنقوش مؤلفة من لونين او اكثر ، على شكل خطوط دقيقة او عريضة ، ذات عناصر نباتية ، بوجه عام (الالواح ١٠٣ـ١٠٥) ٠

واما الوان التزجيج فهي : الحليبي الداكن والتبني ، والازرق الفاتح ، واللازوردي الغامق ، الباذنجاني الفاتح ، البني الغامق ، الوردي ، الارجواني ، والاصفر ٠

هذا ، وقد عثر على بعض القطع التي تمتاز ببريق معدني جميل ٠

الزجاج

يعثر خلال الحفريات في سامراء على كمية كبيرة من المواد الزجاجية ، غير ان هذه المواد تكون عادة في حالة كسرات ، ما عدا بعض القناني الصغيرة ٠

مع ذلك ، فقد عثر على قارورة مسطحة سالمة ، عرضها نحو ١٦ سم ، وارتفاعها ٢٥ سم (اللوحة ١٠٧) ٠ كما امكن جمع والصاق الكسرات العائدة الى اناء زجاجي بديع قطره نحو ٢٣ سم وارتفاعه ٢٢ سم (اللوحة ١٠٦) ٠

الكسرات المكتشفة تدل على تنوع كبير في الاعناق (لوحة ١١٢ـ١١٤) وفي العرى (اللوحة ١١٩ـ١٢٠) وفي القواعد (اللوحة ١١١ و١١٧) كما تدل على تفنن في الزخارف (اللوحة ١٢١ـ١٢٤) ٠

ان بين القطع الزجاجية المكتشفة ما هي شفافة تماما ، وما هي نصف شفافة ، وما هي معتمة تماما ٠ بعضها رقيقة جدا ، لا يزيد ثخنها على

المليمتر ، غير ان بعضها سميكة الى درجة تستلفت الانظار ، فقد عثر بين انقاض المسجد الجامع على قطع لا يقل ثخنها عن ٤ سم ٠

واما لون القطع ، وهو ايضا متنوع : فقد شوهد بين القطع الشفافة ، ما هي عديمة اللون ، وما هي زرقاء ، وما هي خضراء ، كما شوهد بين القطع المعتمة ، ما هي سوداء ، او حمراء ، او صفراء ، او بيضاء ٠ وقد شوهدت زجاجات مستديرة مركبة على فتحات قطعة جصية مخرّمة مما يدل على انها كانت موضوعة على احدى النوافذ (اسفل اللوحة ١٢٥) كما عثر على كمية كبيرة من زجاجات مقعرة ، معينية الشكل (اعلى اللوحة ١٢٥) ويغلب على الظن بانها ايضا كانت تستعمل لتكوين الشبابيك ٠

الفسيفساء

وقد عثر بين انقاض بعض الغرف في بيت الخليفة ، على كمية كبيرة من الفصوص الزجاجية : مكعبات صغيرة من الزجاج الملون ، بينها الاخضر ، والاسود والاحمر والازرق والذهبي ٠ وكان البعض منها ملتصقا بقطع جصية ، مما يدل على انها كانت تستعمل لستر الجدران بزخارف من الفسيفساء ٠

كما وجد بين الانقاض المذكورة كمية غير قليلة من القطع الصدفية ، التي تختلف بعضها عن بعض اختلافا كبيرا من حيث الاشكال والابعاد (اللوحة ١٢٨) وكان بعض هذه القطع الصدفية ملتصقة بقطعة جصية ، بين فصوص زجاجية منتظمة ، مما يدل على انها كانت تدخل في تركيبات الفسيفساء الزخرفية ٠ وكانت تكسبها رونقا خاصا (اللوحة ١٢٦ و١٢٧) هذا ، وقد وجد بين الانقاض قطع زجاجية سوداء وحمراء ، مختلفة الاطوال والاشكال ؛ وكل شيء يدل على انها كانت تستعمل لتطعيم جص الجدران ، وتكوين انطقة من الزخارف والكتابات ٠

الاشياء الحجرية

وقد عثر خلال الحفريات على اشياء حجرية متنوعة : بعضها تعود الى اوان مختلفة (اللوحة ١٢٩ـ١٣١) وبعضها تؤلف عنصرا من عناصر الريازة (اللوحة ١٣٣) ٠

بعض الاواني الحجرية ، مصنوعة من الحجر الرمادي او الاسود (اللوحة ١٢٩) وبعضها من الرخام الابيض (اللوحة ١٣٠ و١٣١) ٠ واما الزخارف التي تشاهد عليها ، فهي مكونة بطريقة الحفر والنحت (كما في اللوحة ١٣٩) او بطريقة الخرط (كما في اللوحة ١٣٠) ٠

واما الاحجار التي تستعمل لتزيين الجدران وتغطية اقسامها السفلى ، فهي مصنوعة من الرخام بوجه عام ، ومزخرفة بطريقة الحفر والنحت على الاكثر وبطريقة الخرط في بعض الاحوال (اللوحة ١٣٢ و١٣٣) ٠

وقد وجد في بيت الخليفة حوض كبير من حجر السماق كما وجد في الكوير قاعدة حوض من الحجر نفسه (اللوحة ١٣٣) ٠

الخشب

ان القطع الخشبية التي عثر عليها خلال الحفريات لم تكن كثيرة ، غير انها متنوعة تنوعا كبيرا : ان الصور المطبوعة على الالواح ١٣٤ــ١٣٧ تعطي فكرة واضحة عن اهم هذه الانواع ، وعن كيفية حفر وخرط وصقل وتركيب الاخشاب ٠

ويلاحظ ان بعض القطع الخشبية ثخينة ومزخرفة بطريقة الحفر والخرط غير ان بعضها قليلة الثخن ومزخرفة بطريقة النقش بالاصباغ ٠ وبعضها مزخرفة بطريقة الحفر والنقش في وقت واحد ٠

ان القطعة التي تشاهد في اعلى اللوحة ١٣٤ ، هي لوحة كثيفة من الساج ، عليها زخارف بديعة ، عميقة الحفر ومتقنة الصنع ، ولا شك في انها كانت احدى حشوات باب خشبي جميل ، ومما يستلفت الانظار ، ان الاشكال الزخرفية التي تشاهد على هذه القطعة الخشبية ، تشبه شبها تاما بعض الزخارف الرخامية (لاحظوا اللوحة ١٣٣) وبعض الزخارف الجصية (راجعوا اللوحة ٤٢ و٦٩) في الجزء الاول من هذا الكتاب) ٠

واما القطعتان اللتان تشاهدان في اسفل اللوحة نفسها ، فان كل واحدة منهما ، تشبه كرة تخرج من قعر طاسة مقعرة ، صنعت بطريقة الخرط والحفر ، ثم طليت بطلاء الذهب ، ولا شك في انهما كانتا من اجزاء زخرفة سقف خشبي ٠

واما القطع التي تشاهد على اللوحة ١٣٧ ، فكلها مزخرفة بنقوش ملونة . الالوان المستعملة هي : على الاكثر الاحمر والازرق والابيض واحيانا الاصفر . واما اشكال النقوش ، فعلى الاغلب هندسية ، مؤلفة من خطوط منكسرة ، ومثلثات متتالية : مع هذا ، فانها تتألف احيانا من عناصر نباتية ، وحيوانية .

يلاحظ في الجهة اليسرى من اسفل اللوحة ١٣٧ لوحة خشبية ، عليها نقوش على شكل حلقة مؤلفة من سلسلة ودوائر بيضاء تحيط بصرة زخرفية جميلة ، معقدة التكوين وكثيرة الالوان .

الاشياء المعدنية

ان القطع المعدنية التي اكتشفت خلال الحفريا ليست كثيرة ، غير انها متنوعة : الالواح ١٣٨ ـ١٤٣ تعطي فكرة واضحة عن هذا التنوع .

يوجد بين هذه الآثار المعدنية ، قائمة اريكة (اللوحة ١٣٨) ، سنان رمح ، معلاق باب ، وجرس (اللوحة ١٣٩) كما توجد حلقات ، وخواتم ، واقراط ، وسلاسل ، وابر ، وشص ، ومسامير ، وصنارات ، ... بابعاد مختلفة .

ان اكثر هذه الاشياء المعدنية ، من الحديد والنحاس والشبهان ، وبعضها من الفضة . واما اشكالها فتدل على براعة في صهر المعادن ، وصياغتها ، وصقلها ، وخرطها ، وتخريمها ، وزخرفتها .

الاشياء الجصية

لقد وجد بين المواد الجصية ، بعض القطع التي لا تمت بصلة الى عناصر الريازة ، وزخارف الجدران والسقوف ؛ مما يدل على انها من اجزاء بعض الاواني والادوات التي كانت تصنع من الجص .

ان اوضح الامثلة على ذلك ، تشاهد على اللوحة (١٤٤) : فان الصورة العليا من اللوحة المذكورة ترينا قطعة جصية منتظمة ، مزخرفة من جميع جهاتها ، يلاحظ ان قاعدتها مستوية ، وان في وجههـا الاعلى حفرة منتظمة ، وفي احد جوانبها فتحة ثقب منتظم ، منظرها العام ، يدل على انها من الاشياء المنقولة ، واوصافها المختلفة تحمل على الظن بانها كانت مبخرة ، ترفع وتنقل بواسطة قضيب يدخل في الثقب الجانبي الذي اشرنا اليه آنفا .

هذا ، وقد وجدت كسرات من بعض القطع الجصية ، تتركب بعضها على بعض تركيبا محكما ، بواسطة حفرات خاصة : مما يدل على انهـا كانت من اقسام بعض الاواني التي تصنع من الجص ، وتستعمل لاغراض مختلفـة .

———:o:———

فهرست الالواح

اللوحة

الكتابات

الفخاريات

الخزفيات

اللوحة	
٦١	اوان وصحون خزفيـــة .
٦٢	(١) طبق خزفي ـ (٢) قطعة صحن خزفي .
٦٣	صحنان خزفيـان .
٦٤	صحنان خزفيـان .
٦٥	(١) قعر صحن خزفي ـ (٢) قطعة من صحن خزفي .
٦٦	قطعة اناء من الخزف (الوجه والقفا) .
٦٧ ـ ٦٨	كسرات اوان خزفية .
٦٩ ـ ٧٥	كسرات خزفية متنوعـة .

الخزف المحزوز ــ كرافيتو

٧٦ ـ ٨٠	رسوم قطع خزفية محززة تحت التزجيج (كرافيتو) .
٨١ ـ ٨٢	نقوش ومقاطع خزف محزز تحت التزجيج (كرافيتو) .
٨٣	صحنان من خزف محزز تحت التزجيج (كرافيتو) .
٨٤	خزف محزز تحت التزجيج (كرافيتو) .
٨٥ ـ ٨٧	كسرات من خزف منقوش بنقوش محززة تحت التزجيج .

الخزف الناتئ المزخرف

٨٨	كسرات خزفيـة متنوعـة .
٨٩ ـ ٩١	كسرات خزف ذي زخارف ناتئة مزججة .

الخزف البراق

٩٢ ـ ٩٣	قطعة اناء من خزف ذي بريق معدني (الوجه والقفا) .
٩٤ ـ ٩٨	كسرات من خزف ذي بريق معدني (الوجه والقفا) .

الخزف الصيني ــ الفغفوري

٩٩	مقاطع اوان من الخزف الصيني (سيلادون) .
١٠٠	صحن من الخزف الصيني (سيلادون) (الوجه والقفا) .

اللوحة	
١٠١ ـ ١٠٢	كسرات اوان من الخزف الصيني (سيلادون) (الوجه والقفا) .

الآجر المزجج

١٠٣ ـ ١٠٥	كسرات من الآجر المزجج (زليج ـ كاشي) .

الزجاجيات

١٠٦	اناء زجاجي .
١٠٧	اوان زجاجية .
١٠٨ ـ ١٠٩	قنان زجاجية صغيرة .
١١٠	(١) قنان زجاجية صغيرة ـ (٢) قطع زجاجية متنوعة .
١١١	قطع زجاجية متنوعة .
١١٢ ـ ١١٤	اعناق قنان زجاجية .
١١٥	(١) قنان واعناق زجاجية ـ (٢) فوهة وقعر قنينة زجاجية .
١١٦	كسرات اوان زجاجية .
١١٧ ـ ١١٨	قطع اوان زجاجية .
١١٩ ـ ١٢٠	عرى زجاجية متنوعة .
١٢١	اوان زجاجية مزخرفة .
١٢٢	كسرات اوان من الزجاج المزخرف .
١٢٣ ـ ١٢٤	كسرات متنوعة من الزجاج المزخرف .
١٢٥	زجاجات شبابيك .

الفسيفساء

١٢٦	قطع من الفسيفساء مركبة من فصوص زجاجية ملونة واصداف .
١٢٧	(١) قطع من الفسيفساء مركبة من فصوص زجاجية ملونة واصداف ـ (٢) قطع زجاجية للتطعيم بشكل كتابات وزخارف .

١٢٨ قطع صدفية باشكال متنوعة .

الحجريات

١٢٩ قطع واوان حجرية .

١٣٠ قطع رخامية .

١٣١ قطع حجرية متنوعة .

١٣٢ قطع رخامية زخرفية .

١٣٣ (١) قطع رخامية زخرفية ـ (٢) قاعدة حوض من الرخام .

الخشبيات

١٣٤ اخشاب محفورة ومخروطة .

١٣٥ ـ ١٣٦ قطع خشبية .

١٣٧ قطع خشبية مزخرفة بنقوش ملونة .

المعدنيات

١٣٨ قطعة نحاسية (قائمة اريكة) .

١٣٩ مواد معدنية .

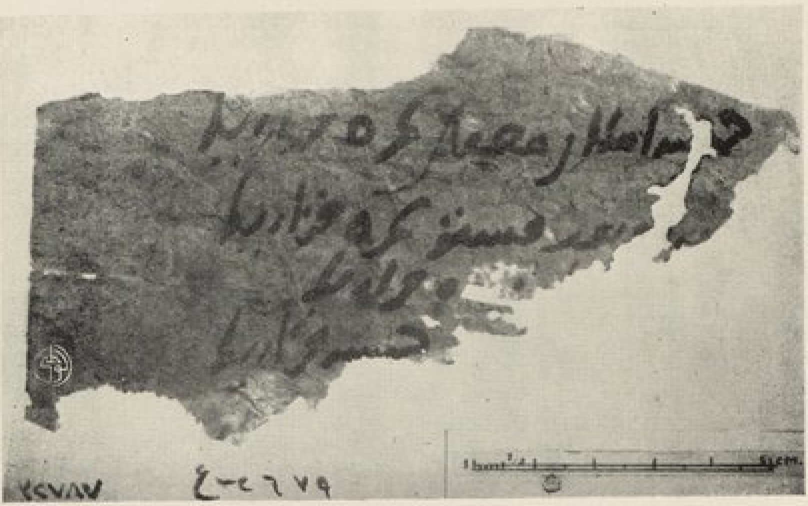
١٤٠ ـ ١٤٢ مواد معدنية متنوعة .

١٤٣ مسامير ومواد حديدية متنوعة .

الجصيات

١٤٤ اشياء جصية .

I Exc. Samarra ١ ــ حفريات ســامراء



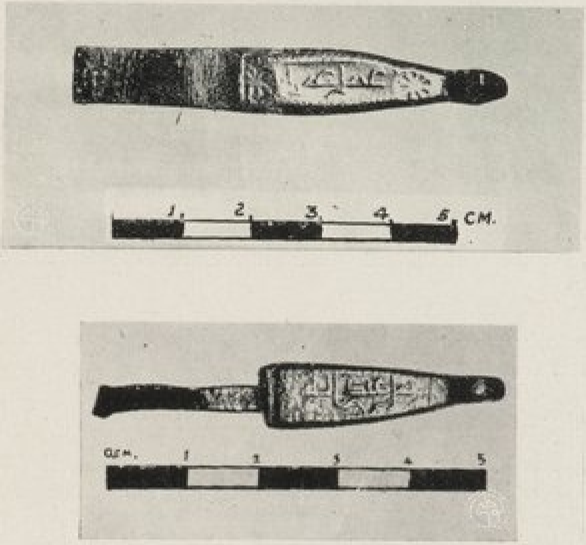
قطعة رق، عليها كتابة بحبر اسود

A piece of parchment inscribed in black ink.



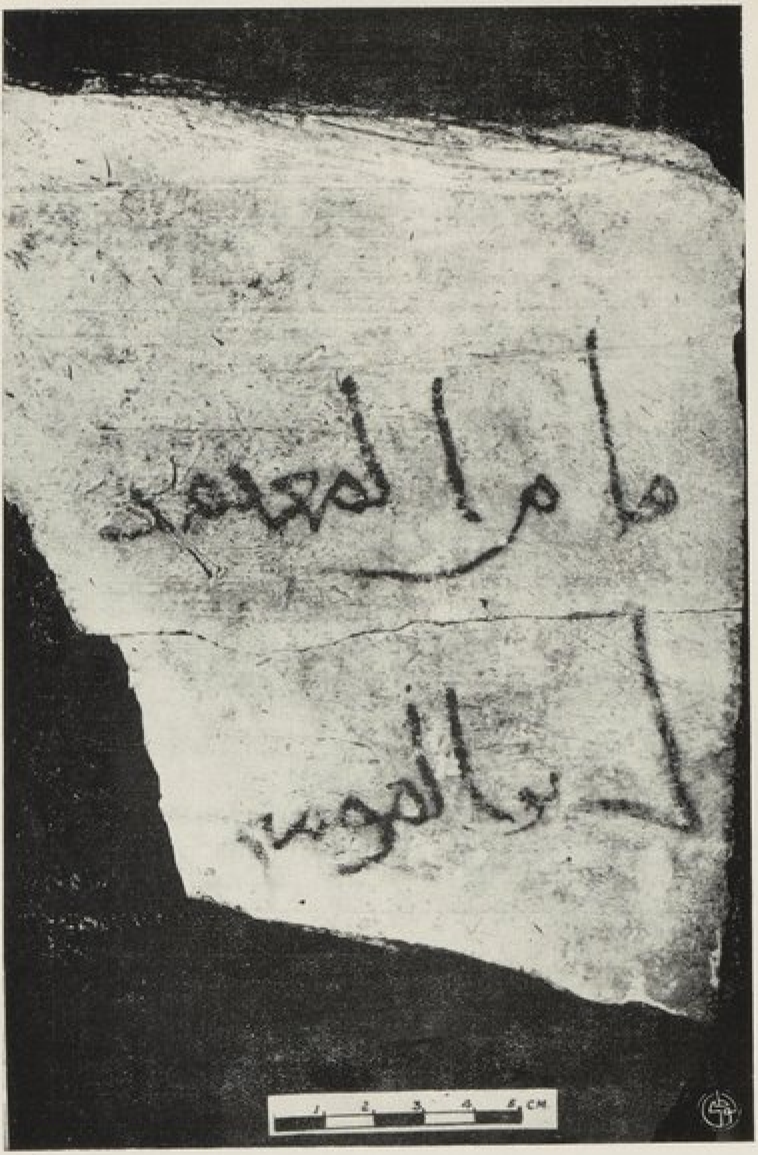
كسرة خزف عليها كتابة ناتئة

Glazed potsherd bearing inscription in relief.



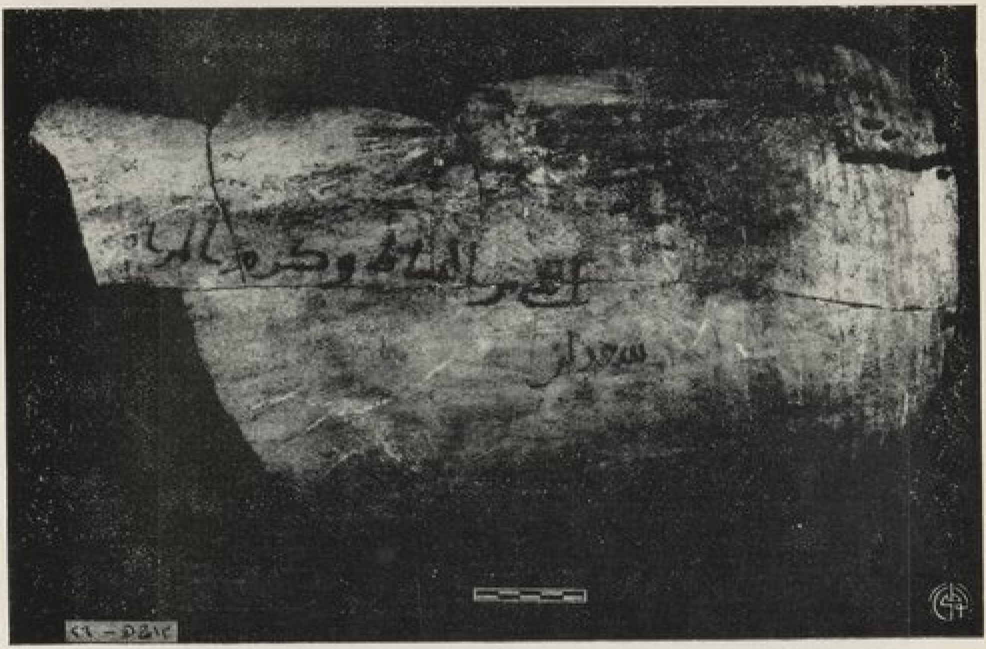
طبعة ختمين على قطعتين معدنيتين

Two metal objects each bearing impression of inscribed stamps.



كتابة بحبر اسود على فخار

Inscription in black ink on pottery ware.



كتابة بحبر اسود على فخار

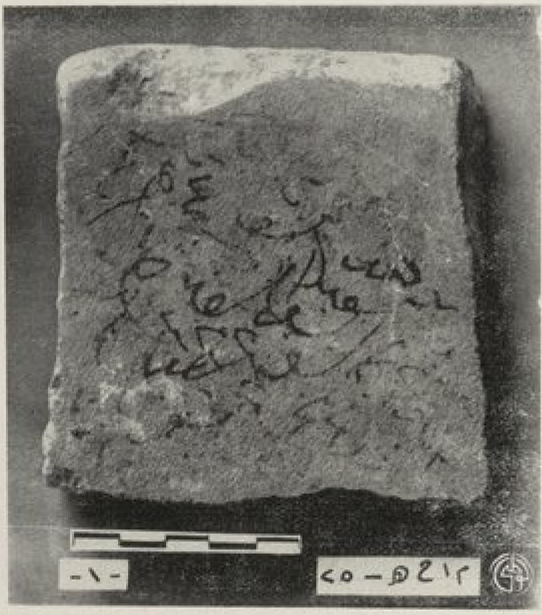
Inscription in black ink on pottery ware





كتابات بحبر اسود على فخار

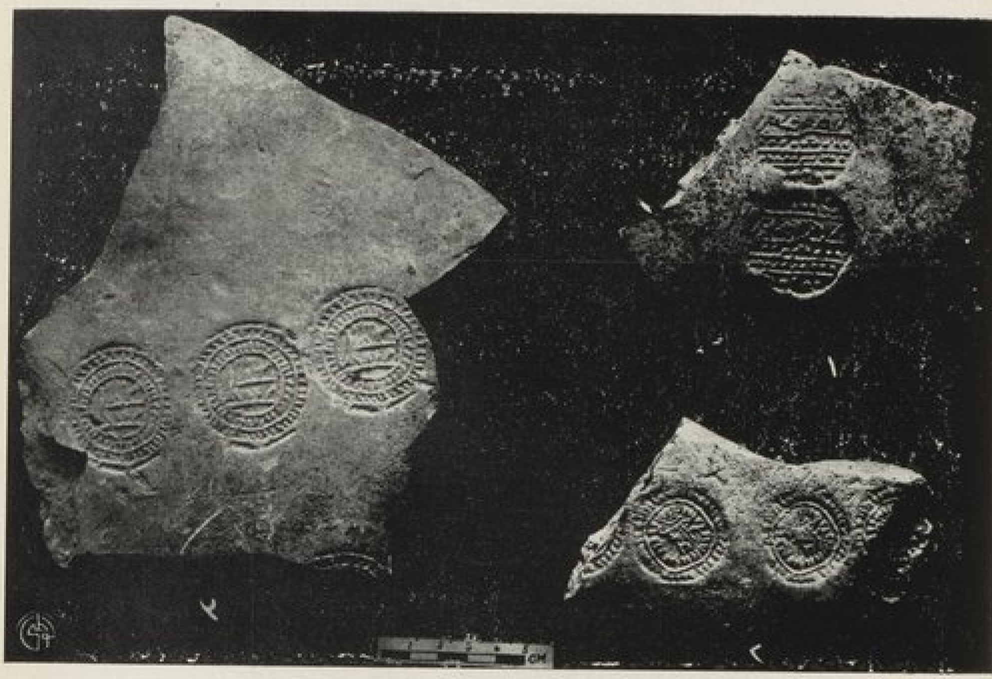
Inscription in black ink on pottery ware





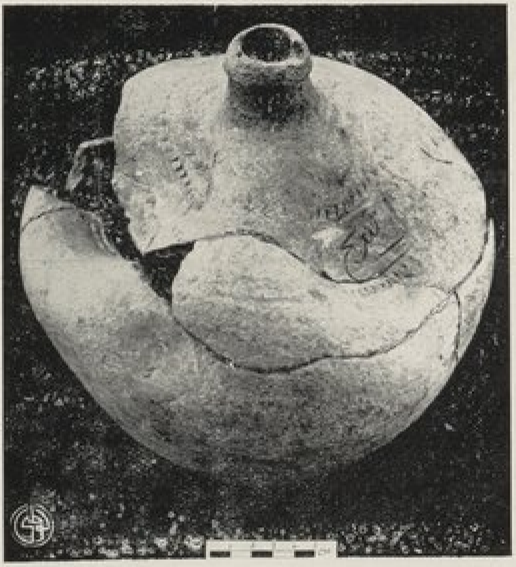
كتابة بحبر اسود على رخامة (وجه وقفا)

Inscription in black ink on a marble plaque. (obverse & reverse).



طبعات اختام على فخار

Stamped potsherds



كتابة محفورة على اناء فخاري

Incised inscription on a pottery flask.



نطاق كتابة محفورة على رمانة فخارية

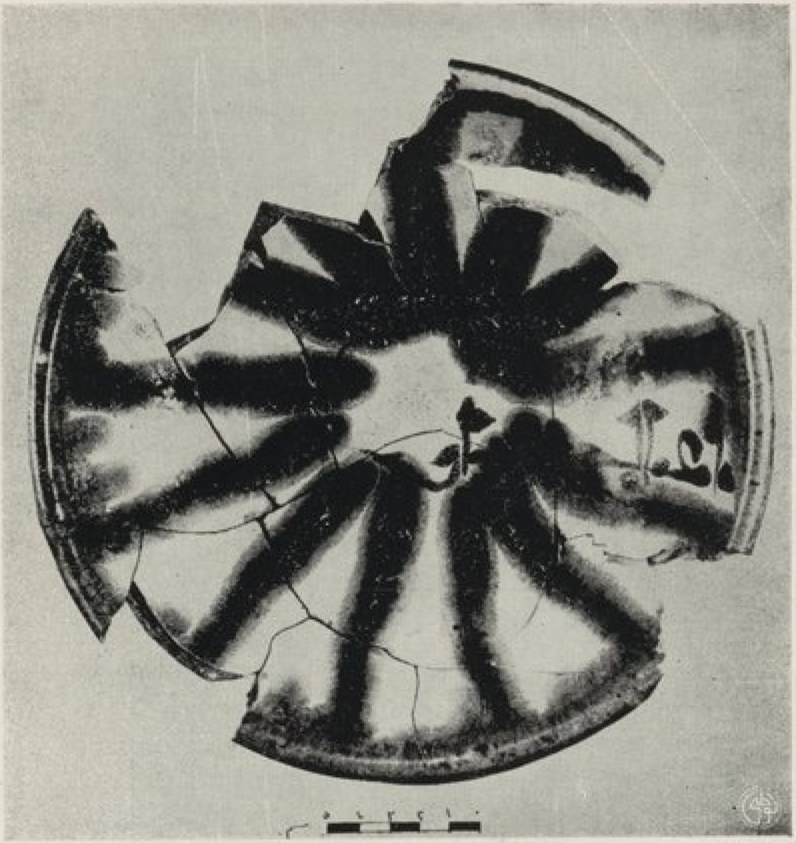
A band of incised inscription on a pottery grenade.





تفاصيل الكتابة المحفورة على الرمانة الفخارية

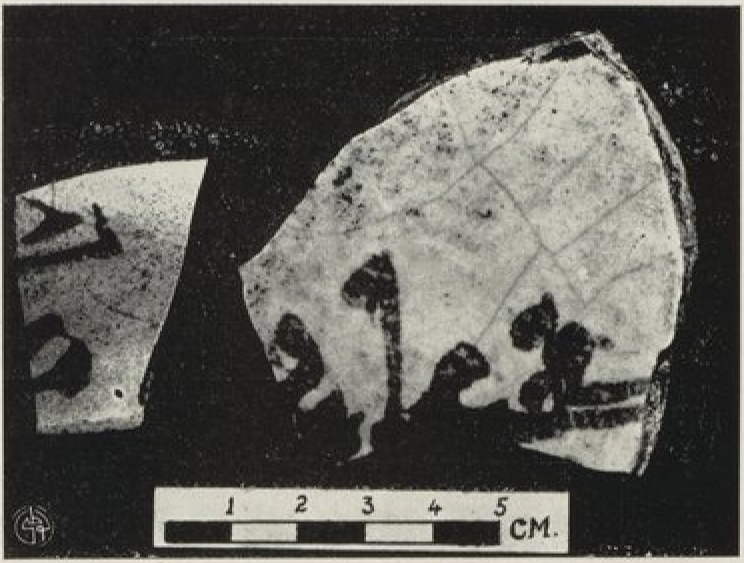
Details of the incised inscription on the pottery grenade.



كتابة مزججة على صحن خزفي
Inscription on a glazed pottery plate.



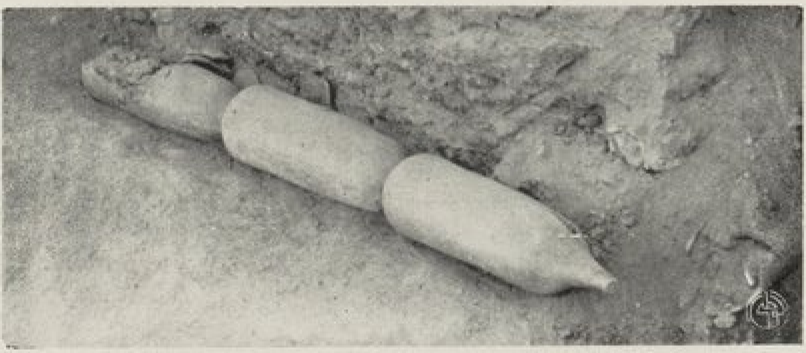
كتابة مزججة على خزف
Inscription on glazed ware.





كتابات مزججة

Inscription on glazed ware.







جرار طويلة (كما ظهرت خلال الحفريات)

Long jars (in situ).





اوان فخارية (كما ظهرت خلال الحفريات)

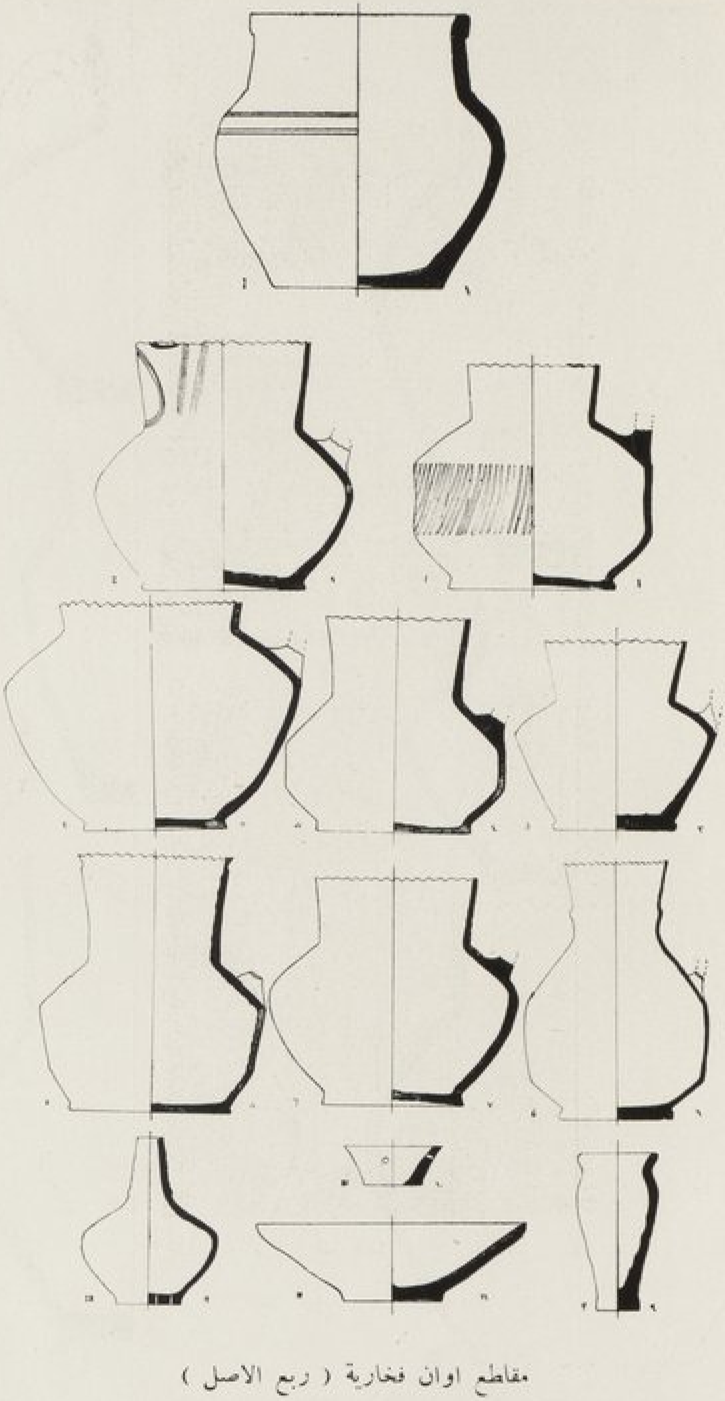
Pottery vases (in situ).





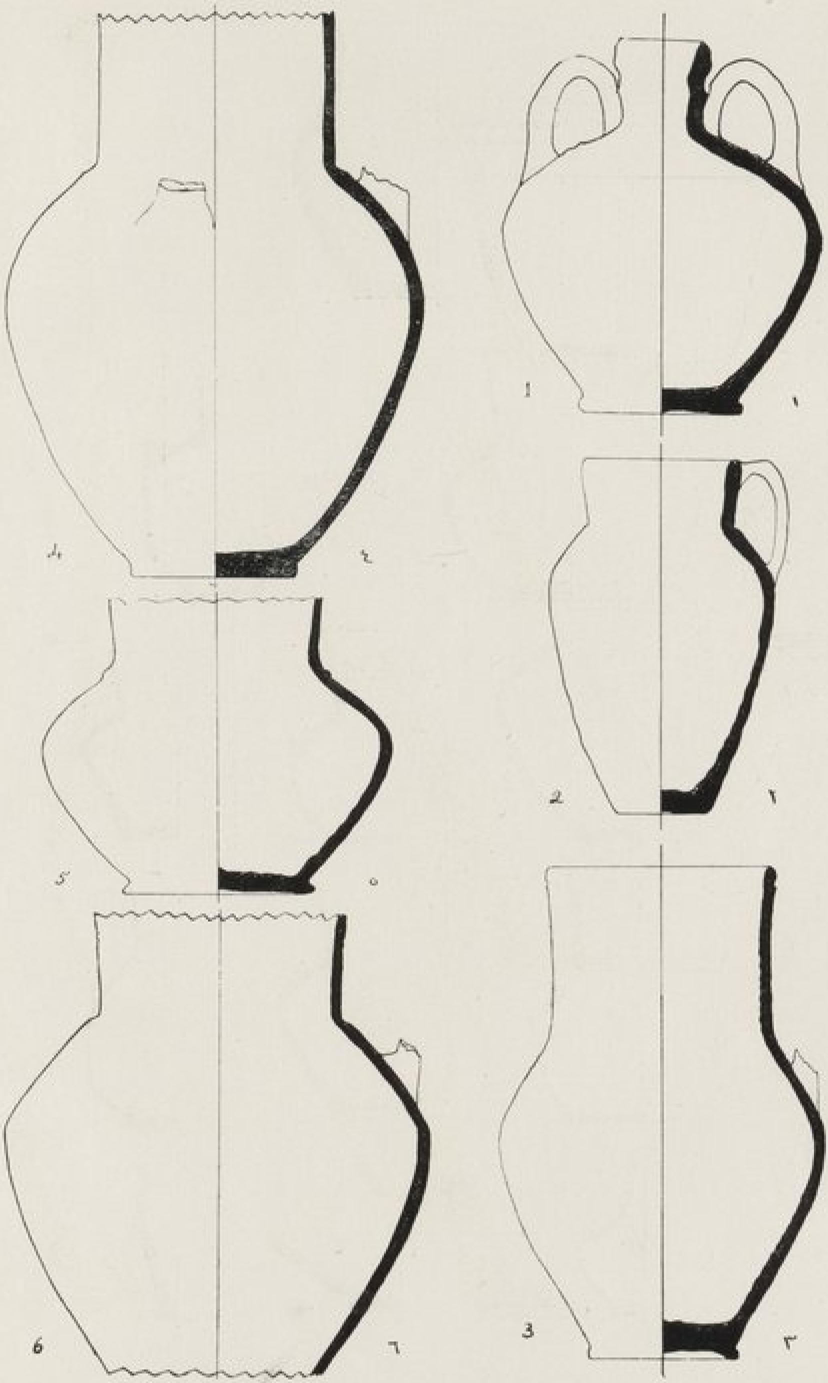
أوان فخارية (كما ظهرت خلال الحفريات)

Pottery vases (in situ).



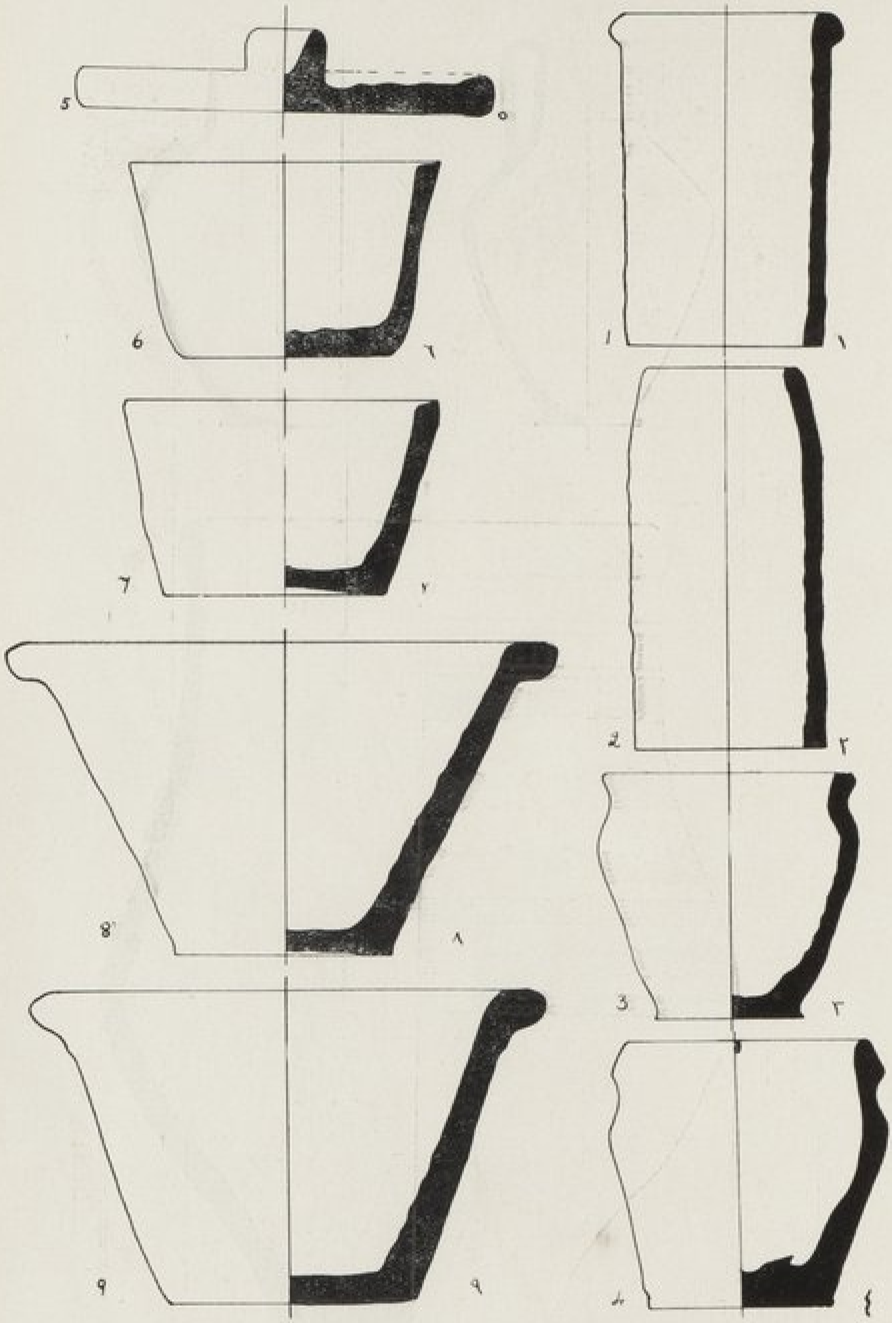
مقاطع اوان فخارية (ربع الاصل)

Section drawings of pottery vases (¼).



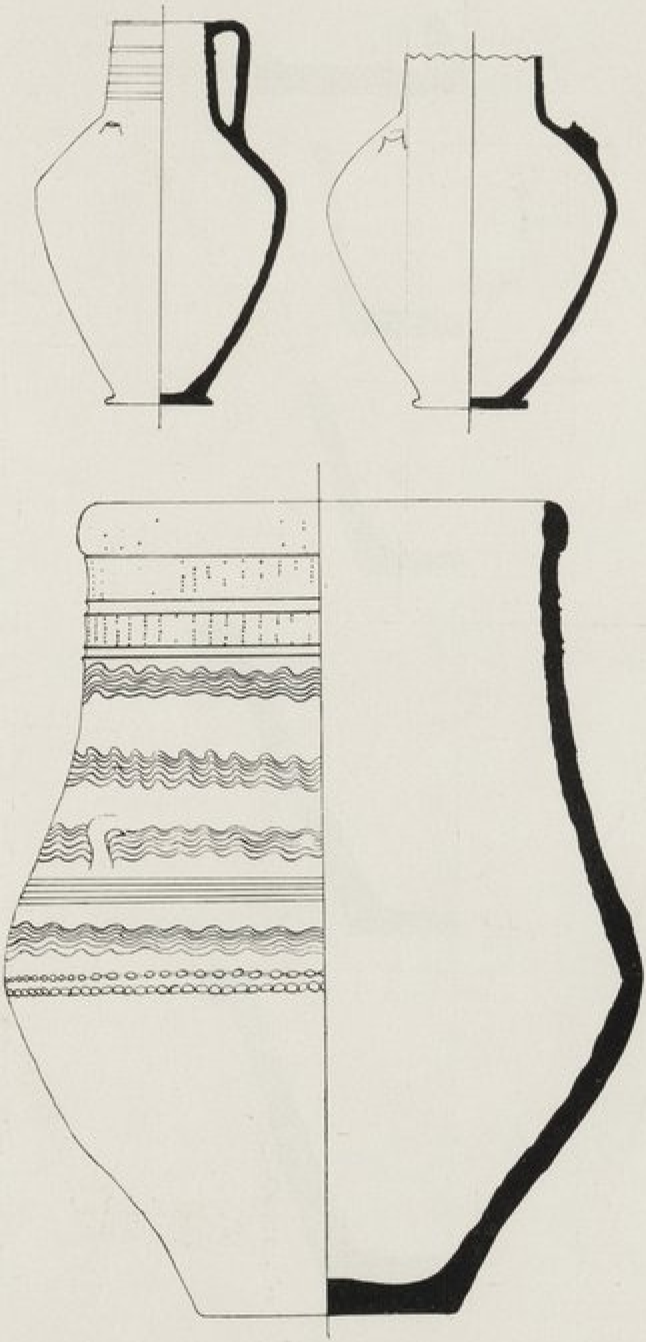
مقاطع اوان فخارية (ربع الاصل)

Section drawings of pottery vases ($\frac{1}{4}$).



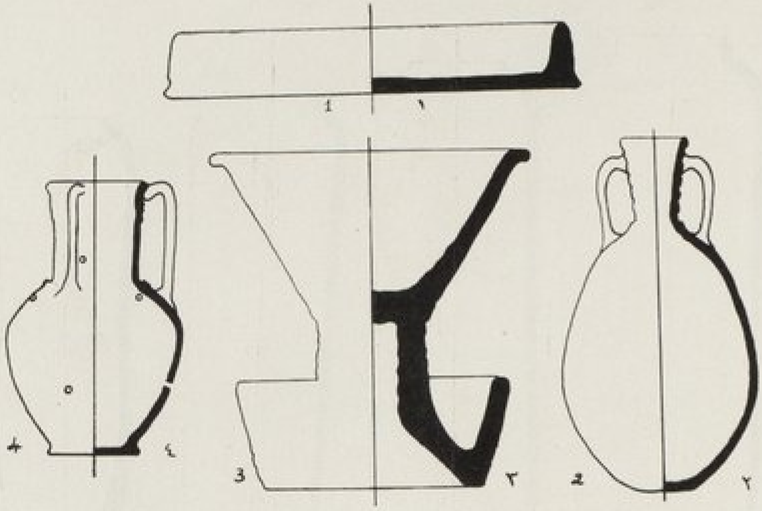
مقاطع اوان فخارية (ربع الاصل)

Section drawings of pottery vases (¼).



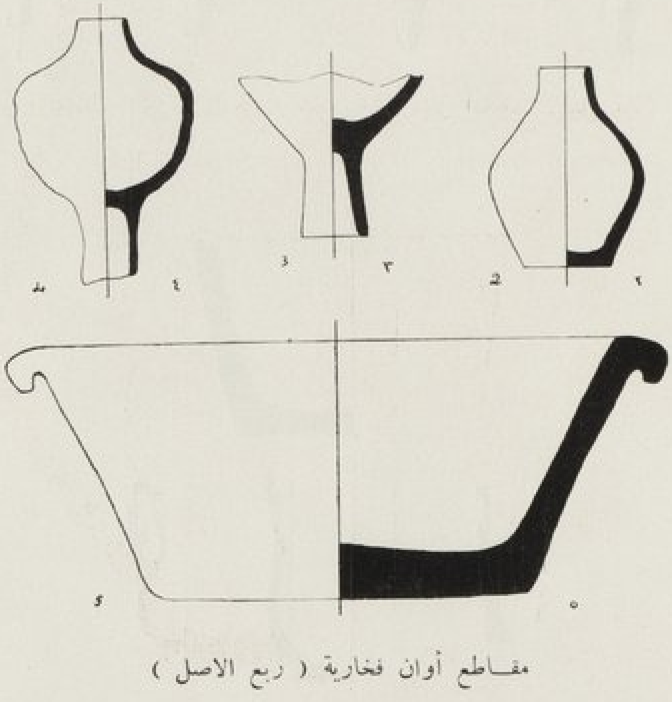
مقاطع أوان فخارية (ثمن الاصل)

Section drawings of pottery vases ($\frac{1}{8}$).



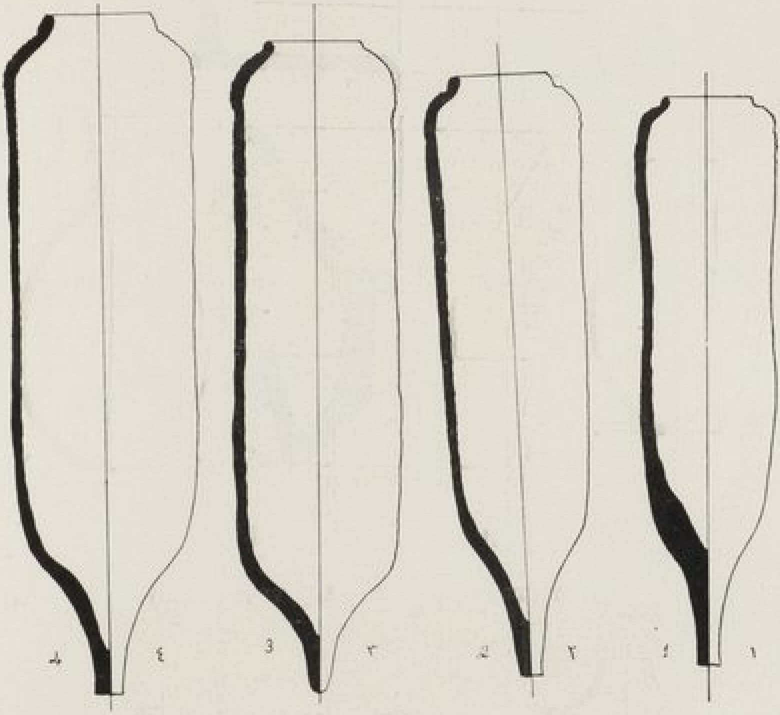
مقاطع اوان فخارية (ثمن الاصل)

Section drawings of pottery vases (1:8).



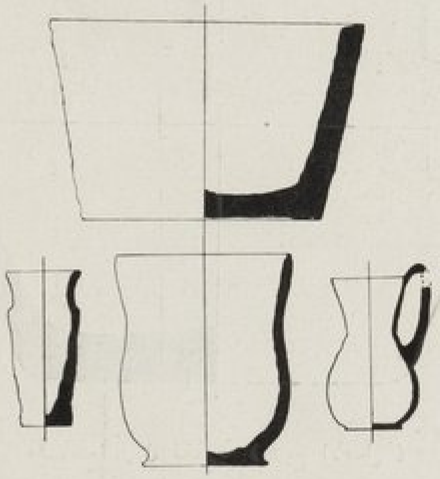
مقـاطع أوان فخارية (ربع الاصل)

Section drawings of pottery vases (1:4).



مقاطع الجرار الفخارية الطويلة (عشر الحجم الاصلي)

Section drawings of long pottery jars (1:10).

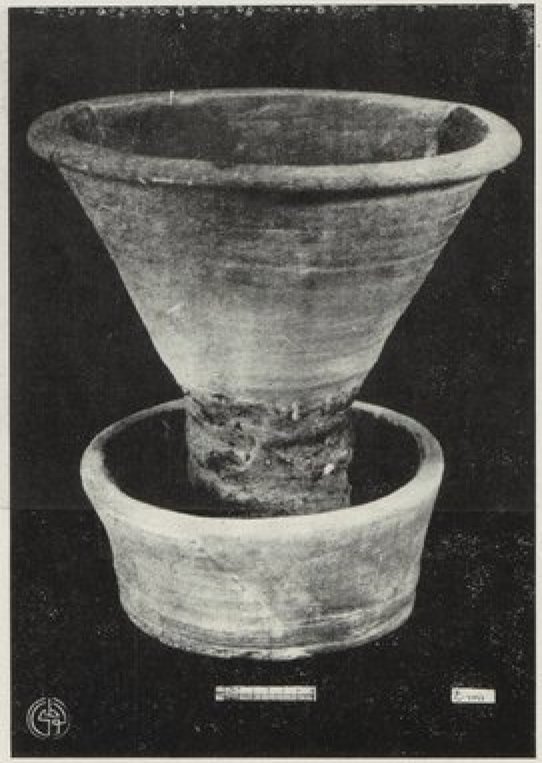


مقاطع اوان فخارية (ربع الحجم الاصلي)

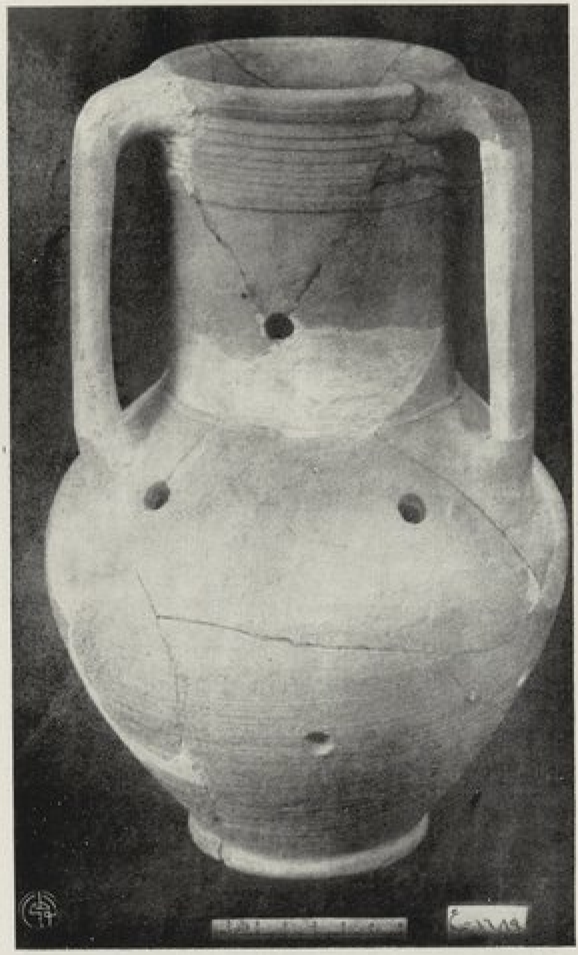
Section drawings of pottery vases (1:4).



اناء فخاري
Pottery vase.



اناء لشرب الطيور
Bird water-vase.



قلة فخارية في جوانبها ثقوب عديدة

Pottery jar, perforated.



حب من الفخار

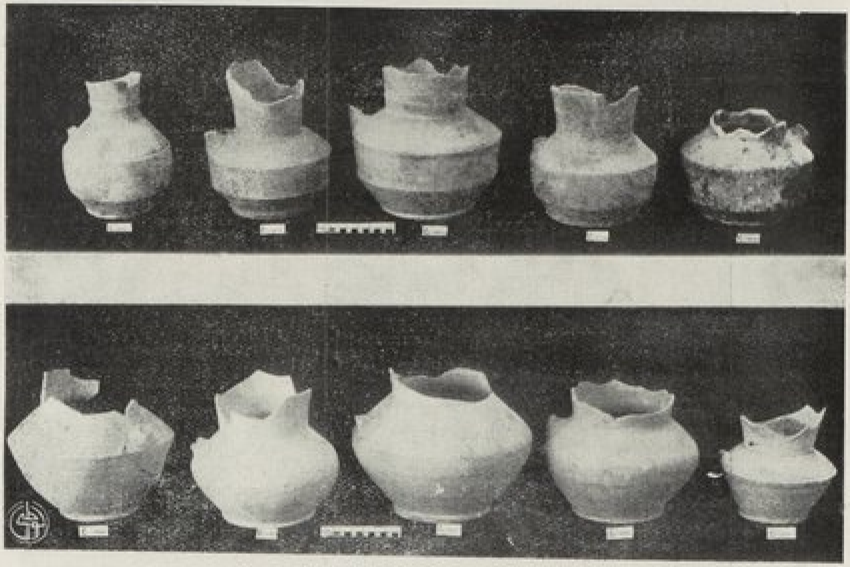
Pottery water-cooler

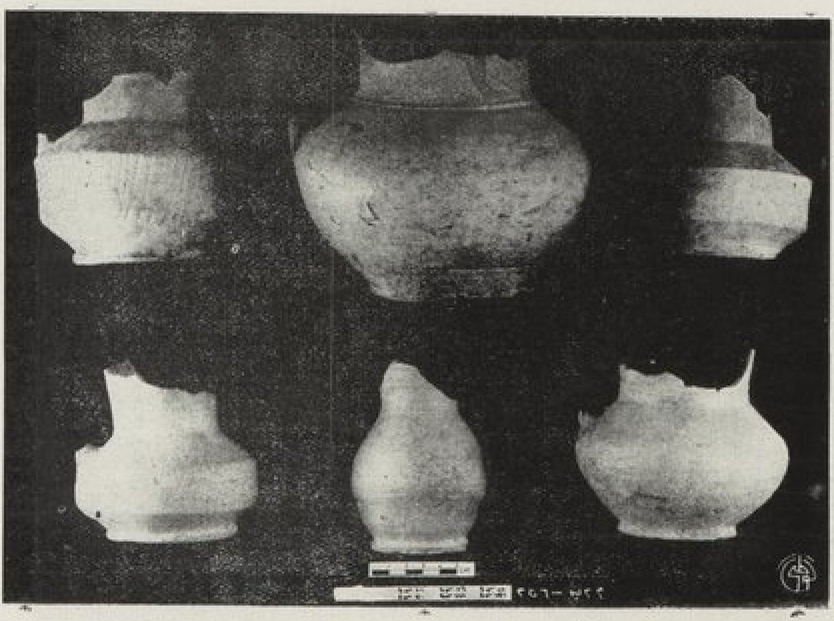


اناء من الفخار الاحمر
Red pottery vase



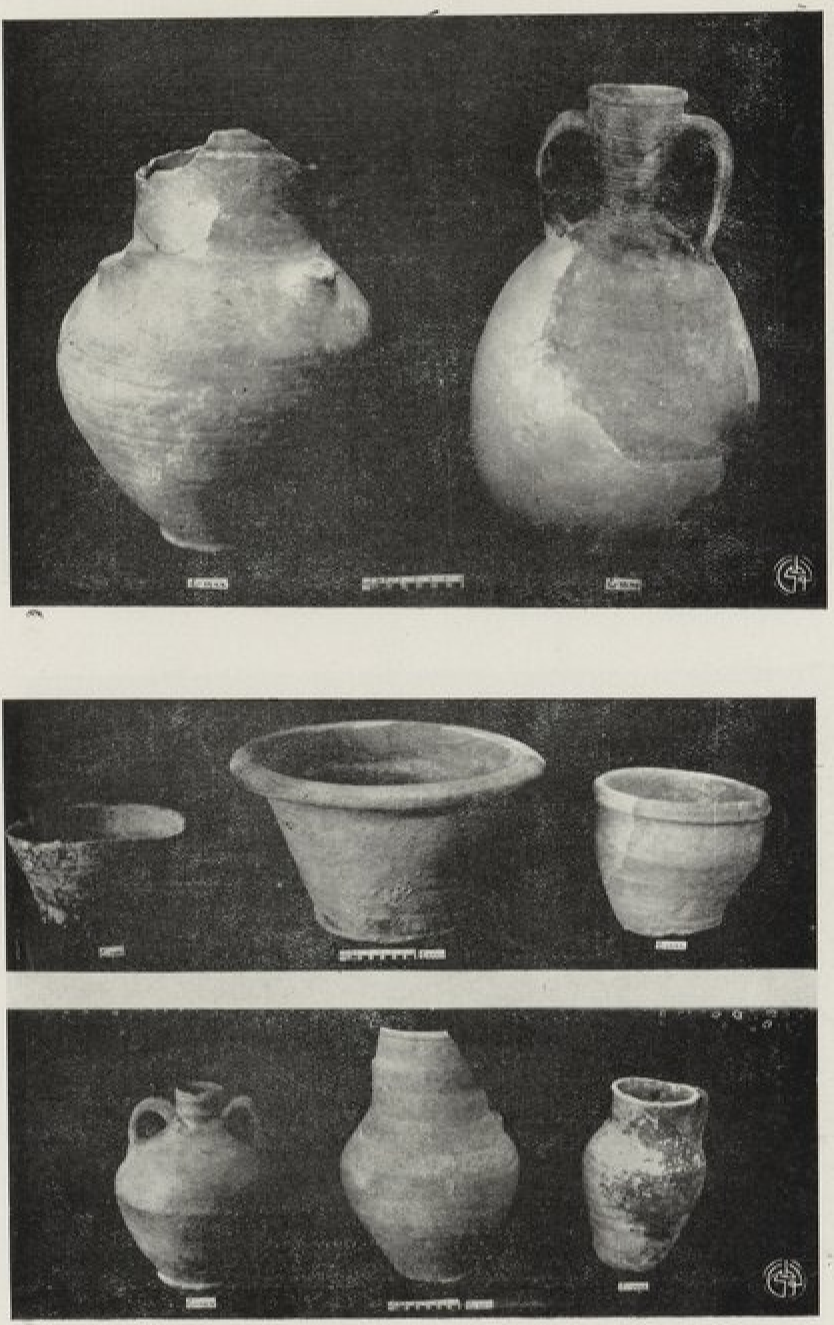
أجانة من الفخار الخشن
Coarse pottery vessel





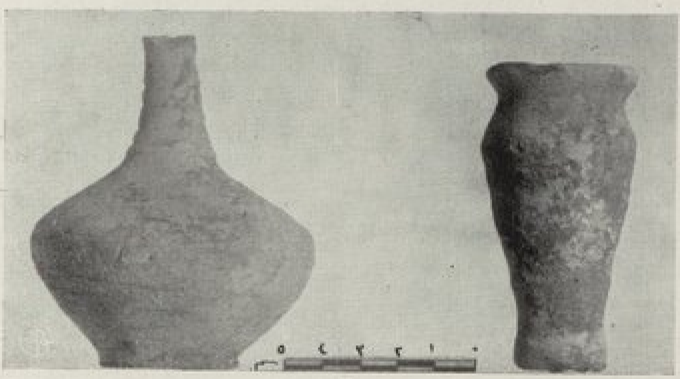
أوان فخارية

Pottery vases



أوان فخارية

Pottery vases.



أوان فخارية

Pottery vases.



مشاعل فخارية

Pottery flambeoux.



غطــاء من الفخــار

Pot cover.

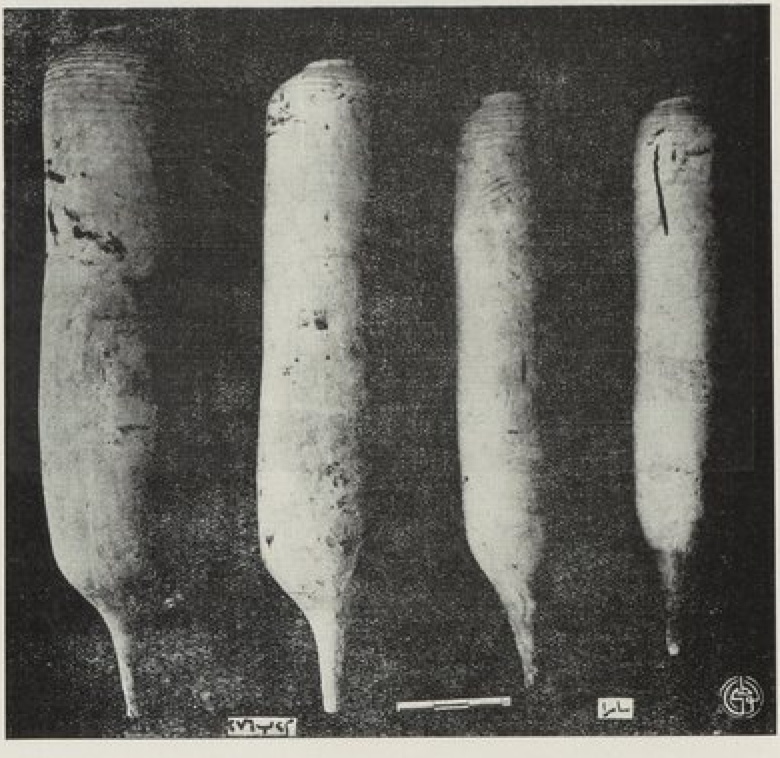


قصعة من الفخار الخشن

Coarse pottery plate.



Two pottery pipes. بربخان فخاريان



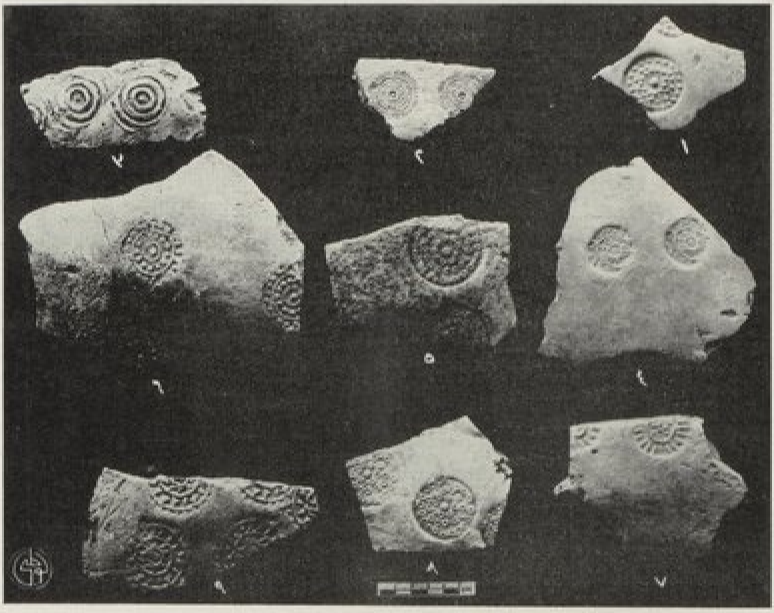
جرار فخارية طويلة مزفتة من الداخل
Long pottery jars, bitumenized interior.

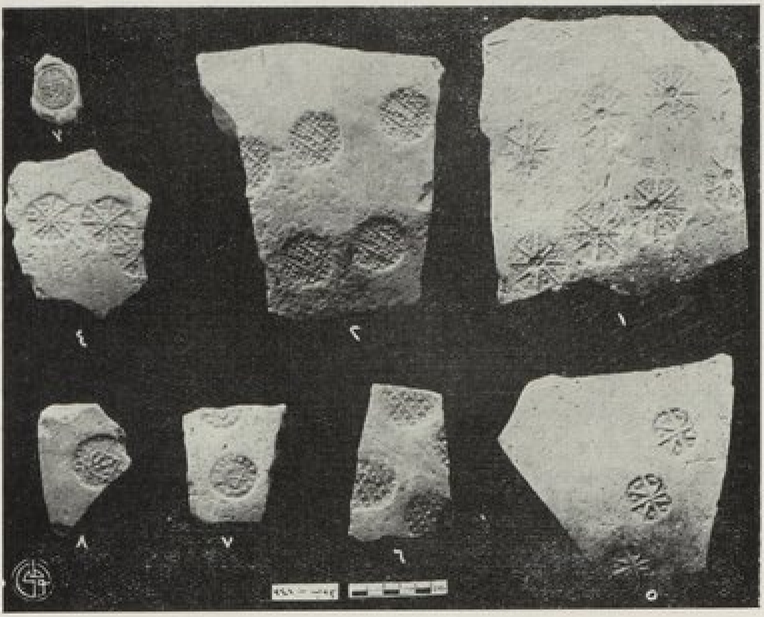




جرار من الفخار

Pottery jars.





كسرات فخارية مختومة

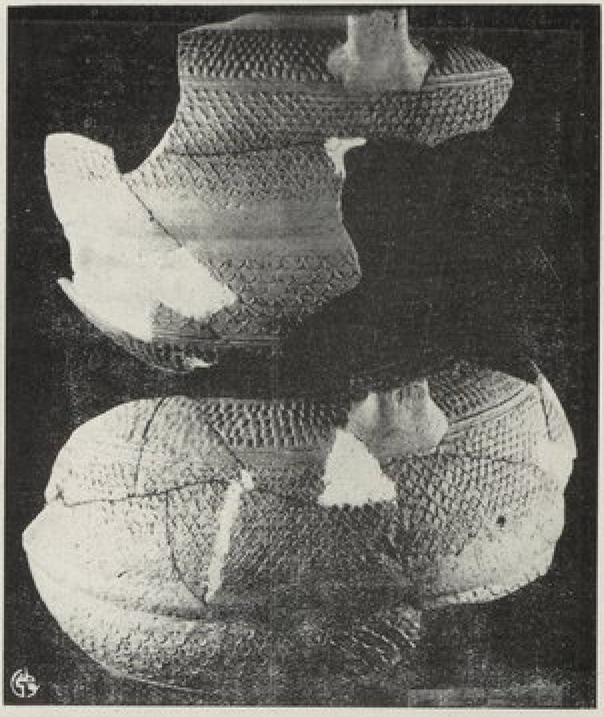
Stamped potsherds.

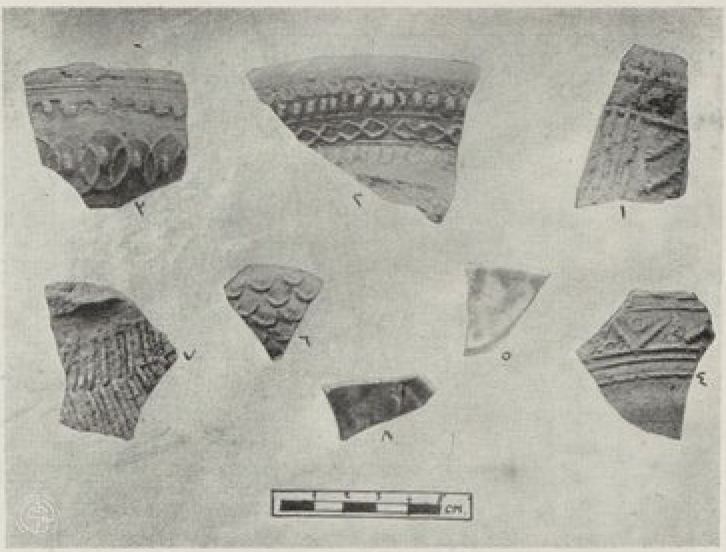




كسرات فخارية مختومة

Stamped potsherds.





كسرات فخارية مزخرفة بزخارف ناتئة

Potsherds decorated in relief.





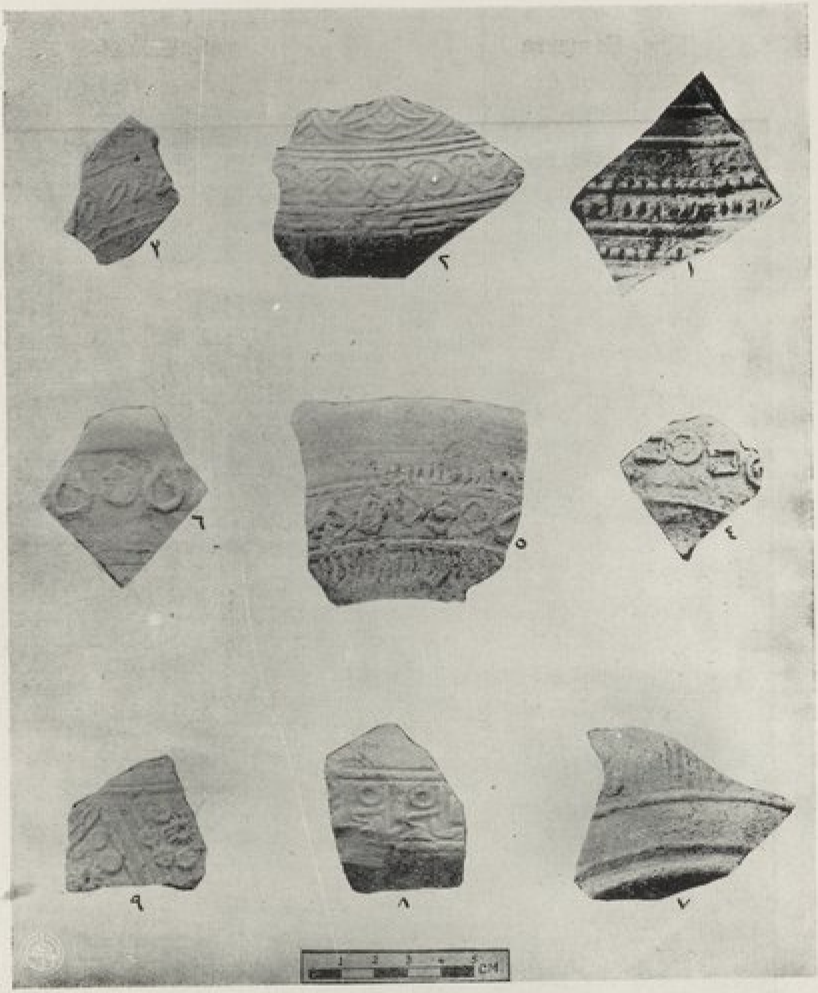
كسرات فخارية ناتئة الزخارف

Potsherds decorated in relief.



كسرات فخارية ناتئة الزخارف

Potsherds decorated in relief.





كسرات فخارية ناتئة الزخارف

Potsherds decorated in relief.



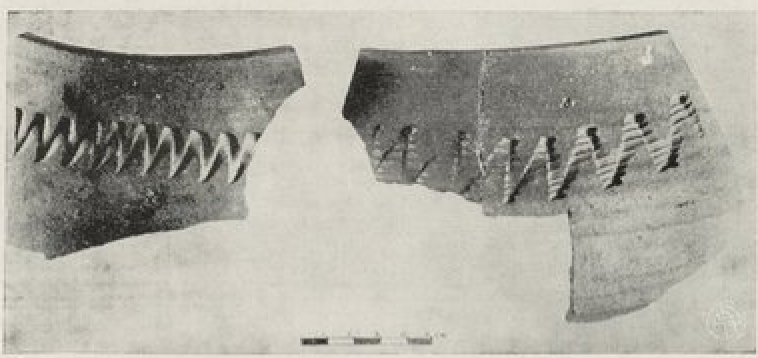
كسرات فخارية ناتئة الزخارف

Potsherds decorated in relief.



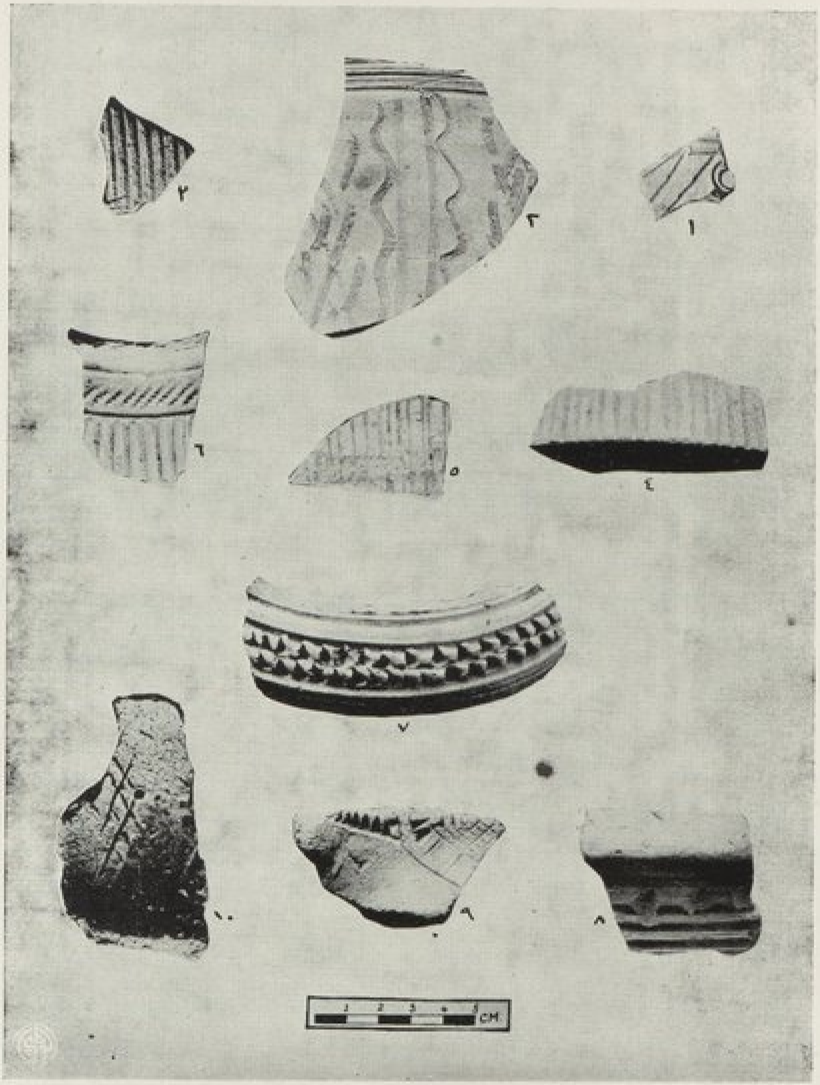
عنق اناء مزخرف من الفخار الاحمر

Neck of decorated vase of red pottery.



كسرتان مزخرفتان

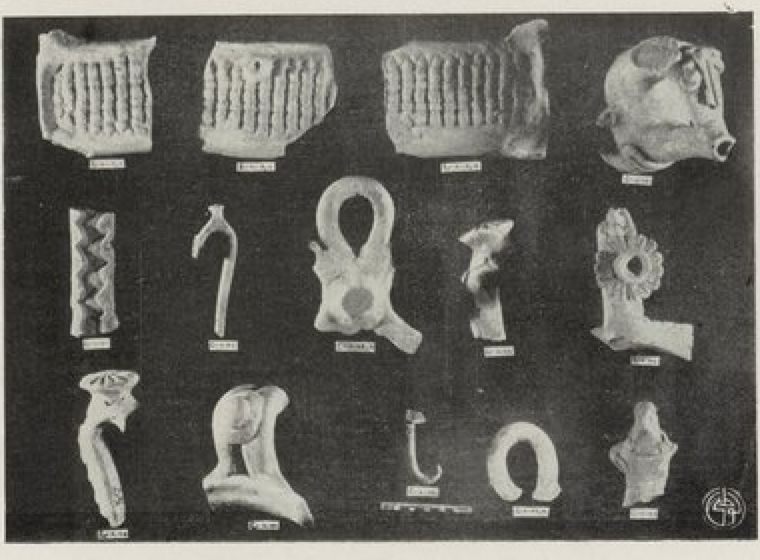
Two decorated potsherds.



كسرات فخارية مزخرفة

Decorated potsherds.

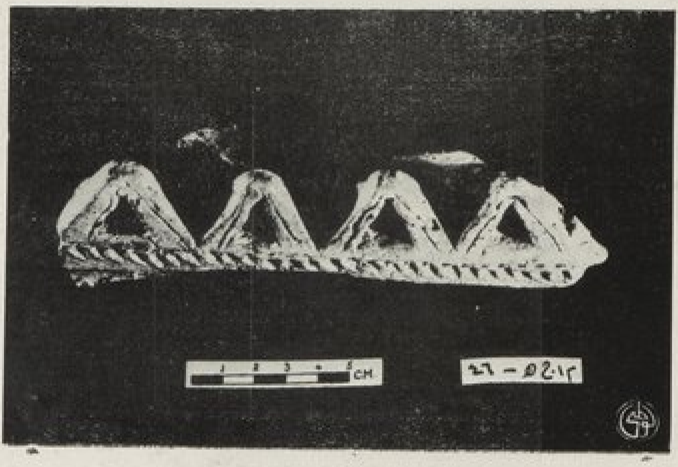




كسرات وعرى زخرفية من الفخار

Potsherd and pottery handles.





كسرتان فخاريتان

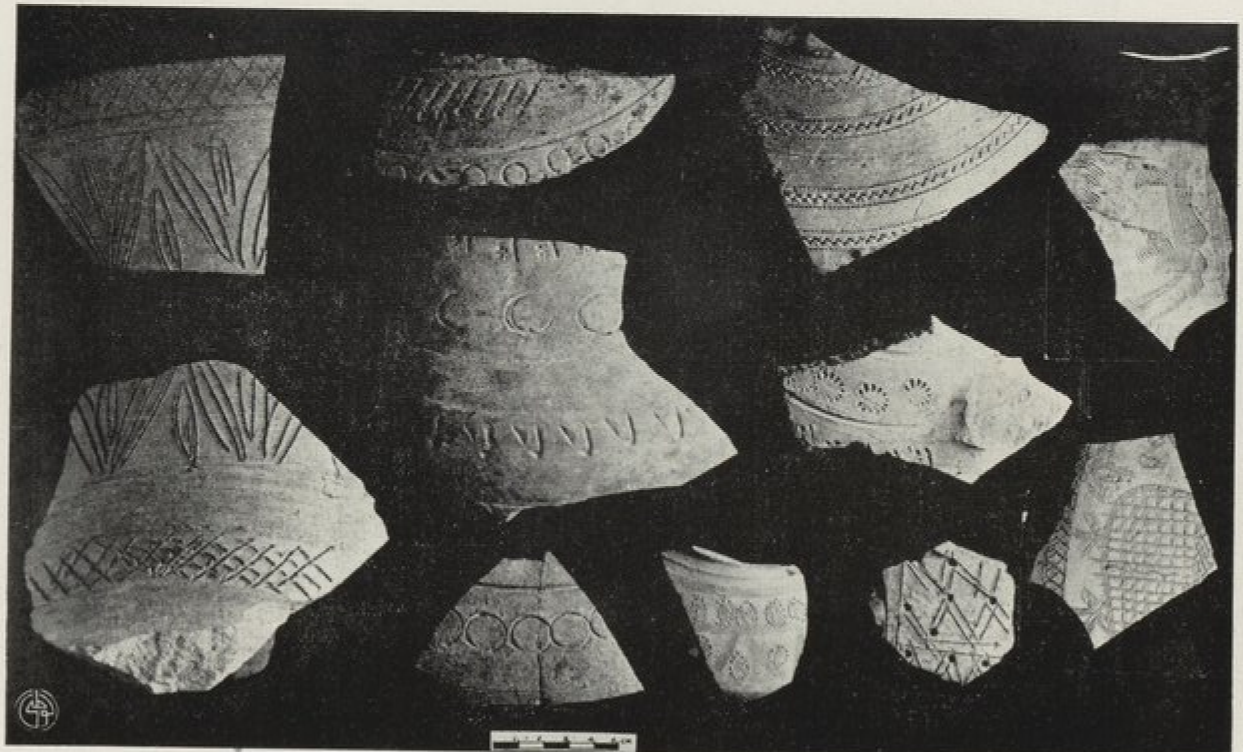
Pottery fragments.



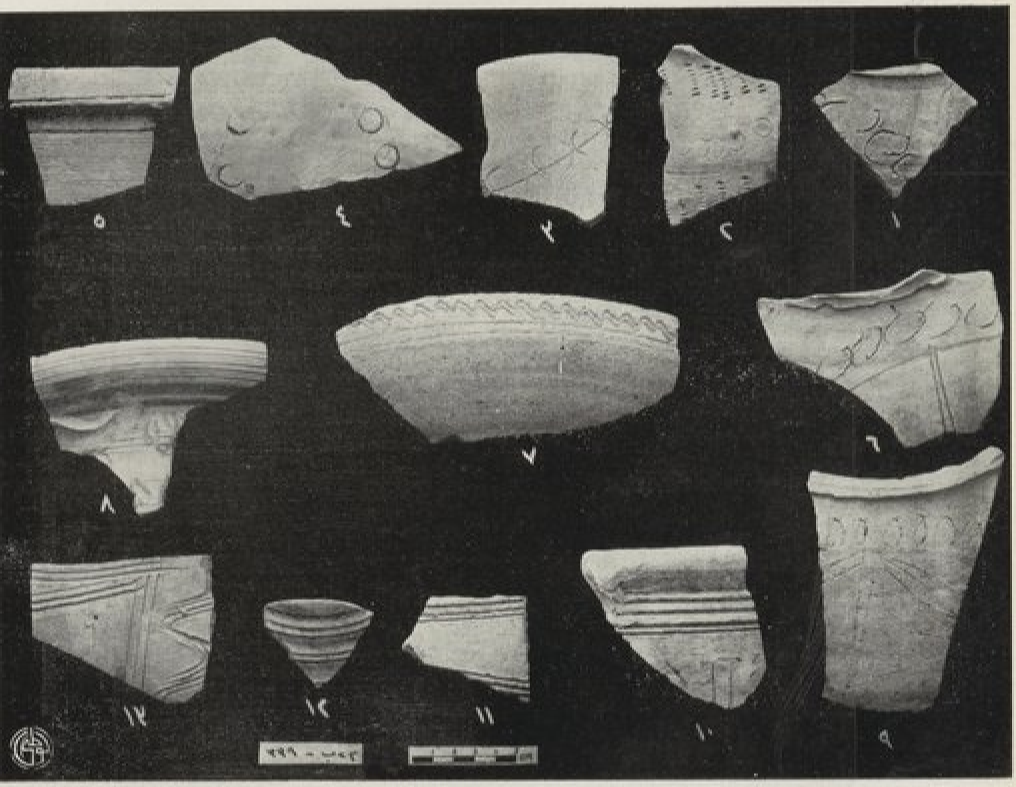
قطعـة اناء فخاری
Decorated potsherd.



عروة اناء فخارى
Pottery handle.

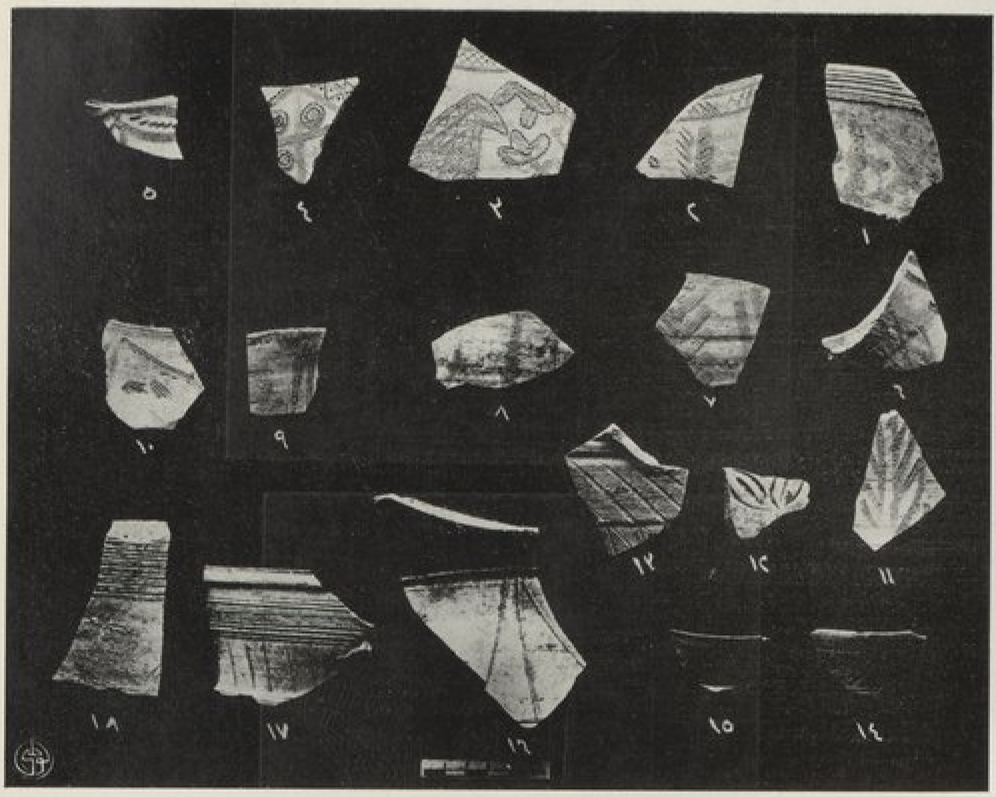


Potsherds with incised decorations. حزوز زخرفية على كسرات فخارية



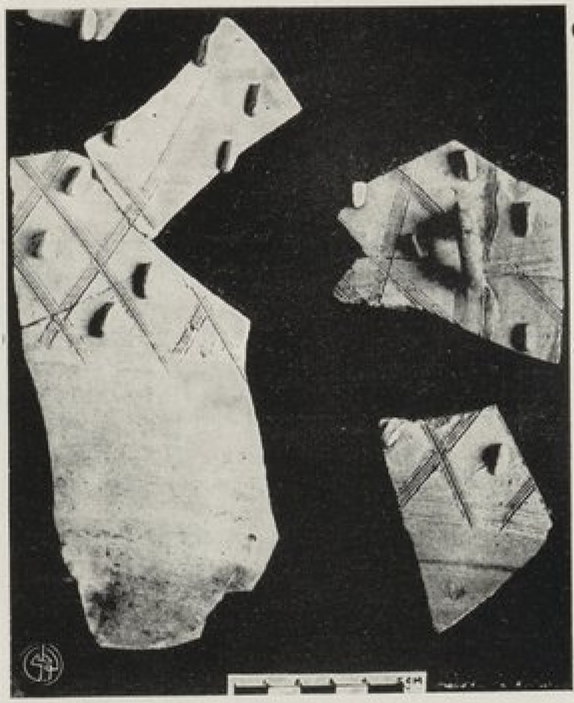
كسرات فخارية محززة الزخرف

Potsherds with incised decorations.



كسرات فخارية محززة الزخرف

Potsherds with incised decorations.

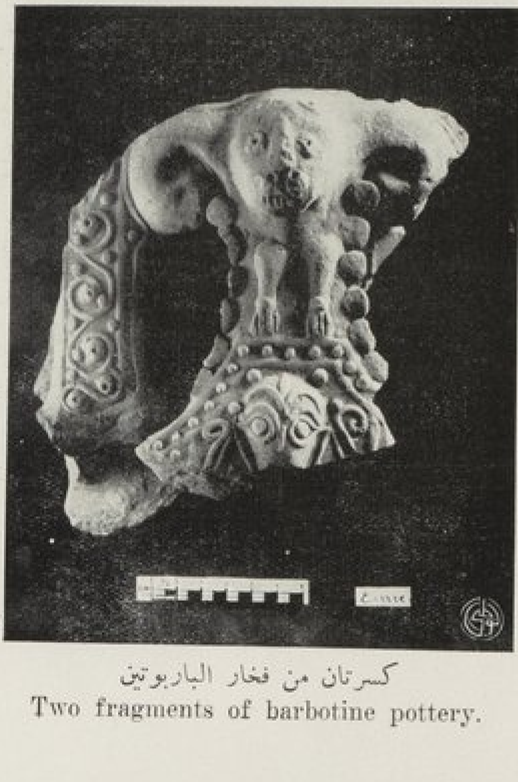




كسرتان من فخار مزخرف

Potsherds with incised decorations.





كسرتان من فخار الباربوتين
Two fragments of barbotine pottery.



كسرات متنوعة من فخار الباربوتين

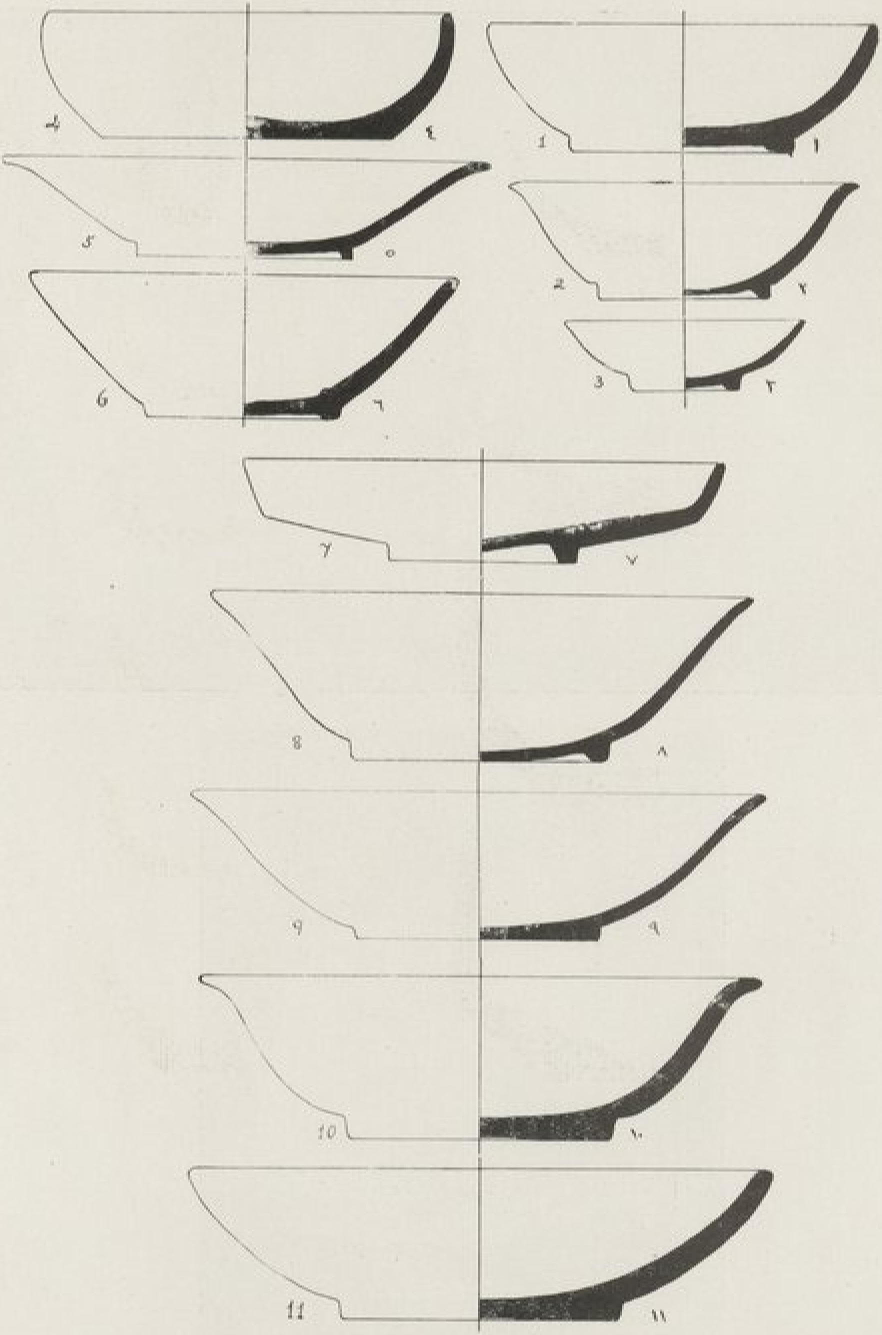
Barbotine potsherds.





كسرات متنوعة من فخار الباربوتين

Barbotine potsherds.



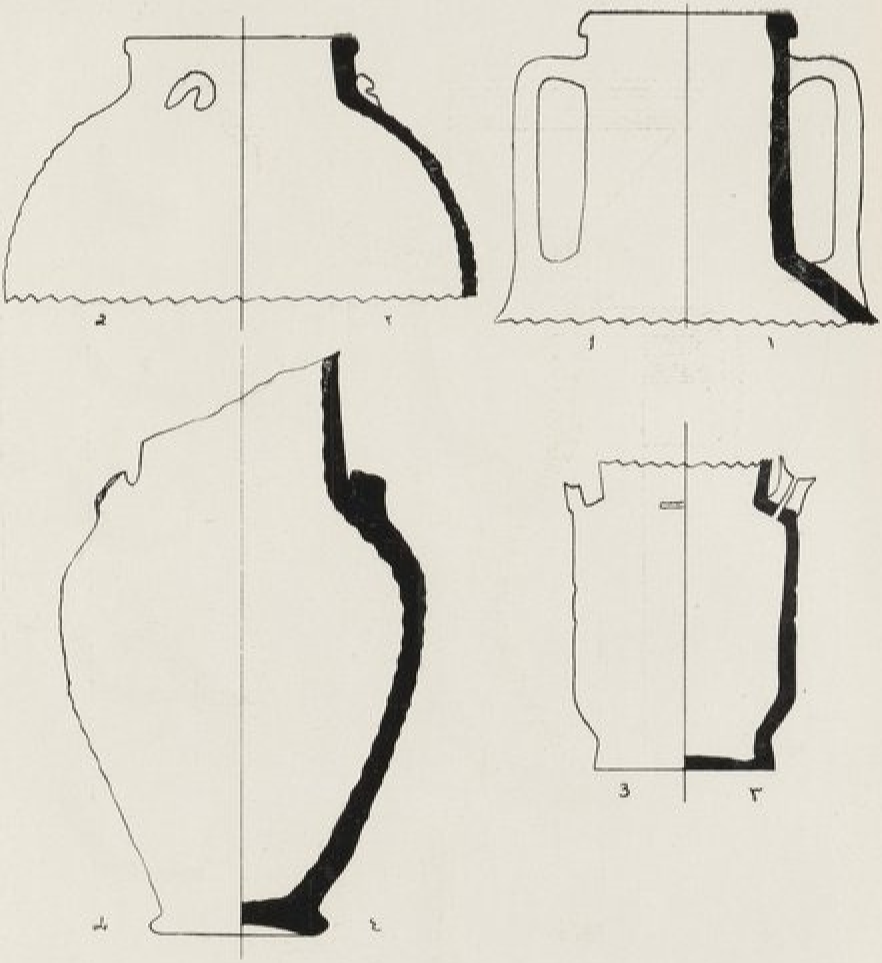
مقاطع أوان فخارية (ربع الاصل)

Section drawings of glazed pottery vases (¼).



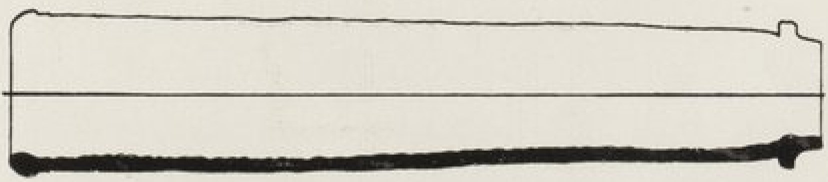
مقاطع اوان خزفية (نصف الاصل)

Section drawings of glazed pottery vases ($\frac{1}{2}$).



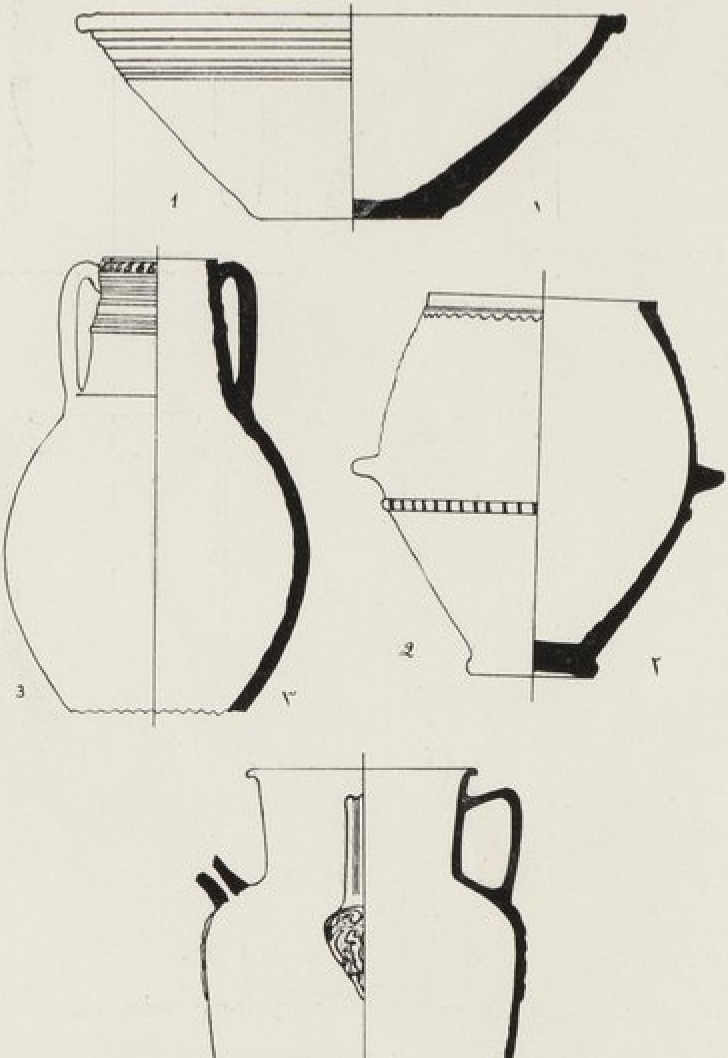
مقاطع اوان خزفية (ربع الاصل)

Section drawings of glazed pottery vases (¼).



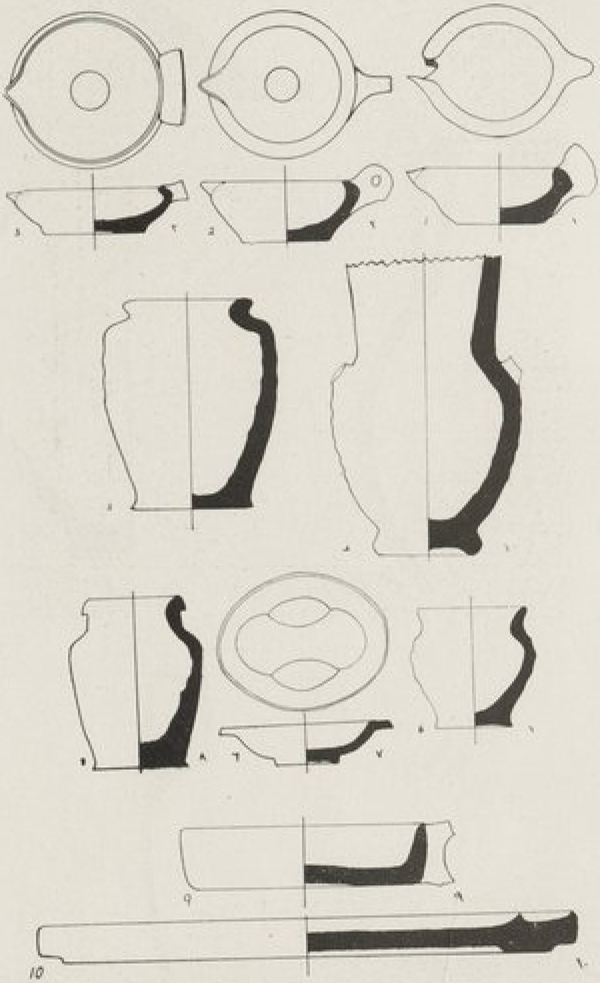
مقطع مزراب خزفي (ثمن الاصل)

Section drawing of glazed pottery drain pipe (⅛).



مقاطع اوان خزفية (ثمن الاصل)

Section drawings of glazed pottery vases ($\frac{1}{8}$).



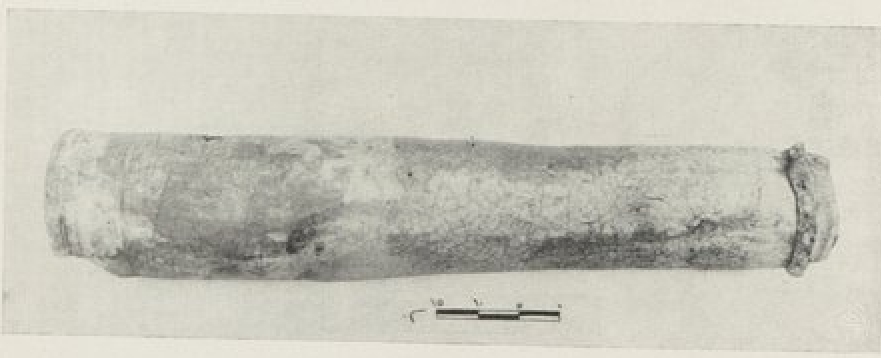
مقاطع اوان خزفية (ربع الاصل)

Section drawings of glazed pottery vases ($\frac{1}{4}$).



خابية من الفخار المزجج بالازرق

Blue glazed pottery storage jar.



مزراب من الفخار المزجج بالازرق

Blue glazed pottery drain pipe.



خابية من الفخار المزجج بالازرق
Blue glazed pottery storage jar.



اوان خزفيـة
Glazed pottery vases.



اناء خزفي

Glazed pottery vase.



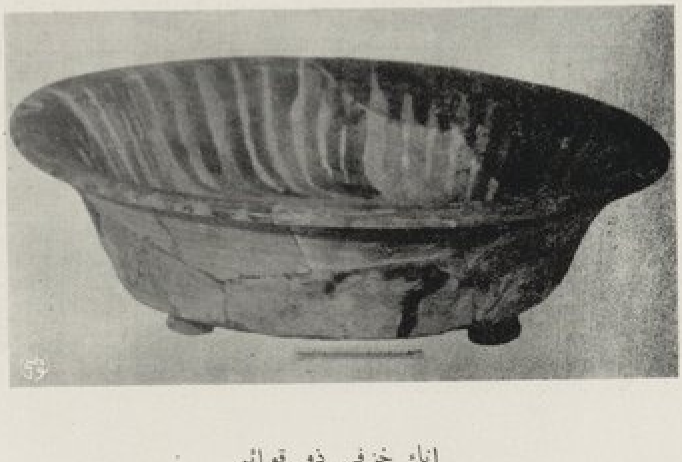
اجانة فخارية مزججة بالازرق

Blue glazed pottery basin.



خابية من الفخار المزجج بالازرق

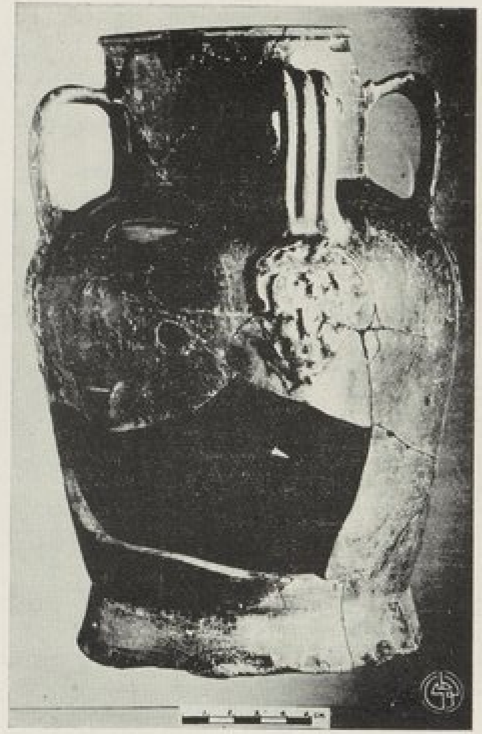
Blue glazed pottery storage jar.



اناء خزفي ذو قوائم

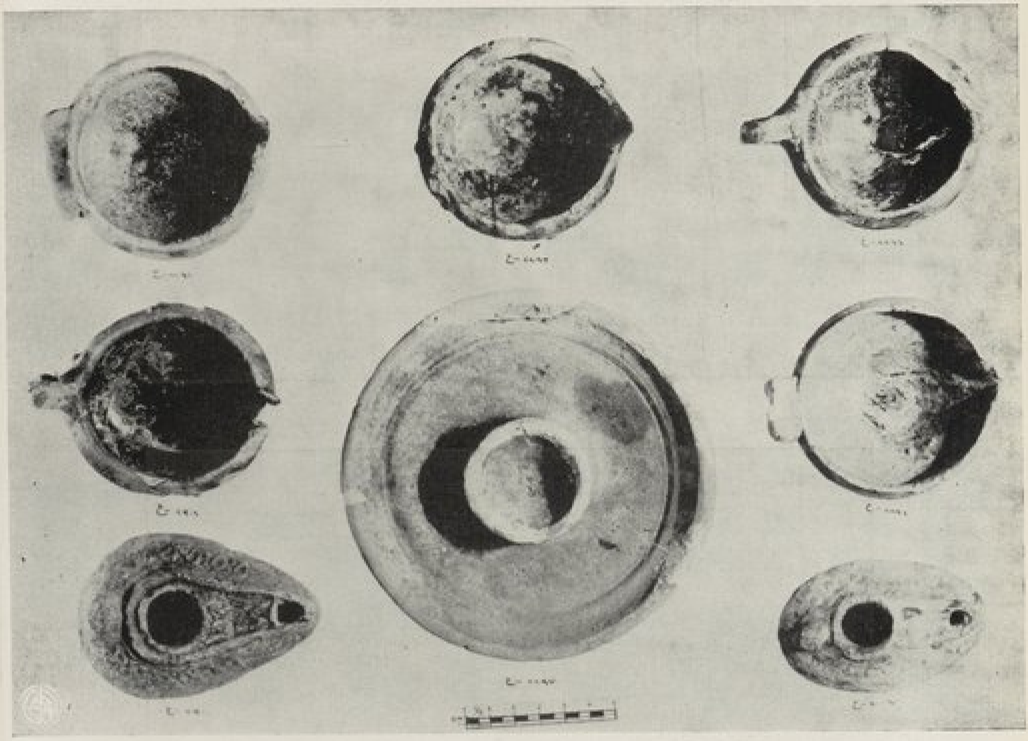
Glazed pottery bowl on stands.





Blue glazed pottery jug.

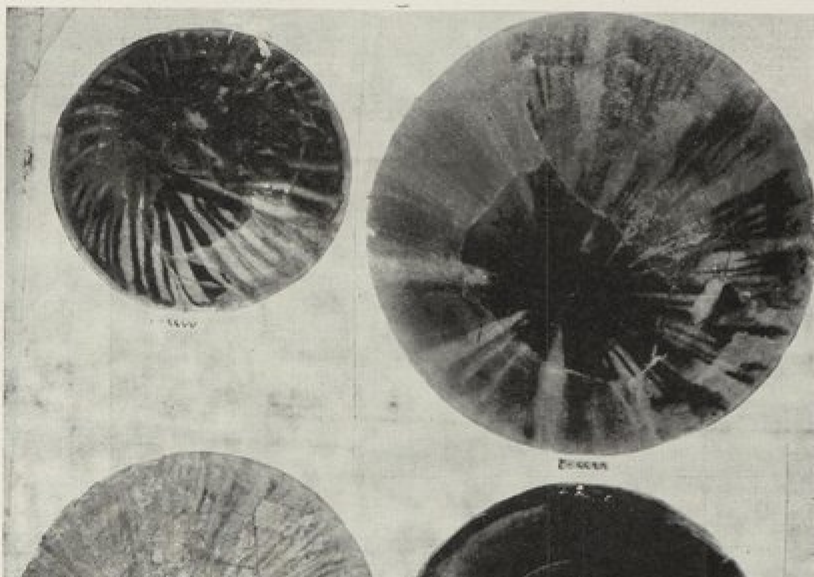
أبريق مزجج بالازرق



مسارج خزفية

Glazed pottery lamps.



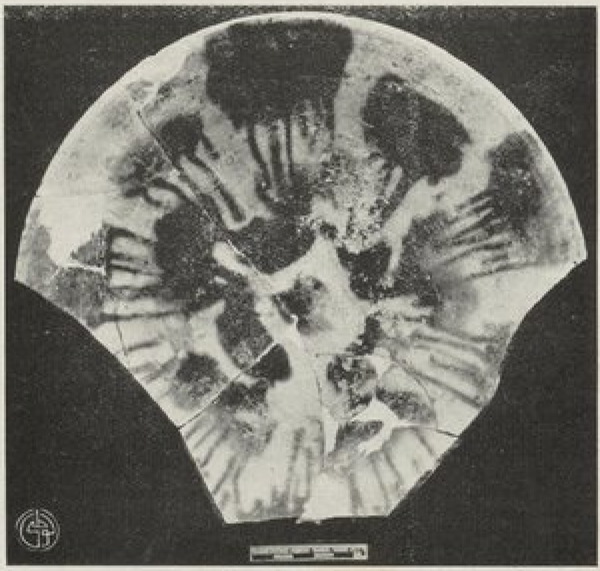


أوان وصحون خزفية
Glazed pottery dishes.



طبق خزفي

Glazed pottery plate.



قطعة صحن خزفي

Glazed pottery dish.





Two glazed pottery dishes. صحنان خزفيان





صحنان خزفيان
Two glazed pottery dishes.



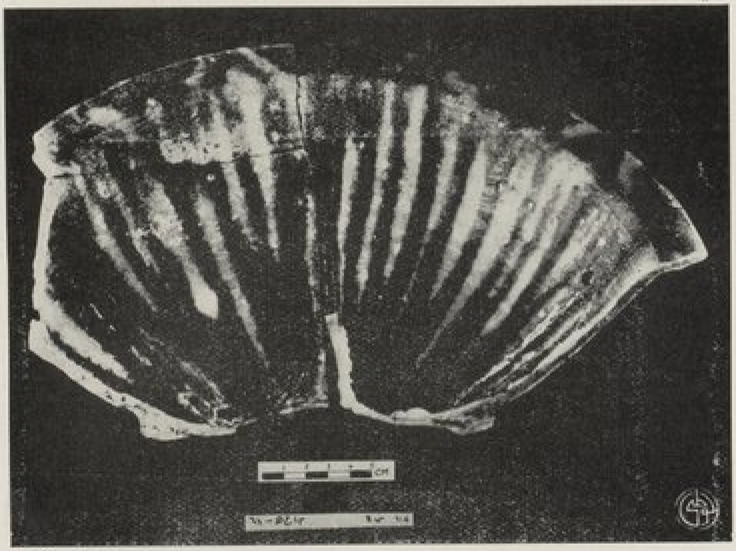
قعر صحن خزفى

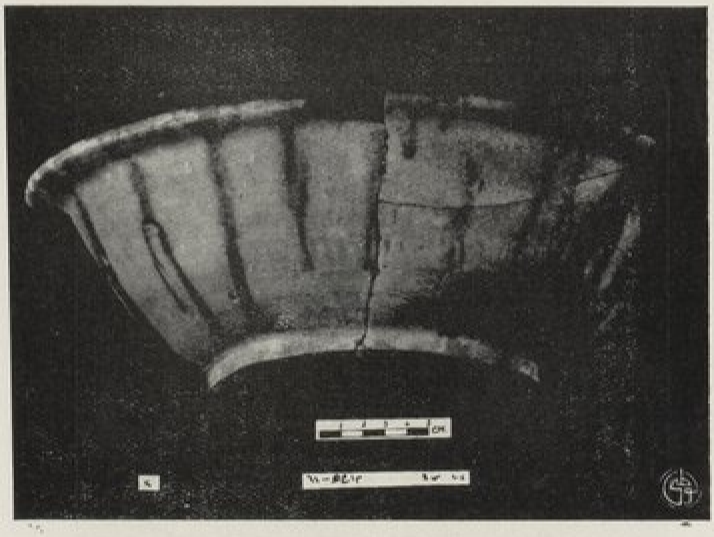
Base of glazed pottery dish.



قطعة من صحن خزفى

Glazed pottery dish.

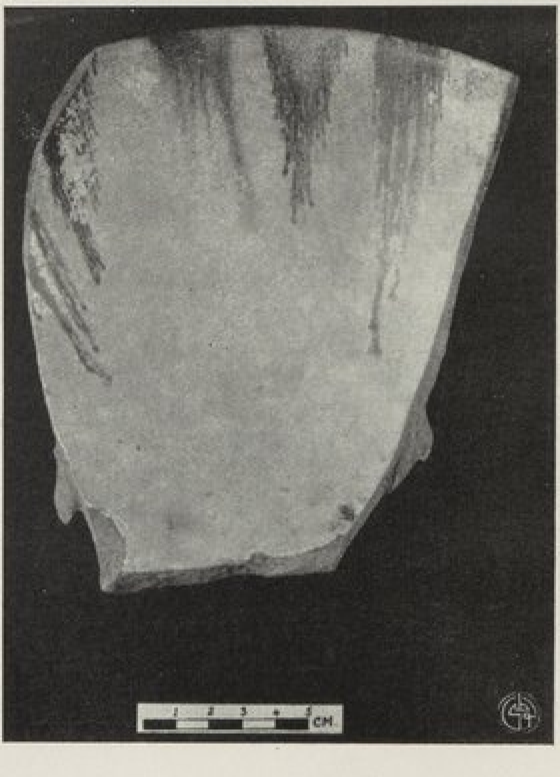




قطعة اناء من الخزف (الوجه والقفا)

Fragment of glazed pottery vase (obverse and reverse).





كسرات اوان خزفية

Glazed potsherds.



كسرة من الخزف (الوجه والقفا)

Glazed potsherd (both sides).



قسم من اناء خزفي

Glazed potsherd.

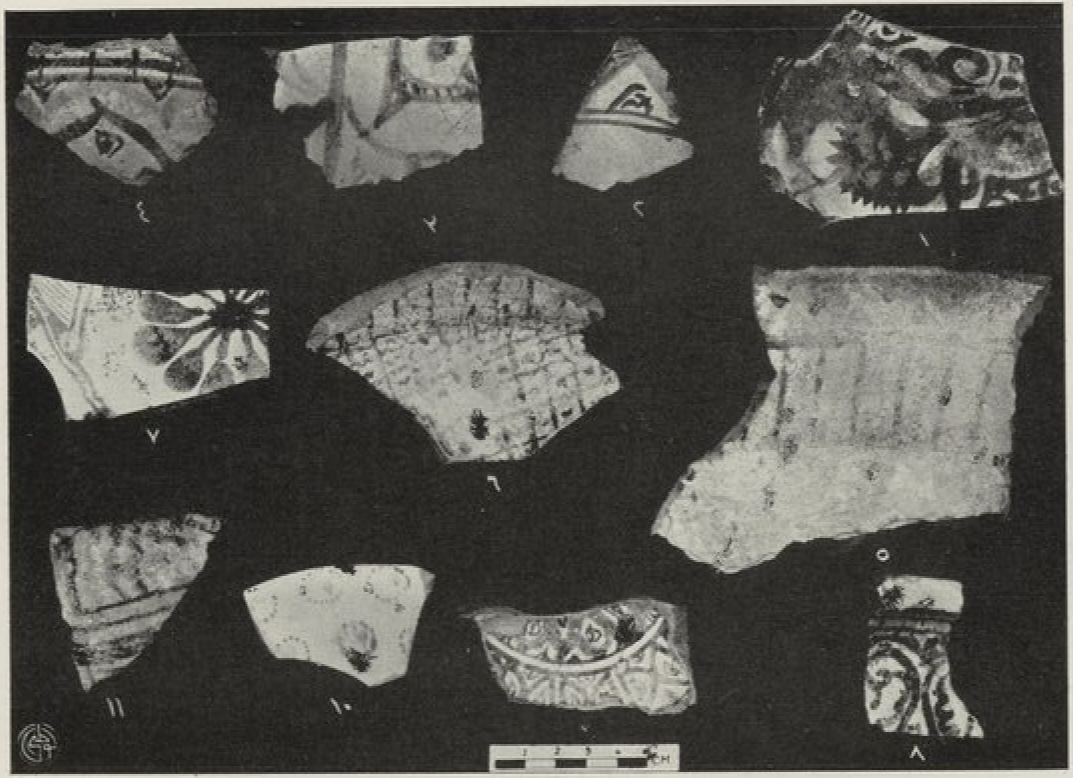


كسرات خزفية متنوعة

Various glazed potsherds

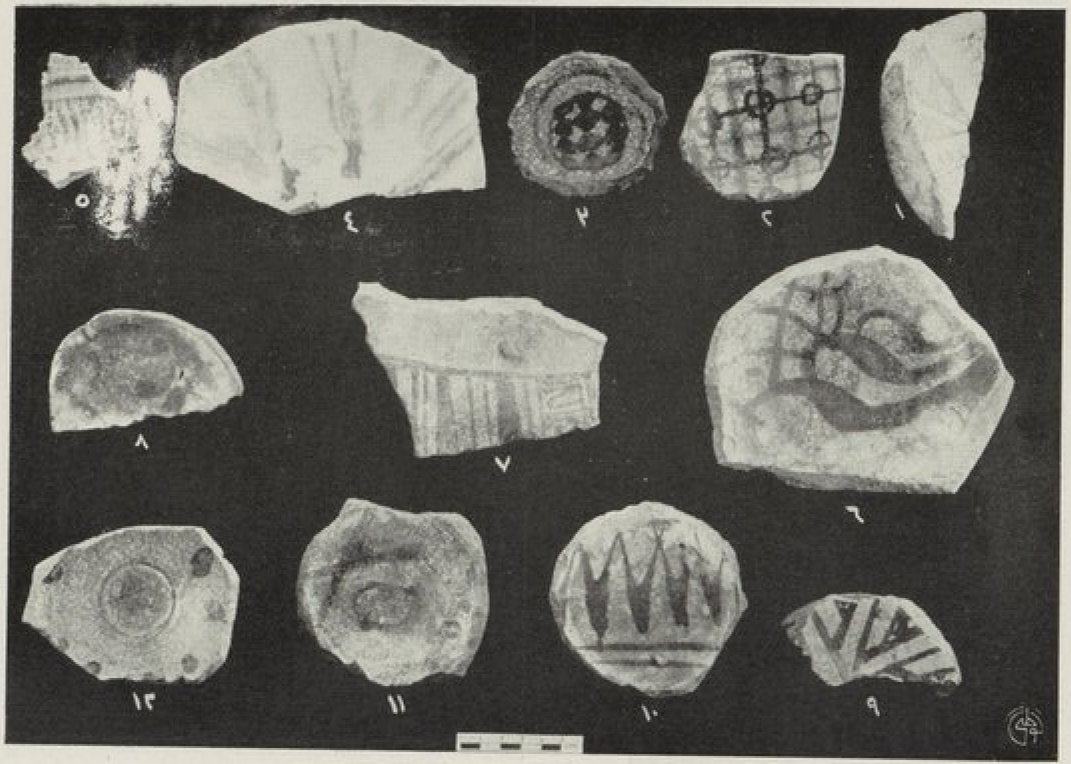
LXX Exc. Samarra

٧٠ ـ حفريات سامراء



Various glazed potsherds.

كسرات خزفية متنوعة



Various glazed potsherds.

كسرات خزفية متنوعة





كسرات خزفية متنوعة

Various glazed potsherds.



Various glazed potsherds.

كسرات خزفية متنوعة

LXXIV Exc. Samarra

٧٤ ــ حفريات سامراء



Various glazed potsherds.

كسرات خزفية متنوعة

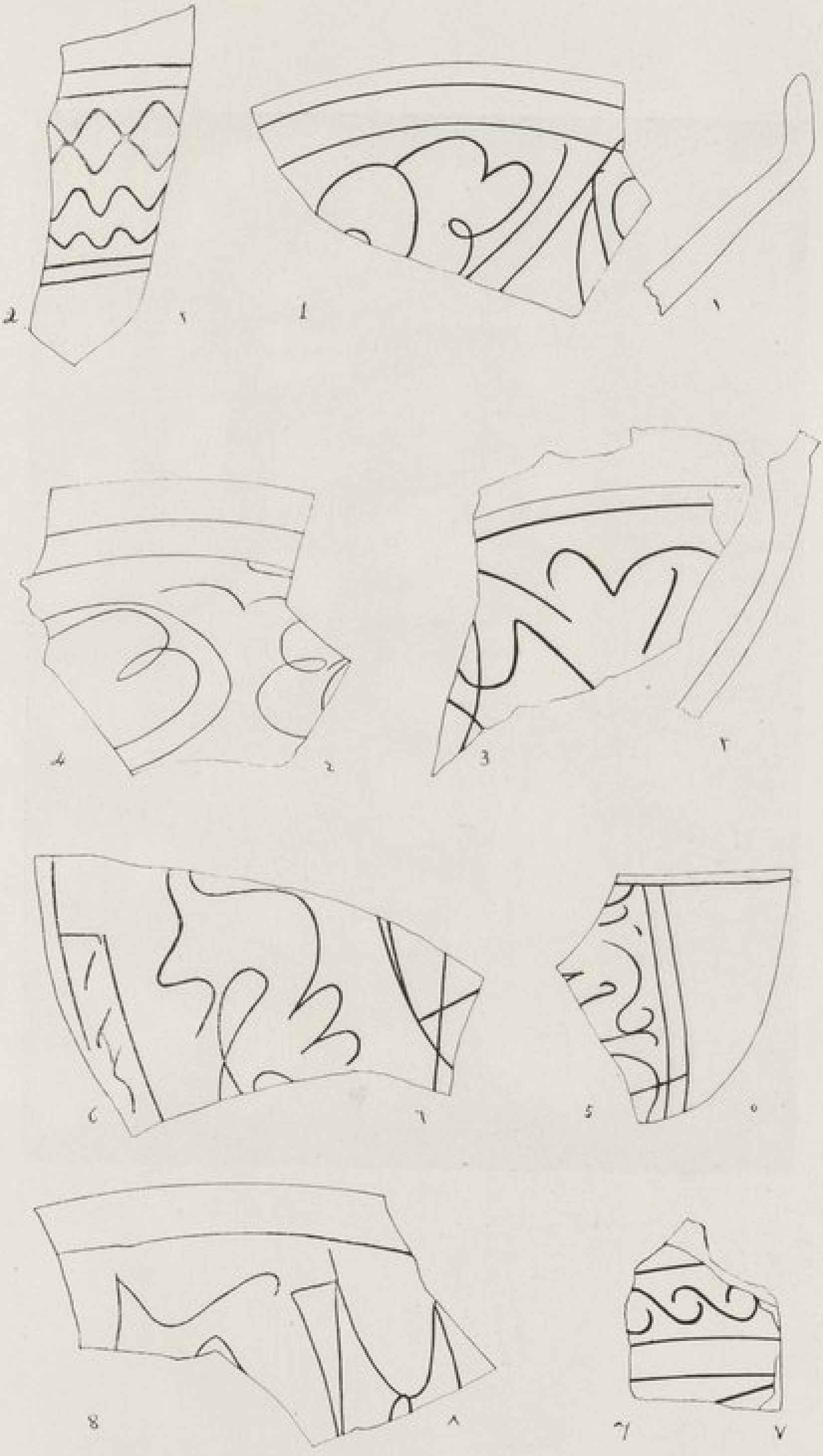
LXXV Exc. Samarra

٧٥ ــ حفريات سامراء



Various glazed potsherds.

كسرات خزفية متنوعة



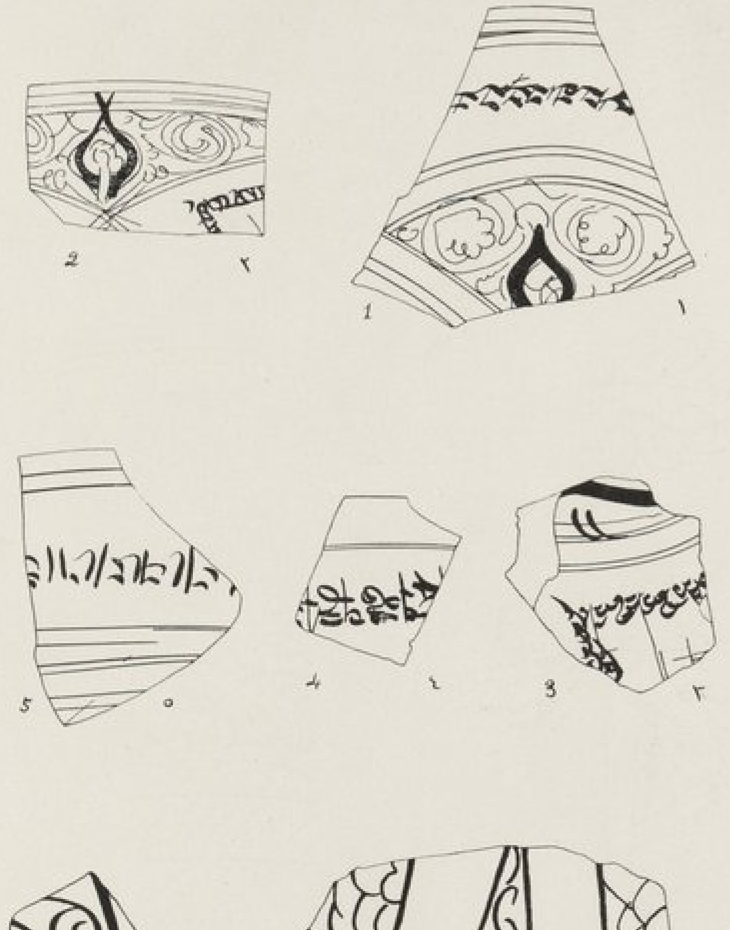
رسوم قطع خزفية محززة تحت التزجيج (كرافيتو) ـ (نصف الاصل)

Drawing of graffito fragments ($\frac{1}{2}$).



رسوم قطع خزفية محززة تحت التزجيج (كرافيتو) ـ (نصف الاصل)

Drawing of graffito fragments (½).



رسوم قطع خزفية محززة تحت التزجيج (كرافيتو) ـ (نصف الاصل)

Drawing of graffito fragments ($\frac{1}{2}$).



رسوم قطع خزفية محززة تحت التزجيج (كرافيتو) ـ (نصف الاصل)

Drawing of graffito fragments ($\frac{1}{2}$).

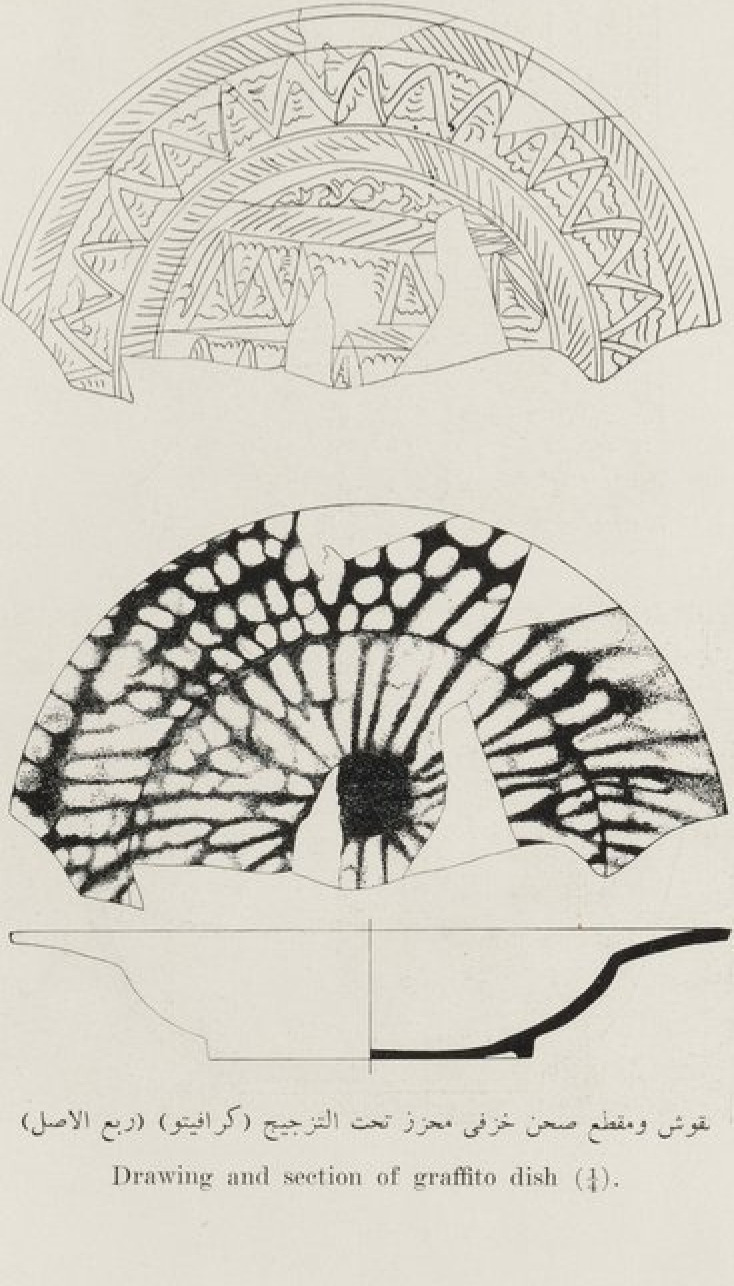


رسوم قطع خزفية محززة تحت التزجيج (كرافيتو) ـ (نصف الاصل)

Drawing of graffito fragments ($\frac{1}{2}$).

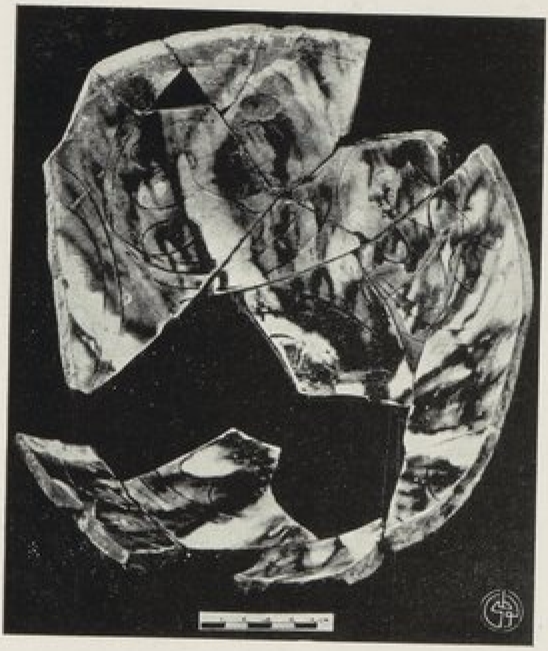


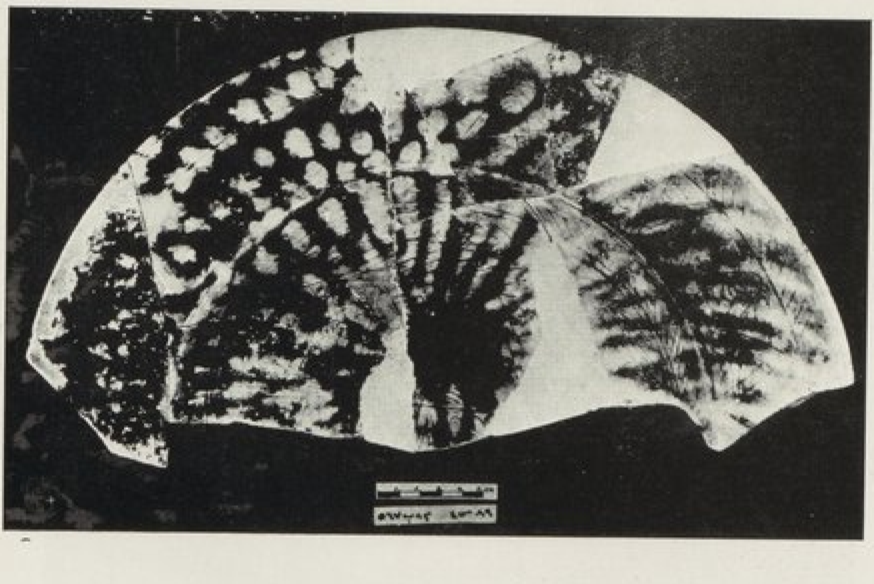
نقوش ومقاطع خزف محزز تحت التزجيج (كرافيتو) ـ (ثلث الاصل)
Drawing of graffito ware with sections (1:3).



نقوش ومقطع صحن خزفي محزز تحت التزجيج (كرافيتو) (ربع الاصل)

Drawing and section of graffito dish ($\frac{1}{4}$).





صحنان من خزف محزز تحت التزجيج (كرافيتو)
Two graffito dishes.



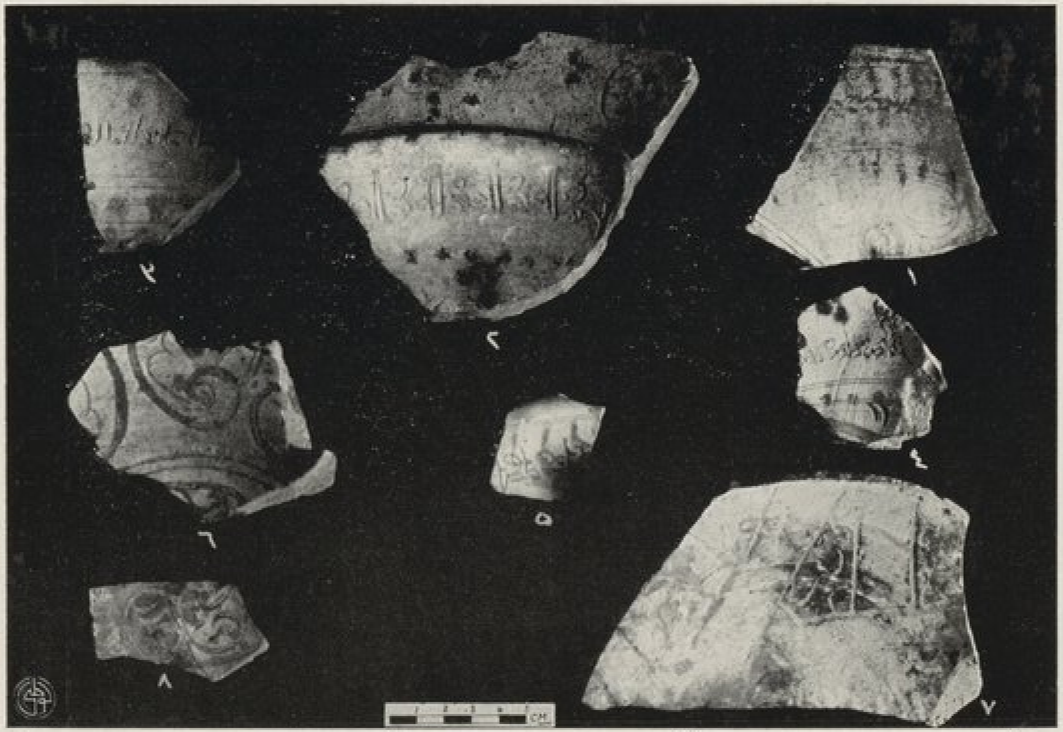


خزف محزز تحت التزجيج (كرافيتو)
Graffito ware.

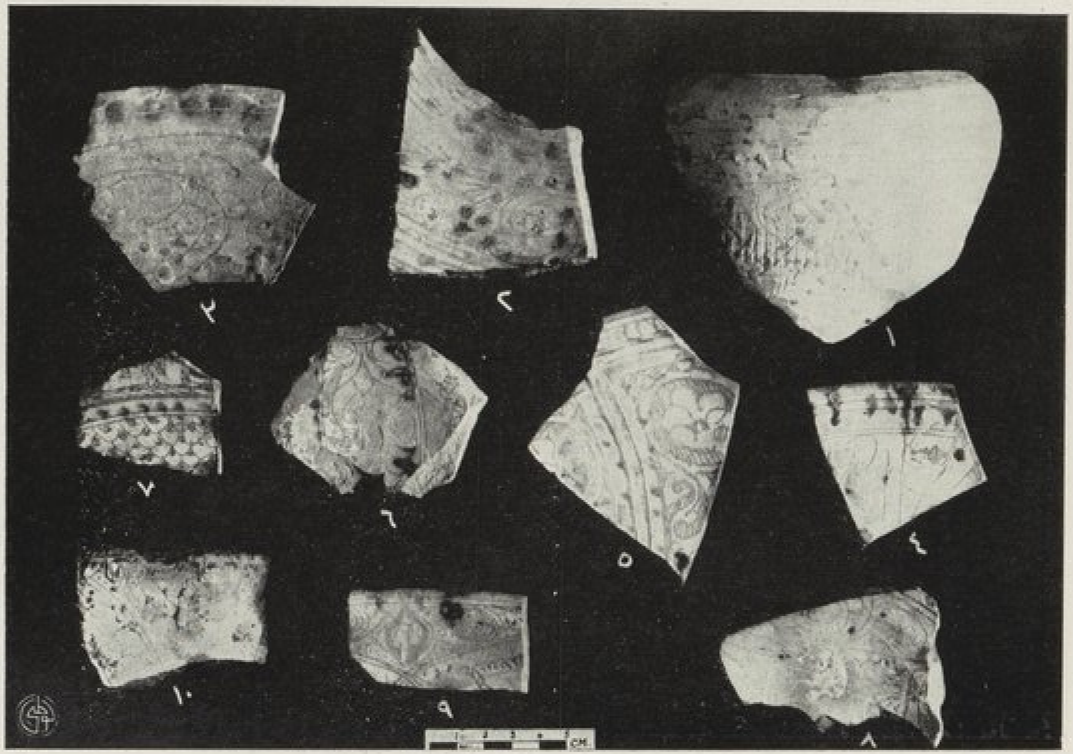


كسرات من خزف منقوش بنقوش محزوزة تحت الترجيج ـ كرافيتو

Glazed potsherds with incised line decoration under glaze (graffito)

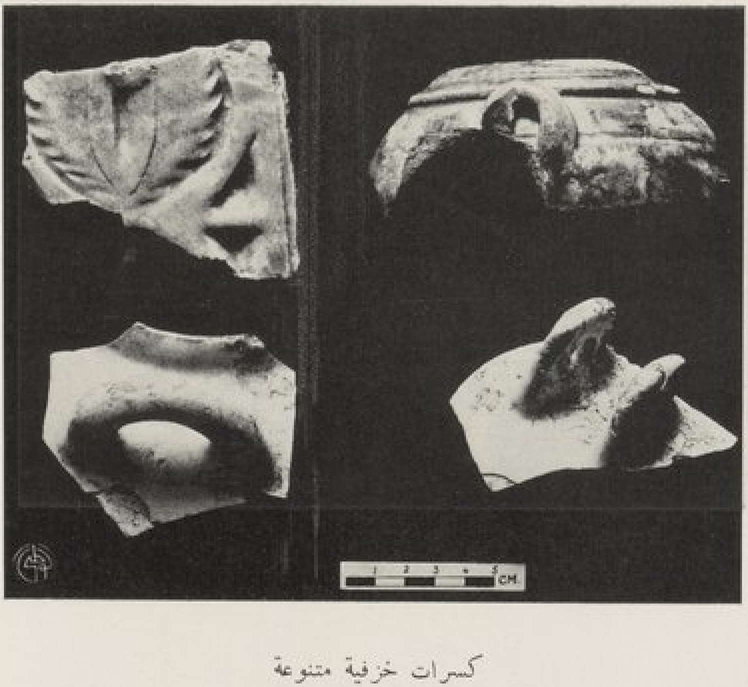


كسرات من خزف منقوش بنقوش محزوزة تحت التزجيج ـ كرافيتو
Glazed potsherds with incised line decoration under glazed (graffito)



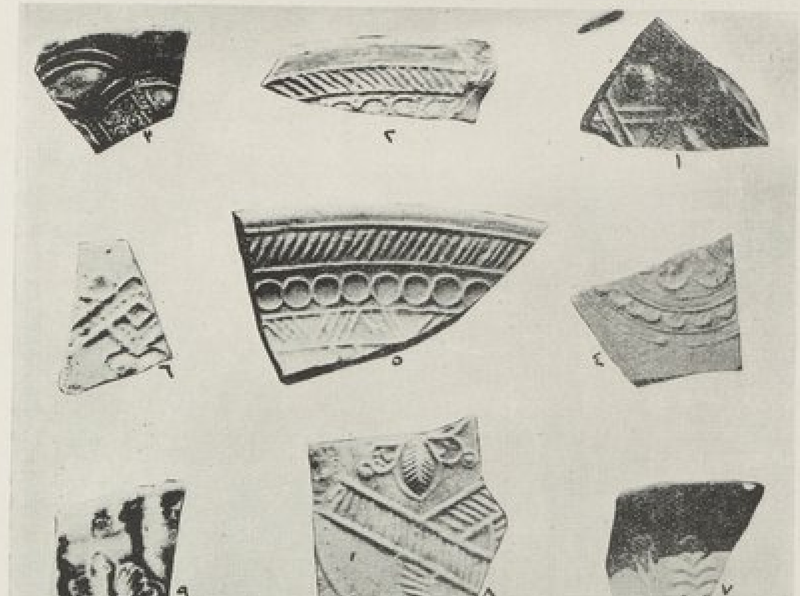
كسرات من خزف منقوش بنقوش محزوزة تحت التزجيج ــ كرافيتو
Glazed potsherds with incised line decoration under glaze (graffito)





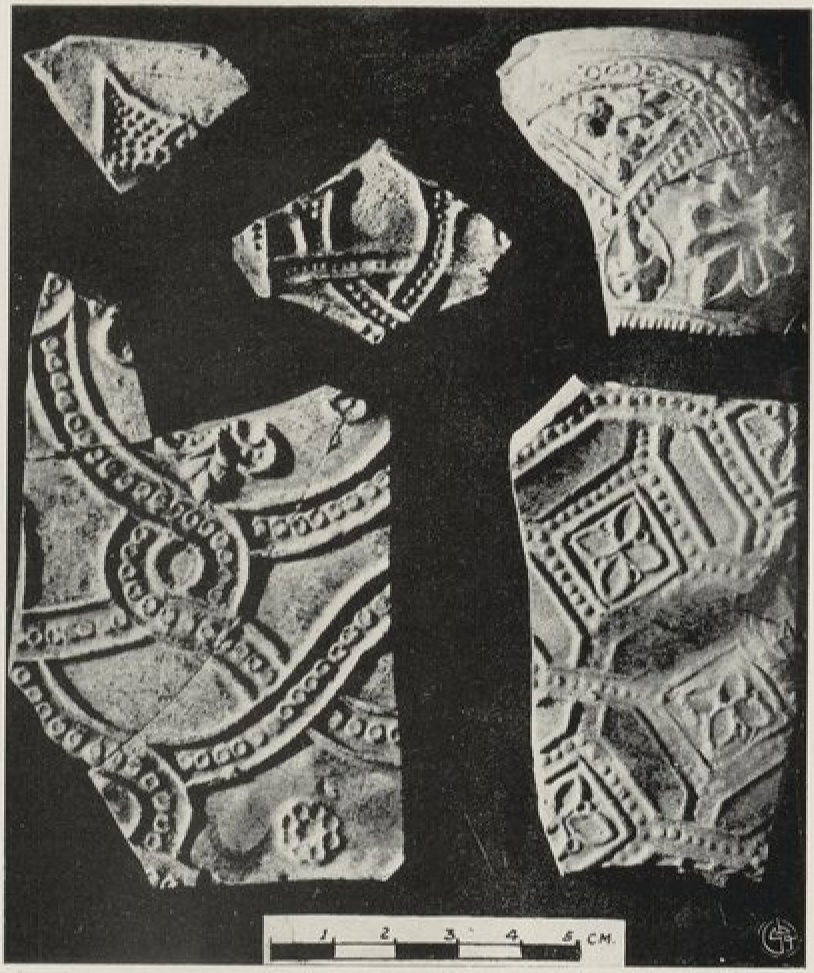
كسرات خزفية متنوعة

Various glazed potsherds.



كسرات خزف ذى زخارف ناتئة مزججة

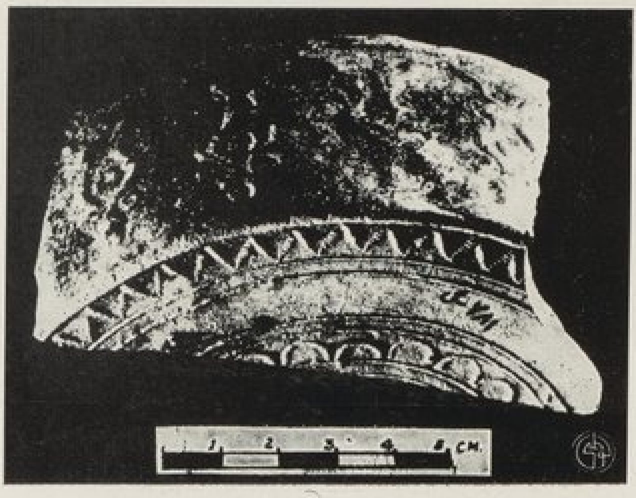
Glazed potsherds with repousse decorations.



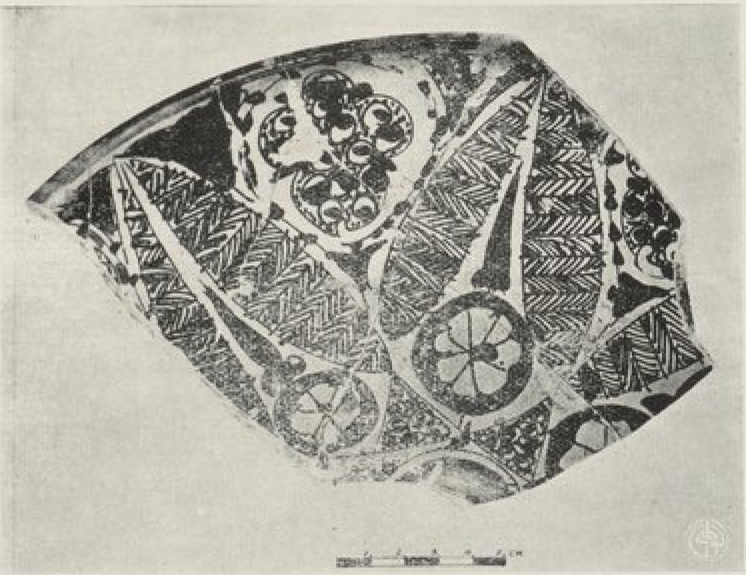


كسرات خزف ذي زخارف نائتة مزججة
Glazed potsherds with repousse decorations.





كسرات خزف ذي زخارف ناتئة مزججة
Glazed potsherds with repousse decorations.





قطعة اناء من خزف ذي بريق معدني (الوجه والقفا)

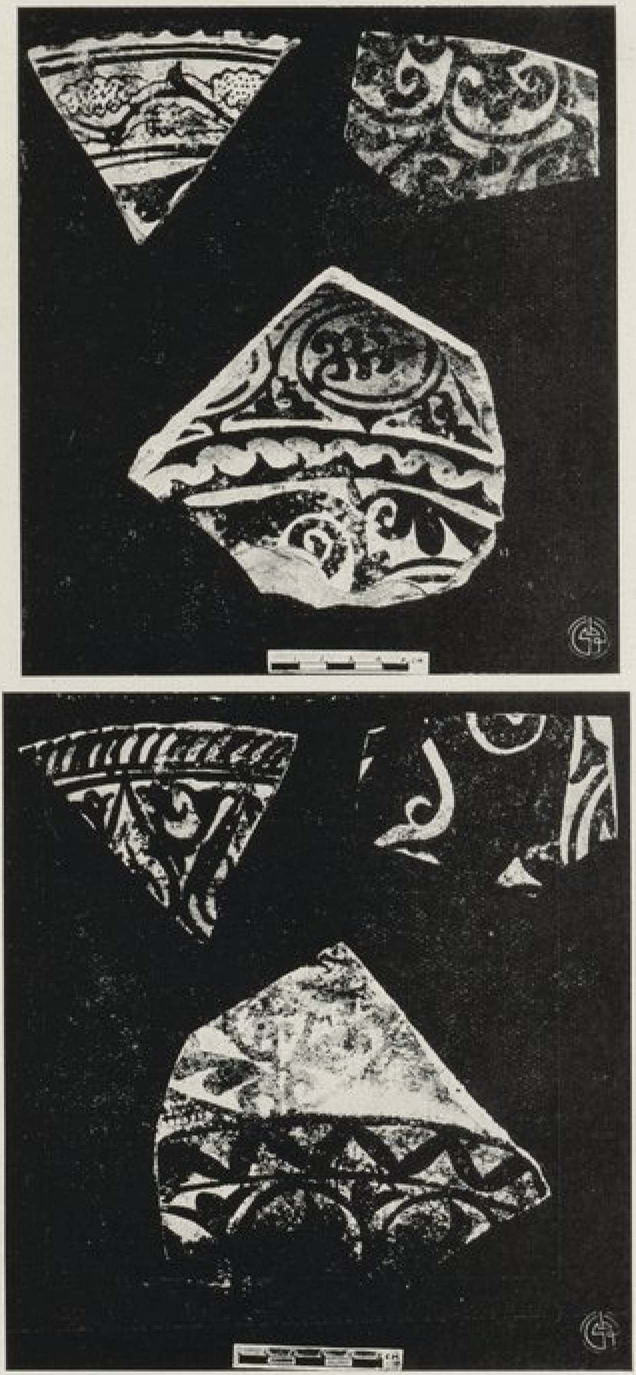
Fragment of glazed vase with metallic lustre (obverse and reverse).





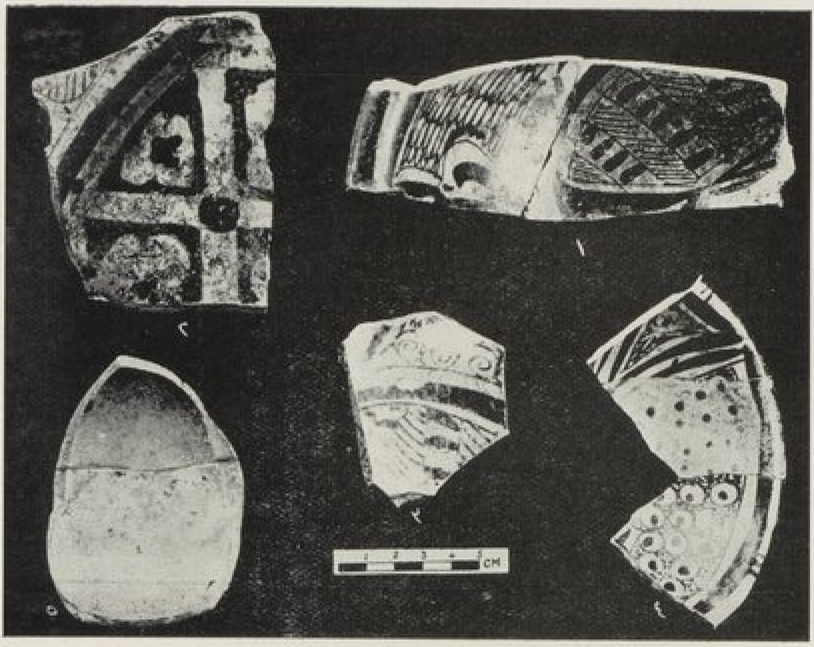
قطعة اناء من خزف ذى بريق معدنى (الوجه والقفا)

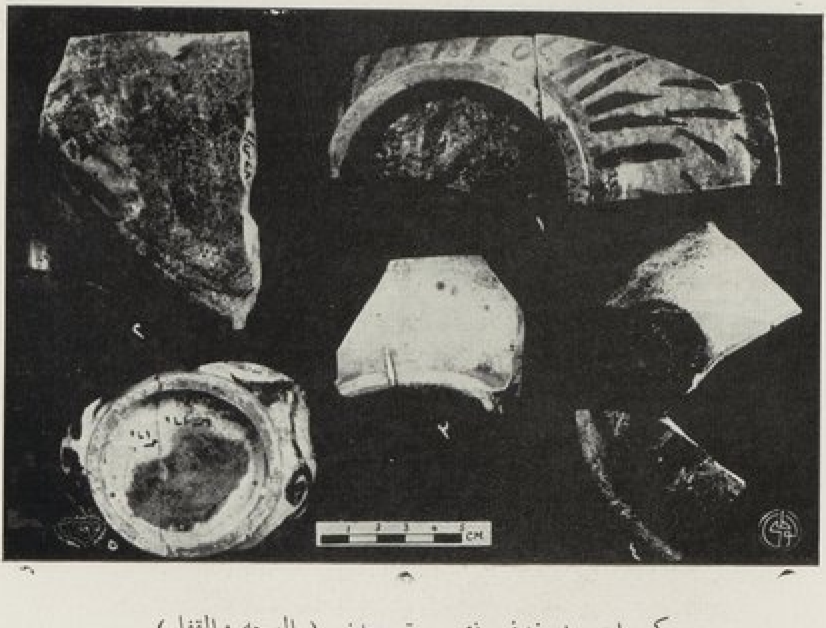
Fragment of glazed vase with metallic lustre (observe and reverse).



كسرات من خزف ذي بريق معدني (الوجه والقفا)

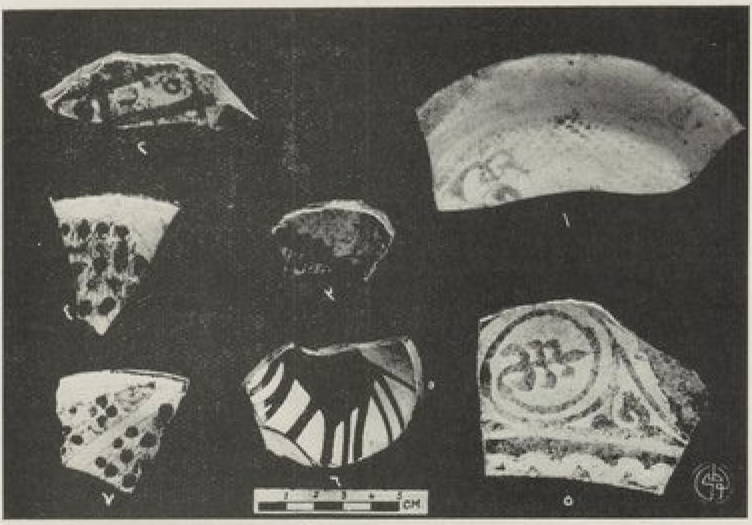
Fragments of glazed pottery with metallic lustre (obverse & reverse)

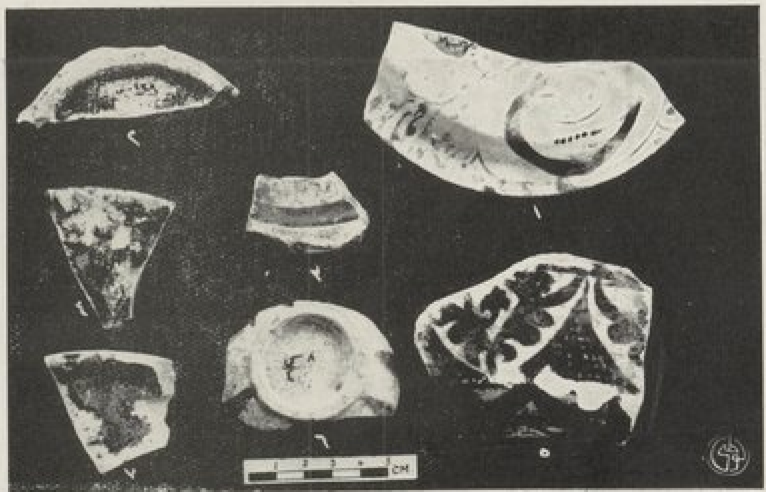




كسرات من خزف ذى بريق معدنى (الوجه والقفا)

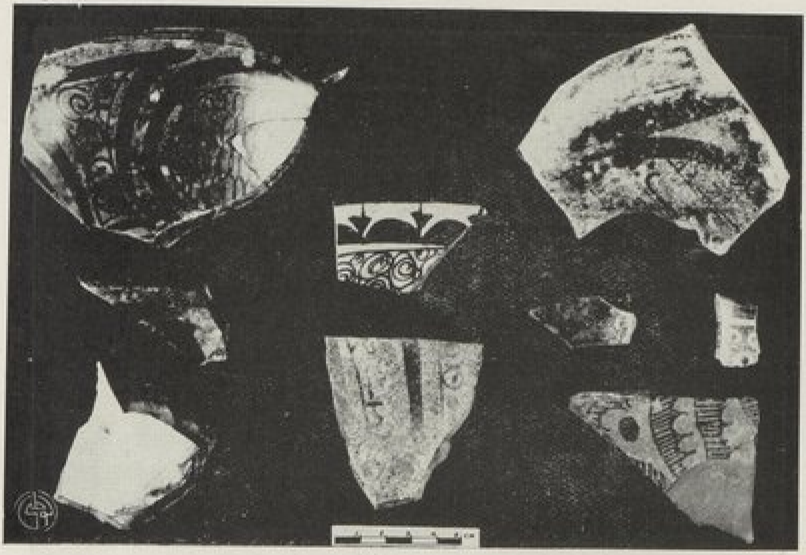
Fragments of glazed pottery with metallic lustre (obverse & reverse)

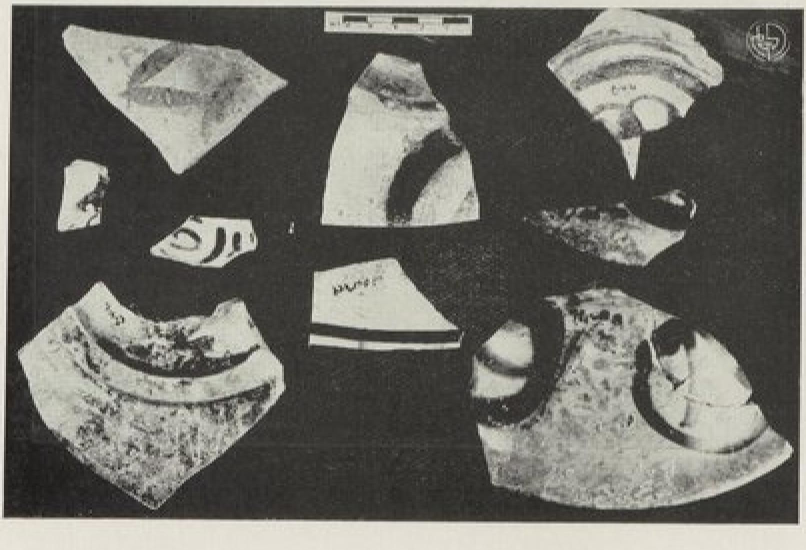




كسرات من خزف ذي بريق معدني (الوجه والقفا)

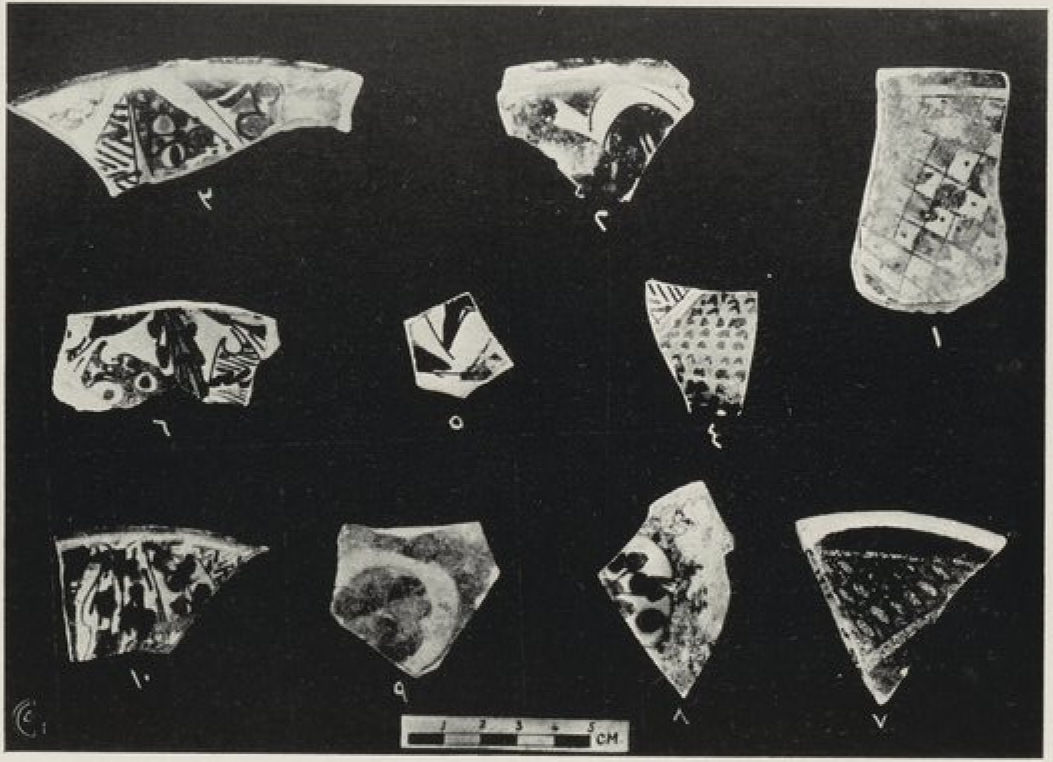
Fragments of glazed pottery with metallic lustre (obverse & reverse)





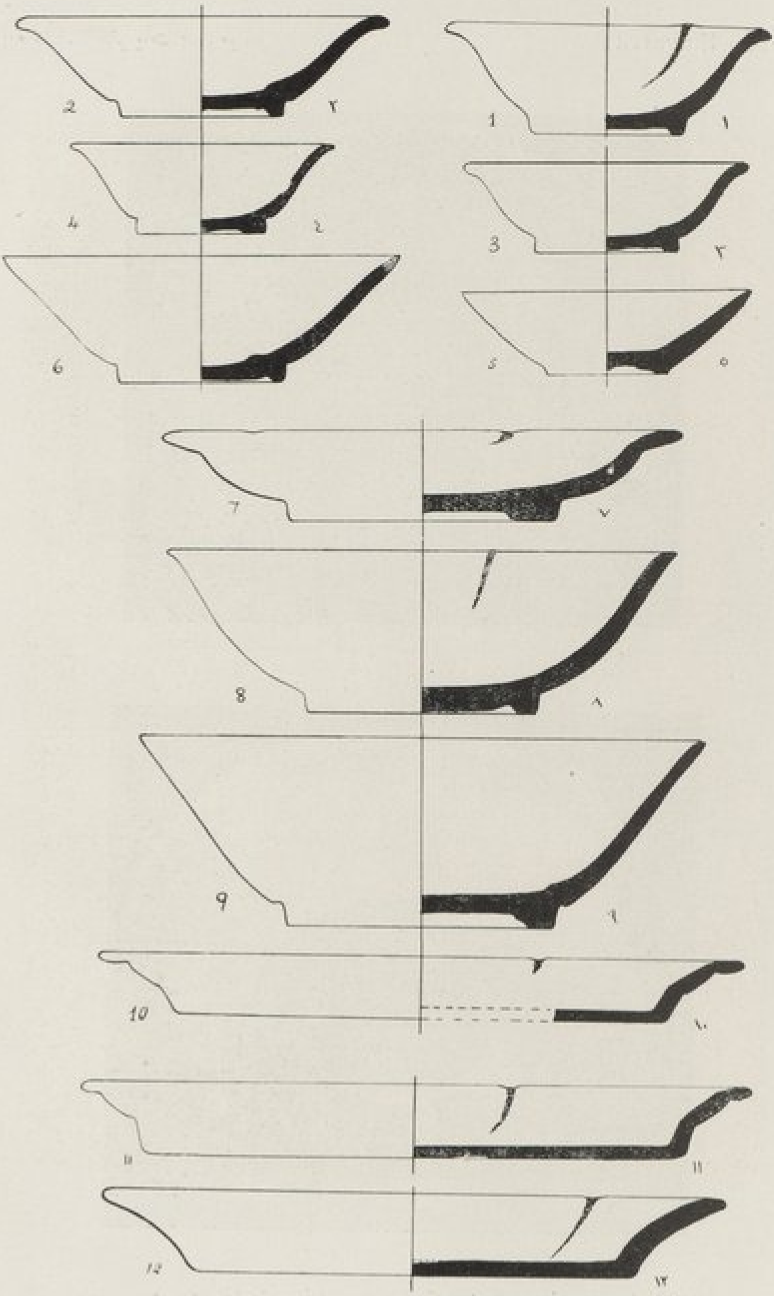
كسرات من خزف ذي بريق معدني (الوجه والقفا)

Fragments of glazed pottery with metallic lustre (obverse & reverse)



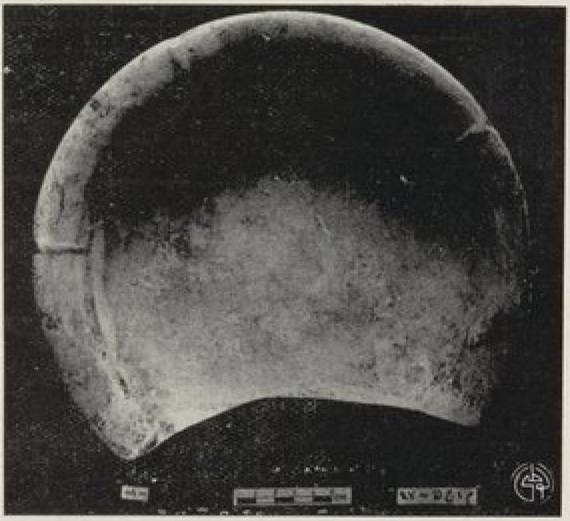
كسرات من خزف ذي بريق معدني

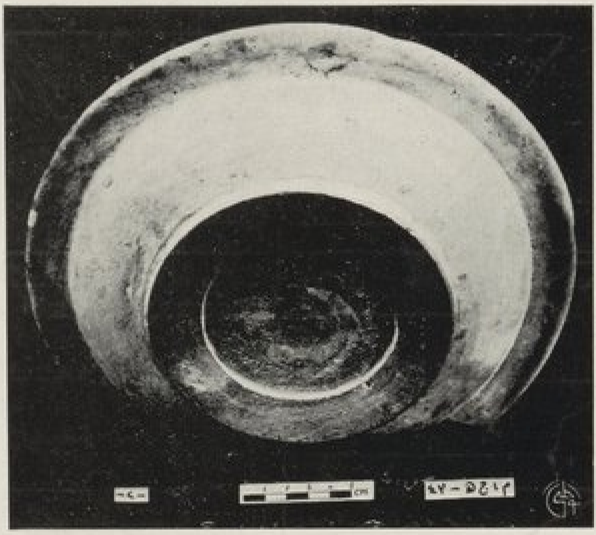
Fragments of glazed pottery with metallic lustre.



مقاطع اوان من الخزف الصينى (سيلادون) (ربع الاصل)

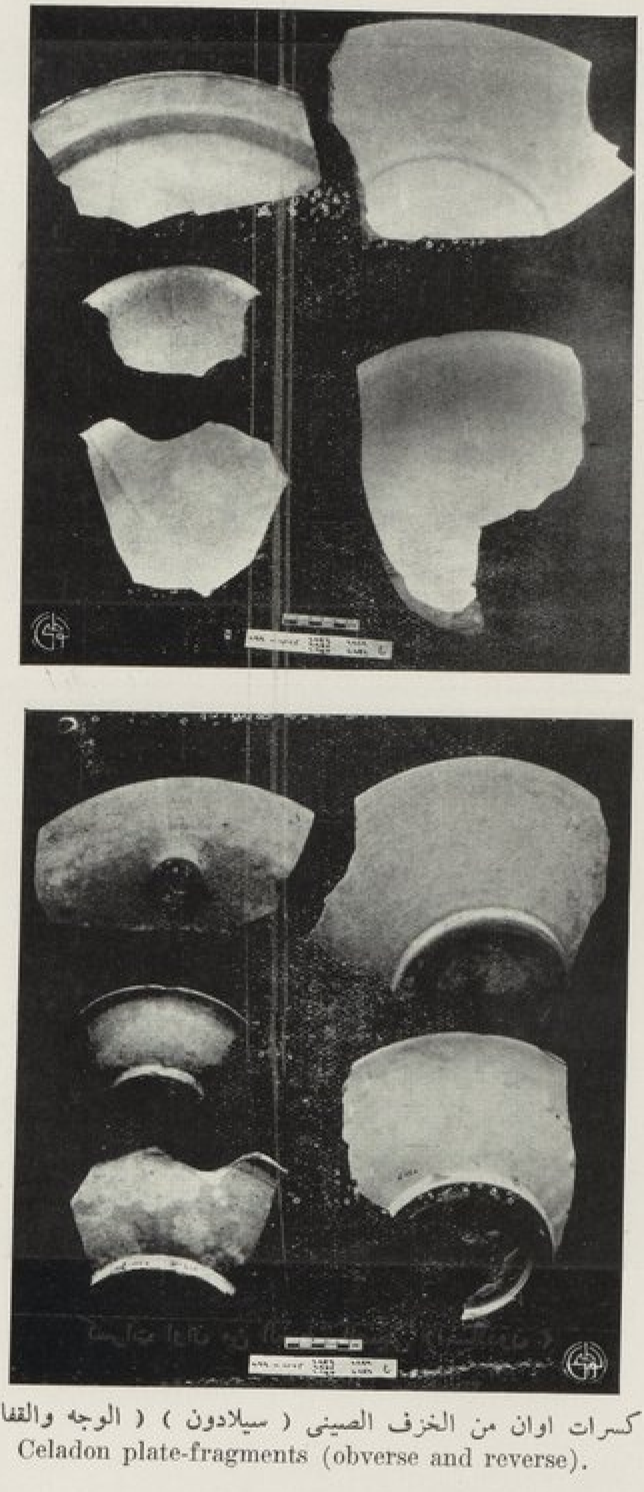
Section drawings of celadon plates ($\frac{1}{4}$).





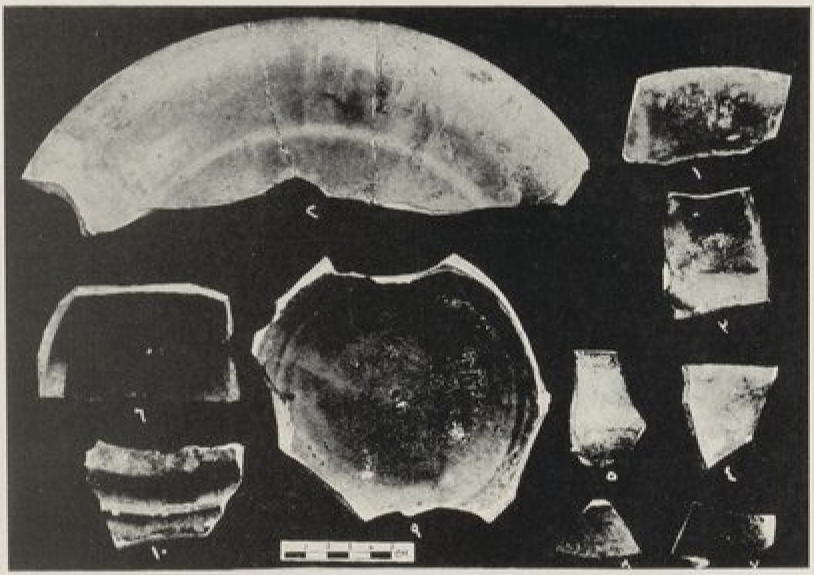
صحن من الخزف الصينى (سيلادون) (الوجه والقفا)

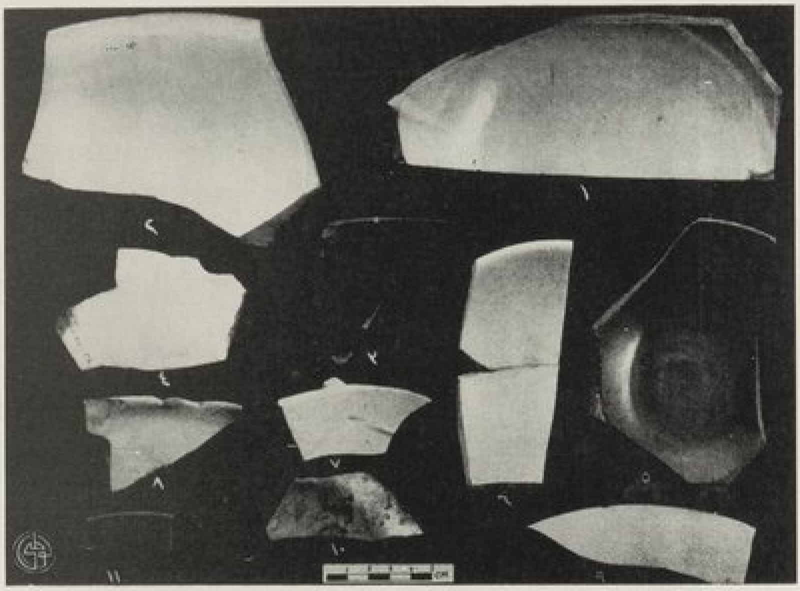
Celadon plate (obverse and reverse).



كسرات اوان من الخزف الصيني (سيلادون) (الوجه والقفا)

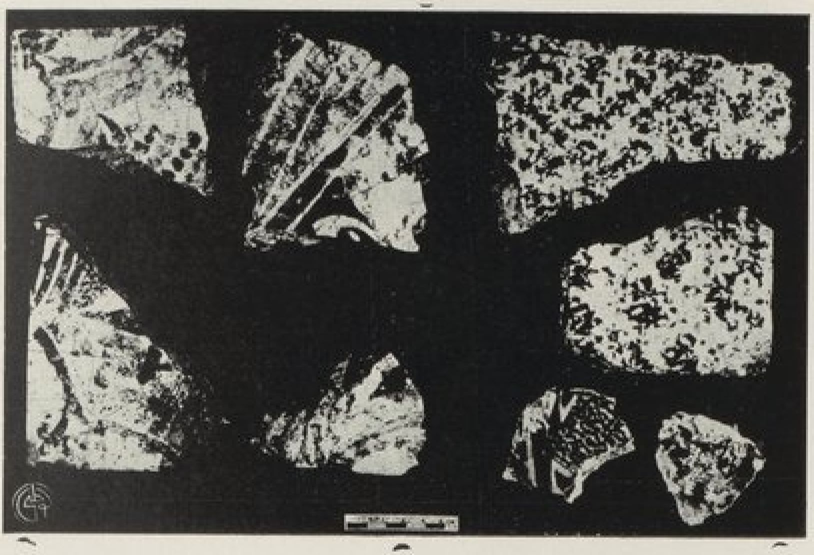
Celadon plate-fragments (obverse and reverse).

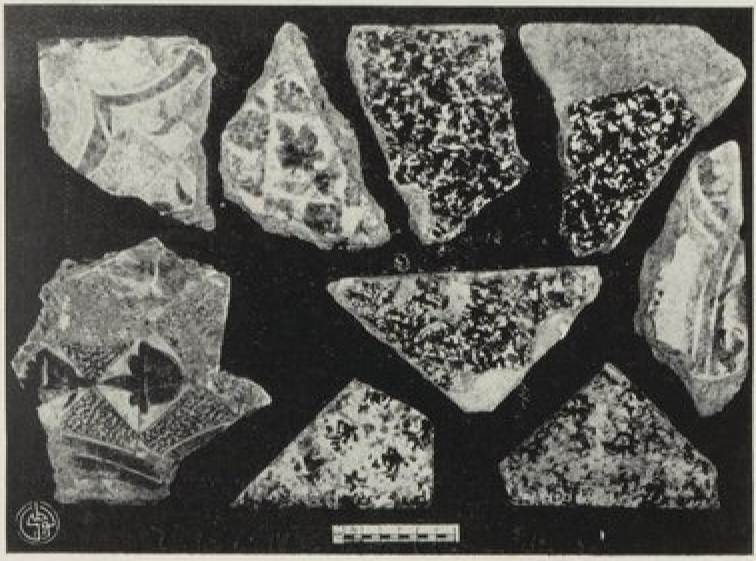




كسرات اوان من الخزف الصيني (سيلادون)

Various celadon potsherds.





كسرات من الآجر المزجج (زليج كاشي)
Fragments of glazed tiles.





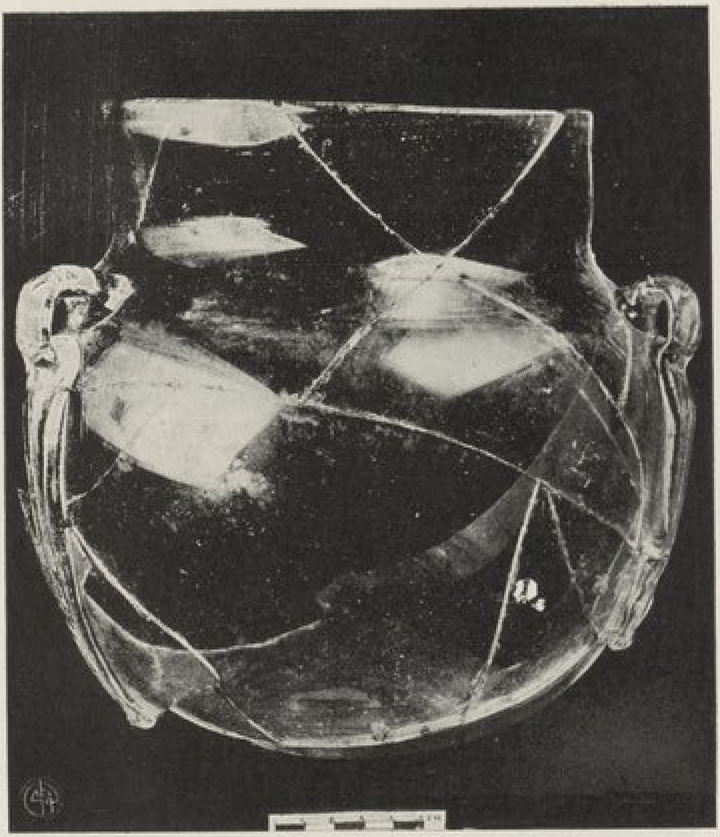
كسرات من الآجر المزجج (زليج ــ كاشي)

Fragments of glazed tiles.



كسرات من الآجر المزجج (زليج ـ كاشي)

Fragments of glazed tiles.



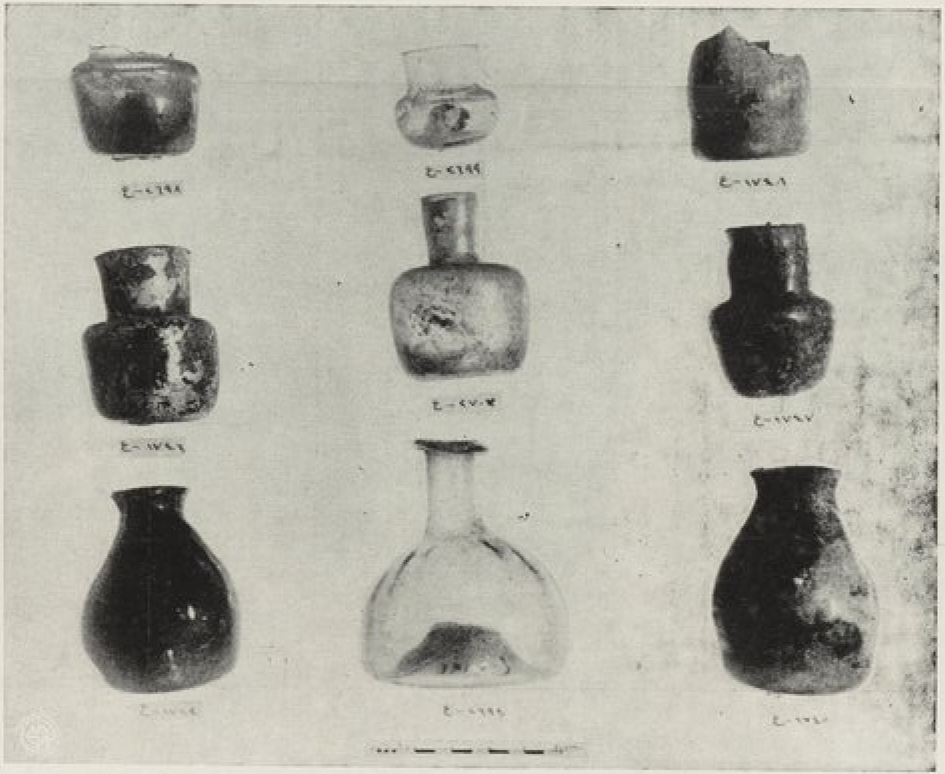
اناء زجاجي

Glass flask.



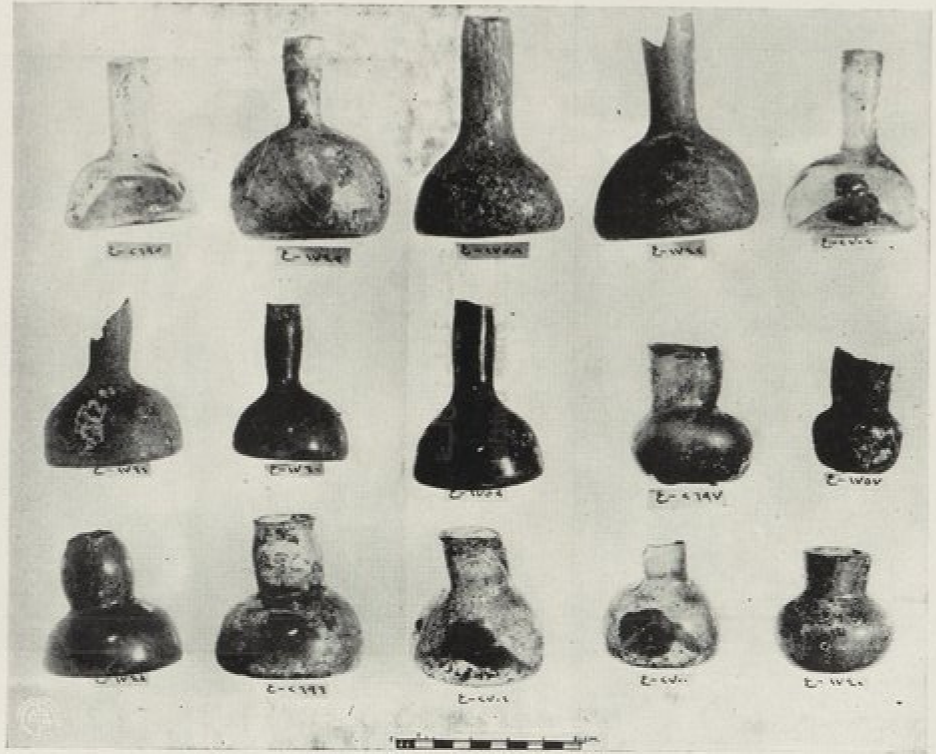
اوان زجاجية

Glass bottles.



Small glass bottles.

قنان زجاجية صغيرة



Small glass bottles.

قنان زجاجية صغيرة



قنـان زجاجية صغيرة

Small glass bottles.



قطع زجاجية متنوعة

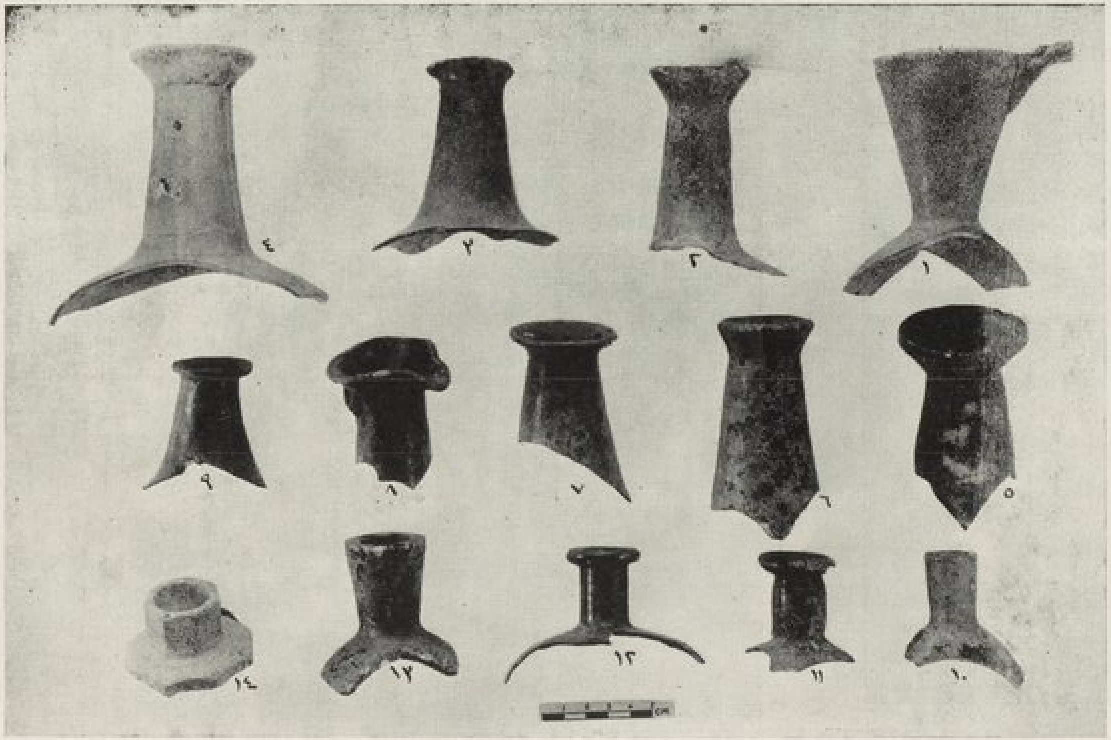
Various glass fragments.





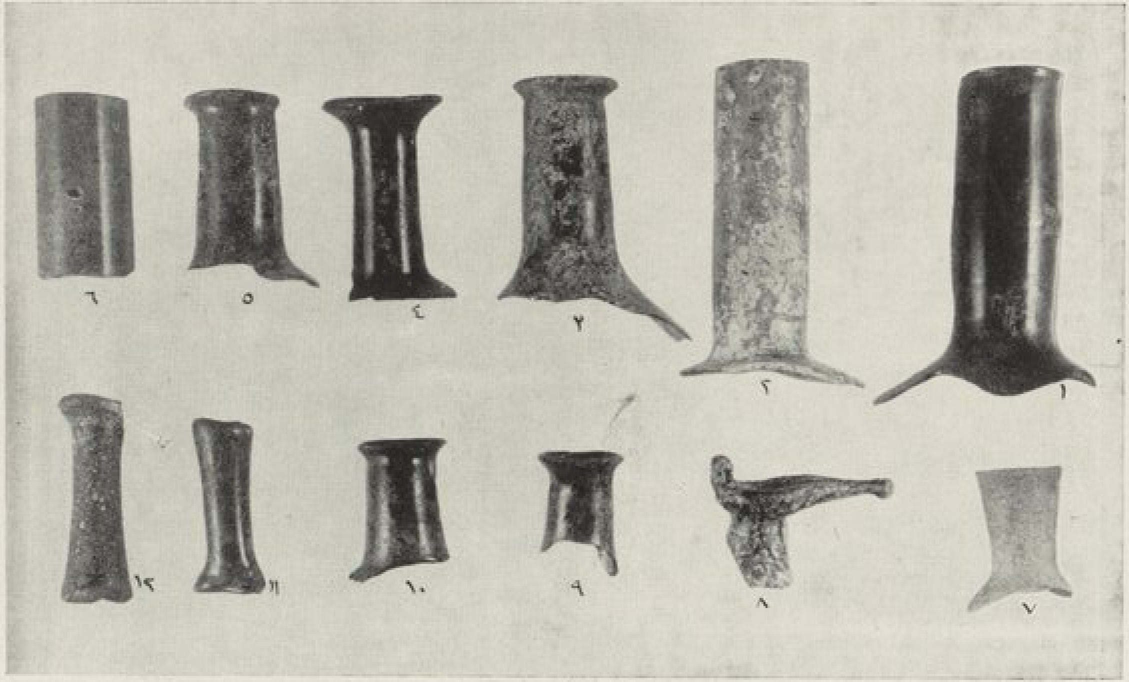
Various glass ware.

قطع زجاجية متنوعة

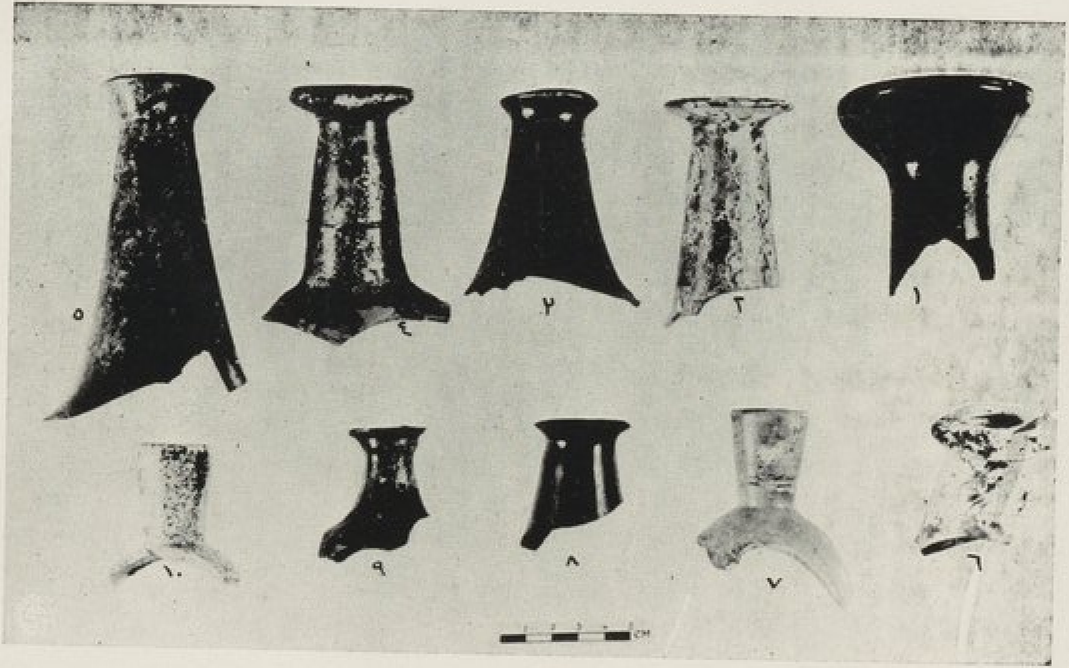


Glass bottle necks.

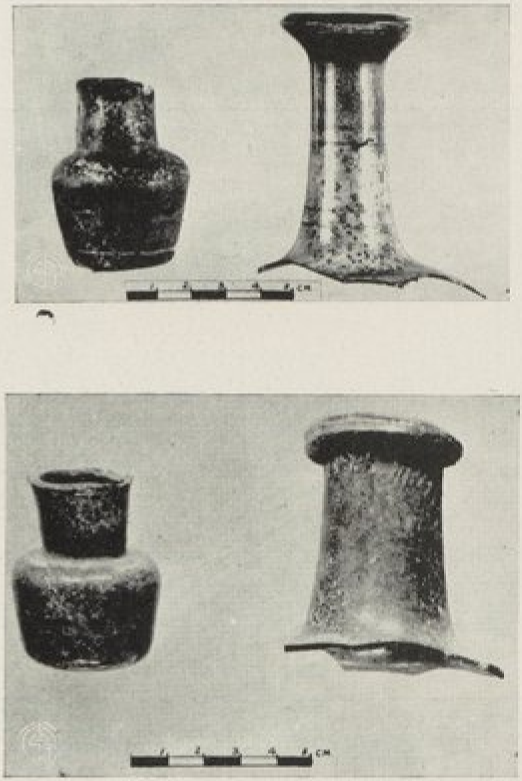
اعناق قنان زجاجية



Glass bottle necks. اعناق قنان زجاجية



اعناق قنان زجاجية
Glass bottle necks.



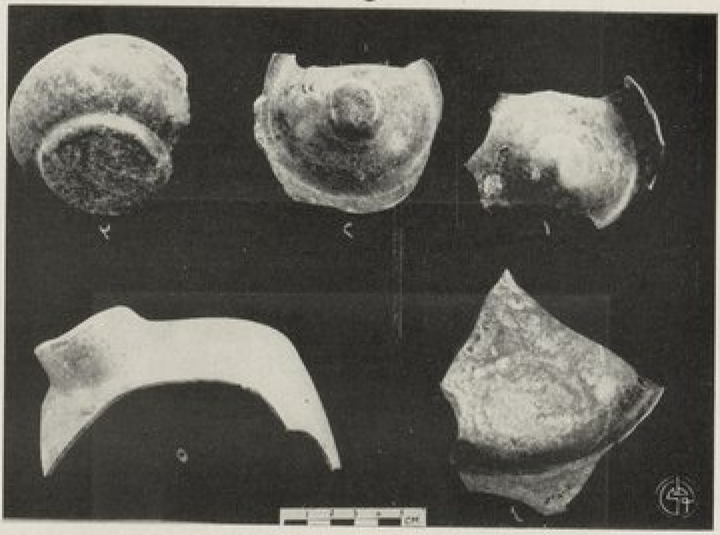
قناني واعناق زجاجية

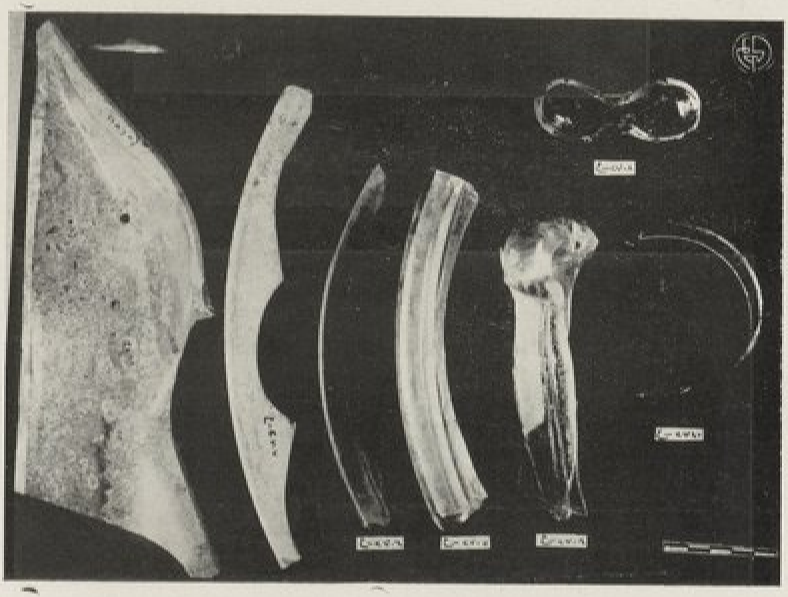
Glass bottles and bottle necks.



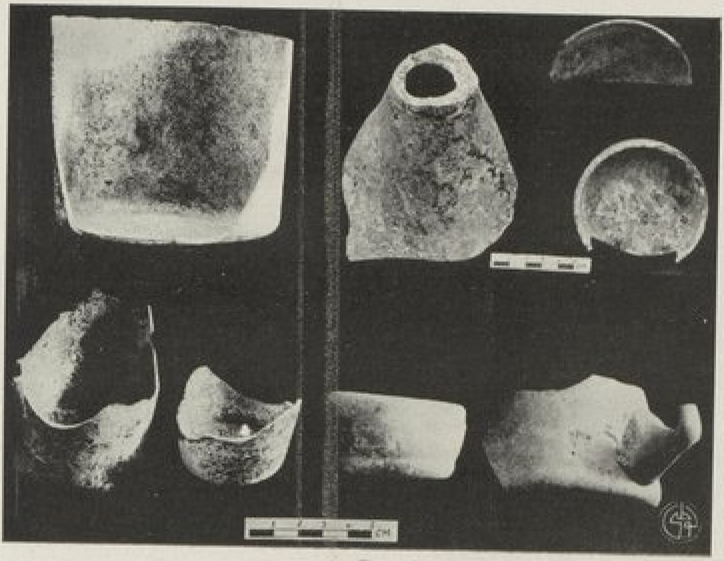
فوهة وقعر قنينة زجاجية

Mouth and base of glass bottle.





Various glass fragments. كسرات اوان زجاجية





قطع اوان زجاجية

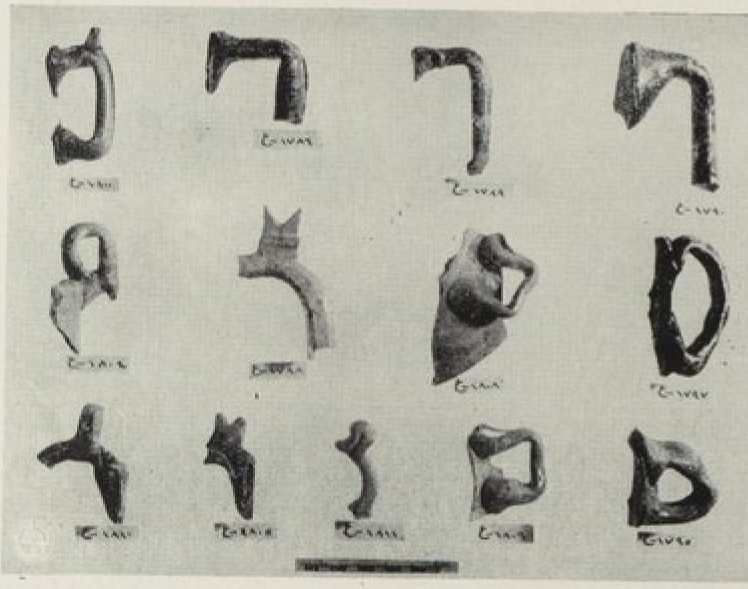
Glass fragments.





قطع اوان زجاجيـة

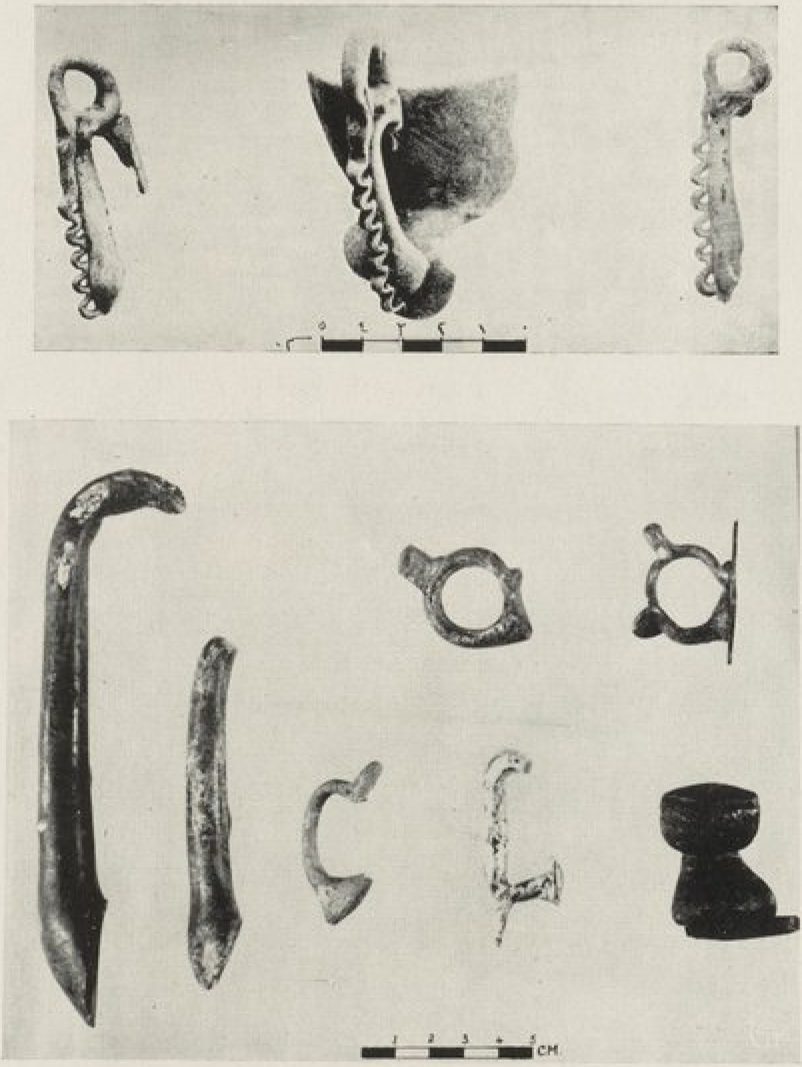
Glass fragments.





عرى زجاجية متنوعة

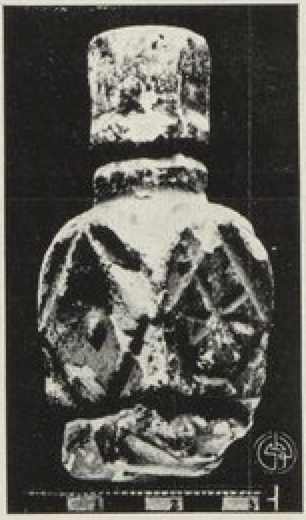
Various glass handles.



عرى زجاجية متنوعة

Various glass handles.

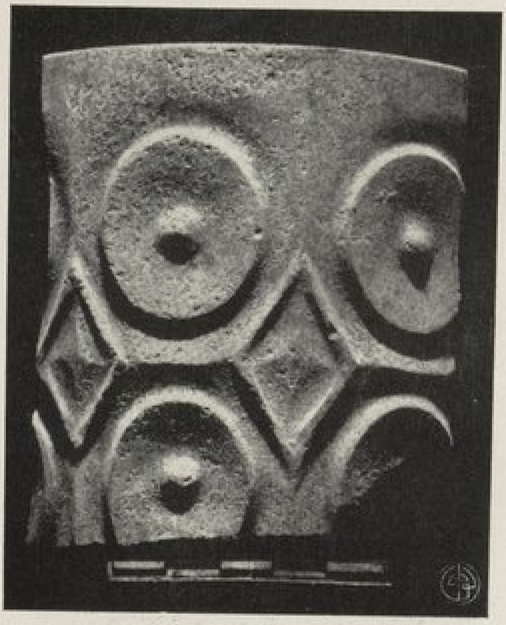






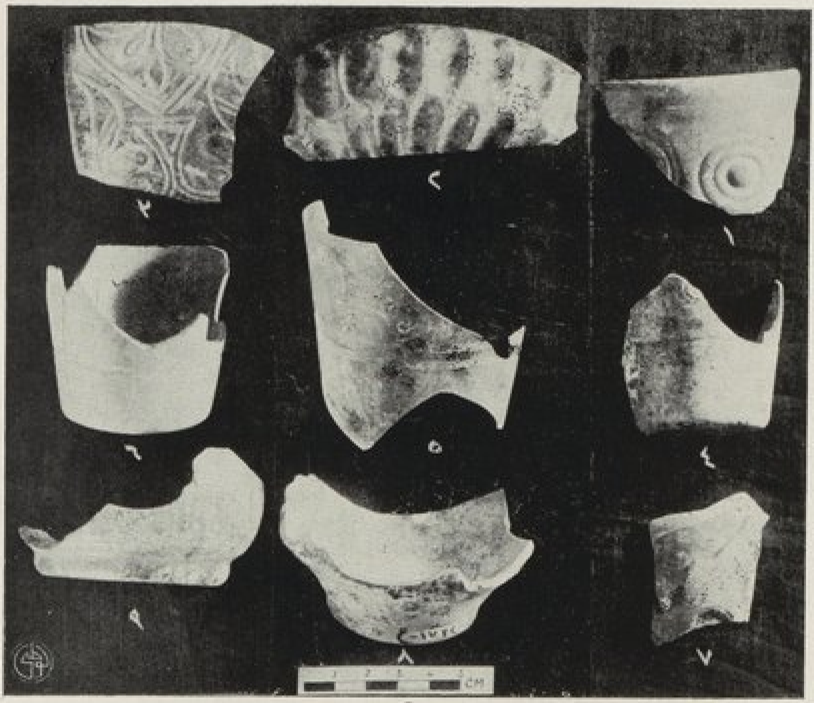
Decorated glass ware. اوان زجاجية مزخرفة

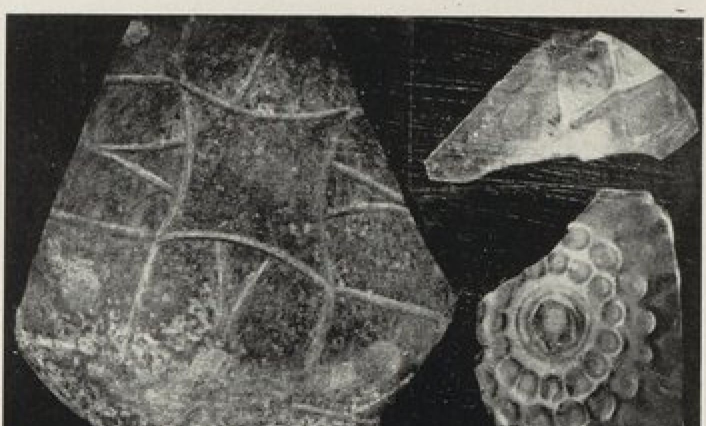




كسرات اوان من الزجاج المزخرف

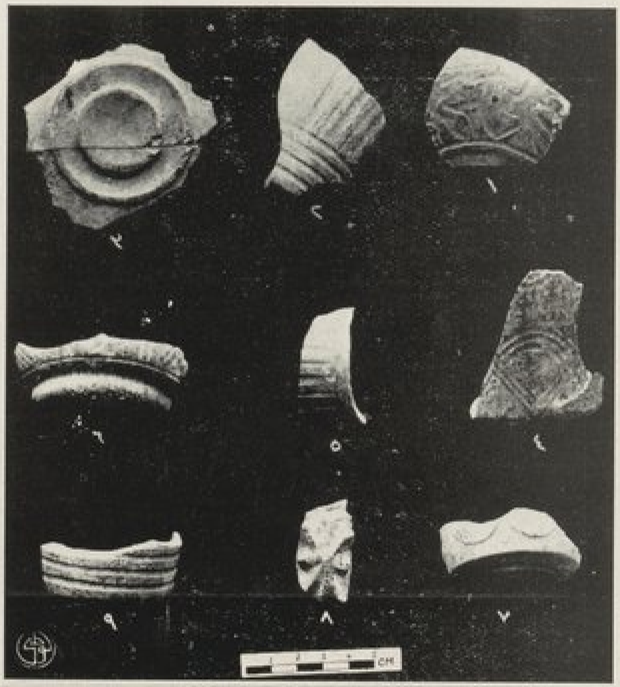
Decorated glass fragments.





كسرات متنوعة من الزجاج المزخرف

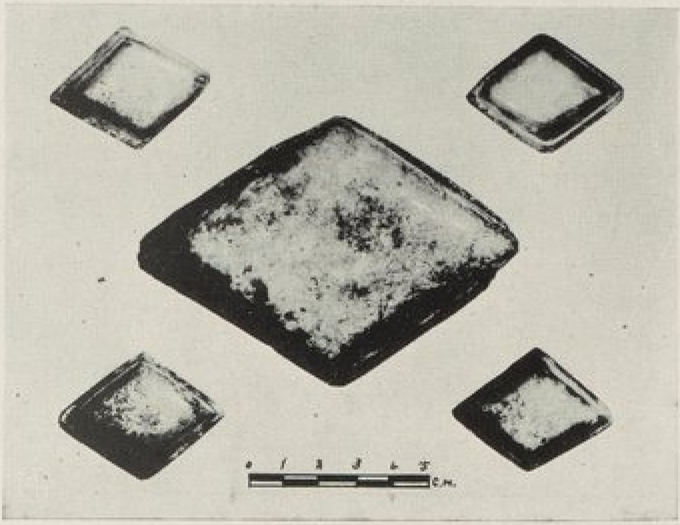
Various decorated glass fragments.

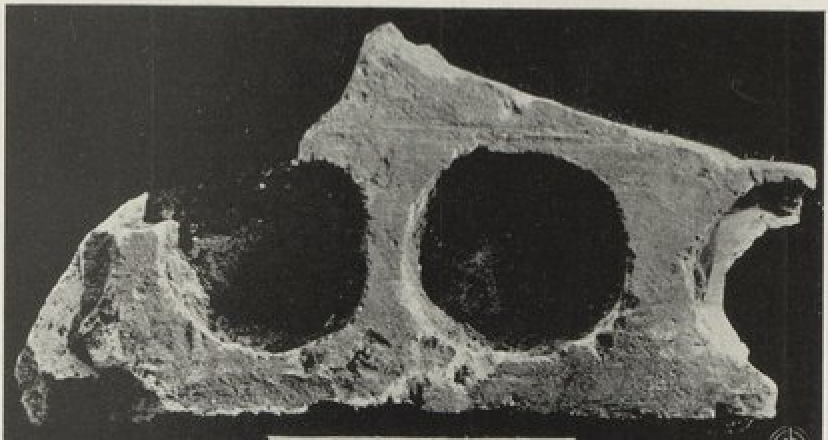




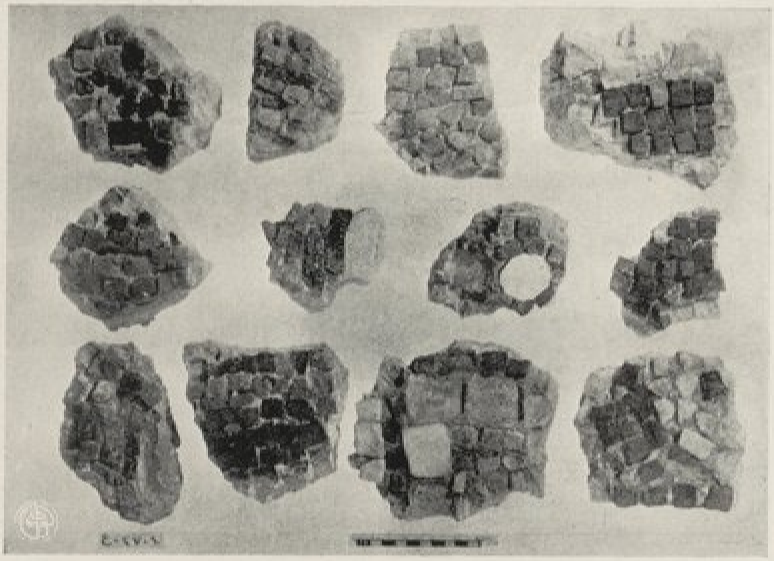
كسرات متنوعة من الزجاج المزخرف

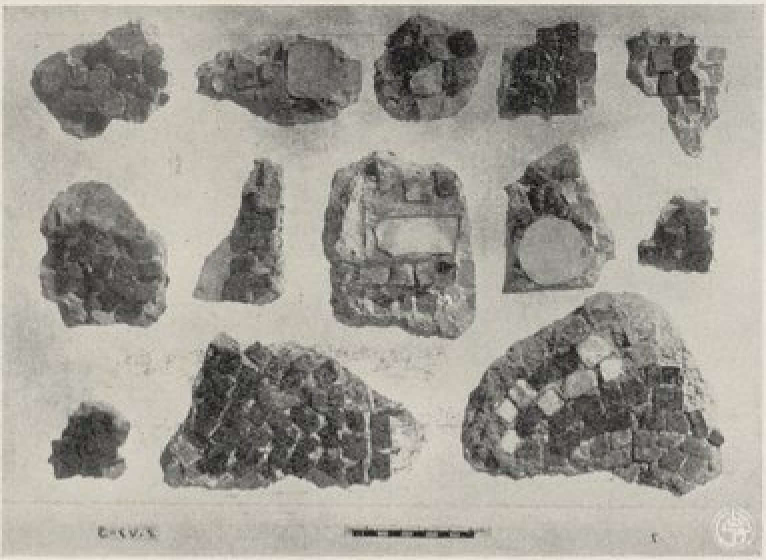
Decorated glass fragments.





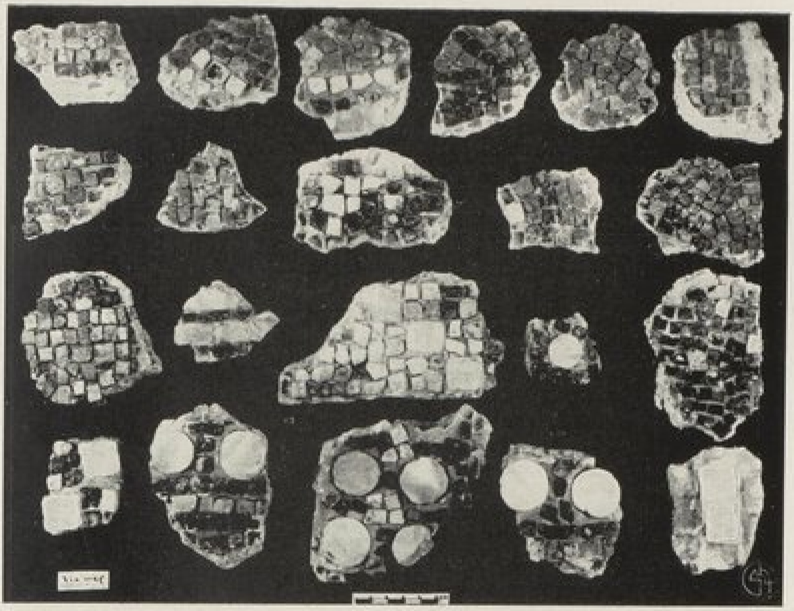
Window glass. زجاجات شبابيك





قطع من الفسيفساء مركبة من فصوص زجاجية ملونة واصداف

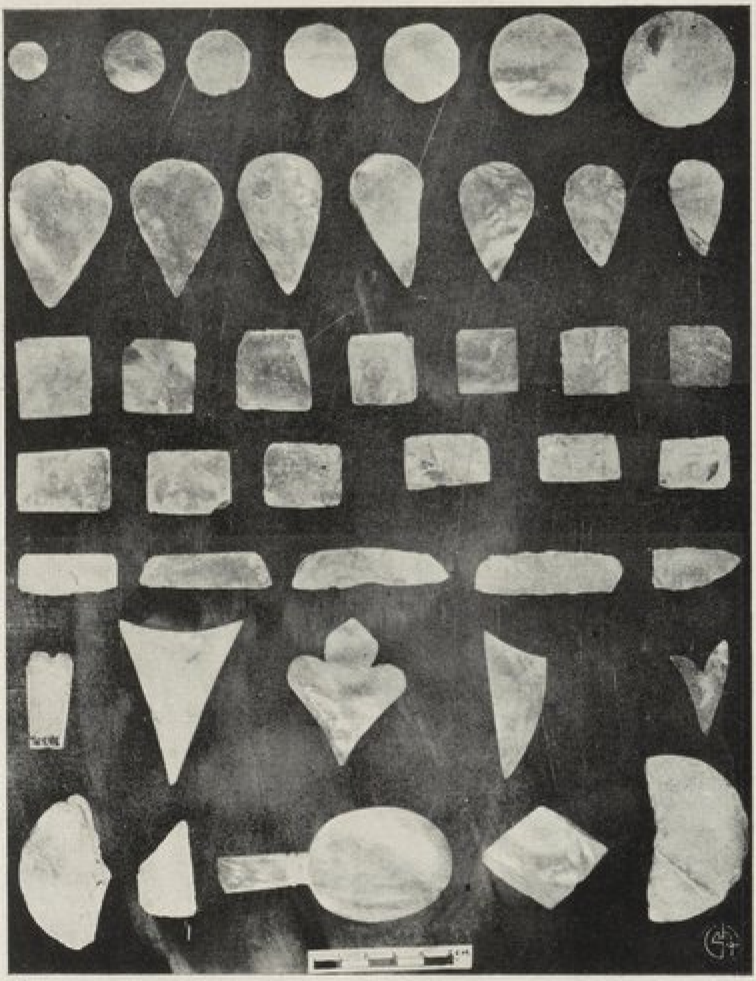
Mosaic fragments with coloured glass and mother-of-pearl tesserae.



قطع من الفسيفساء مركبة من فصوص زجاجية ملونة واصداف
Mosaic fragments with coloured glass and mother-of-pearl tesserae.

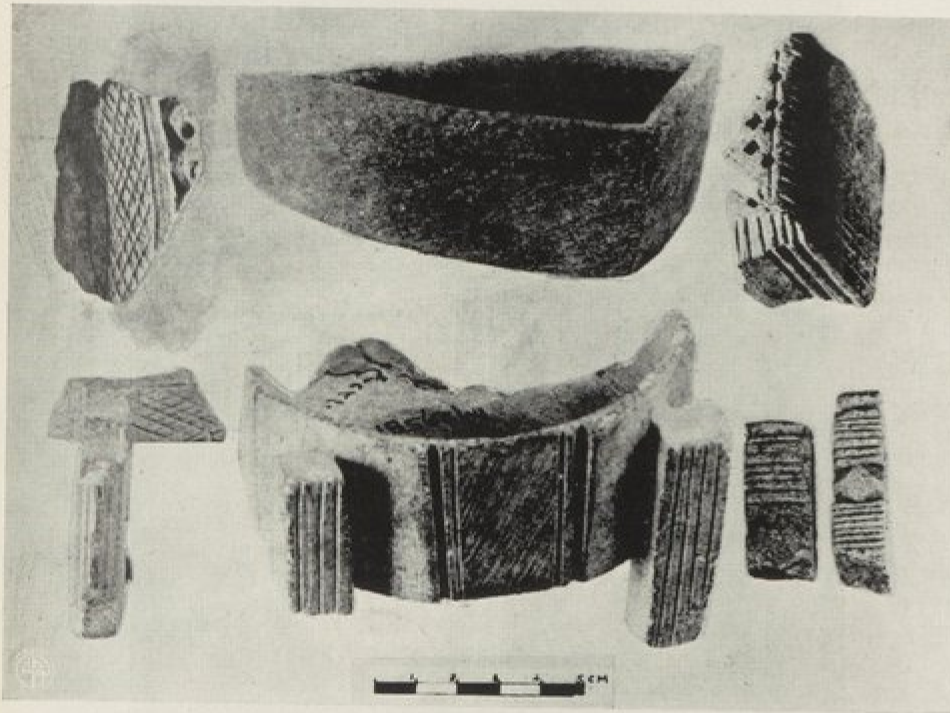


قطع زجاجية للتطعيم بشكل كتابات وزخارف
Glass fragments from an inlaid inscription and decoration.



قطع صدفية باشكال متنوعة

Various pieces of mother-of-pearl.





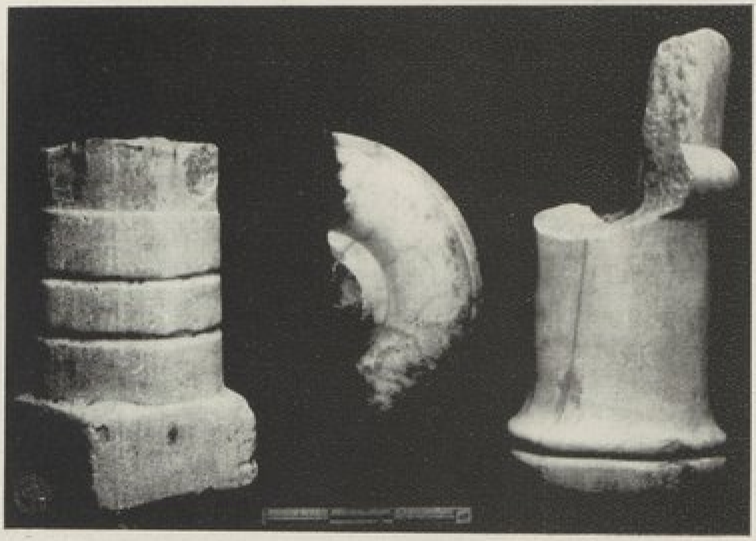
قطع وأوان حجرية

Stone vessels and sherds.



قطع رخامية

Marble fragments.





قطع حجرية متنوعة

Various stone fragments.





قطع رخامية زخرفية

Marble carvings.

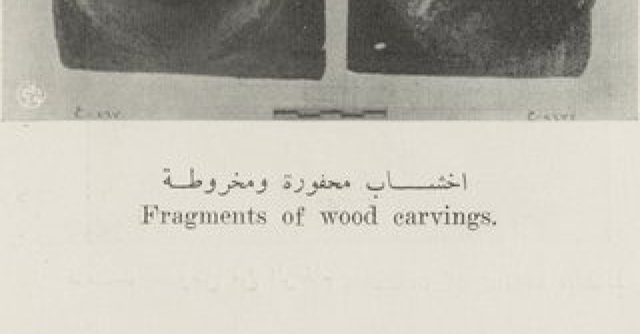


Marble carvings. قطع رخامية زخرفيه



Basin stand of marble. قاعدة حوض من الرخام



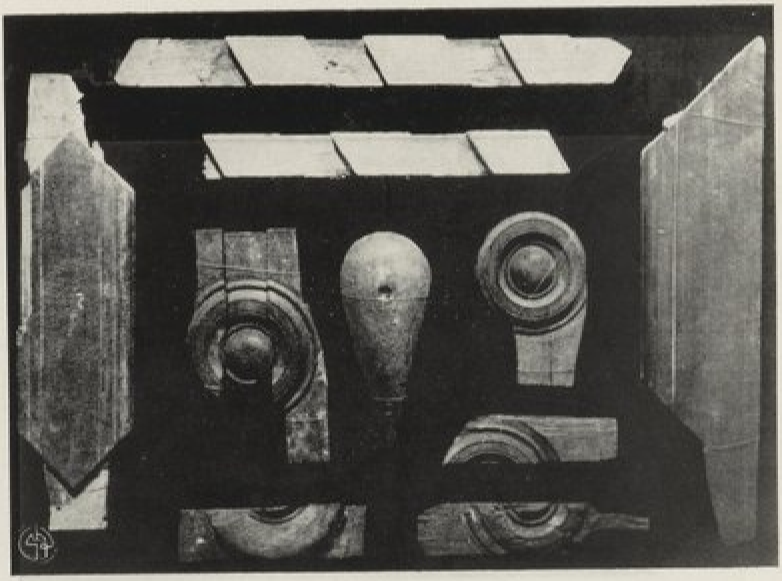


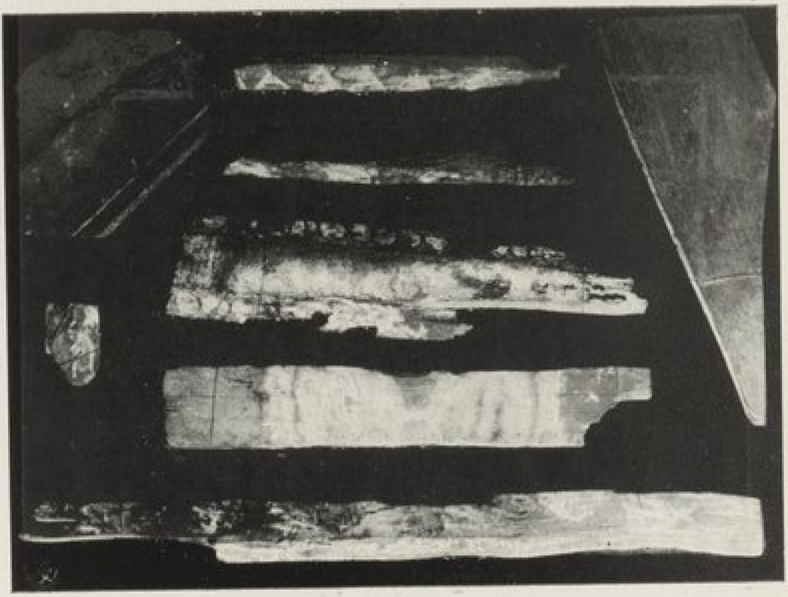
اخشاب محفورة ومخروطة
Fragments of wood carvings.



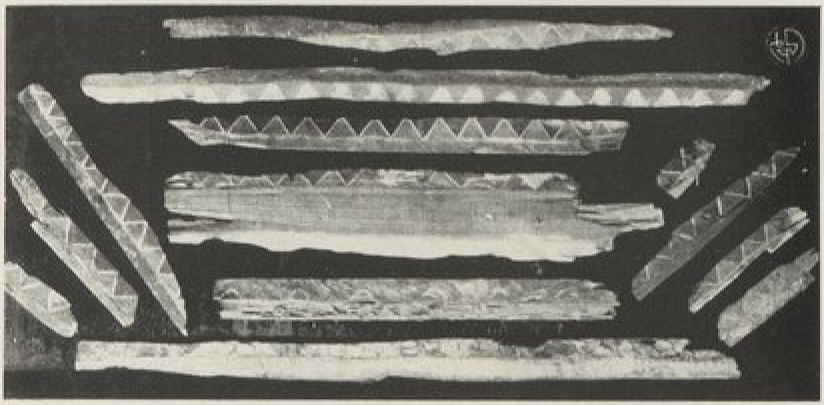
قطع خشبية

Wooden fragments.

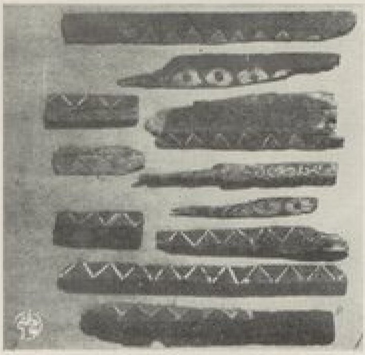




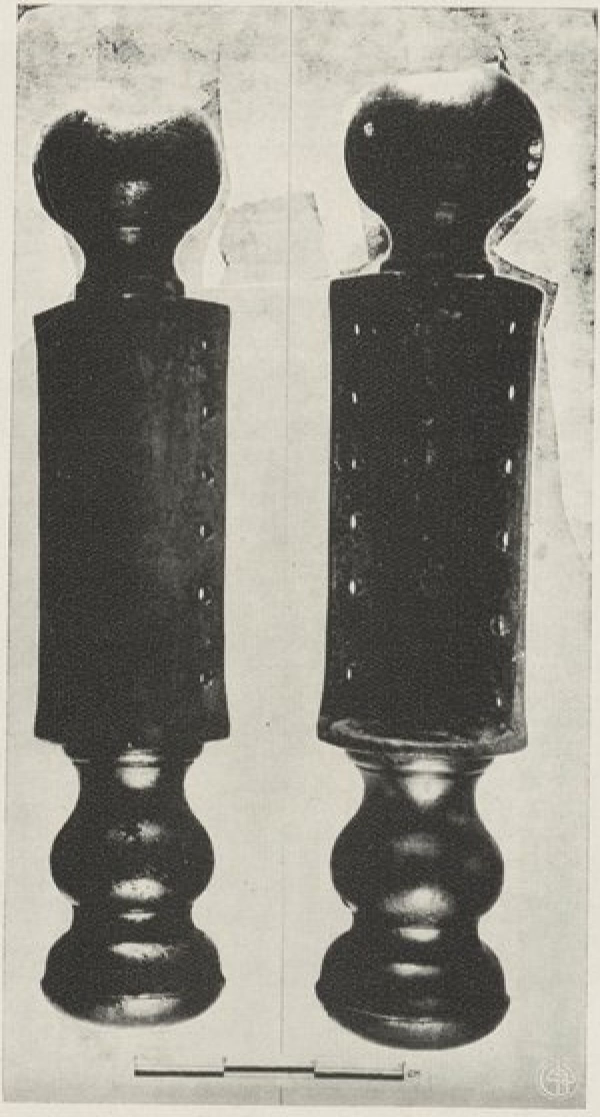
قطع خشبية
Wooden fragments.







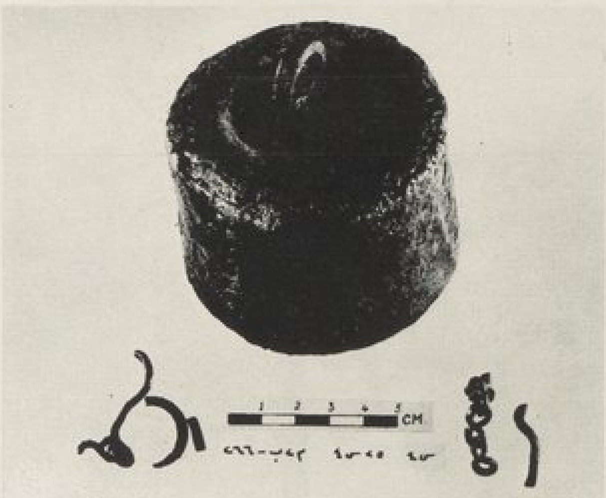
قطع خشبية مزخرفة بنقوش ملونة
Fragments of wood with painted decorations.

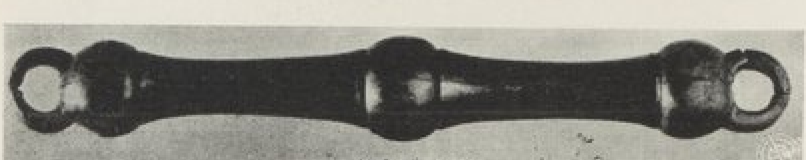


قطعة نحاسية (قائمة اريكة)

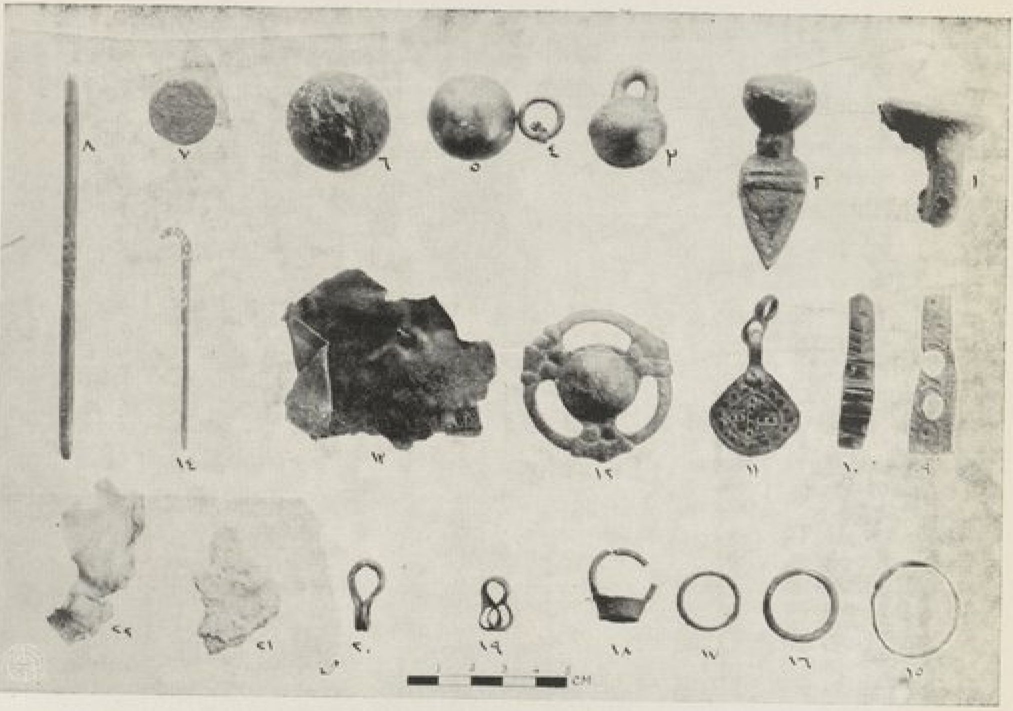
Copper leg of bench.

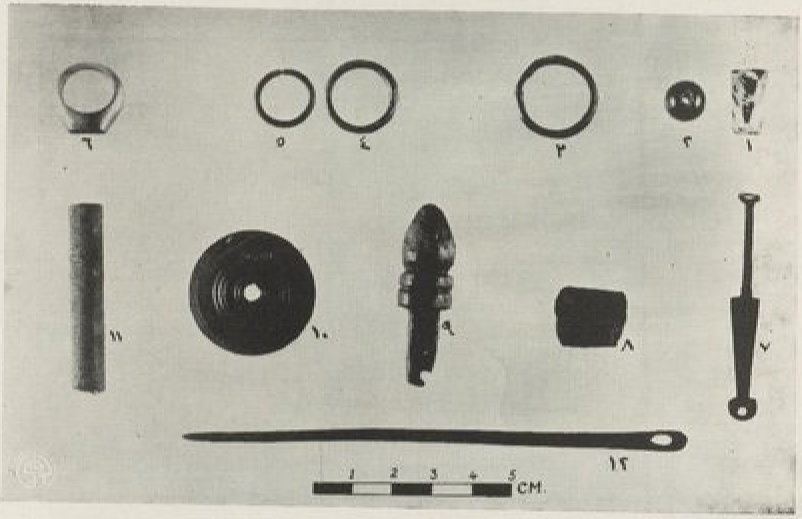




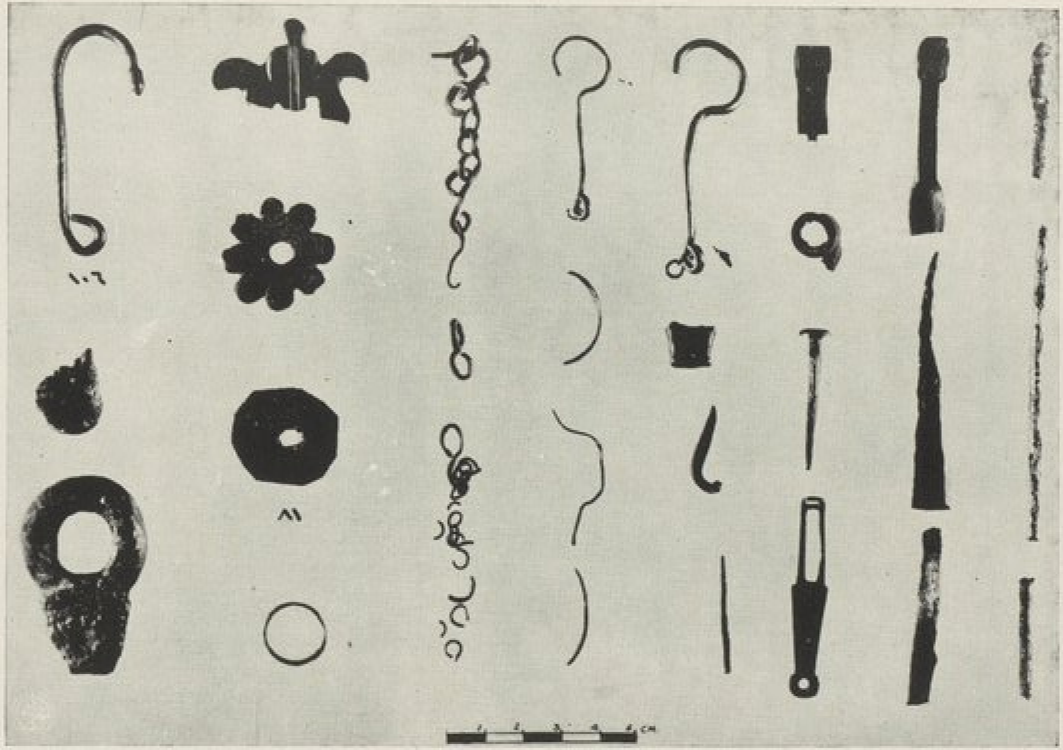


مـواد معـدنيـة
Metal objects.





مواد معدنية متنوعة
Various metal objects.

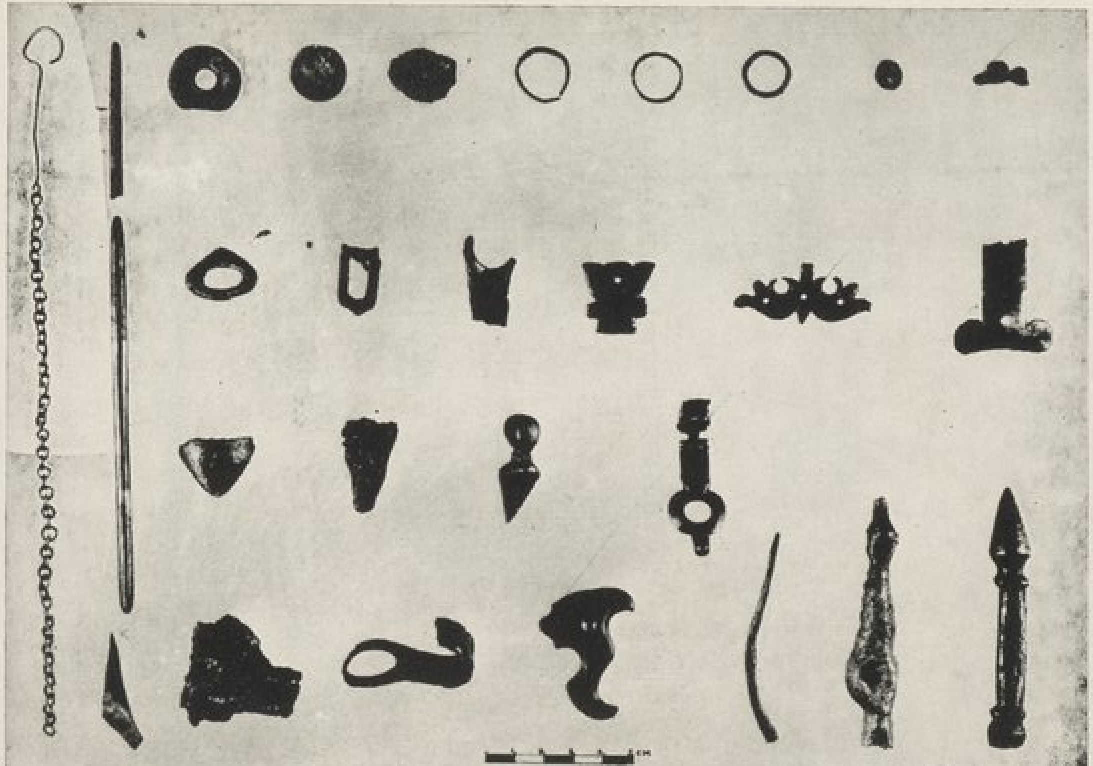


Various metal objects.

مواد معدنية متنوعة

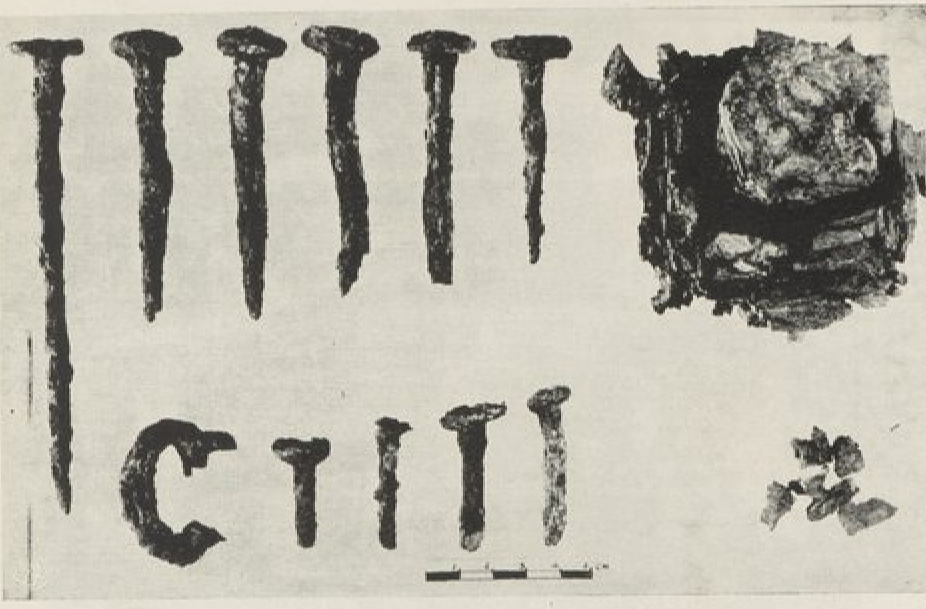
CXLII Exc. Samarra

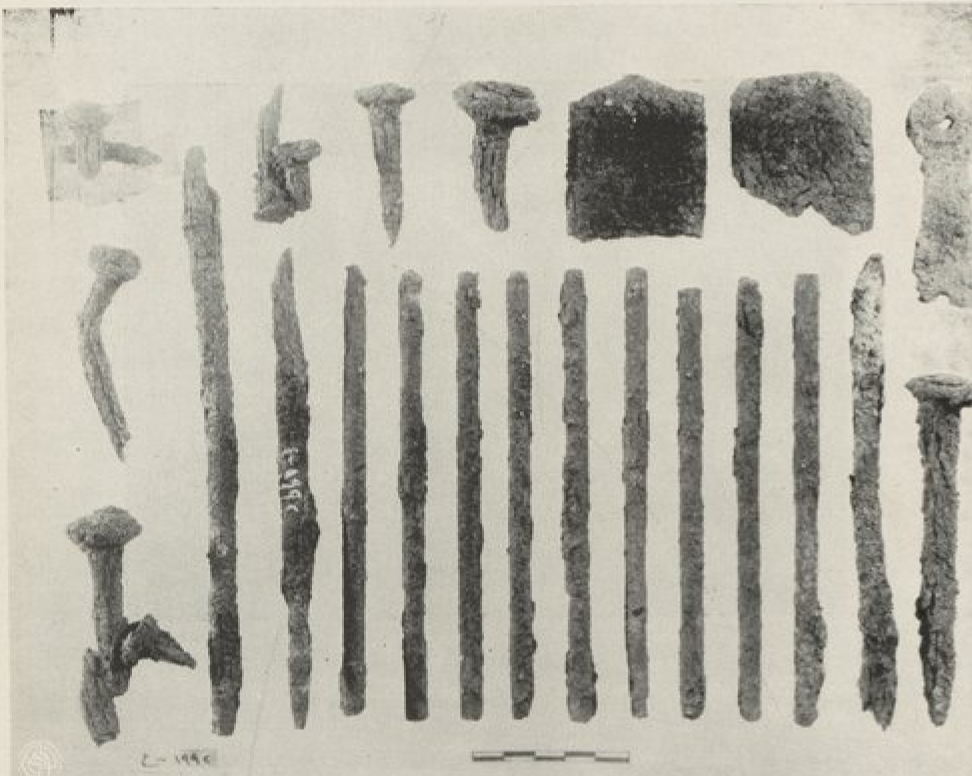
١٤٢ ــ حفريات سامراء



Various metal objects.

مواد معدنية متنوعة





Iron nails and other various objects.

مسامير ومواد حديدية متنوعة





اشياء جصية

Objects made of gypsum.

Glass Ware.

106. Glass flask.
107. Bottles.
108—109. Small bottles.
110. (a) Small bottles. (b) Various fragments.
111. Various glass ware.
112—114. Bottle necks.
115. (a) Bottles and bottle necks.
(b) Mouth and base of glass bottle.
116—118. Various fragments.
119—120. Various glass handles.
121. Decorated glass ware.
122—124. Decorated glass fragments.
125. Window glass.

Mosaics

126. Mosaic fragments.
127. (a) Mosaic fragments.
(b) Glass fragments from an inlaid inscription and decoration.
128. Various pieces of mother-of-pearl.

Stone Objects.

129. Stone vessels and sherds.
130. Marble fragments.
131. Various stone fragments.
132. Marble carvings.
133. (a) Marble carvings.
(b) Basin stand of marble.

Wood.

134. Fragments of wood carvings.
135—136. Wooden fragments.
137. Fragments of wood with painted decorations.

Metal Objects.

138. Copper leg of bench.
139. Metal objects.
140—142. Various metal objects.
143. Iron nails and other various objects.

Plaster Objects.

144. Objects made of gypsum.

Glazed Pottery.

50—54. Section drawings of glazed pottery vases.
55. (a) Storage jar.
(b) Drain-pipe.
56. (a) Storage jar.
(b) Glazed pottery vases.
57. (a) Glazed pottery vase.
(b) Blue glazed pottery basin.
58. (a) Storage jar.
(b) Bowl on stands.
59. Blue glazed pottery jug.
60. Lamps.
61. Dishes.
62. (a) Plate. (b) Dish.
63—64. Two dishes.
65. (a) Base of dish. (b) Dish.
66. Fragment of vase (obverse and reverse)·
67—68. Glazed potsherds.
69—75. Various glazed potsherds.

Graffito Ware.

76—80. Drawing of Graffito fragments.
81—82. Drawing of graffito ware with section·
83. Two graffito dishes.
84. Graffito ware.
85—87. Various graffito potsherds.

Glazed Pottery in Repousse

88· Various glazed potsherds.
89—91. Potsherds with repoussé decorations.

Metallic Lustre ware

92—93. Fragment of glazed vase with metallic lustre (obverse and reverse).
94—98. Various fragments of glazed pottery with metallic lustre (obverse and reverse).

Celadon Ware.

99. Section drawings of celadon plates.
100. Celadon plate (obverse and reverse)·
101—102. Celadon plate-fragments (obverse and reverse).

Glazed Tiles.

103—105. Fragments of glazed tiles.

Plates.

Inscriptions.

Plain Pottery.

Plaster Objects.

There were also discovered gypsum objects having no relation to wall and ceiling ornaments nor to any architectural motifs, which suggest that they are merely parts of vases and articles made of juss.

The closest examples of these objects are illustrated on plate CXLIV. The upper figure is a piece of plaster, decorated on all sides. It has a flat base, a regular hollow at the top and a hole at the side. It may evidently be called an incense burner, carried about through a stick being inserted to the side hole.

Other pieces of plaster objects were found. They are applicable to one another by means of special hollows made to fit. These are parts of utensils evidently utilized for various purposes.

Some stone vases are carved of grey and black sandstone (pl. CXXIX), others of white marble (plates CXXX and CXXXI). The decorations often found on them are either carved or engraved (pl. CXXXIX) or turned on the wheel (pl. CXXX).

But slabs used as wall ornaments or to cover the lower surfaces of walls are generally of marble, either carved or occassionally turned on the wheel (plates CXXXII and CXXXIII).

In Beit-al-Khalifah, a granite basin was discovered. The base of another similar basin was found at Guwair (pl. CXXXIII).

Wood.

Wood in Samarra, though discovered in small quantity, yet it is greatly various. Plates CXXXIV.—CXXXVII. show the most outstanding examples. It also shows the mode of carving, turning, polishing and joining the various pieces together. Some thick pieces are carved and turned, other thinner pieces are decorated by painted designs only, and a third kind is ornamented by carved and painted designs at the same time. The panel on top of plate CXXXIV is carved of a thick piece of teak wood, whose carving is deeply and beautifully cut. This must have been a panel of a beautiful wooden door. It is also of interest to note that the carving of this panel is remarkably identical to marble carvings (pl. CXXXIII) and certain gypsum wall panels (refer to plates XLII and LXIX of part I of this publication).

Each of the two panels (bottom of pl. CXXXIV) is carved in the form of a concave with a convexed centre, gilt inside. They are undoubtedly filling pieces from a wooden ceiling.

Fragments on plate CXXXVII are decorated with painted designs, mostly of red, blue and white, and occasionally yellow. The designs are more often geometrical figures of curved lines and series of triangles. They, however, seldom comprise floral and zoological devices.

On the left side bottom of plate CXXXVII is a piece of wood adorned with painted design in the form of a series of circles of white paint surrounding an elaborately decorated ground. This design has a fascinating effect in multicolour.

Metal Objects.

The metal objects found at the excavations are not numerous yet various. Plates CXXXVIII—CXLIII display the variety clearly. It comprises a leg of a bench (pl. CXXXVIII), a spear head, a depending bar and a bell (plate CXXXIX). There are also rings, earings, chains, needles, fish-hooks, nails, door-sockets of various sizes.

Most of these objects are of iron, copper, brass and a few of silver. They are clear proofs of the high degree attained by the metal worker in smelting, casting, shaping, polishing, turning and ornamenting metals.

The pigments of glaze are cream, pale, lavender, blue, dark brown, pink, purple or yellow. Some of the tiles have a metallic lustre.

Glass.

Glass ware is very abundant at Samarra, but it is usually fragmentary, excepting bottles and flasks of small size. Nevertheless, a large flattened flask 16 cms. large and 25 cms. high, was discovered intact (pl. CVII) it was also possible to collect the sherds of a magnificent jar 23 cms. in diameter and 22 cms. high. This was pieced up together (pl. CVI).

The glass fragments collected show a large variety in the shapes of necks, (plates CXII—CXIV) handles, (plates CIX—CXX) bases, (plates CXI. and CXVII.) and ornaments (plates CXXI—CXXIV.).

Some of the fragments are transparent, others are translucent and a few others are quite opaque. Some are 2 mms. thin, others are astonishingly thick. A fragment found in the Great Mosque is not less than 4 cms. thick.

The colours are various as well. The transparent pieces comprise some colourless and some blue and green. The opaque have examples in black, red, yellow or white.

Circular pieces were used to block holes in the gypsum serving as window for lighting the place (bottom of pl. CXXV).

Rhomboids of concave glass were discovered. These are believed to have been used for similar purpose (pl. CXXV).

Mosaics.

In certain rooms of Beit-el-Khalifah, an amount of tesserae in form of small glass cubes of green, black, red, blue or gold colours were found. Some of these cubes were actually found inlaid in gypsum, in a peculiar arrangement suggesting that the walls were adorned by mosaic frescoes.

In the debris of these rooms however, pieces of mother-of-pearl of various shapes and sizes were also unearthed (pl. CXXVIII). They were inlaid in gypsum, together with the glass cubes, suggesting that they were used side by side the glass cubes to enhance the beauty of the decoration by breaking its monotony (plates CXXVI. and CXXVII).

The discovery of black and red glass pieces in various shapes and sizes supply enough ground to believe that they were used to make long lines of ornament and inscriptions along the walls by being inlaid in the juss mortar as explained above.

Stone Objects.

Many stone objects, fragments of stone vases (plates CXXIX—CXXXI) and elements for decorative architecture (pl. CXXXIII.) were discovered.

The glaze is mostly applied in and outside. And generally the design applied for the inside differs from that in the outside of the pot. This difference is particularly noticeable in the lustre ware (plates XCII—XCIV).

Decorations in Relief.

The decorations in relief found on some glazed potsherds have particularly fine and beautiful patterns (plates LXXXIX—XCI). They are composed of lines, circles, foliage and rosettes, arranged beautifully either serially, in guilloches or lattices. A fragment of the potsherds having an inscription in relief was mentioned above (pl. II).

Incised Decorations.

Numerous pieces with patterns incised under glaze were discovered. These are known as the "Graffito ware".

The incised lines forming the patterns of this ware are various. They are thin or thick, straight, broken, wavy, parallel or intersected lines, they are grouped to form decorative design generally of no particular device, and comprise a lot of foliage or animal patterns (pl. LXXIX—LXXXIV).

Metallic Lustre.

Examples of pottery with metallic lustre were found. They are mostly fragments of dishes. The common colours of these are the crimson and the brown. The designs adorning fragments of lustre with golden or silver brilliance are mostly composed of floral patterns (plates XCII—XCVIII).

Celadon.

Most of the china porcelain found at Samarra are fragments of plates and dishes, plate XCIX shows section drawings of these vessels. Plate C shows the interior and exterior of a plate (spur-marks are noticeable inside the rim) plates CI & CII show other fragments of celadon. The common colour of celadon is the lavender grey, but some are brownish, greenish or whitish.

Glazed Tiles.

Only a small number of glazed tiles were discovered in the excavations. They are either rectangular or isosceles, the rest are fragmentary and it is difficult to define their shapes.

The rectangular tile is 17.5 cms. long, 11 cms. wide. The base of the large isosceles tiles is 20 cms. and the length at each side is 14.5 cms., while the base of the small isosceles is only 12.8 cms. and the side 9.5 cms.

The thicknesses of the tiles vary from 1.9 cms. to 3.7 cms.

Some tiles are of single-colour, others are spotted with various colours, resembling a natural stone and a few others are decorated with lines painted in two colours varying in density, mostly into floral motif (plates CIII—CV).

The excavations at Samarra have yielded specimens of all these classes which may be seen in plates L—LIV where section-drawings of the most important types are illustrated. On plates LV—LXIV are examples of glazed ware in various colours, plates LXV—LXXV show examples of multicoloured potsherds; plates LXXVI--LXXXII illustrate drawings of the various incised decoration under glaze; plates LXXXIII—LXXXVII illustrate pictures of a few fragments with incised decoration; plates LXXXVIII—XCI show fragments with decoration in relief; plates XCII—XCVIII show fragments with metallic lustre; plates XCIX section drawings of the more interesting celadon ware, and plates C—CII are pictures of porcelain, pots and potsherds other than the ones enumerated above.

Glazed Pottery Vessels.

The glazed pottery vessels discovered at Samarra, have a wide variation in shapes, colours and usage. They comprise dishes, plates, cups, bowls, basins, storage jars, lamps, pipes and drains.

The more interesting in particular are:—A dish having three small stands (Pl. LVIII); a long drain-pipe glazed in and outside (Pl. LV, section-drawing on Pl. LII); a blue-glazed jug with three handles and a spout ending with a decoration in relief (Pl. LIX, section-drawing bottom of Pl. LIII), and a flat plate adorned with various colours, in a peculiar device of wheel form (top of pl. LXII, with section drawing at the bottom of pl. LIV).

The largest glazed finds are: a basin 57.8cms. across the rim, a bowl 36 cms. in diametre, storage jar 56 cms. high and a drain-pipe 88 cms. long.

The Colours.

Most of the glazed pottery is monochromic. The common colours used are: the blue, the green, the greenish blue with the exception of one bowl glazed in dark brown colour.

The plates and dishes are usually polychromic. Some have two, three or four colours.

The colours used are: cream, green, blue, violet, yellow, brown and red, all applied in various hues from the lighter to the darker tones of the colour.

The Designs.

The grading of the different colours on the surface of the pot produces various devices.

These devices are often in the form of spots distributed either with order or without it. They are also more often composed of thin or thick, straight, curved or broken lines, put together in geometrical or floral order. Inscriptions are occasionally found in between the designs (pl. X) in certain pieces while in others are animal motifs (pl. LXV).

These decorations have a large variety. Some are made in form of bands in parallel lines surrounding the neck or the body of the pot, or in line bands, the space between being filled with waved lines or intertwined circles, or criss-cross lines or dotted line patterns resulting sometimes in beautiful figures; some geometric, others in the form of semicircles, leaf patterns, flowers, bird and animal forms.

The most various, attractive and outstanding decorations are those done in relief and the barbotine.

Some vessels are decorated with splendid patterns, the most common are the plant and floral designs, anthropomorphic and zoomorphic figures. (Attention is especially drawn to plates XXXV XL,XLVII, XLVIII,XLIX).

The pottery vases with stamp impressions are of particular interest. Some of the stamps have geometric, and floral while some have a stamp with the name of the maker. They may even be taken as symbolic of the maker's patent.

Glazed pottery.

The glazed pots and potsherds discovered in the excavations though in smaller quantity than the plain ware have nevertheless a wider variety. As the glazed ware varies in colour in addition to the difference in shapes and the type of decoration, (Plates L—CII).

The glaze is produced by coating the surface of the pottery vessel with metallic paints before the final baking. The metallic alloys prepared for painting are melted by the heat, forming a thin vitreous coat in the surface of the pot having the colours of the mixture used. This coating may either be monochromic (pl. LVII) or polychromic (pl. LXII). It is also applied on a plain surface as in the two mentioned plates, on surfaces with incised ornament (pl. LXXXII) or on a surface with decorations in relief (pl. XC).

These paints are often made of metallic salts, which, upon receiving the baking, keep a peculiar metallic lustre which adds to the beauty and attractiveness of the object (pl. XCII).

A particular glazed ware, made of a peculiar paste is the "Celadon" well known as one of the outstanding porcelains originally produced in China. This ware is distinct from the others by its colour, glaze, and paste, which is usually denser and heavier than other porcelain (plates C—CII).

Glazed ware may therefore be defined in the following main classes:—

(1) Coloured-glazed ware:—

(*a*) Monochromic.

(*b*) Polychromic.

(2) Glaze over decorations in relief.

(3) Glaze over incised decoration (graffito).

(4) Glaze with metallic lustre.

(5) Glaze China porcelain (Celadon).

While the smallest pot is a flask 8 cms. high, 2 cms. in diameter at the base, and 3.5 cms. in diameter across the mouth.

Shapes and Usage.

The plain pottery vases discovered are various in shapes and meant for various usage. A comparison between the section-drawings of plates X—XX and the pictures on plates XXI—XXX would be enough to supply a general idea as to this variation: Among them are different types of water-coolers, pots, jars, jugs, basins, vases, dishes, plates, lamps, bowls, drain-pipes, and one plate and a cover.

Some of these vessels are interesting for their peculiar use:

(*a*) A jar used as a flower pot: It is a jar with three handles (plate XXII, section-drawing No. 4 on upper plate XIX), perforated at regular distances, at the neck, shoulder and body. The arrangement of these holes indicates that is was used as a flower pot filled in with earth and seeds are planted in the holes. The practice of planting in perforated jars is still common in Baghdad, especially known for the flowers sold under the name "Yulduz".

(*b*) A bird watering-vase of peculiar shape—(plate XXI and section-drawing No. 3 at the top of plate XIX). It looks like a vase of conical stem standing up from the bottom of a bowl, both bitumenized inside, suggesting the use for supplying birds and pigeons with water.

(*c*) A flambeau in the shape of jar—a number of such peculiar jars were discovered on benches at the vestibule of a house (bottom of plate XXVII, section-drawing on plate XIX). Their mouths are burnt black suggesting the use as flambeaux. The base of most of them is flat which could easily serve the purpose of being laid in a niche or stood on a shelf. The base of others is formed as a tubular socket to be stuck up at the end of staffs for easy propping. They are either to be carried by hand or stuck into the ground as need be.

(*d*) Sipping grenade—See same subject in the item about inscriptions.

Ornaments and Decorations.

A vast variation of ornaments and decorations adorn the plain pottery and potsherds. A plain comparison of plates XXXI—XLIX may give an appropriate enlightenment. These decorations are either incised or carved, in relief or in open lace-work (cut through).

The incised decorations are cut with a stylus, a pointed instrument, a reed point or comb. While the engraved designs are executed either by a sharp tool or the workman's nail. The decoration in relief is done either by stamping, pinching, by adding soft paste, or by pulling out the clay itself in a manner to form a repoussé. The "barbotine" is prepared according to the two later processes.

(6) Glazed inscriptions. Plates X and XI—a few glazed potsherds, each bearing inscriptions in various colours, inserted within the ornamental patterns. They are partly illegible.

(7) Inscriptions in relief on glazed ware: The upper figure of Plate II shows a glazed potsherd with an inscription in relief among the coloured lines and decorations.

(8) Inscriptions incised on plain pottery: The upper figure of plate VIII shows a pottery grenade found in an ancient kiln. It was apparently misshapen through baking. It has an incised inscription inside a rectangle, reading 'Sarih'.

The lower figure on plate VIII shows a plain pottery grenade of a hard, heavy, brownish clay, bearing a band of cufic inscription, incised around the shoulder. Plate IX shows more clearly the same inscription which may be deciphered into either what means: "And they sip a matured wine from us" or "and they fill us with matured wine".

This sentence sheds light on the use of such a grenade, and explains a point of controversy among archaeologists. The inscription shows definitely that pottery grenades were containers of wine, and that the wine was sipped at the narrow mouth appropriately shaped as a nipple.

Plain Pottery.

A large quantity of plain pottery of various shapes turned out. (Plates XII—XLIX).

Plates XII—XIV show vases in situ; plates XV—XX section drawings to scale of some distinguished vases. Plates XXI—XXX various jars; and plates XXXI—XLIX show some potsherds with various decorations and designs.

Texture and Colour.

Pottery wares differ widely in the texture and the colour of the clay used. The clay paste may be of a fine texture in some pots, rough in others. It can be porous in ones and dense and hard in others. While their colour is mostly buff, cream, red or brown in various shades.

Buff colour in certain pots is so light that it is almost white, while brown in some cases is so dark that the colour may easily be taken for black.

Size and Section.

Pottery wares vary in section. Some pieces are 4 cms. thick while others are merely 2 mms. They may sometimes be as thin as an egg shell and are known as such.

The largest pot discovered in the excavations at Sammara is a decorated water-cooler (plate XXIII, section drawing at the bottom of plate XVIII.) It is 88 cms. high, 48 cms. in diameter at the mouth and 69 cms. in diameter across the body.

(*a*) *Inscriptions on walls*:—

Plates LVII and LXXV of part I of this publication show good examples of mural inscription carved among gypsum ornaments, whlist figures 18 and 19 of part I show mural inscriptions painted in colours.

In a room of Beit al-Khalifah, there were discovered glass pieces in the shapes of alphabetical letters. They were undoubtedly used to form inscribed wall panels by being set together and inlaid in juss (plate CXXVII).

In addition to this type of decorative inscription which forms part of the wall decorative art, other small inscriptions written in ink, with a fine pen, were found on some walls.

(*b*) *Inscriptions on objects*:—

The inscriptions on objects are of considerable variation. They comprise those written with ink on parchment, pottery, or marble; others are stamped on metal, or pottery; some are painted on glazed or incised on plain pottery.

(1) Inscriptions on parchment: plate I, shows a fragment of parchment with the remains of an inscription in four lines. It is a triangular piece with five words of the first line, four of the second, one of the third and two words of the fourth line still preserved.

(2) Inscription on plain pottery: Plate III—a thick fragment of pottery, with the following words written in black ink meaning: "(AL-I)mam al-Mu'tamid, the Prince of the Believers."

Plate IV shows a fragment of a long pottery jar with a long line of inscription in black ink. The first word is illegible, while the rest is clear.

Plate V shows, in the upper picture, three potsherds with inscriptions. They read: "Abu Ishaq", and such other monograms as: "Nisf" and "Abi-al-Abbas" respectively. The lower picture shows a pottery fragment with 3 lines, the last word of the first line missing. The wording of the two other lines are a part of a Coranic text meaning: "Allah is sufficient for us and most excellent is the Protector." (Coran 3: 172).

Such inscriptions on plain pottery are very numerous. On a long wine-jar is a word in red paint "Badr."

(3) Writing with ink on marble: Plate VI—a piece of marble with a long writing, scribbled on both sides.

(4) Stamping on metal: Plate II—two metal objects, each bearing an impression of the maker 'made by Omran' and 'made by 'Abdullah.'

(5) Stamping on plain pottery: Plate VII—three potsherds, each bearing a stamp with the name of the potter 'made by 'Abdullah' and 'made by 'Omar'.

Excavations at Samarra.

Objects.

The excavations conducted at the ruins of Samarra do not yield large quantities of museum exhibits and moveable antiquities, although the gypsum wall ornaments were discovered in great abundance. As, knowing the successive history and development which have taken place in the life of that city, this fact is not unexpected.

Samarra, is well known to have existed just for a short lapse of time and to have disappeared suddenly, having been abandoned.

The northern part of the city, known as al-Madinah-al-Ja'fariyah, was founded during the reign of the Calif al-Mutawakkil, and abandoned at the beginning of the rule of his son al Muntasir. Al-Ya'qubi mentions that the latter left the district after the murder of his father al-Mutawakkil "and he commanded all the people to move and carry away the debris of their houses; thus the palaces, the houses, the dwellings and bazaars of al-Jaa'fari were destroyed within a short time."

The main and southern districts of the city have actually lived a little longer; but they were also suddenly abandoned, upon the transfer of the seat of the Caliphate to Baghdad. Ibn-al-Mu'taz, the famous Arab poet, has depicted the state upon which Samarra was then, by saying:—

"Debris was carried by,
As if it was a forest;

She died as an elephant die,
Whose bones are pulled off his rest."

The inhabitants, moving thus, have naturally taken away all their belongings before dismantling their houses, and consequently nothing was left behind, besides broken objects and such articles as may have been forgotten.

Nevertheless the discoveries are interesting and various.

The illustrations in this book comprise the most interesting, and outstanding examples.

Inscriptions.

The inscriptions found at Samarra may be divided into two main classes:—

(*a*) Inscriptions on walls.

(*b*) Inscriptions on objects.

IRAQ GOVERNMENT

DEPARTMENT OF ANTIQUITIES.

EXCAVATIONS AT SAMARRA
1936–1939

PART II.

OBJECTS.

With 144 Plates

BAGHDAD
PRINTED AT THE GOVERNMENT PRESS.
1940.

IRAQ GOVERNMENT

DEPARTMENT OF ANTIQUITIES.

EXCAVATIONS AT SAMARRA
1936–1939

PART II.

OBJECTS.

With 144 Plates

BAGHDAD
PRINTED AT THE GOVERNMENT PRESS
1940.

مديرية
الآثار القديمة

حفريات سامراء

١٩٣٦ - ١٩٣٩

الجزء الاول

الريازة والزخارف

(يحتوي على ٢٦ شكلا و ١٢٠ لوحة)

مطبعة الحكومة - بغداد
١٩٤٠

مديرية
الآثار القديمة

حفريات سامراء

١٩٣٦ – ١٩٣٩

الجزء الاول

الريازة والزخارف

(يحتوي على ٢٦ شكلا و ١٢٠ لوحة)

مطبعة الحكومة – بغداد
١٩٤٠

فهرست المواضيع

حفريات سامراء

لقد بدأ اهتمام العلماء الاوربيين باطلال مدينة سامراء ، منذ اواسط القرن التاسع عشر ، غير ان اقدامهم على التنقيب فيها لم يبدأ الا بانتهاء العقد الاول من القرن العشرين : فقد قام المهندس الفرنسي «هنري فيوله» H. Viollet لاول مرة ببعض التنقيبات الاستكشافية في دار الخليفة خلال صيف سنة ١٩١٠ ؛ ثم اعقبه في السنة التالية العالم الالماني « هرتسفلد » Herzfeld على رأس بعثة علمية • وقام بتنقيبات واسعة النطاق دامت عدة سنوات ، حتى نشوب الحرب العالمية • ان هذه التنقيبات شملت دار الخليفة ، وقصر بلكوارا ، والمسجد الجامع ، وتل العليق ، مع نحو خمس عشرة دارا من دور السكنى الخصوصية ، بالقرب من المدينة الحالية •

والآثار التي عثر عليها هرتسفيلد خلال هذه التنقيبات كانت وضعت في صناديق بقيت في سامراء ، خلال الحرب العالمية ؛ غير انها نقلت الى انكلترة بعد احتلال الانكليز •

اما النتائج العلمية التي حصلت من هذه التنقيبات ، فقد نشر قسم منها في مقالتين مختصرتين وفي خمسة مجلدات ضخام ، واما القسم الباقي منها فلم ينشر الى الآن •

ان المجلدات التي نشرت عن نتائج التنقيبات تبحث في الزخارف ، والنقوش الملونة ، والمواد الزجاجية ، والآثار الخزفية والفخارية ؛ واما المجلدات التي ستتضمن التفاصيل المعمارية والمخططات ، فانها لم تطبع الى الآن ، كما ان النتائج التي وصل اليها هرتسفيلد ، في هذا الحقل ، لم يعرف عنها الا الشيء القليل ، بطبيعة الحال •

*****

عندما قررت مديرية الآثار القديمة ان تسير على خطة فعالة ، فتقدم على اجراء التنقيبات الاثرية على نفقة الحكومة العراقية ، — رأت من واجبها ان تبدأ باطلال سامراء ، وان تخصص في كل سنة قسما من مخصصاتها لمواصلة التنقيب في تلك الاطلال •

فقد بدأت هذه الاعمال التنقيبية في ربيع سنة ١٩٣٦ ، ثم استمرت كل سنة خلال مدة تتراوح بين الشهرين والثلاثة ٠

ان اهم الآثار التيعثر عليها خلال هذه التنقيبات عرضت في متحف الآثار العربية ، بعد انتهاء كل موسم من مواسم التنقيب ؛ وهي تشغل الآن في المتحف المذكور قاعة كبيرة واثنتي عشرة غرفة ٠

(الغرفة رقم ٨ والقاعة الكبيرة التي خلفها ، في الطابق الارضي ؛ والغرف رقم ١ الى ١١ من الطابق الفوقاني) ٠

ان هذه النشرة تتضمن اهم النتائج التي حصلت من التنقيبات التي جرت خلال اربعة مواسم ، منذ اوائل سنة ١٩٣٦ حتى انتهاء سنة ١٩٣٩ ٠

*****

لقد جرى التنقيب ــ خلال هذه المواسم الاربعة ــ فيالمواضع التالية: اربعة مواضع قرب مدق الطبل ، اربعة مواضع على طرفي الشارع الاعظم ، خمسة مواضع قرب سور المدينة الحالية ، وثلاثة مواضع في القرينة ، وثلاثة مواضع في الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة الحالية وفي ثلاثة مواضع في الجهة الغربية من نهر دجلة ٠

ان هذه التنقيبات اوصلت الى معرفة مخططات قصر كامل ، وثلاث دور كاملة ؛ ومخططات القسم الاعظم من غرف ثماني دور ، كما اظهرت غرفة او غرفتين من عشر دور ٠

ان دائرة الآثار القديمة ، لم تر لزوما لمواصلة التنقيب في الدور الاخيرة ؛ لانهـا علمت ان الجدران الباقيـة اصبحت قليلة الارتفاع في البعض منها ، وتقطعت في البعض الآخر ، من جراء شق الطرق ، او حفر الخنادق ، او رفع الاتربة ؛ غير انها مصممة على مواصلة التنقيب فيالدور الثماني المذكورة آنفا لاتمام معرفة مخططاتها فيالمواسم المقبلة

*****

عدا هذه التنقيبات الاصوليـة ، قامت دائرة الآثار القديمة ببعض التنقيبات الاستكشافية ، خلال سنة ١٩٣٩ ، على طرفي الشارع الذي يوصل الجسر بالمدينة الحاليـة ، وذلك بقصد تعين الاراضي والعرصات التي

يجوز تخصيصها لتوسيع المدينة دون الحاق ضرر بالآثار المهمة . لقد جرت هذه التنقيبات الاستكشافية بواسطة ستة مقاطع في شمال الشارع وستة مقاطع في جنوبه ، واستهدفت في الدرجة الاولى معرفة عمق ارضية الدور القديمة من جهة ، وتقدير انواعها واهميتها من جهة اخرى . ان هذه المقاطع اوصلت الى بعض المعلومات المعمارية ، كما انها اعطت بعض الآثار المهمة ، واظهرت موضعا غنيا بالآثار الفخارية والخزفية ، سيواصل التنقيب فيه في السنة القادمة .

*****

هذا ، واعمال الصيانة التي قامت بها دائرة الآثار القديمة في المباني الشاخصة في سامراء ، ترافقت بطبيعة الحال - ببعض التنقيبات ، وادت الى اكتشاف بعض الخصائص المعمارية المهمة :

(أ) لقد قامت الدائرة بتعمير الملوية ، وابراج وجدران المسجد الجامع ومحرابه ؛ فاضطرت لذلك الى حفر قاعدة الملوية حتى اسها . كما اظهرت اسس الجدران والابراج والمحراب ؛ واطلعت خلال ذلك على تفاصيل معمارية مهمة ، كما عثرت على كمية من الزجاج .

(ب) عندما قامت الدائرة باعمال الصيانة الضرورية في بيت الخليفة ، رأت ان ترفع الانقاض وتبرز مناظر الجدران ؛ وحصلت خلال ذلك على تفاصيل معمارية هامة ، كما عثرت على آثار متنوعة ثمينة .

(ج) حفرت الدائرة البقعة التي تمتد بين جامع ابي دلف ومئذنته من جهة ، والبقعة التي تحيط بمحرابه من جهة اخرى ؛ وتوصلت من ذلك الى معرفة تفاصيل معمارية هامة متعلقة بالجامع المذكور .

(د) لقد رفعت الانقاض المتراكمة حول مدخل قصر العاشق ، وتوصلت خلال ذلك الى اظهار تفاصيل كثيرة عن القصر المبحوث عنه .

ان التفاصيل المعمارية التي تم الاطلاع عليها خلال هذه الاعمال لم تدخل في هذه النشرة ؛ لانها ستنشر في حولية الآثار القديمة التي سيتم طبعها هذه السنة .

ان اطلال سامراء تمتاز بميزة مهمة ، من الوجهة الأثرية : لانها ـ على اتساعها الهائل ـ تعود الى دور معين محدود ، لم يسبقه دور بناء اقدم منه ، كما لم يتبعه دور بناء احدث منه ٠

اذ من المعلوم ان جميع تلك الاطلال الشاسعة ـ التي تمتد من فم النهر الرصاصي حتى صدر نهر القائم تقريبا ، على طول لا يقل عن اربعة وثلاثين كيلومترا ـ ما هي الا بقايا مدينة « سر من رأى » القديمة ، التي شيدت على ارض قفراء ، بسرعة خارقة ، ثم هجرت بغتة ، فاندرست بسرعة هائلة ايضا ، فلم تعش غير مدة قصيرة ، تقل عن نصف القرن ٠٠٠ فكل ما يكتشف من المباني والآثار في الاطلال المذكورة ، يعود الى دور محدود ومعين وهو دور ينحصر في نحو نصف قرن (خلال القرن الثالث للهجرة والتاسع للميلاد) ٠ ولا حاجة للبيان ان مثل هذه الميزة مما يندر مصادفته في تاريخ الأثريات ٠

واما اهم الاشياء التي تكتشف في هذه الاطلال ، فهي : اولا الزخارف الجبسية ، وثانيا الآثار الخزفية ٠

ان فن الزخرفة الجبسية في سامراء ، ازدهر ازدهارا عجيبا ، ادى الى تكوين طراز خاص ، ممتاز بكثرة الانواع ؛ كما ان صنعة الخزف ايضا اكتسبت هناك رونقا خاصا ، جعلها ذات موقف هام في تاريخ الخزفيات ٠

ان الجزء الاول من هذه النشرة يعرض اهم النتائج التي حصلت من تنقيبات دائرة الآثار القديمة ، من وجهة « الريازة والزخرفة » وحدها ٠ واما الجزء الثاني ـ الذي سيطبع على حدة ـ فيستعرض ، صور اهم الاشياء الفخارية والخزفية والزجاجية والخشبية التي اكتشفت خلال تلك التنقيبات ٠

(بغداد ١٠ آذار ١٩٤٠)

القصر

الحويصلات

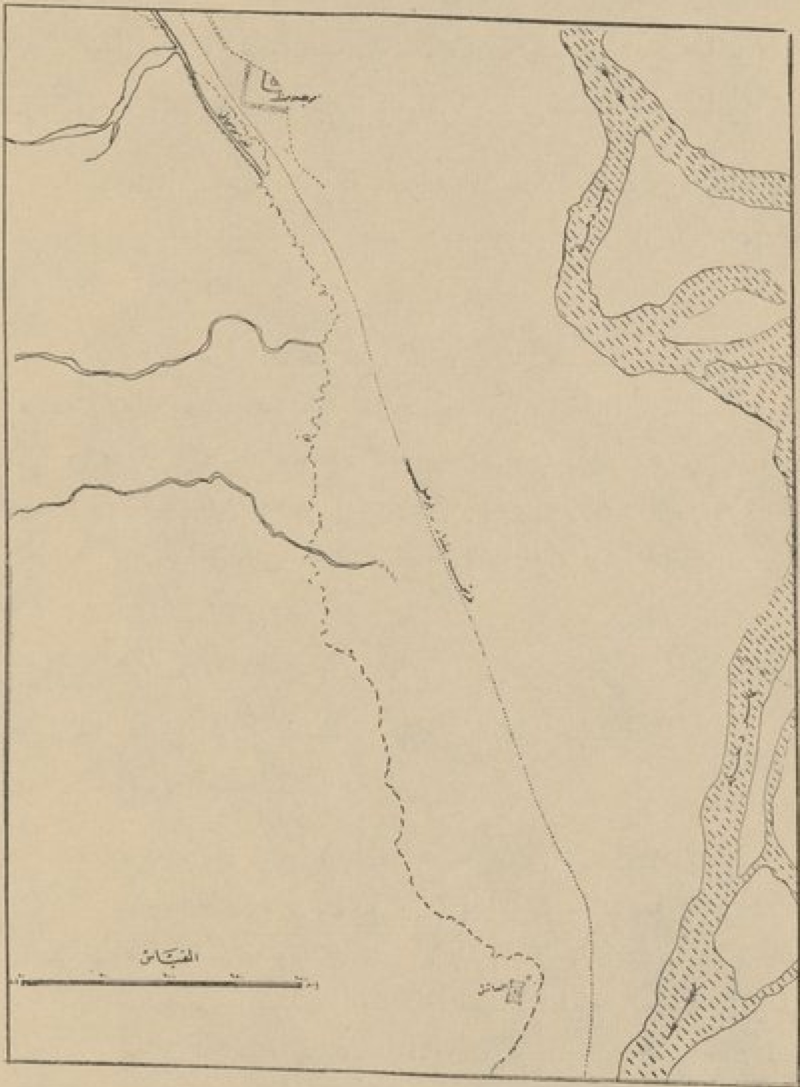
ان الموقع المعروف باسم الحويصلات يقع في الجهة الغربية من نهر دجلة ، على بعد سبعة عشر كيلومترا شمالي محطة قطار سامراء ·

تقترب السكة الحديدية وطريق السيارات هناك من خط التلول التي تكوّن الضفة الشرقية من نهر الاسحاقي وتمر من سفحها تماما (الشكل ١) ·

وكان في الجهة الشرقية من الطريق ، تل منبسط ، يرتفع من الجهتين الغربية والجنوبية ارتفاعا تدريجيا حتى يبلغ الثلاثة امتار ، غير انه ياخذ شكل جرف في الجهة الشمالية الشرقية ، حيث كان يجري نهر دجلة قديما ، ويلاحظ على بعد من التل ، من جهتيه الغربية والجنوبية ، سلسلة اكام صغيرة ، تمتد على خطين مستقيمين يتقاطعان في الجهة الجنوبية الغربية ـ بصورة متعامدة ·

كما يرتفع في الجهة الغربية من الطريق ، فوق ضفة الاسحاقي ، بعض التلول والآكام ، حصنتها الجيوش خلال الحرب العالمية ، وحفرت فيها سلسلة خنادق ومتاريس ···

عندما اخذت دائرة الآثار القديمة تهتم بتسجيل المواقع الاثرية للاعلان عنها وفقا لاحكام قانون الآثار القديمة ـ خلال سنة ١٩٣٥ ـ كما شرعت تستحث الناس والموظفين على الاهتمام بالآثار القديمة بوجه عام ، اتى احد مستخدمي السكك الحديدية ببعض القطع الجصية المزخرفة زخرفة بديعة ، كان التقطها من الخنادق والحفر الموجودة هناك فذهب مفتش الآثار للكشف على معثر هذه الزخارف ، ولاحظ نظام التلول والآكام ، واستدل من وضعها العام على انها تخفي بناية كبيرة ، محاطة بسور خاص : وعثر على زخارف كثيرة في الخنادق التي على تل الاسحاقي من جهة ، وفي جرف الحويصلات من جهة اخرى : كما لاحظ آثار بعض الجدران في الجهة الاخيرة ·



الشكل ١ ـ موقع الحويصلات

Fig. 1. Site of Huwaisilat.

وبما ان دائرة الآثار القديمة كانت مصممة على اجراء تنقيبات في سامراء ، رأت ان تفتتح اعمالها التنقيبية من المحل المذكور ، وألفت هيئة خاصة للقيام بتلك الاعمال .

بدأت التنقيبات في الحويصلات ، في اليوم العاشر من شهر نيسان سنة ١٩٣٦ ، واستمرت نحو شهرين : فكشفت خلال هذه المدة القسم الوسطي والجنوبي من قصر فسيح . واظهرت انواعا كثيرة من الزخارف الجبسية التي كانت تستر وتزين الاقسام السفلى لجدران معظم الغرف .

واستؤنفت اعمال التنقيب في شهر حزيران من السنة التالية ، واستمرت الى ان تم كشف القسم الباقي من القصر : كما شملت التل الذي يرتفع على ضفة نهر الاسحاقي ، بجانب القصر ، واكتشفت هنالك بقايا بناية لا بد انها كانت ملحقة به .

ان الصورة الجوية المطبوعة في اللوحة ٢ ، قد التقطتها القوة الجوية العراقية بعد انتهاء الموسم الاول من التنقيب ، وهي تظهر الاقسام التي تم اكتشافها خلال الموسم المذكور .

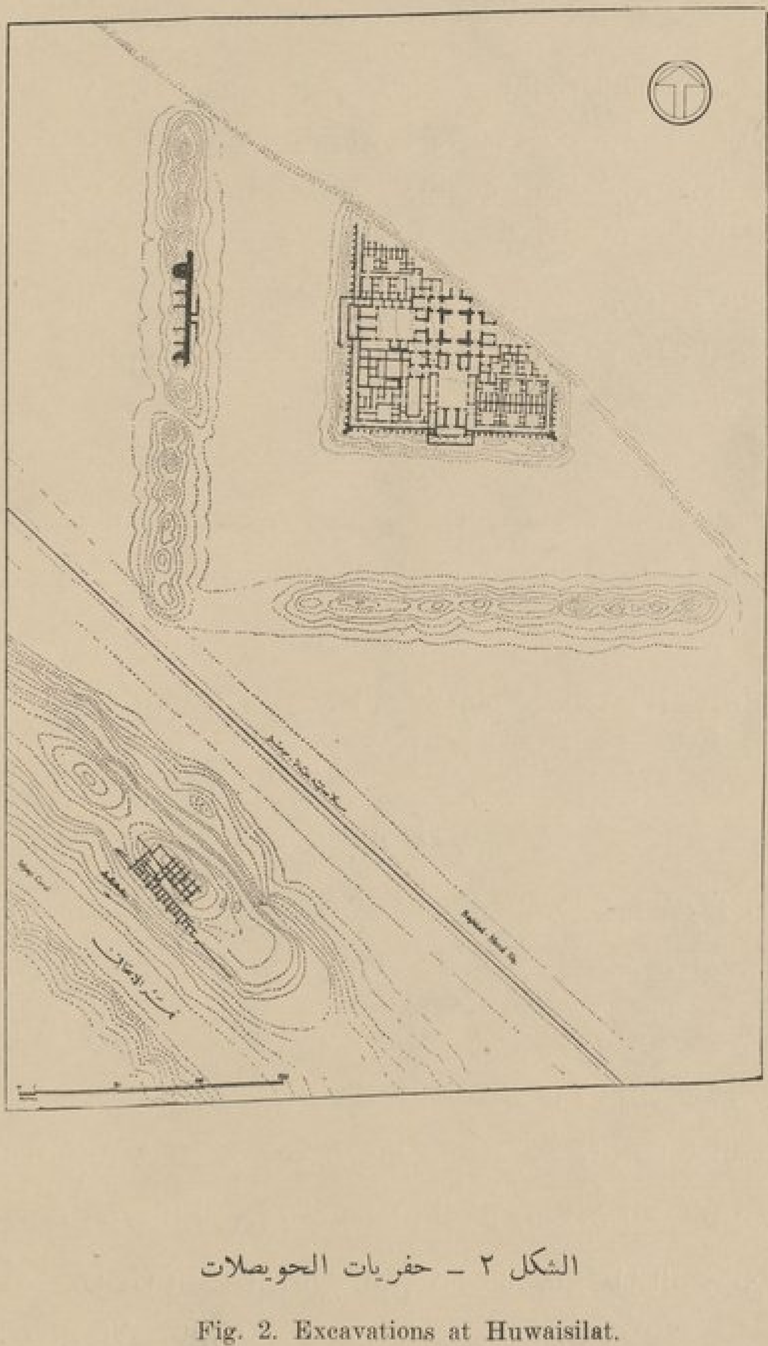
والشكل ٢ المطبوع في الصفحة التالية يظهر الاقسام التي تم اكتشافها خلال الموسم الثاني ، بعد انتهاء اعمال التنقيب .

ابعاد القصر

يتكون القصر من بناية مربعة الشكل تتوسط ساحة مسورة . يبلغ طول ضلع البناية ١٤٠ مترا ، واما طول السور الخارجي ، فيقدر بنحو ٣٧٠ مترا .

يظهر من ذلك ان المساحة التي تشغلها بناية القصر – مع سورها الداخلي – لا تقل عن تسعة عشر الف متر مربع ، واما مساحة القصر مع حديقته وسوره الخارجي ، فتزيد على المائة والثلاثين الف متر مربع .

هذا عدا القصر الفوقاني الذي كان يطل على هذا القصر من فوق ضفة نهر الاسحاقي .



الشكل ٢ ـ حفريات الحويصلات

Fig. 2. Excavations at Huwaisilat.

لقد جرفت مياه دجلة الزاوية الشمالية الغربية من القصر : فقد زالت معالم السور الخارجي من الجهتين الشمالية والغربية ، زوالا تاما ٠ كما زال الضلع الشمالي من السور الداخلي ايضا ، واما الضلع الشرقي من هذا السور فلم يبق منه الا ربعه الجنوبي فقط ٠

اسم القصر

بما ان القصر كان قد اندرس وتحول الى هيئة تل اعتيادي ، فقد ظل مجهولا بين الناس ولم يعرف باسم خاص ٠ لهذا يجدر بنا ان نبحث عن اسمه واسم بانيه في الكتب القديمة :

يقول اليعقوبي ــ الذي وصف تأسيس سامراء وصفا دقيقا ــ « لما فرغ المعتصم من الخطط ووضع الاساس للبناء في الجانب الشرقي من دجلة ــ وهو جانب سر من رأى ــ عقد جسرا الى الجانب الغربي ، وانشأ هناك العمارات والبساتين والاجنة » غير انه لم يذكر شيئا من اسماء تلك العمارات ، كما انه ــ عندما بحث عن القصور التي شيدها الخلاف المعتصم ، لم يذكر من قصور الجانب الغربي لسر من رأى ، غير « المعشوق » الذي بني في عهد المعتمد ، (ومن المعلوم ان اسم هذا القصر تحول بين الناس الى العاشق) ٠ فليس في استطاعتنا ان نستدل على اسم القصر المكتشف في الحويصلات من التفاصيل المدرجة في كتاب اليعقوبي ٠

غير ان « ابن سرابيون » يذكر في كتابه « عجائب الاقاليم السبعة » قصرا معروفا باسم « قصر الجص » وذلك عند بحثه عن نهر الاسحاقي : « يحمل من دجلة من غربيها نهر يقال له الاسحاقي ؛ اوله اسفل من تكريت بشيء يسير ؛ يمر في غربي دجلة ، عليه ضياع وعمارات ويمر بطيرهان ، ويجيء الى قصر المعتصم بالله المعروف بقصر الجص ٠ ويسقي الضياع التي هناك في غربي مدينة سر من رأى ، المعروفات بالاولى والثانية والثالثة الى السابعة ويصب في دجلة بازاء المطيرة » ٠ (ص ١٢٧) ٠

ان محل القصر الذي ظهر من التنقيبات في الحويصلات ينطبق على محل القصر الذي جاء ذكره في كتاب ابن سرابيون ٠ فيحق لنا ان نقول ان هذا القصر هو « قصر الجص » ٠ حسب وصف ابن سرابيون ٠

مخطط القصر

ان اللوحة ١ ترينا مخطط القصر بكامله . يلاحظ في هذا المخطط، في مركز البناية تماما ، قاعة مربعة كبيرة (الرقم ٢٦ من المخطط) طول كل ضلع من اضلاعها (١٥/٤٠) مترا . ان جدران هذه القاعة المركزية ثخينة جدا ، اذ ان ثخنها يبلغ مترين وعشرين سنتمترا : يستدل من ذلك على انها كانت تحمل قبة مرتفعة : ويغلب على الظن بان النور كان يدخل هذه القاعة من نوافذ مفتوحة في قاعدة القبة .

ان هذه القاعة المركزية ، تتصل من وسط اضلاعها الاربعة ، باربع قاعات مستطيلة ، بواسطة اربعة مداخل كبيرة .

(عرض كل مدخل من المداخل الاربعة ٣/٦٠ ، طول القاعات المستطيلة ١٦/٦٠ وعرضها ٦/٦٠ مترا) .

ان كلا من هذه القاعات الاربع المستطيلة تتصل بدورها ، — من وسط ضلعها الطويل — ، بايوان مستطيل (طوله ٧/٧٠ وعرضه ٦/٢٠ مترا) كما ان كلا من هذه الاواوين الاربعة ، يفتح على صحن مستطيل الشكل (طوله ٢٣/٨٠ وعرضه ١٨/٨٠ متر) .

وينتهي كل صحن من هذه الصحون الاربعة بثلاث غرف مستطيلة ، تفضي الوسطية منها الى وسط دهليز مستطيل : ويتصل هذا الدهليز بالخارج، ببابين متناظرين ، مفتوحين في طرفي ضلعه الطويل .

ويمتد امام هذين البابين اللذين يؤلفان مداخل القصر ، في كل ضلع من اضلاعه الاربعة ، دكة عريضة ، تطل على الساحة الممتدة بين القصر والسور الخارجي .

وعدا ذلك ، ففي طرفي كل ايوان من الاواوين الاربعة ، غرفتان تفضيان الى الصحن ، كما يوجد في منتهى كل قاعة من القاعات المستطيلة التي تحيط بالبهو المركزي ، قاعة مربعة ، توصل هذه القاعات بعضها ببعض .

ان الاقسام التي وصفناها الى الآن تؤلف حول البهو المركزي شكلا مصلبا تام التناظر ؛ واما الساحات التي تبقى بين اضلاع هذا المصلب المتناظر ، فتنقسم الى عدة احواش ، على النمط التالي :ـ

إن التقسيمات التي تشاهد في الجهة الجنوبية الشرقية ، ـ بين الصحن الشرقي والصحن الجنوبي ـ تكون عشرة احواش صغيرة ، يتراوح عدد غرفها بين الستة والثمانية ، ويستقل كل واحد منها بمدخل خاص ، ومرحاض وحمام خاصة ٠

تفتح مداخل بعض هذه الاحواش على الممر الذي يمتد على طول السور الداخلي ، واما مداخل بقية الاحواش فتفتح على ممر خاص، يقع عمودا على ممر السور وينفذ الى قلب القصر ٠

غير ان تقسيمات القسم الذي يقع بين الصحن الغربي والصحن الجنوبي تختلف عن ذلك اختلافا كليا ، لانها تكوّن قاعات وحمامات كبيرة ، عوضا عن احواش صغيرة ٠

واما التقسيمات التي ظهرت بين الصحن الغربي والصحن الشمالي فتشبه تقسيمات الزاوية الجنوبية الشرقية وتكوّن احواشا متناظرة مع احواش تلك الزاوية ٠

واما تقسيمات الزاوية الشمالية الشرقية من القصر ، فانها مندرسة تماما ؛ مع هذا ، يغلب على الظن ، انها كانت شبيهة بتقسيمات الزاوية الغربية الجنوبية ، نظرا للتناظر الذي يشاهد في الاقسام المعلومة من مخطط القصر ٠

السور

السور الذي يحيط ببناية القصر ، كان مدعما بمائة برج : اربعة منها كبيرة ومستديرة ، والبقية صغيرة مستطيلة (اللوحة ٣) ٠

لقد اظهرت التنقيبات البرجين الكائنين في الركنين الغربي والشرقي من الضلع الجنوبي ٠ فقد تبين ان قطر كل من هذين البرجين يبلغ ثلاثة امتار ٠ ولا شك في ان برجي الضلع الشمالي كانا شبيهين بهذين البرجين ٠

واما بقية الابراج ، فكانت موزعة على اساس اثني عشر برجا في كل « نصف ضلع » من الاضلاع الاربعة - بين البرج المستدير الذي يعلو الركن ، وجدار المدخل الذي يقع في وسط الضلع ٠

هذه الابراج منشورية الشكل ، عرضها ١٤٠ ، وطولها ٢٠٠ سم ٠ ومما يستلفت الانظار انها ليست متصلة بالجدار ، بل منفصلة عنه بفواصل يبلغ عرضها نحو ثمانين سنتمترا ٠٠ لا مجال للشك في انها كانت تتصل بالجدار بواسطة عقود خاصة ، بعد مقدار من الارتفاع ، غير انه لم يبق هناك اية علامة تساعد على تقدير ذلك الارتفاع ٠

واما السور الخارجي ، فلم يكشف منه الا برجان ؛ وقد تبين ان قطر كل واحد منهما ، كان ثمانية امتار ، كما ان المسافة التي بينهما كانت خمسة وعشرين مترا ٠

مواد البناء

ان الاقسام المركزية من القصر - اي البهو الكبير والقاعات والاواوين المحيطة به - مبنية بالجص والآجر ، وابعاد الآجر المستعمل في بناء جدران هذه القاعات هي ٢٥×٢٥×٧ سم ٠

غير ان سائر اقسام القصر - مع السور المحيط به - مبني بالحصى الممزوجة بالجص ، بشكل يشبه الكونكريت ٠

وقد استعمل في بناء الاسس ، النورة والرماد عوضا عن الجص ، واما السور الخارجي فقد بني باللبن ٠

تبليط الارض

ان ارض القاعات والصحون مبلطة بمربعات من الآجر ، واما ابعاد هذه البلاطات الآجرية فهي ٣٦×٣٦ سم في معظم القاعات (لاحظوا اللوحة ٥) ٠

ان الحالة التي ظهرت بها ارضية القاعات من تحت الانقاض تدل على اتقان كبير في صناعة الآجر من جهة ، واعمال التبليط من جهة اخرى ٠

واما ارضية سائر اقسام القصر ـ فمستورة بطبقة من الجص المخلوط بالرمل ويلاحظ فوق هذه الطبقة الجصية طبقة من القار في الحمامات والمراحيض ٠

طلاء الجدران

ان الجدران مطلية بطبقة من الجبس بوجه عام ، غير ان الاقسام السفلى منها مزخرفة في القاعات الاساسية (اللوحة ٥ و١٣) بزخارف محفورة في الطبقة المذكورة ٠

انمنطقة الزخرفة فيهذه القاعات ترتفع عنالارض ـ على الاكثر ـ بمقدار متر واحد فقط ؛ غير انها ترتفع اكثر من ذلك ، فيطرفي المدخل ، ولا مجال للشك في انها كانت تعلو معها ، فتحيط كل واحد منها باطار مزخرف ٠٠

ان جدران اكثر الغرف عارية عن الزخارف ؛ مع هذا يلاحظ في هذه الغرف ايضا بعض العضادات التي ترتفع على جانبي المداخل ، فتدل على انها كانت محاطة باطارات جبسية بارزة ذات اشكال متنوعة (اللوحة ١١ و١٢) ٠

وقد لوحظ ان اقسام الجدران الواقعة خلف الزخارف الجبسية كانت مطلية بالقار ، ولا شك في ان القصد من ذلك كان منع تأثير الرطوبة على الزخارف الجبسية ٠

كما لوحظ خلف الزخارف سلسلة مسامير مغروزة في الجدران ؛ ولا شك في ان القصد منها كان ضمان التصاق الزخارف بالجدران التصاقا تاما ، لا يترك مجالا لانفصالها عنها وسقوطها منها ٠

ومما يجدر بالانتباه ان امثال هذه المسامير وهذا القار ، لم تظهر خلف الزخارف التي اكتشفت في اطلال سامراء في الجانب الشرقي من دجلة ٠ واما علة هذا الفرق ، فتظهر من الملاحظة التالية :ـ

ان انخفاض الارض في الضفة الغربية من دجلة ـ بالنسبة الى ضفتها الشرقية ـ ساعد على تكوين الجنائن والبساتين ، غير انه جعل البنايات معرضة لتأثير الرطوبة بطبيعة الحال ٠ ويظهر ان ضرورة التوقي

من تأثير الرطوبة على الزخارف الجبسية ، هي التي حملت البنائين على اتخاذ مثل هذه التدابير الاحتياطية ٠

الزخارف الجدارية

ان عناصر الزخارف التي تزين جدران هذا القصر ، تتكون من اوراق ، وعناقيد بوجه عام ، غير ان كيفية توزع وتعاقب هذه الاوراق ، والعناقيد تأخذ اشكالا متنوعة جدا ٠ ان الالواح ٤ الى ١٣ ترى صورا لاهم هذه الزخارف ـ كما ظهرت خلال التنقيب ، واما الالواح ١٤ الى ٢٤ و٢٧ و٢٨ فتظهر النظم الهندسية التي تكوّن الزخارف المذكورة ٠

يظهر من هذه الصور والرسوم ، ان المنطقة المزخرفة تكون محاطة باطار جبسي ؛ ويتكون هذا الاطار ، من سلسلة حلقات ، او سلسلة ضفائر مختلفة الاشكال ٠ ان اللوحتين ٤٣ و٤٤ تجمعان قطعا من هذه الأطر ، وتعطيان فكرة عامة عن انواعها المختلفة ٠

واما العضادات التي ترتفع في طرفي المداخل ، فتتكون ـ في الغرف المزخرفة ـ من اوراق وعناقيد مرتبة باشكال تلائم اشكال زخارف الجدران ٠ غير انها تتكوّن ـ في الغرف غير المزخرفة ـ من مجموعة منحنيات بارزة ، بعضها محدبة وبعضها مقعرة ؛ ويمتد احيانا بينها شريط مستو ، مؤلف من خطوط متصالبة ومتظافرة باشكال متنوعة (لاحظوا اللوحتين ٢٥ و٢٦) ٠

الزخارف المتفرقة

قد وجد بين الانقاض ـ وفي وسط بعض القاعات ـ كمية كبيرة وانواع كثيرة من الزخارف المتفرقة (لوحة ٢٩ الى ٣٥) وكان بعضها مقوسا ، وبعضها مقعرا ، وبعضها ذا وجهين (لوحة ١١٧ و١١٨) ٠

لا مجال للشك في ان هذه الزخارف الجبسية المتفرقة كانت قد سقطت من اعالي الجدران وحافات السقوف ، ومن بعض الطوق والاركان ٠ لان تقوس الزخارف يدل على انها كانت من اجزاء طاق منحن ، وتقعرها يدل على انها كانت على هيئة افريز يعلو الجدار او يمتد حول السقف ؛ واما تعدد وجوهها المزخرفة فيدل على انها كانت تقع

على ركن دعامة او نافذة او مشكاة : وكل ذلك يدل على ان الزخرفة لم تبق منحصرة باسفل الجدران ومحيط المداخل وحدها ، بل تعدتها فشملت بعض الاقسام العالية من الجدران ايضا ...

القصر الفوقاني

واما القصر الفوقاني الذي كان مبنيا على ضفة نهر الاسحاقي نفسه فان التنقيبات لم تكشف الا بعض اقسامه فقط .

يرى القاريء في الصفحتين التاليتين مقطعا شاقوليا ومخططا افقيا ، يوضحان اوضاع الجدران المكشوفة من القصر (الشكل ٣ و٤) .

يظهر من ملاحظة المقطع والمخطط ، ان البناية كانت مدرّجة على طرفي التل ، وكانت مقسمة الى سلسلة غرف صغيرة في السفح المنحدر نحو مجرى الاسحاقي ، والى مجموعة غرف كبيرة في الجهة المطلة على نهر دجلة .

غير ان العلامات الموجودة تدل على ان اهم اقسام هذا القصر قد اندرس تماما ، فلم يبق مجال لمعرفة مخططه الكامل ابدا . ، لان الخنادق التي حفرها الجيش ، اتلفت قسما كبيرا من الجدران ، فلم تترك امكانا لتتبعها ، كما ان الحفريات التي قام بها الاهالي بقصد استخراج الآجر منها ، ادت الى اقتلاع جدرانها المهمة من اسها ؛ ان عرض الحفر التي تكونت من جراء اقتلاع الآجر ، يدل دلالة صريحة على ان القاعات التي اندرست كانت كبيرة وضخمة . كما ان كثرة الزخارف التي ظهرت من بين الانقاض تدل دلالة قطعية على ان تلك القاعات كانت مزخرفة بزخارف بديعة .

ومما يجدر بالذكر ، ان الزخارف التي ظهرت من بين انقاض القصر الفوقاني مكونة من اوراق وعناقيد ـ مثل زخارف القصر التحتاني ـ غير انها اكثر دقة واشد تعقدا منها : لان بعض الاوراق في هذه الزخارف تأخذ اشكالا تزيينية بحتة ، وتكوّن وردات مجتمعة حول مركز واحد ، كما ان العناقيد ، تقع في وسط الوردات وفوق الاوراق في بعض المحلات . (لاحظوا اللوحة ٣١ و٣٢) .

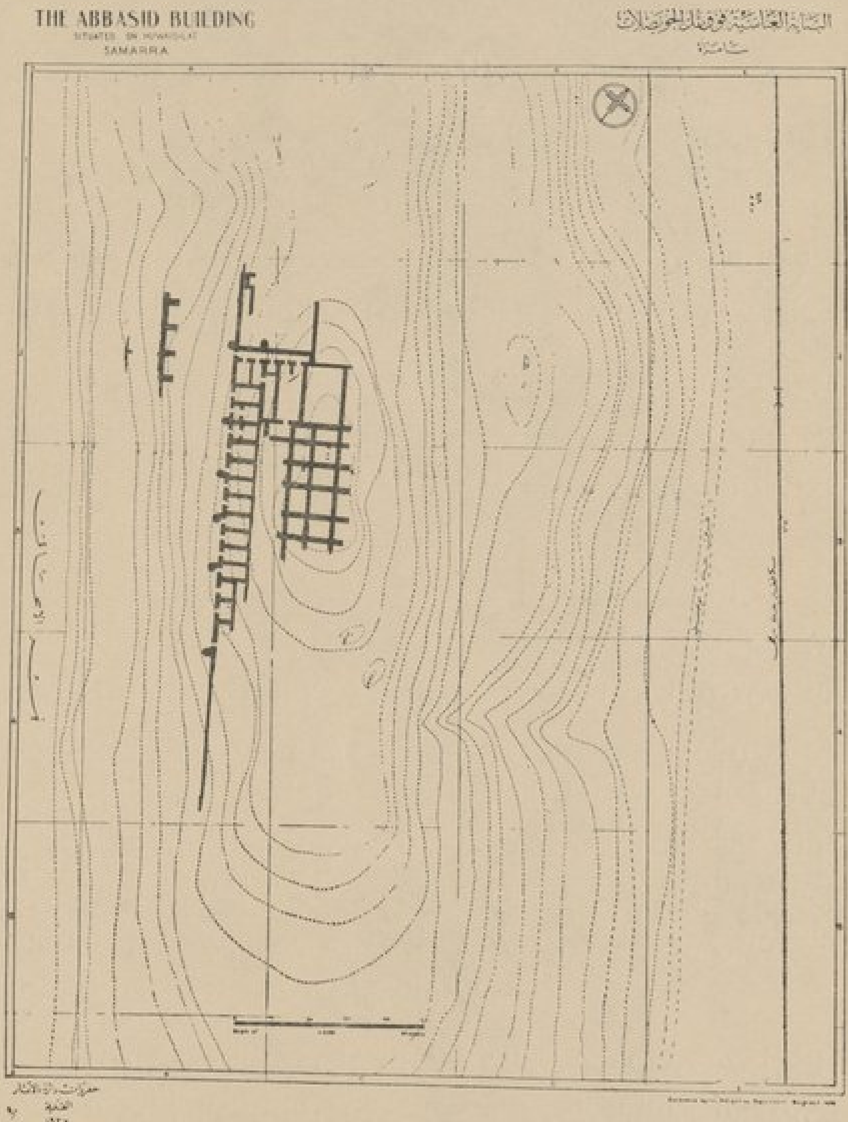


Fig. 3. الشكل ٣

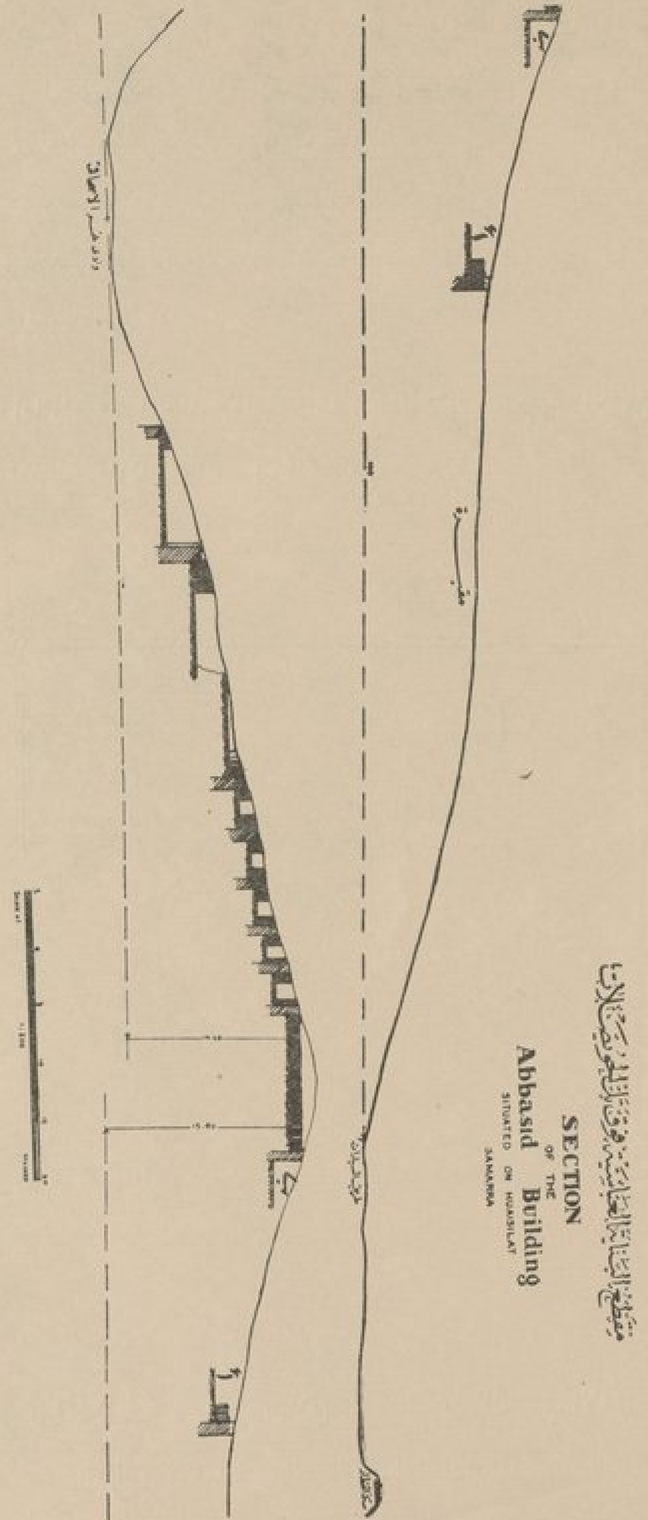
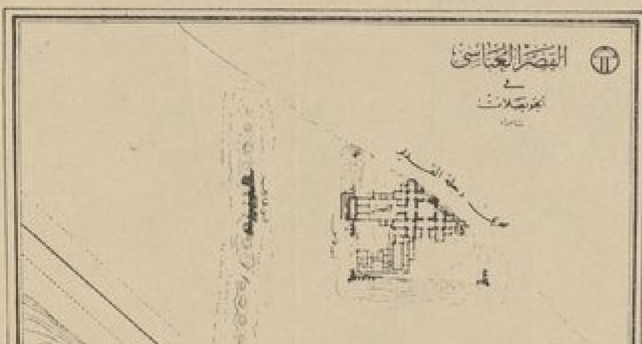

SECTION
OF THE
Abbasid Building
SITUATED ON HUWAILAT
SAMARRA

Fig. 4.

الشكل ٤

ويستدل من تعقد الزخرفة واتقانها ، ان هذه البناية احدث عهدا من القصر الذي وصفناه آنفا ؛ ولا بد ان تشييدها كان قد تم بعد ان استقر مجرى نهر الاسحاقي ، وتقوت ضفافه • وربما كانت البناية بمثابة قصر نزهة وتفرج ، يصعد اليه الخليفة ـ من قصره الاصلي ـ من حين الى حين ؛ ويجلس في قاعات تطل على القصر ، وتشرف على نهر دجلة ، وتوصل البصر الى سر من رأى ••

واما الغرف الخلفية المبنية على ضفاف الاسحاقي ، فلا شك في انها كانت مخصصة للخدم والحراس •••



الشكل ٥ ـ الحويصلات : حفريات الموسم الاول

Fig. 5.—Huwaisilat: First season excavations.

دور السكنى

الخصائص العامة

ان دور السكنى التي اكتشفت في اطلال سر من رأى ، كانت ذات طابق واحد بوجه عام .

مواد البناء

١ ـ ان جدرانها مبنية باللبن والجص ، واما الآجر فلم يستعمل الا لتطبيق الارض في بعض الغرف ، وعقد بعض الطوق .

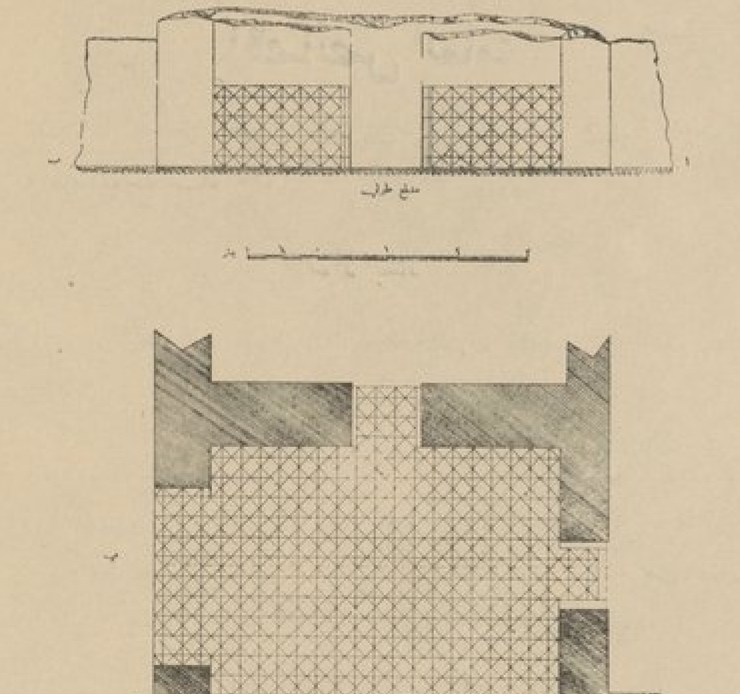
وقد شوهد بين المواد الانشائية ـ في بعض الدور ـ نوع من الطابوق المصنوع من الجص . تكون هذه القطع الجصية على هيئة احجار مقطوعة ، ويلاحظ على احد وجوهها آثار الحصيرة التي صنعت عليها . تستعمل هذه القطع الجصية في بناء الطوق والعقادات المهمة .

٢ ـ اما ارضية الغرف ، فتبلط بالآجر في بعض المحلات ، والجص في المحلات الاخرى . مع هذا قد اكتشفت غرفة ، في احدى الدور القريبة من باب الملطوش ، كانت مبلطة بالرخام (اللوحة ٩٨ والشكل ٦) .

ان قطع الرخام التي استعملت في تبليط هذه الغرفة كانت مثلثة ومربعة ، بعضها اسمر اللون ، وبعضها ابيض اللون . من الطبيعي ان هذه القطع المثلثة والمربعة كانت تتناوب بنظام ، وكانت تكسب الارض شكلا بديعا . ومما تجب ملاحظته ، ان قطع الرخام كانت تستر القسم الاسفل من الجدران ايضا ، الى ارتفاع متر تقريبا .

٣ ـ وقد شوهد في كثير من الدور اعمدة واساطين مصنوعة من الجص ، ولوحظ تحت هذه الاساطين ـ في بعض المحلات قواعد بديعة ، مؤلفة من اقسام مربعة ومستديرة ، مقعرة ومحدبة (اللوحة ١١٦) .

ولا شك في ان رؤوس هذه الاعمدة كانت على هيئة تيجان ؛ فقد اكتشف في عدة محلات قطع مكسرة منها .



الشكل ٦ و٧ : الدار رقم ١٠ ـ المدخل ، والغرفة المبلطة بالرخام

Fig. 6 and 7. House No. 10. Main entrance, and the room paved with marble.

ان الاعمدة المذكورة كانت جصية تماما في بعض المحلات ، غير انها تكونت ـ في محلات اخرى ـ من قشرة جصية غلفت محورا من اللبن والطين ٠

تكون هذه الاعمدة ملتصقة بالجدران بوجه عام ، فلا يقصد منها شيء غير تجميل المنظر ، بطبيعة الحال ٠ مع هذا قد وجد في احدى الدور عمودان منفصلان عن الجدران (اللوحة ١١٦ و٩٩ والشكل ١٦) ٠

٤ ـ الجدران مطلية بالجبس ٠ والطبقة الجبسية التي تكسو الجدران تكوّن اطرا بارزة حول مداخل الغرف ، بوجه عام ٠

وتشاهد في معظم الغرف زخارف جدارية محفورة في الجبس ، وهذه الزخارف تكسو القسم الاسفل من الجدران ، الى علو يتراوح بين ٩٠ سم و١٢٠ سم :ـ غير انها تصعد اكثر من ذلك في طرفي الابواب ، حيث ترتفع معها ، وتكون اطارا حول كل واحد منها ٠

وفي بعض الغرف يلاحظ على الطلاء الجبسي نقوش ملونة باشكال متنوعة ، وتلاحظ هذه النقوش ـ بوجه خاص ـ في الغرف المتصلة بالحمامات ٠

ويلاحظ في بعض المحلات بعض الالوان على الزخارف الجبسية ايضا ٠

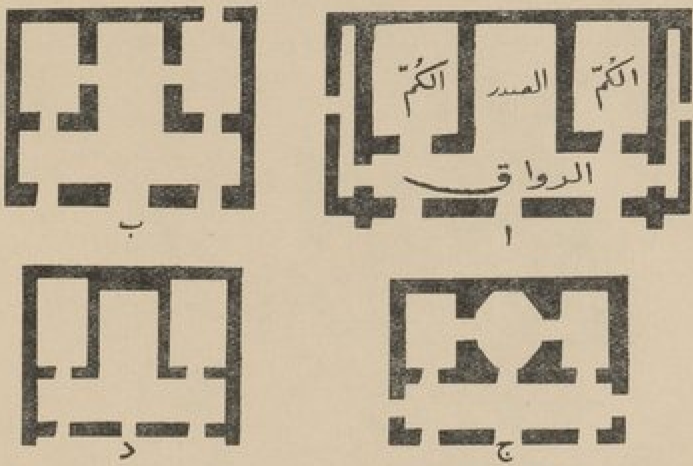
يوجد في بعض المحلات روازين مزخرفة على بعض الجدران (اللوحة ٦٥) ٠

ترتيب الغرف

٥ ـ تجتمع الغرف ـ عادة ـ حول صحن مكشوف ٠

ويوجد في كل دار ، اكثر من صحن واحد ، بوجه عام ٠

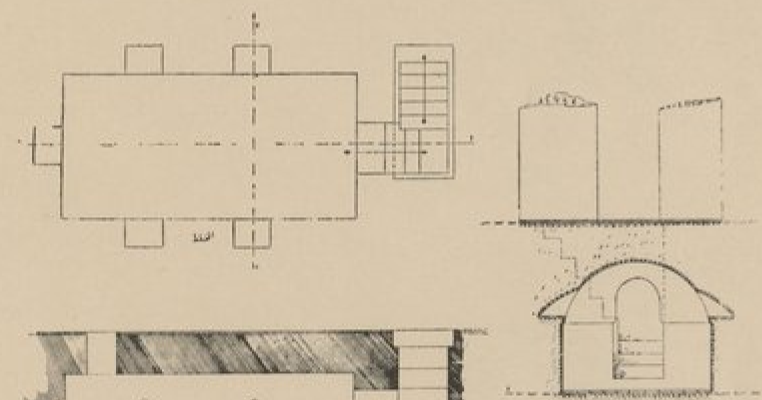
ويلاحظ في كل دار ـ تقريبا ـ غرفة او غرفتان على شكل (T)



الشكل ٨ ـ غرف على الطراز الحيري

(ا) في الدار رقم ١ ـ (ب ، ج) في الدار رقم ٤ ـ (د) في الدار رقم ٧

Fig. 8. Rooms in the Hîrite Order.



الشكل ٩ ـ مقطع ومخطط السرداب في الدار رقم ٩

Fig. 9. Section and plan of the surdab in House No. 9.

ان هذه الغرف لا تكون مستقلة ، بل تكون جزءا من مجموعة غرف – مرتبة على نظام ثابت – (شكل ٨) الغرفة الاصلية تتألف من قسمين ، القسم الاول يكون بمثابة ايوان ، يتعامد مع القسم الثاني من وسطه تماما ، ويكون اكثر عرضا منه واقل طولا ، وفي طرفي هذا القسم الشبيه بالايوان ، غرفتان صغيرتان ، ينفتح باب كل منهما على جناحي القسم الثاني . فيكون القسم الاخير بمثابة دهليز ورواق يمتد امام الغرفتين ، ويتصل بشبه الايوان الذي يتوسطهما .

مما يستلفت الانظار ان الترتيب الذي وصفناه آنفا ، ينطبق تمام الانطباق على « الطراز الحيري » الذي جاء ذكره في كتاب « مروج الذهب » للمسعودي ، فقد قال المسعودي (ج ٧ ص ١٩٢ – ١٩٣) من طبع اوربة ما نصه :–

« واحدث المتوكل في ايامه بناء لم يكن الناس يعرفونه . وهو المعروف بالحيري والكمين ، والاروقة . وذلك ان بعض سماره حدثه ، في بعض الليالي ان بعض ملوك الحيرة ، من النعمانية من بني نصر ، احدث بنيانا في دار قراره وهي الحيرة ، على صورة الحرب ، وهيئتها للهجه بها وميله اليها ، لئلا يغيب عنه ذكرها في سائر احواله ، فكان الرواق فيه مجلس الملك وهو الصدر ، والكمان ميمنة وميسرة ، ويكون في البيتين اللذين هما الكمان من يقرب اليه من خواصه ؛ وفي اليمين منها خزانة الكسوة ، وفي الشمال ما احتيج اليه من الشراب . والرواق قد عم فضاؤه الصدر والكمين . والابواب الثلاثة على الرواق . فسمي هذا البنيان الى هذا الوقت بالحيري والكمين ، اضافة الى الحيرة . واتبع الناس المتوكل في ذلك ائتماما بفعله واشتهر الى هذه الغاية » .

يفهم من هذا الوصف ، ان القسم المتوسط الشبيه بالايوان هو الصدر ، والغرفتين اللتين تقعان في جانبيه هما «الكمان» . واما القسم الذي يتعامد مع الصدر ويمتد امام الكمين فهو « الرواق » .

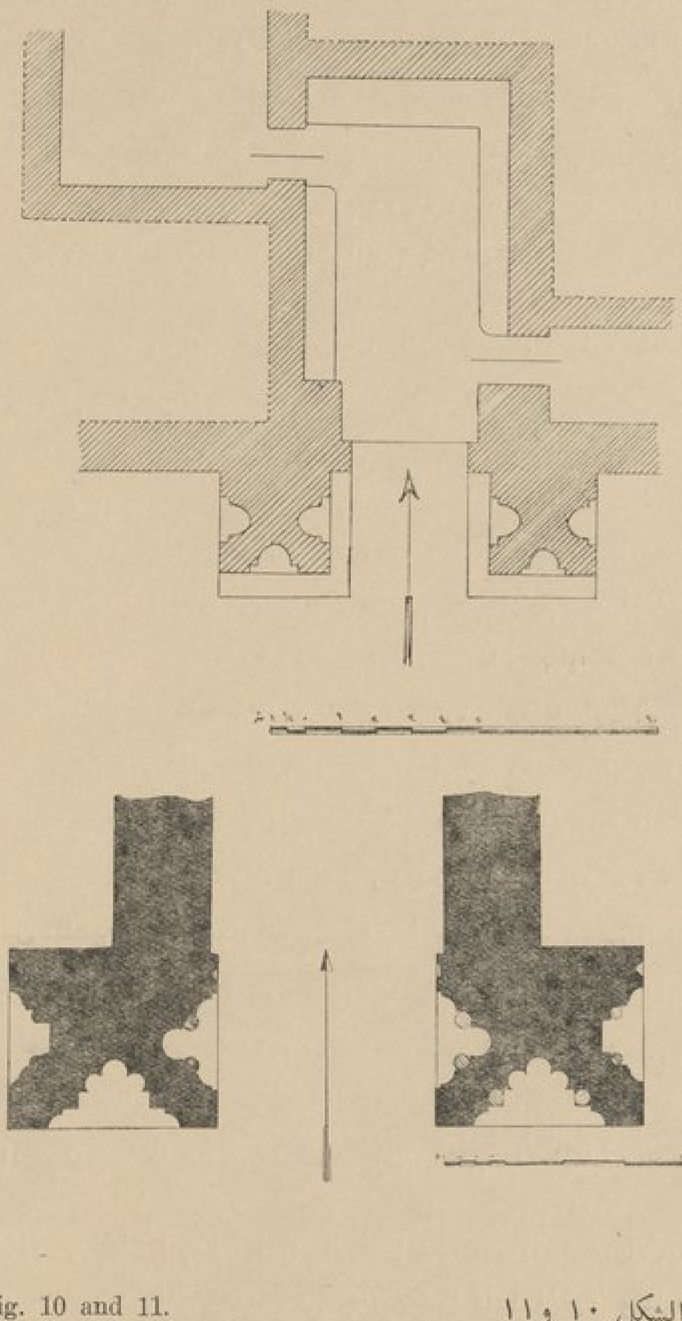


Fig. 10 and 11.

الشكل ١٠ و١١

وقد لوحظ في الدار رقم (١) ما ينطبق على وصف المسعودي اكثر من ذلك ايضا : فقد ظهر في طرفي الكمين والرواق مجازان طويلان ، ينطبق وضعهما تمام الانطباق ، على «خزانة الكسوة» «ومستودع الشراب»، اللذين جاء ذكرهما في وصف المسعودي (الشكل ٨ أ واللوحة ٣٩ ـ الارقام ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ المخطط) • وقد لوحظ في دار اخرى مجاز يقع في احد الطرفين •

الصدر لا يتصل ـ عادة ـ بالكمين مباشرة : مع هذا ، قد لوحظ في بعض الدور ـ اتصال مباشر بينهما (الشكل ٨ ب ، د) •

كما لوحظ في احدى الدور ان الصدر تحول الى غرفة مثمنة الاضلاع ، ذات ثلاثة ابواب (الشكل ٨ ج واللوحة ٦١ ـ الارقام ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ من المخطط) •

ومما يجدر بالذكر ان هذا الطراز من البناء والتخطيط ، لم يندرس تماما ؛ بل انه لا يزال شائعا في تونس ، حيث يسمى الايوان المتوسط (او الصدر حسب تعبير المسعودي) باسم (القبو) كما يسمى كل من الكمين باسم (المقصورة) ويسمى الرواق باسم (التركينة) •

كما توجد غرف من هذا النوع في بعض اقسام الحرم من قصر الاخيضر (راجعوا المخطط في الصفحة ١٢ من كتاب «الاخيضر» الذي قامت باصداره هذه المديرية) •

هذا وقد لوحظ في بعض الدور غرف منقسمة الى قسم داخلي وقسم خارجي ، بواسطة جدارين صغيرين (اللوحة ٥٩) او سلسلة اعمدة اللوحة ١١٦ والشكل ١٦) •

مداخل الدور

٦ ـ يكون المدخل بوجه عام ، دهليزا مستطيلا يمتد في طرفيه دكتان ، معدتان للجلوس (الالواح ٧٧ و٨٠ والشكل ١٠) • ويعقب هذا المجاز في معظم الدور مجاز ثان ، مجهز كذلك بدكتين او دكات معدة للجلوس (الشكل ١٠) (ومما يستلفت الانظار ـ ان امثال هذه الدكات

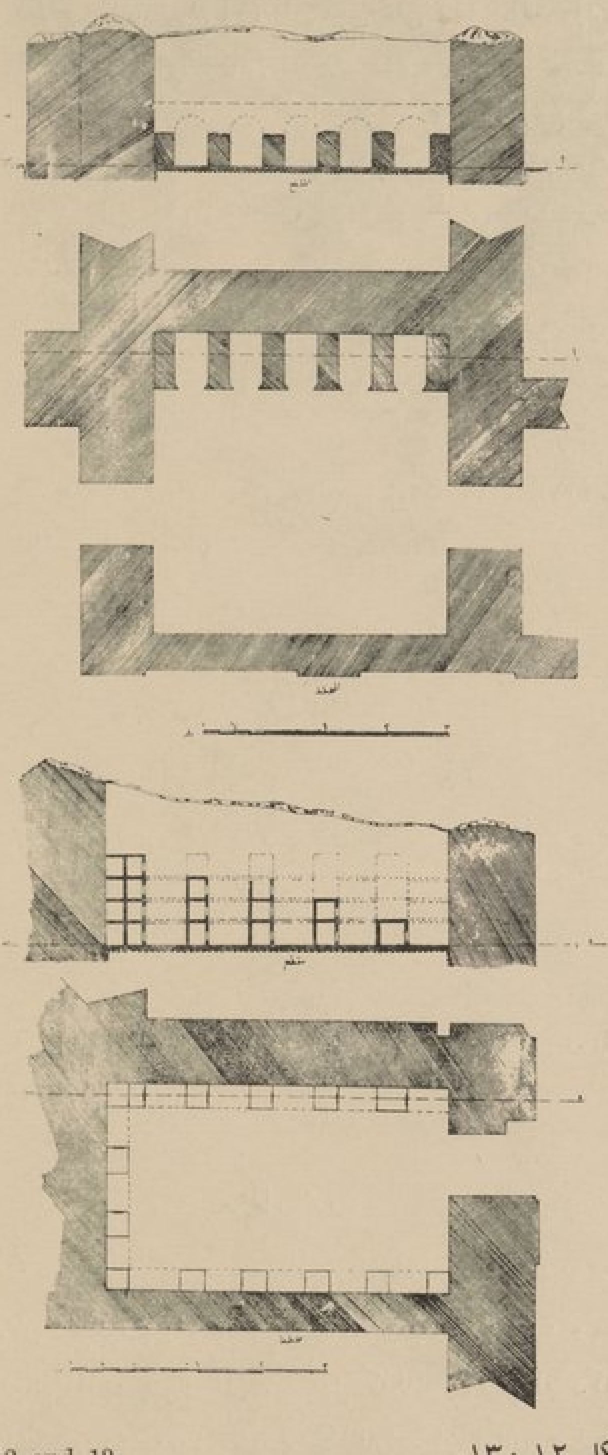


Fig. 12 and 13. الشكل ١٢ و١٣

لا تزال تشاهد في سامراء في الدور الحالية ايضا) ·

هذا وكثيرا ما يلاحظ دكات صغيرة ، في خارج المداخل ايضا · كما يشاهد في بعض المداخل خلف هذه الدكات حنايا شبيهة بالمحاريب ·

ويكون المدخل احيانا بارزا عن جدار الدار ، ويشاهد في طرفيه على كل وجه من وجوه هذا القسم البارز ، حنايا بديعة ، على شكل محاريب ، ويلاحظ على طرفي هذه المحاريب بعض الاعمدة · ولا حاجة للبيان ان هذه الحنايا والاعمدة تكسب المدخل جمالا كبيرا (الاشكال ٧ و١١ والالواح ٥٥ و٩٧) ·

الحمامات والمراحيض

٧ ـ لقد اظهرت التنقيبات في الدور المكتشفة عدة حمامات ومراحيض (الالواح ٩٥ و١١٤ و١١٩) وقد لوحظ بجانبها بالوعات منتظمة ، عمق البعض منها يزيد على ثلاثة امتار · وقد شوهد في بعض الدور « مجاري مياه » متقنة الصنع (اللوحة ١٢٠) ·

بيوت الحمام

٨ ـ وقد شوهد في معظم الدور ، محلات خاصة لتربية الحمام · كان بعضها مبعثرا في مواقع متفرقة ، في زوايا الصحن · (اللوحة ٧٨) او تحت الدرج (اللوحة ٧٨) وبعضها مجتمع في محل واحد · وقد لوحظ في زاوية من زوايا صحن احدى الدور مجموعة اعشاش ، على جداري الزاوية ، موزعة على عدة طبقات (اللوحة ١١٤) كما شوهد في احدى الدور غرفة مخصصة لتربية الحمام ، بني على جدرانها الاربعة سلسلة اقنان على نظام بديع (لاحظوا اللوحة ٩٧ والشكل ١٢) ·

كما لوحظ في الدار الاخيرة ـ غرفة تحتوي على اقنان كبيرة لا بد انها كانت مخصصة لتربية الطيور الداجنة الكبيرة ، كالدجاج والوز ·

السراديب

٩ ـ كشفت التنقيبات عدة سراديب في دور السكنى ، على اختلاف مواقعها ؛ فقد شوهد سرداب كبير في احدى الدور المطلة على الشارع الاعظم في الشمال ، كما لوحظ سردابان في دار كائنة في الجنوب ٠

وقد تم تنظيف احد هذه السراديب (لاحظوا اللوحة ٩٦ والشكل ٩) فعلم انه كان محفورا في الطبقة الصخرية التي تعرف بين الاهلين باسم « السن » وكان ينزل اليه بدرج منتظم ، يتألف قسمه الاعلى من ٥ قدمات وقسمه الاسفل من ٤ قدمات ٠

يدخل النور الى السرداب من طاقات مفتوحة في سقفه ، وتظهر هذه الطاقات من ارض الدار ، كفوهات آبار ٠ وقد حفر في جدران السرداب عدة روازين عمياء ، لا شك في انها كانت تستعمل لوضع بعض الاواني والاسرجة ٠

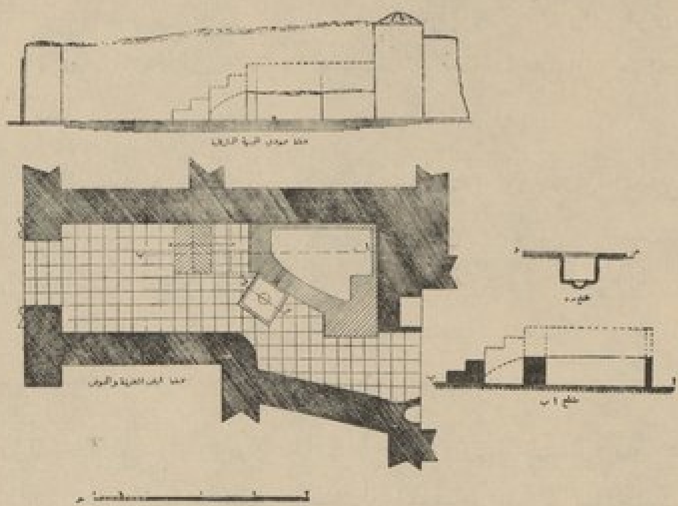
حوض التخمير

١٠ ـ وقد اكتشف في احدى الدور حوض للتخمير مبني في زاوية مجاز (اللوحة ٩٤ الشكل ١٤) يصعد اليه بدرج مؤلف من خمس درجات وامام هذه الفتحة حفرة مربعة الشكل مطلية بالقار ، وفي اسفلها قسم مقعر يشبه الطاسة ٠٠٠

التغيرات والتبديلات

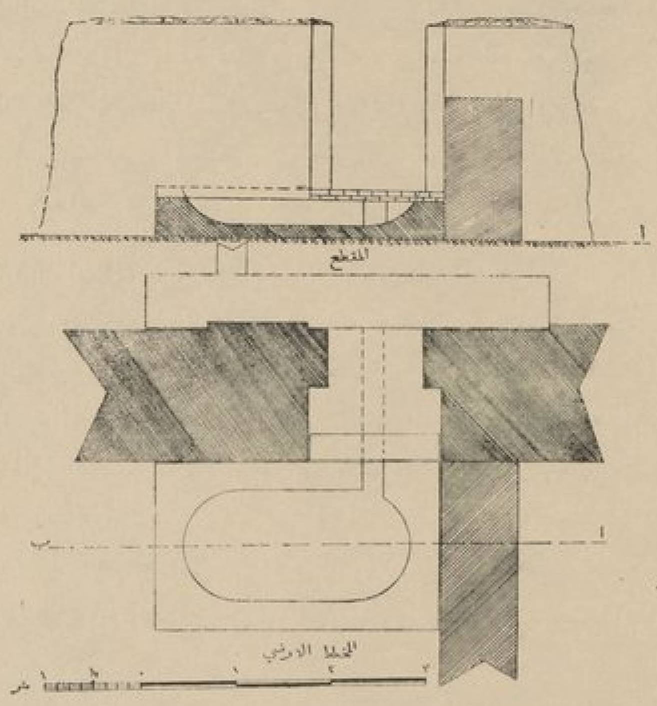
١١ ـ لوحظ في معظم الدور المكتشفة آثار تغيرات حصلت في البناء وفي الزخارف غير مرة : كاستحداث باب في جدار قديم ، او سد باب قديم بجدار جديد ؛ او تقسيم غرفة الى قسمين او الى عدة اقسام ؛ او ردم الارض وتعلية التطبيق في بعض الغرف والصحون ، او تجديد وتغيير بعض الزخارف والنقوش ٠٠٠

يظهر ان النوع الاخير من التغييرات كان من الامور المعتادة كثيرا ٠ فقد لوحظ مثلا في احدى الدور (اللوحة ٤٠ و ٤١ و ١١٠) ان ارض الغرفة ردم الى ارتفاع ١٢٠ سم والزخرفة التي كانت تستر هذا القسم



الشكل ١٤ ـ مخطط حوض في الدار رقم ٩

Fig. 14. Plan of fermentation trough, House No. 9.



الشكل ١٥ مخطط حوض في الدار رقم ٩

Fig. 15. Plan of fermentation trough, House No. 9.

من الجدار انطمرت تحت التراب بطبيعة الحال . واما فوق التطبيق الجديد ، فقد استحدثت زخرفة جديدة ، تختلف عن الزخرفة القديمة اختلافا كليا .

كما لوحظ في دار اخرى (اللوحة ٨٩) ان جدار احدى الغرف كان محروما من الزخارف ، باستثناء جزئين صغيرين ، حيث كان في كل واحد منهما لوحة مزخرفة في قعر دخلة شبيهة بالخزانة ، غير ان الجدار المذكور ستر مؤخرا بزخارف جبسية بديعة ؛ واما اللوحتان القديمتان ، فقد اختفتا خلف الزخارف الجديدة .

ولوحظ في دار اخرى (الشكل ١٧) ان الجدار كان عاريا من الزخارف ، غير انه كان مزينا بسلسلة اعمدة رفيعة ، ثم اختفت هذه الاعمدة خلف جدار مزخرف جديد .

وقد لوحظ ان مثل هذه التبديلات كانت تحدث بمقياس اوسع في النقوش الملونة : فقد عثر في احدى الدور ، على قطع جصية مؤلفة من طبقات عديدة ، كل طبقة منها ملونة بالوان ، ومنقوشة بنقوش ، تختلف عن الوان ونقوش الطبقات الاخرى ... وقد لوحظ ان نقوش وتزيينات بعض الطبقات كانت هندسية ، في حين ان نقوش الطبقات الاخرى كانت نباتية او حيوانية .

١٢ ـ ان التغيرات والتبديلات التي شوهدت في الجدران والنقوش كانت تدل احيانا على نزعة التجديد وحدها ، غير انها كانت تدل على زيادة الثروة والرفاه في معظم الاحوال ، وعلى الانحطاط والفقر في بعض الاحوال ؛ فقد شوهد في بعض الدور ـ مثلا ـ ان قاعة كبيرة كانت قسمت الى اقسام صغيرة بجدران حقيرة ، حتى ان بعض المراحيض والمغاسل استحدثت في زاوية من زوايا غرفة غنية بالزخارف البديعة ، مما يدل دلالة واضحة على ان هذه التغييرات كانت حدثت بعد هجر الدار من قبل اصحابها الاغنياء وتحولها الى مأوى يسكن في بعض اقسامه الخدم والفقراء ...

١٣ ـ ان التبديلات التي لوحظت في زخرفة بعض الغرف تعطي معلومات اكيدة عن تقدم بعض الزخارف او تأخرها عن غيرها ؛ فان نظرة

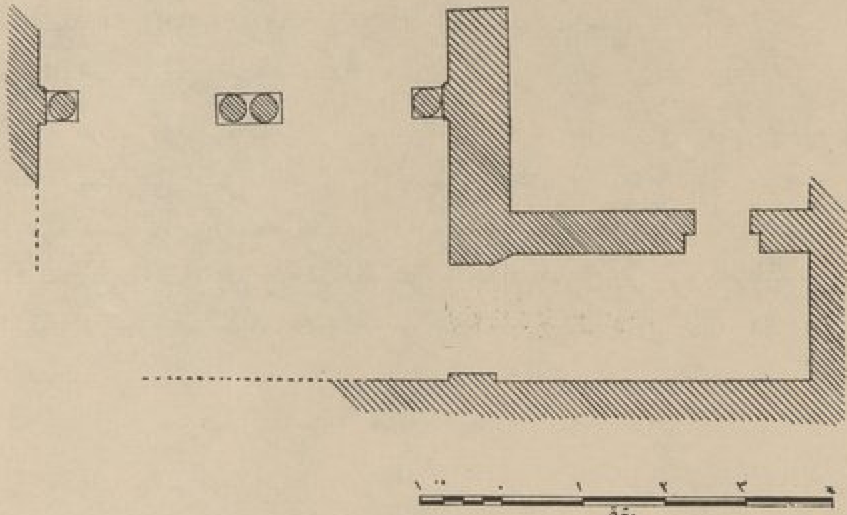


Fig. 16. الشكل ١٦

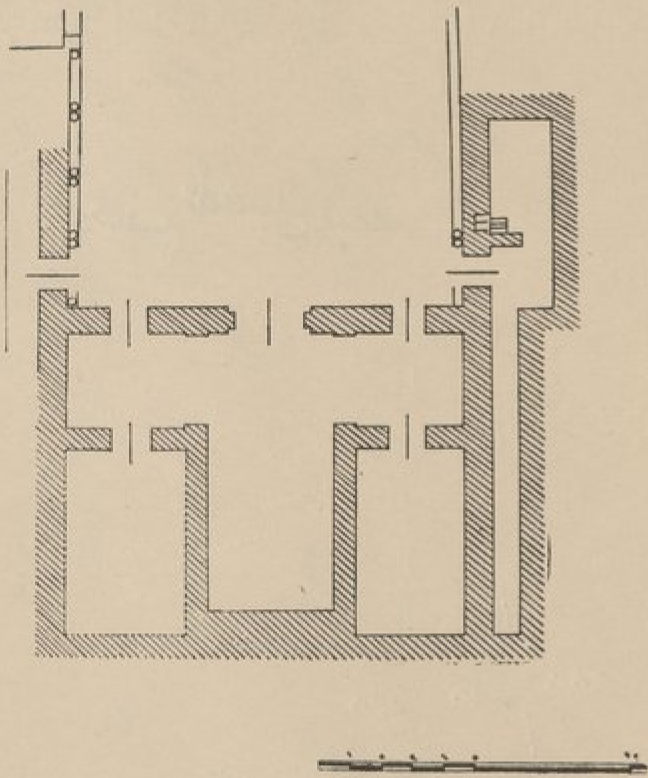


Fig. 17. الشكل ١٧

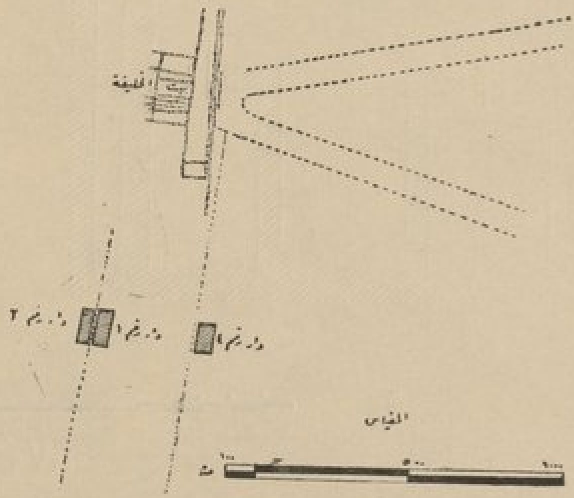
واحـدة الى اللوحـة (٨٩ و١١٠) تكفي للحكم على الاقدم والاحدث من الزخارف التي تشاهد عليها ٠

١٤ ـ وقد لوحظ ـ فيموضعين مختلفين ـ خلفالزخارف المحفورة حفرا عميقا في بعض الجدران ، بعض الاشكال المرسومة على طريقـة الحفر البسيط ، بواسـطة مسـمار اعتيادي٠ فعندما رفعت الزخارف التي اكتشفت في بيت الخليفـة لوحظ على الجدار شكل تزييني يختلف عن اشكال الزخرفة المذكورة اختلافا كليا كما لوحظ على جدار دار في الجنوب ، خلف الزخارف الجبسية ، بعضالاشكال التزيينية التي تختلف عن اشكال الزخارف المذكورة بعض الاختلاف (لوحة ٨٧) ٠

هل كانت هذه الاشكال من الرسوم التي كان يتلهى بهـا النقاشون على الجدار قبل ان يبدأوا اعمالهم الزخرفية ؟ ام كانت من الاشكال التي كانوا يرسمونها على الجدار ، لعرضها على انظار صاحب الدار ، لتمكينه من اختيار احدها ؟ هذا ما يصعب البت فيه ، في الحالة الحاضرة ، نظرا الى انحصار الامر بمثالين في محلين فقط ٠

وصف تفصيلي لبعض الدور

بعد ان عرضنا الخصائص العامة التي لوحظت في الدور المكتشفة في اطلال سامراء ، يجدر بنا ان نصف الدور المذكورة بتفصيل اوفى ٠



الدار رقم ١

تقع الدار رقم ١ ، في شمال المدينة الحالية ، بالقرب من مدق الطبل على بعد نحو نصف كيلومتر من جنوب بيت الخليفة ·

وهي مبنية على عرصة مستطيلة طولها نحو ١٨٠ وعرضها نحو ٤٠ مترا توجد في جانبها الشرقي ساحة واسعة ، وفي جانبها الغربي شارع ضيق يفصل بينها وبين الدار رقم ٢ ·

للدار ثلاثة صحون ونحو ثمانين غرفة ـ (اللوحة ٣٩) ·

فقد اكتشفت اولا الغرف المركزية ، التي تقع في الصحنين الكبيرين (من رقم ١ الى رقم ٢٠) خلال حفريات السنة الاولى (١٩٣٦) ثم تم اكتشاف الاقسام الباقية من الدار في الموسم الذي تلاه ، سنة ١٩٣٧ ·

المدخل يقع في الزاوية الشمالية الغربية ، غير ان العلائم الموجودة تدل على ان الدار كانت تتصل بالساحة الكبيرة التي تمتد في جهتها الشرقية ، بواسطة باب يقع في شرق الصحن: ويظهر ان الذهاب الى الساحة من هذا الباب ، كان يتم بواسطة درج ، نظرا لارتفاع ارض الدار عن مستوى الساحة المذكورة ·

يظهر ان القسم الجنوبي من الدار كان منخفضا في بادىء الامر بالنسبة الى قسميه الوسطي والشمالي · ولذلك ردمت ارضية القاعات في هذا القسم مؤخرا · وجددت الزخرفة على طراز يختلف عن الطراز الاول · (اللوحة ٤٠ ـ ٤٢) ·

ان مجموعة الغرف المركزية كانت مزخرفة بزخارف تكسب الجدران منظر زولية (سجاد) (لوحة ٤٣ و٤٥) ولذلك اصطلح العمال على تسمية الدار المذكورة عند اكتشافها ـ باسم (ام الزوليات) ·

تتألف هذه الزخارف من حيث الاساس من اوراق وعناقيد ، تتوالى وتتوزع باشكال بديعة : مسدس ، يعلوه مسدس ثان ؛ في مركز كل واحد منهما ورقة تحيط بها سلسلة اوراق وعناقيد متناوبة ؛ وبين المسدسات مثلثات

ومعينات مزينة بكؤوس ، او اوراق او عناقيد : وتفصل هذه المسدسات والمثلثات والمعينات بعضها عن بعض ثلاثة اشرطة مزخرفة مكونة من سلسلة حلقات وسلسلة خطوط ومثلثات صغيرة . وفي ركن الجدار زخرفة مستطيلة منقسمة الى ثلاثة اقسام داخل كل منها ورقة او ورقتان او ثلاث ورقات : وفي طرفي الابواب عضادات مكونة من عناصر مماثلة لعناصر زخرفة الجدران .

واما الزخارف التي في قاعات القسم الجنوبي من الدار ، فيظهر انها كانت على شكل عضادات متوازية ، كل واحدة منها مكونة من سلسلة اوراق داخل اطار جميل : غير ان هذه الزخارف استبدلت بغيرها ، بعد ردمها وتعلية ارضها (اللوحات ٤٠ ـ ٤٢ تعطي فكرة واضحة عن انواع هذه الزخارف) .

كان في بعض الغرف عضادات تحيط بالابواب ، دون ان يكون هناك زخرفة تكسو الجدران .

وقد ظهر بين انقاض احدى الغرف (الغرفة ٢٥ من المخطط) كمية كبيرة من قطع جبسية عليها نقوش ملونة . تقع هذه الغرفة بجانب الحمام (رقم ٢٤) ولا شك في انها كانت بمثابة مقصورة ملحقة بالحمام .

وقد اكتشف بين هذه النقوش غزال (لوحة ٥٠) ورأس غزال (لوحة ٤٦) وارجل اسد (لوحة ٤٧) ورأس وبدن رجل وامرأة (لوحة ٤٨) وقطع رؤوس وارجل طيور وحيوانات مختلفة (٤٩) وقطع رؤوس بشرية (لوحة ٥١) وكمية كبيرة من التزيينات النباتية والهندسية . ان اشكال هذه التزيينات والوانها متنوعة جدا . اللوحتان (٥٢ و٥٣) تعطيان فكرة عامة عن اهم هذه التزيينات . واما الالوان المستعملة في تلوينها فكانت ـ على الاكثر ـ الاسود والازرق والاحمر والاخضر وكانت بعض الخطوط والسطوح مغشاة بصفائح رقيقة من الذهب .

ان وجود هذا القدر من الزخارف المتنوعة والمتخالفة في غرفة واحدة ، تأتي من تعدد طبقات النقوش . وقد لوحظ في بعض القطع اكثر من اربع طبقات وشوهد على كل واحدة منها زخرفة تختلف عن زخرفة الاخرى .

وقد عثر في الغرفة ١٤ على قطعة جبسية مزخرفة تمتاز عن غيرها بخصيصتين: الاولى، انها كانت مصبوغة باللون الاحمر صبغا تاما ؛ والثانية، انها كانت شبيهة بحشوة باب ، مصنوعة على طريقة الخرط : دوائر محفورة داخل مربعات (اللوحة ١١٣) ٠

كما عثر على لوحة جبسية اخرى مصبوغة مثل الاولى ، غير ان زخرفتها كانت اكثر تعقدا منها ٠ انها تتألف من قسمين مختلفين : القسم الايمن مكون من اشكال تزيينية زهرية ، واما القسم الايسر فمكون من سلسلة اقراص محفورة داخل مربعات ، تعلو بعضها البعض (اللوحة ١١٣)٠

وقد لوحظ في هذه الدار في الزاوية الشمالية الشرقية من الصحن ب عدد كبير من بيوت الحمام (اللوحة ١١٤) ٠

الدار رقم ٢

تقع هذه الدار في غرب الدار التي سبق ذكرها ؛ انها تمتد من الشمال الى الجنوب ، بموازاة الاولى ، وتنفصل عنها بدرب ضيق ٠

غير ان مدخلها لا يقع في الدرب المذكور ، بل ينفتح الى الشمال تماما ٠ هذا المدخل يبرز عن سور الدار نحو مترين (اللوحة ٥٥) ويشاهد على كل وجه من وجوه القسمين البارزين ـ في طرفي المدخل ـ حنايا بديعة على هيئة محراب : اربعة من هذه الحنايا ـ وهي المتجهة نحو الشمال والواقعة في طرفي المدخل ـ اكثر تعقيدا من الاثنتين الباقيتين ، لانها مزينة بعمودين يرتفعان في طرفي الانحناء (لاحظوا المخطط على اللوحة ٥٥) ٠

ان عرصة هذه الدار ايضا مستطيلة الشكل : طولها نحو ١١٠ امتار وعرضها ٣٢ مترا ٠

عدد غرفها يبلغ الاربعين (لاحظوا المخطط العام على اللوحة ٥٤)٠

لقد اكتشف القسم الشمالي الغربي من هذه الدار في الموسم الاول (حفريات سنة ١٩٣٦) ٠ وبما ان اهم شيء ظهر في هذا القسم كان المحراب (اللوحة ٥٧) فقد اصطلح العمال على تسميتها باسم (ام المحراب) ٠

غرف الدار موزعة على صحنين ؛ الصحن الاول ، وهو الشمالي ، محاط بالغرف من جهاته الاربع ؛ اما الصحن الثاني - وهو الجنوبي - فلا غرف في جهتيه الشرقية والغربية ؛ بل ان الغرف فيه تنحصر بالضلعين الشمالي والجنوبي وحدهما ٠

وبين الصحنين مجموعة من الغرف والدهاليز ، يبلغ عددها الاحد عشر ٠ ومما يجب ملاحظته ، ان ترتيبات هذه الغرف ، مشتقة من الطراز الحيري الذي ذكرناه آنفا ؛ انها بمثابة حيري مزدوج الرواق ٠ فاذا نظرنا الى هذه الغرف من جهة الصحن الشمالي ، استطعنا ان نعتبر الغرفة رقم ٢١ بمثابة «رواق» والغرفة رقم ١٥ بمثابة «صدر» متحول الى غرفة، وكل من الغرفتين رقم ١٦ ، ١٧ بمثابة «كم» في طرفي الصدر المذكور ؛ كما اننا اذا نظرنا اليهـا من جهـة الصحن الجنوبي واعتبرنا الغرفة ١٩ بمثابة رواق ، وجدنا ان الغرف الثلاث المذكورة تبقى - من هـذه الجهة ايضا بمثابة صدر وكمين ٠

ان القسم المزخرف من الدار ، يتألف من هذه الغرف التي تقع بين الصحنين (لوحة ٥٦ و٥٨) ٠ واما الاقسام الاخرى فعارية عن الزخارف ٠

وقد اكتشف في غرفتين من هذه الغرف محرابان احدهما مزين بزخارف وكتابة والثاني بسيط عارٍ عن الكتابة ٠

المحراب المزخرف كان في زاوية الغرفـة رقـم ٥ التي تتصل بالمدخل بواسطة الغرفة رقم ٤ ٠ ان الاعمدة والاطر التي تزين هـذا المحراب ، كلها مصنوعة من الجص ٠ وكذلك الكتابة الكوفية البارزة ، وهي تتضمن آية الكرسي ٠

الدار رقم ٣

تقع هذه الدار بالقرب من الدار رقم ٤ التي سيأتي ذكرها فيمـا بعد ٠ لقد اكتشف منها بقايا غرفـة واحدة (اللوحتان ٥٩ و٦٠) كانت الغرفة مقسمة الى قسمين بواسطة قطعتي جدار ٠ فقد زينت حافة كل واحدة من هاتين القطعتـين بعمودين جميلـين ، قائمين على قاعـدتين بديعتـين

(اللوحة ٥٩ و٦٠) ، اما الزخارف الموجودة على الجدران الباقية فذات اشكال بديعة ومتنوعة في وقت واحد ٠

ومما يؤسف له كل الاسف ، ان طريق السيارات من جهة ، والخنادق العسكرية من جهة اخرى اتلفت جدران هذه الدار ، فلم تترك مجالا لتتبع آثارها وتعين مخططها ٠

الدار رقم ٤

تقع هذه الدار بجانب الساحة الكبيرة المعروفة اليوم باسم (مدق الطبل) على بعد ٤٥٠ مترا من بيت الخليفة ٠ وهي اكبر الدور التي اكتشفت خلال التنقيبات واغناها بالزخارف ، من وجهتي المقدار والانواع٠

العرصة التي بنيت عليها هذه الدار مستطيلة الشكل ، طولها ١٢٢ وعرضها ٦٢ مترا ٠

تحتوي الدار على مائة وخمسين غرفة ، موزعة على اربعة صحون كبيرة وتسعة صحون صغيرة ٠

(المخطط العام ، علىاللوحة ٥٩ ، والمنظر العام على اللوحة ٦٠)٠

ان ملاحظة المخطط ، تساعد على تمييز قسمين اساسين : شرقي وغربي ٠ القسم الغربي يحتوي على صحنين (د ، ج ــ ٤٥ ، ٤١) واما القسم الشرقي فيحتوي على صحنين متوسطين (أ ، ب ــ ٩ و٧٠) وتسعة صحون صغيرة فرعية (٢١ ، ٣١ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٥) ٠

كما يمكن تفريق القسم الذي يقع في منتهى الشمال الشرقي ، عن سائر الاقسام ٠ حيث يحتوي هـذا القسم ، على خمسة صحون صغيرة ، محاطـة بغرف صغيرة ، تؤلف ثلاثة احواش ذات ابواب مستقلة ، ان المواصلة بين هذه الاحواش وبين الدار الاصلية كانت تتم بواسطة بابين مستحدثين (بين الغرفتين ٨٥ و٥ ، والغرفتين ١٠٠ و٨)٠

المدخل الرئيسي يقع في القسم الشمالي من الضلع الشرقي (الرقم ١ من المخطط لوحة ٦١ ــ واللوحة ٧٧) ٠

يلاحظ في هذا المدخل جداران بارزان متصلان بدكتين خارجيتين ، كما يلاحظ على جانب الجدار الايسر ، معلف معد لربط الخيول (اللوحة ٧٧) .

ان اهم الامور التي تستلفت الانظار في هذه الدار تتلخص في ما يلي :ـ

(ا) الصحن الاول ـ الذي يعقب دهليزي المدخل ، يتصل من اليسار برواق مفض الى غرفة مثمنة ـ بمثابة الصدر ـ (الرقم ١٨ من المخطط) ـ متصلة بغرفتين جانبيتين ـ بمثابة الكمين (الرقمين ١٧ و١٩ من المخطط) .

جدران الغرفة المثمنة مزخرفة بزخارف متنوعة جدا (اللوحة ٦٨ و٦٩) .

واما الغرفتان الجانبيتان فبسيطتا الجدران ، مع هذا يوجد على كل جانب من جهتي المدخل الذي يوصل بينهما وبين الغرفة المثمنة رازونة محفورة في الجدار ، وهذه الرازونة تكوّن جزءا من قطعة مزخرفة عرضها ١٩٥ وارتفاعها ١٥٨ مترا (اللوحة ٦٧ والشكل ٢٠) .

(ب) في شمال الصحن الشمالي الغربي (د ـ ٤٥) كتلة غرف بديعة الترتيب ، اربعة منها (الغرف ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢) تكوّن مجموعة على الطراز الحيري ، غنية بالزخارف المتنوعة ؛ وعلى جداري الرواق اربعة اعمدة بديعة يقوم كل واحد منها على قاعدة جميلة ، تبرز من بين الزخارف ، وتزيدها جمالا (اللوحة ٧٣) .

الضلع الصغير من الرواق ، مزخرف كسائر اضلاعه ، غير انه ترك في القسم الاسفل من جهتيه قطعة صغيرة (طولها ٧٠ وعرضها ٦٢ سم) عارية عن الزخارف الجبسية غير انه نقش عليها اشكال تزيينية ملونة ، تحيط بها كتابة كوفية زرقاء ، محاطة باطار مخطط وملون . (الشكل ١٨ و١٩) يبين اشكال ما تبقى من النقوش على هاتين القطعتين .

(ج) الكم الايسر (رقم ٥٢) يمتاز عن سائر الغرف بالروازين التي تزين القسم الاعلى من الجدار فوق المنطقة المزخرفة (اللوحة ٧٣) .

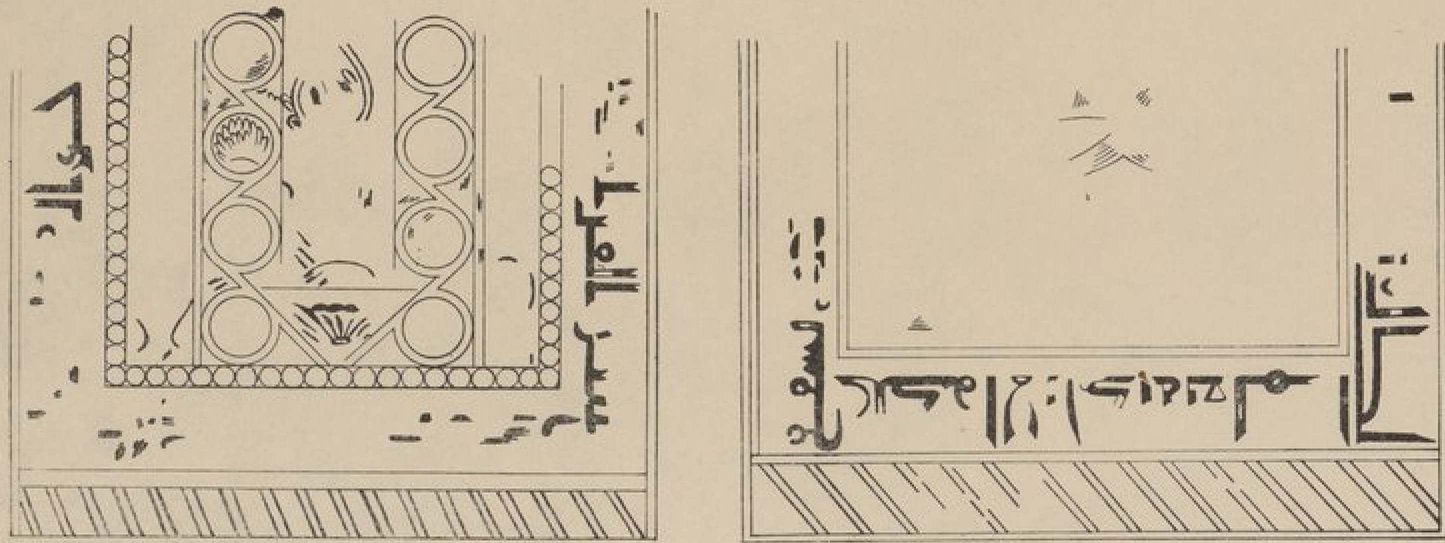


Fig. 18 and 19. الشكل ١٨ و١٩

(د) شوهد في الغرفــة ٧ على احد الجدران محراب مســطح ، محاط بزخارف بديعة التكوين (اللوحة ٧٠) ·

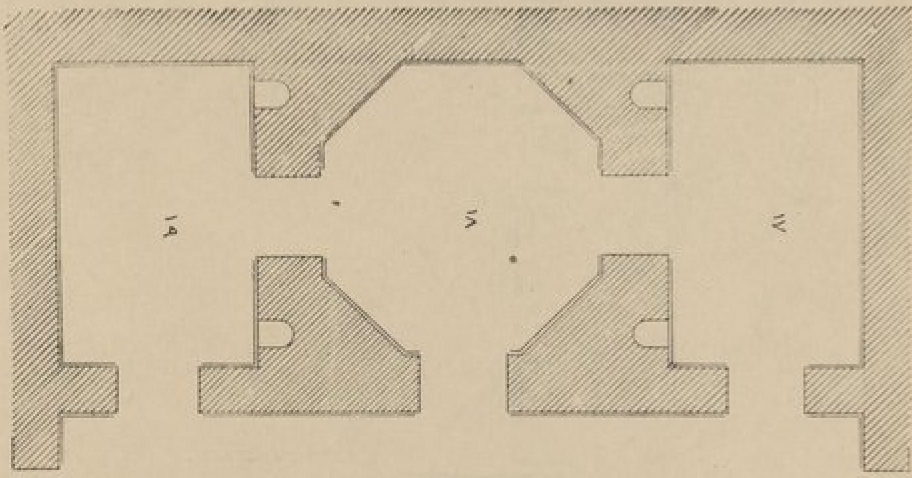
(هـ) وجد في الغرفة ١٢٥ قطع جصية حفر عليها كتابات كوفية يظهر ان هذه القطع كانت تحيط بالباب باطار كتابي بديع · (اللوحة ٧٤)·

(و) لوحظ في احدى الغرف الواقعــة في الزاوية الجنوبيــة الشرقية ـ حيث الحمام ـ نقوش مصبوغة على الجص (اللوحة ٧٥ و٧٦) ·

(ز) لقد شــوهد في ثلاث محلات ادراج محفوظــة حفظا جيدا (اللوحــة ٧٨ و٧٩) ·

كما لوحظ في عدة محلات في اسفل جدران الصحون بيوت حمام ، مع ابواب جصية ، توضع وترفع حسب الحاجة ·

واما تنــوع الزخارف الموجــودة على جدران هـــذة الدار ، فتظهر بكل وضوح وجلاء من استعراض الالواح التي تحتوي على صورها الشمسية ، ومقارنة عناصرها واساليبها المختلفة (اللوحة ٦٣ الى ٧٣) ·



الشكل ٢٠ ـ الغرفة المثمنة والروازين الاربع في الدار رقـم ٤

Fig. 20. House No. 4, the octangular room and the four niches.

الدور

التي لم يتم التنقيب فيها

الدار رقم ٥

تقع في القسم الشمالي من سامراء ، عند نهاية الشارع الاعظم ، في الجهة الشرقية منه . بدأ التنقيب فيها ، مستندا الى الصورة الجوية . كشف مدخلها وتسعا من غرفها المركزية . اللوحة ٨٠ تري منظر المدخل، والالواح ٨١ الى ٨٤ تري الزخارف التي ظهرت على جدران الغرف المكتشفة . يستدل من الصورة الجوية ومن اوضاع الاكام ، ان عرصتها مستطيلة الشكل : يبلغ طول واجهتها على الشارع نحو ١٢٠ مترا وعمقها - اعتبارا من الشارع المذكور - نحو ٢٥٠ مترا . وسيواصل التنقيب فيها في موسم ١٩٤٠ .

الدار رقم ٦

تقع ، كذلك ، في القسم الشمالي ، على جادة تتفرع من الشارع الاعظم ، من جهته الغربية . كشفت خمس غرف منها . يلاحظ على اللوحة ٨٤ صورة الزخرفة التي ظهرت فيها. وقد شوهد في احدى الغرف ان الخطوط العميقة من هذه الزخرفة كانت ملونة باللون الازرق : بحيث تزيدها بروزا .

وفي هذه الدار سرداب منقور تحت الطبقة الصخرية ، ذو مدخلين وعدة نوافذ . مدخل السرداب كان مكشوفا قبل التنقيب ، وكان يعرف بين الفلاحين باسم «بيت الحرامية» لان «الحرامية» كانوا يختفون فيه على ما يروون . سيواصل التنقيب في هذه الدار ايضا في موسم ١٩٤٠ .

الدار رقم ٧

تقع في القسم الجنوبي من سامراء ، على بعد اربعة كيلومترات من باب الملطوش . كشف منها ثلاث غرف ؛ اللوحة ٨٥ تري الزخارف المكتشفة في هذه الدار . سيواصل التنقيب فيها .

الدار رقم ٨

تقع بالقرب من الدار السالفة الذكر ؛ عرصتها على شكل شبه منحرف، لوقوعها في زاوية شارعين يتقاطعان بصورة مائلة ؛ انتخب محلها من الصورة الجوية . الشكل ١٠ يري مدخل هذه الدار . سيواصل التنقيب فيها .

الدار رقم ٩

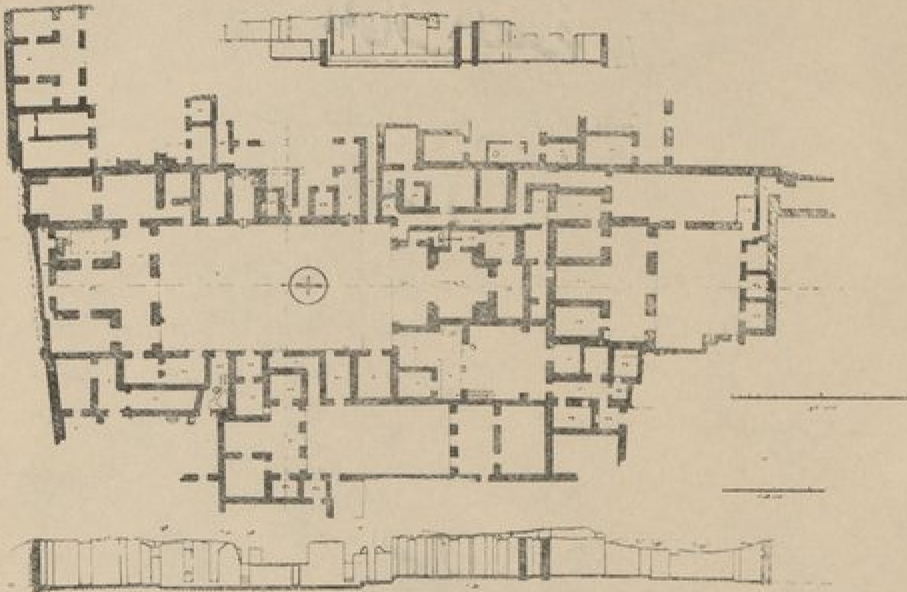
تقع على بعد ٤٨٠ مترا من باب الملطوش . الشكل ٢١ يري مخطط القسم الذي تم اكتشافه خلال موسم ١٩٣٩ .

لقد ظهر في هذه الدار زخارف كثيرة (الالواح ٨٦ الى ٩٣) وحمام (اللوحة ٩٥) وحوض (اللوحة ٩٤ والشكل ١٤) وسردابان (اللوحة ٩٦ والشكل ٩) . كما تبين انه جرت عدة تعديلات في الدار، على اساس تبديل الزخرفة (اللوحة ٨٩) او تعلية الارض (اللوحة ٩١) .

سيواصل التنقيب في هذه الدار خلال الموسم المقبل .

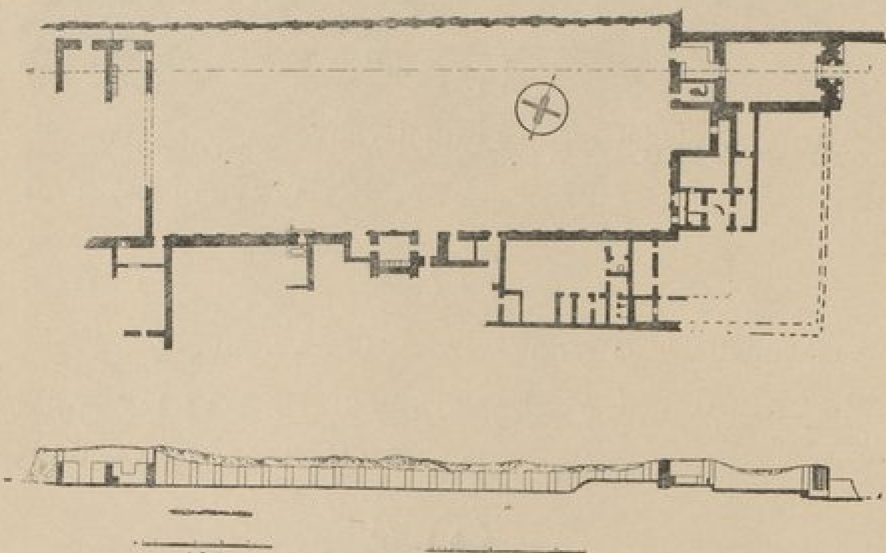
الدار رقم ١٠

تقع بالقرب من باب الملطوش . الشكل ٢٢ يري مخطط القسم الذي تم اكتشافه خلال موسم ١٩٣٩ . وقد ظهر في هذه الدار : مدخل كثير الحنايا (اللوحة ٩٧ والشكل ٢٣) وغرفة مبلطة بالرخام (اللوحة ٩٨ والشكل ٦ ـ محل الغرفة : حرف ر من المخطط في الشكل ٢٢) وغرفة مخصصة لتربية الحمام (اللوحة ٩٧ والشكل ١٣ ـ محل الغرفة : حرف ج من المخطط في الشكل ٢٢) . وغرفة فيها اقنان الطيور الداجنة الكبيرة (الشكل ١٢) .



الشكل ٢١ ـ مخطط الدار رقم ٩ (حفريات ١٩٣٩)

Fig. 21. Plan of House No. 9 (1939 Exc.)



الشكل ٢٢ ـ مخطط الدار رقم ١٠ (حفريات ١٩٣٩)

Fig. 22. Plan of House No. 10 (1939 Exc.)

المحافر المتفرقة

التي كشف فيها بعض الغرف فقط

المحفر (أ)

بجانب سور المدينة ، قريبا من باب بغداد • ظهر فيه غرفة كبيرة ، مقسمة الى قسمين بواسطة ثلاثة ازواج من الاعمدة (الشكل ١٦ واللوحة ٩٩) وكان الزوجان منها يتصلان بقطعتي جدار في الجانبين ، واما الزوج الثالث – وهو الوسطي – فيرتفع مستقلا عن الجدار • الزخارف التي ظهرت في هذا المحفر تشاهد على الالواح ٩٩ و١٠٠ و١٠١ •

المحفر (ب)

على بعد ٢٥٠ مترا من باب بغداد ، في جهته الشمالية الشرقية • مخطط هذا المحفر يظهر على الشكل ٢٣ والزخرفة الجبسية التي ظهرت فيه تشاهد على اللوحة ١٠١ •

المحفر (ج)

بالقرب من باب بغداد • الزخارف الجبسية التي ظهرت ، تشاهد على اللوحة ١٠١ و١٠٢ •

المحفر (د)

في جنوب القرينة ، على بعد ٦٠٠ متر من باب الملطوش • الالواح ١٠٣ و١٠٤ تري الزخارف التي ظهرت في هذا المحفر • والشكل ٢٥ يري مخطط هذا المحفر •

المحفر (ه)

في القرينة ، على بعد ٨٠٠ متر من باب الملطوش • الزخرفة التي ظهرت فيه تشاهد على اللوحة ١٠٥ ومخططه في الشكل ٢٤ •

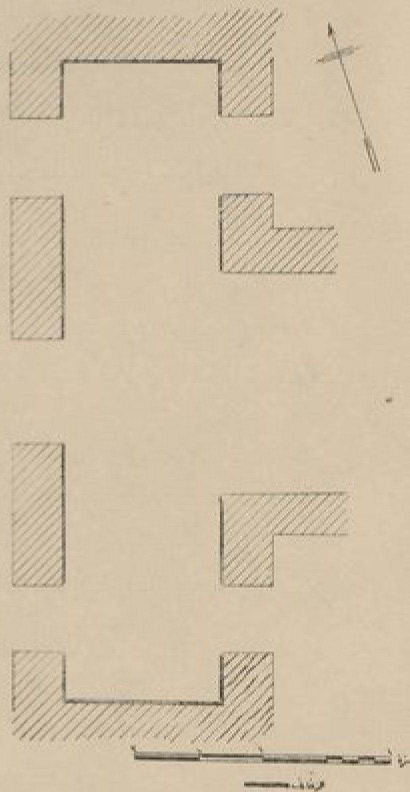


Fig. 23. الشكل ٢٣

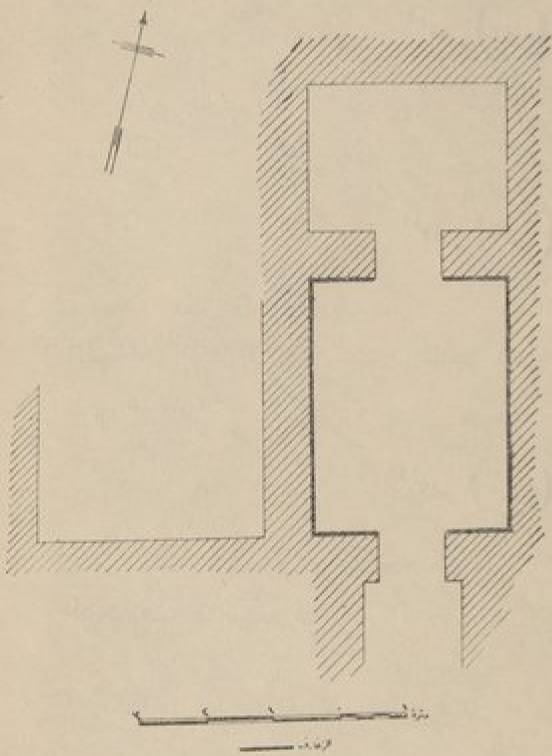


Fig. 24 الشكل ٢٤

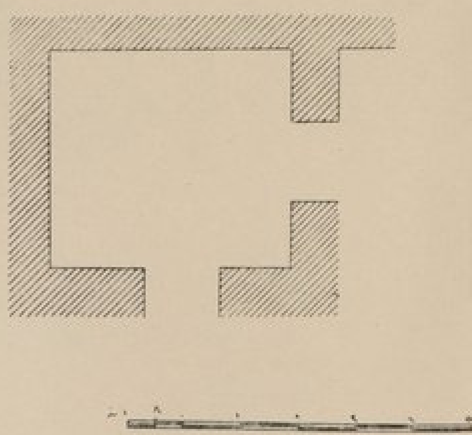


Fig. 25. الشكل ٢٥

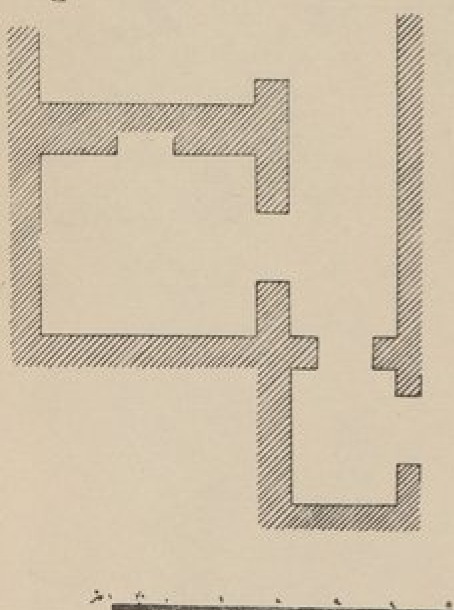


Fig. 26. الشكل ٢٦

المحفر (و)

في جنوب القرينة ، على بعد كيلومتر من باب الملطوش · الزخرفة التي ظهرت فيه تشاهد على اللوحة ١٠٣ ومخططه في الشكل ٢٦ ·

المحفر (ز)

داخل السور ، متصل بباب بغداد · ظهر فيه غرفة واحدة ، اللوحتان ١٠٦ و١٠٧ تريان منظر الغرفة المذكورة ، مع الزخارف التي عليها ·

المحفر (ح)

داخل السور ، في ساحة خان الميرزا حسن · اللوحة ١٠٨ تري الزخارف المكتشفة في هذا المحفر ·

فهرست الالواح

القصر

اللوحة	
٢٤	غرفة ١٣ و٢ رسوم العضادات المزخرفة
٢٥	غرفة ٤ و٢٤ رسوم العضادات
٢٦	غرفة ٤ و٢٢ رسوم العضادات
٢٧	غرفة ١٢ و٢٨ رسوم الزخارف
٢٨	غرفة ٢٩ و١٢ رسوم الزخارف
٢٩	زخارف متفرقة
٣٠	زخارف متفرقة
٣١	زخارف متفرقة
٣٢	زخارف متفرقة
٣٣	زخارف متفرقة
٣٤	زخارف متفرقة
٣٥	زخارف متفرقة
٣٦	زخرفة طاق متهدم
٣٧	الطاق المتهدم
٣٨	زخارف متفرقة
	١١٧ و١١٨ زخارف متفرقة

الدور

الدار رقم ١

٣٩	مخطط الدار
٤٠	غرفة ٥٩ منظر عام
٤١	غرفة ٥٩ منظر الرواق والزخارف
٤٢	غرفة ٥٩ منظر مأخوذ من الصدر
٤٣	غرفة ٤ منظر الزاوية والزخارف
٤٤	غرفة ١٩ عضادات مزخرفة
٤٥	غرفة ١٣ و٧ زخارف جدارية وعضادات
٤٦	غرفة ٢٥ نقوش ملونة ـ حيوانية
٤٧	غرفة ٢٥ نقوش ملونة ـ حيوانية

اللوحـة

٤٨ غرفة ٢٥ نقوش ملونة ـ بشرية
٤٩ غرفة ٢٥ نقوش ملونة ـ حيوانيـة
٥٠ غرفة ٢٥ نقوش ملونة ـ حيوانيـة
٥١ غرفة ٢٥ نقوش ملونة ـ بشرية
٥٢ غرفة ٢٥ نقوش ملونة ـ تزيينيـة
٥٣ غرفة ٢٥ نقوش ملونة ـ تزيينيـة
١١٠ غرفة ٥٩ الزخرفة القديمة والزخرفة المستحدثة
١١١ غرفة ٥٩ زخارف جدارية
١١٢ غرفة ٥٩ زخارف وافريز
١١٣ غرف مختلفة ـ زخارف جبسية
١١٤ غرفة ٢٤ المغسل واقنان الحمام

الدار رقم ٢

٥٤ مخطط الدار
٥٥ مدخـل الدار
٥٦ منظر عام ـ وغرفة ١٦ مع زخارف جبسية
٥٧ غرفة ٥ المحـراب
٥٨ غرفة ١٩ زخارف جدارية وعضـادة
١١٥ غرفة ١٥ و١٦ زخارف جبسية
١٢٠ مجاري مياه

الدار رقم ٣

٥٩ منظر الزخارف ومخطط الغرفة
٦٠ منظر الزخارف الجبسـية
١١٦ اعمـدة جصية

الدار رقم ٤

٦١ مخطط الدار
٦٢ منظـر عــام

اللوحة	
٦٣	غرفة ٤٤ و٦٥ زخرفة جدارية وعضادة باب
٦٤	غرفة ٦٤ و٤٨ منظر عام وزخارف جدارية
٦٥	غرفة ١١ و٥٢ منظر عام وزخارف جدارية
٦٦	غرفة ١٥٩ زخارف جدارية
٦٧	غرفة ١٧ منظر الغـرفة
٦٨	غرفة ٧٠ و١٨ زخارف
٦٩	غرفة ٧٠ و١٨ زخارف
٧٠	غرفة ٧ زخارف
٧١	غرفة ٥١ و٧٠ و٤٦
٧٢	غـرفة ٧
٧٣	غرفة ٤٩ و٥٢ غرف
٧٤	غرفة ١٢٥ كتابة
٧٥	غـرفة ١٦٦ نقوش
٧٦	غـرفة ١٦٦ نقوش
٧٧	المدخل : منظر عام ـ دكة الدهليز الداخلي ـ المربط الخارجي
٧٨	٢٤ و١٢٩ من المخطط ـ درج وبيوت الحمام
٧٩	الصحن ١٢٩ و١٣١ ـ منظر الدرج

الدار رقم ٥

٨٠	المـدخـل
٨١	الدار رقـم ٥ زخارف
٨٢	الدار رقـم ٥ زخارف
٨٣	الدار رقـم ٥ زخارف

الدار رقم ٦

٨٤	زخارف من الدار (٥ و٦) ومحفر (و)

الدار رقم ٧

٨٥	زخارف جبسية

الدار رقم ٩

اللوحة	
٨٦	غرفة ١٩ و٢٩ منظر غرفة
٨٧	غرفة ١٩ زخارف جبسية
٨٨	غرفة ١٨ ممر الحمام
٨٩	غرفة ٥٣ الزخرفة الجبسية ـ الاقدم والاحدث
٩٠	غرفة ٥٨ و٥٣ زخرفة
٩١	غرفة ٨٠ و١ زخرفة
٩٢	غرفة ٥٧ زخرفة
٩٣	غرفة ٥٧ و٥٨ زخرفة
٩٤	غرفة ٤٩ حوض التخمير
٩٥	غرفة ١٨ حمام
٩٦	السرداب ـ تحت غرفة ٥٤

الدار رقم ١٠

٩٧	المدخل العام وبيت الحمام
٩٨	الغرفة المبلطة بالرخام

المحافر

٩٩	محفر (أ) منظر الجدار وعمود وزخرفة
١٠٠	محفر (أ) زخارف
١٠١	محفر (أ) و(ب) و(ج) زخارف
١٠٢	محفر (ج) زخارف
١٠٣	محفر (د) و (و) زخارف
١٠٤	محفر (و) نقوش ملونة
١٠٥	محفر (هـ) زخارف
١٠٦	محفر (ز) زخارف
١٠٧	محفر (ز) منظر الغرفة مع زخارفها

اللوحة

١٠٨ محفر (ح) زخارف

١٠٩ محفر (ط) زخارف ومنظر محفر

*****

١١٠ الدار رقم ١ غرفة ٥٩ الزخرفة

١١١ الدار رقم ١ غرفة ٥٩ زخارف جبسية

١١٢ الدار رقم ١ غرفة ٥٩ زخارف وافريز

١١٣ الدار رقم ١ زخارف جبسية

١١٤ غرفة ٢٤ حمام والركن الشمالي الشرقي من الصحن واقنان حمام

١١٥ الدار رقم ٢ غرفة ١٥ و١٦ زخارف

١١٦ اعمدة من الدار رقم ٣ و٤ و٧ ومحفر أ

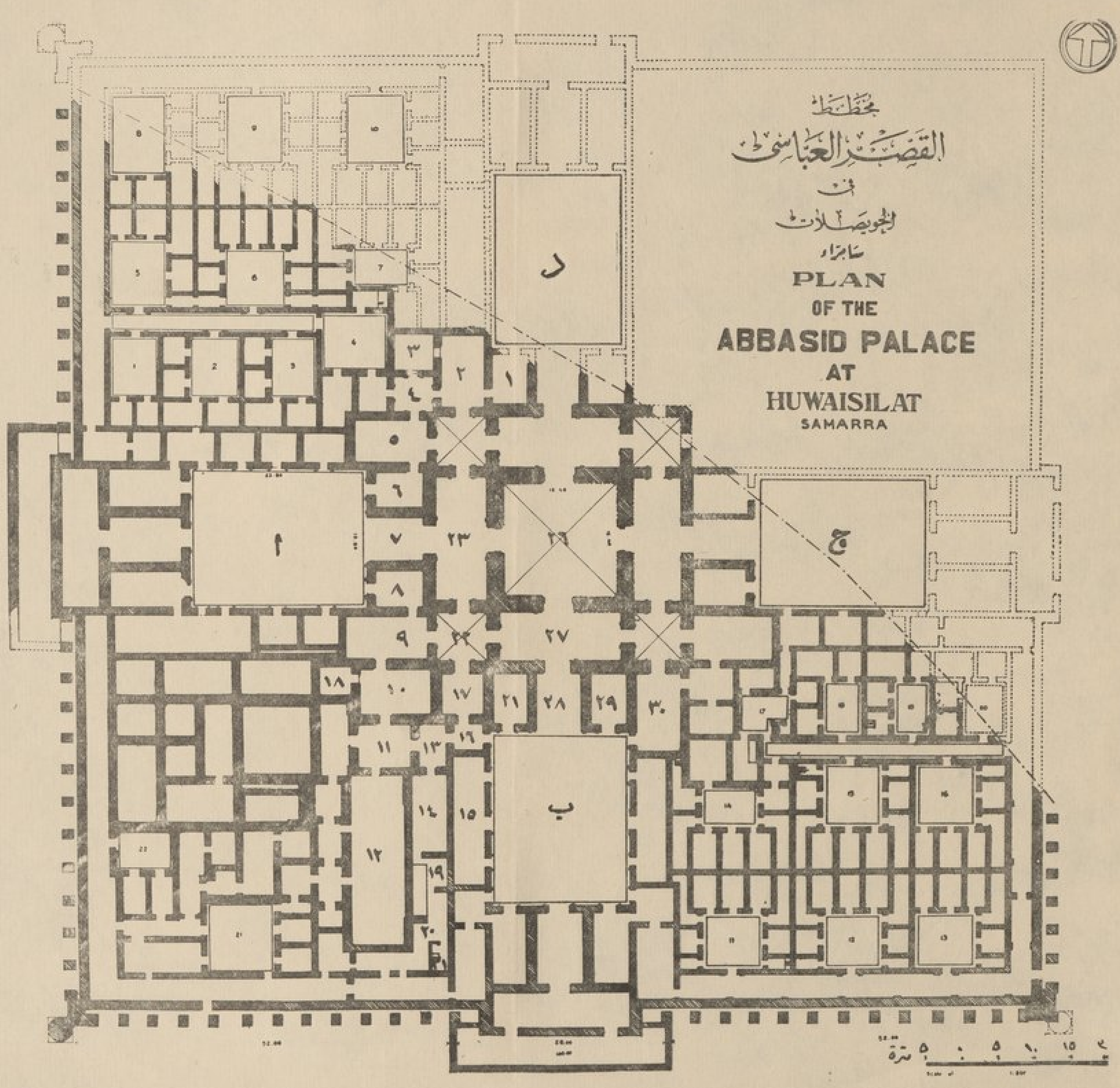
١١٧ زخارف جبسية متفرقة

١١٨ زخارف جبسية منفرقة

١١٩ مراحيض في الحويصلات ، الدار رقم ٤

١٢٠ مجاري مياه في الدار رقم ٢

:o:


مخطط
القصر العباسي
في
الحويصلات
سامراء
PLAN
OF THE
ABBASID PALACE
AT
HUWAISILAT
SAMARRA



تل الحويصلات ـ منظر جوي (بعد الحفريات الاولى)

Tal Huwaisillat-Aerial view (after the first Excavations).



زاوية من السور الداخلي

An angle of the inner wall.

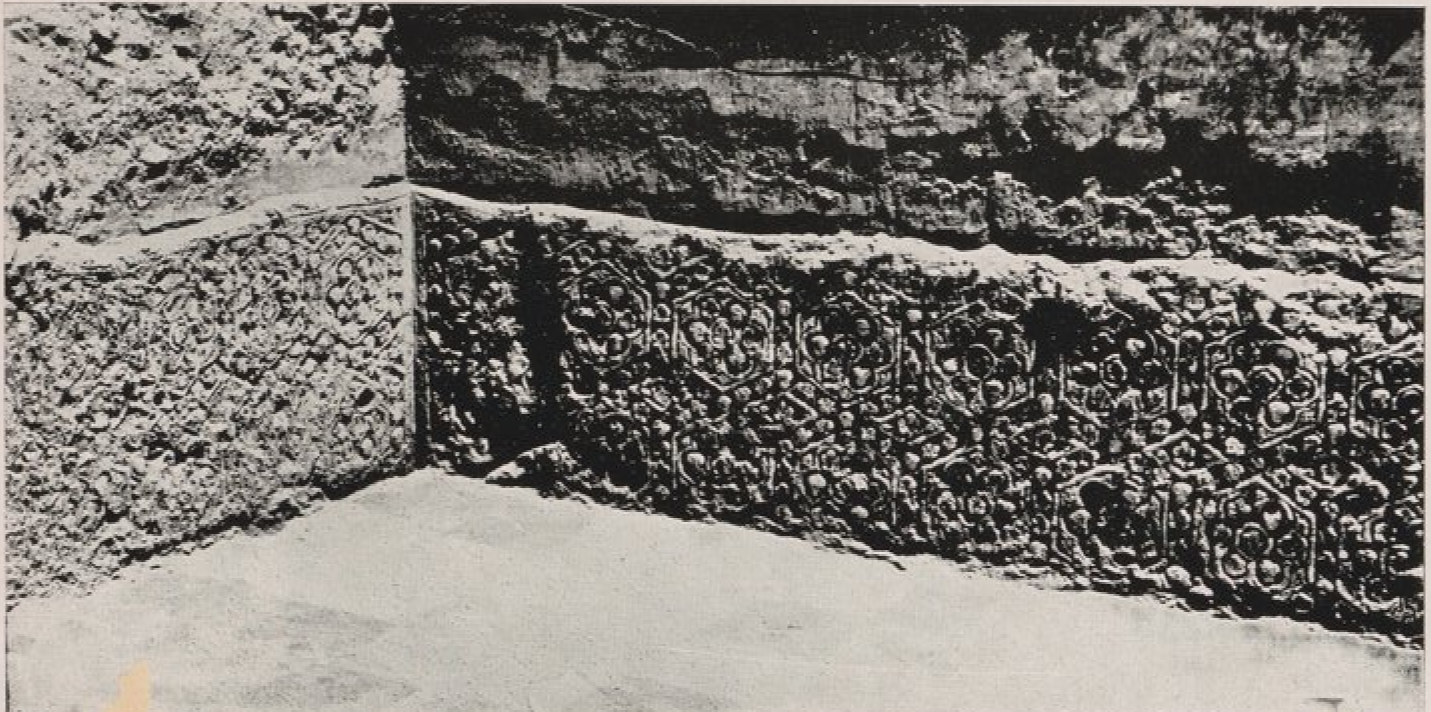


زاوية من السور الخارجي

(الحويصلات)

An angle of the outer wall

(Huwaisillat).



القصر في تل الحويصلات ـ غرفة ٢٩

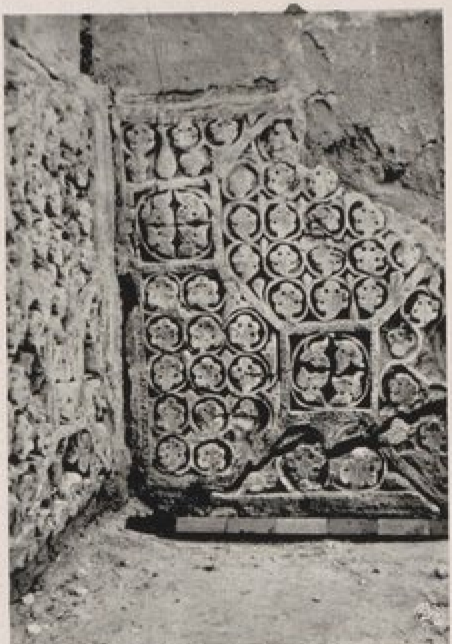
The Palace at Tal Huwaisillat, Room 29.



القصر في تل الحويصلات ــ غرفة ٢٩ و ٣٠

The Palace at Tal Huwaisillat, Room 29 and 30.





الحويصلات ــ غرفة ١

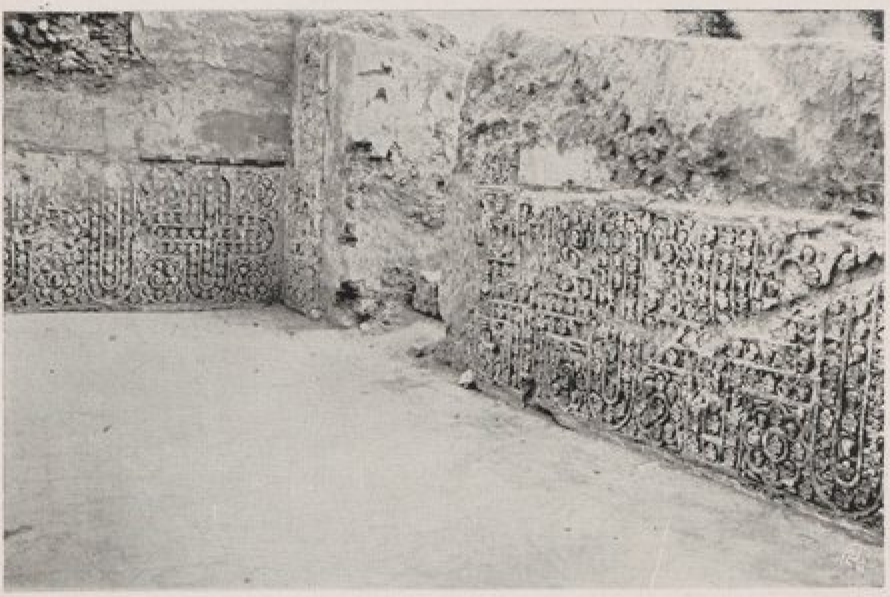
Huwaisillat, Room 1.





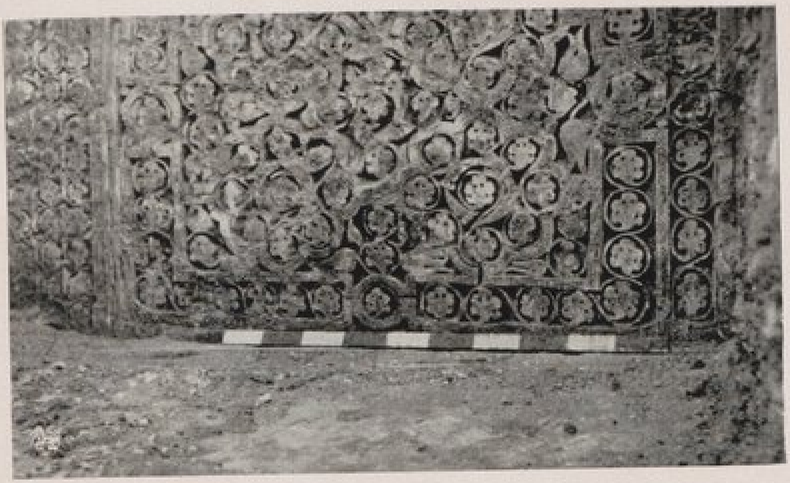
الحويصلات — غرفة ٢

Huwaisillat, Room 2.





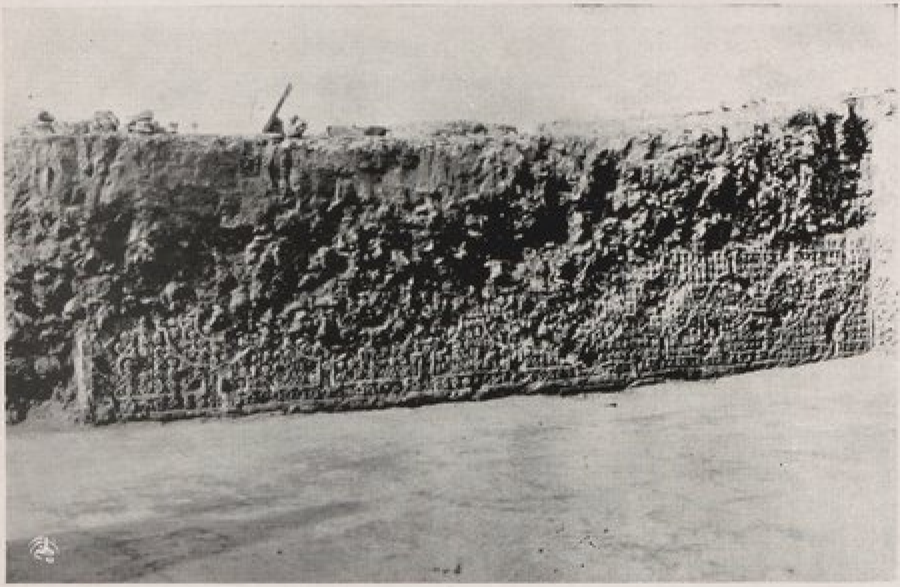
الحويصلات — غرفة ٨
Huwaisillat, Room 8.

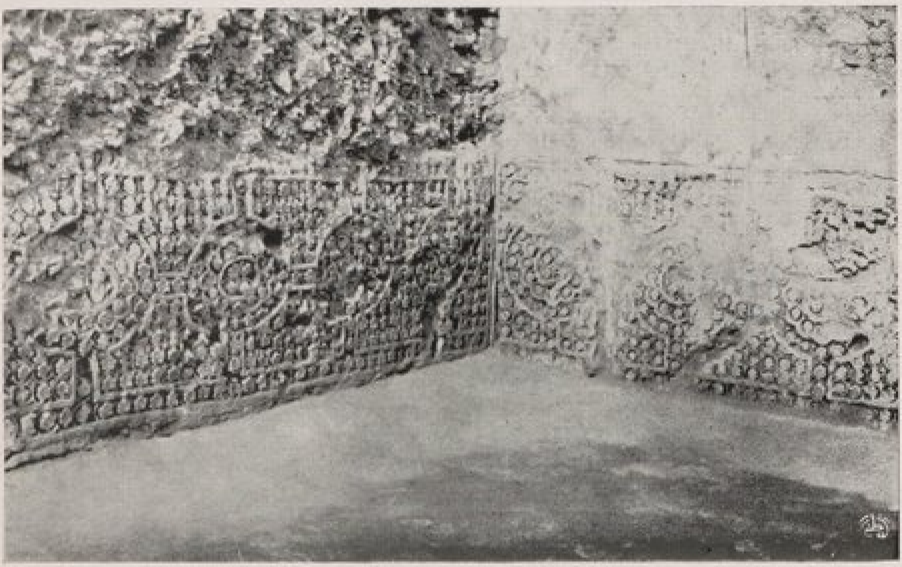




الحويصلات ـ غرفة ٦

Huwaisillat, Room 6.





الحويصلات ــ غرفة ١٠

Huwaisilla,t Room 10.

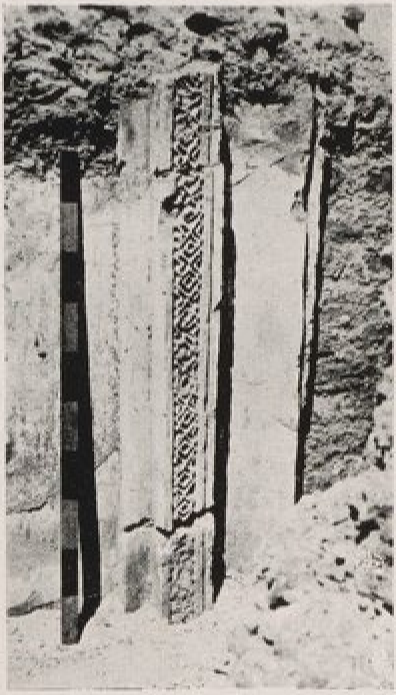




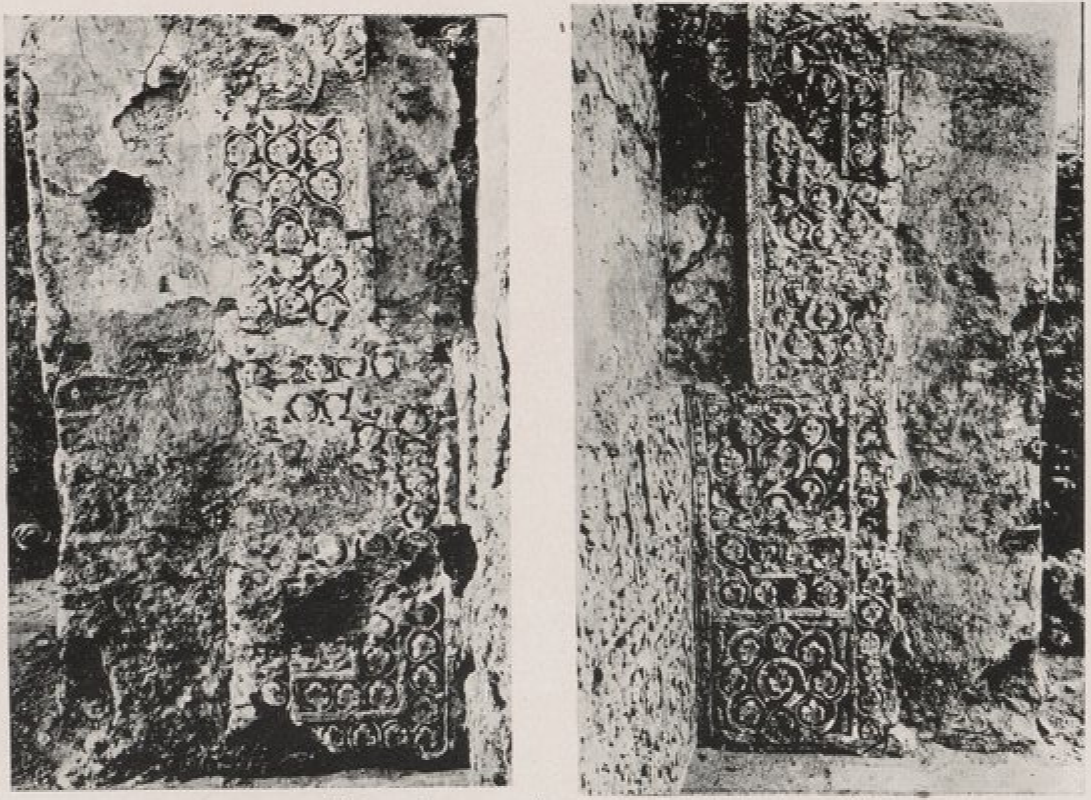
الحويصلات ــ يمين : غرفة ٤ ، يسار : غرفة ٦

Huwaisillat—right: Room 4, left: Room 6.



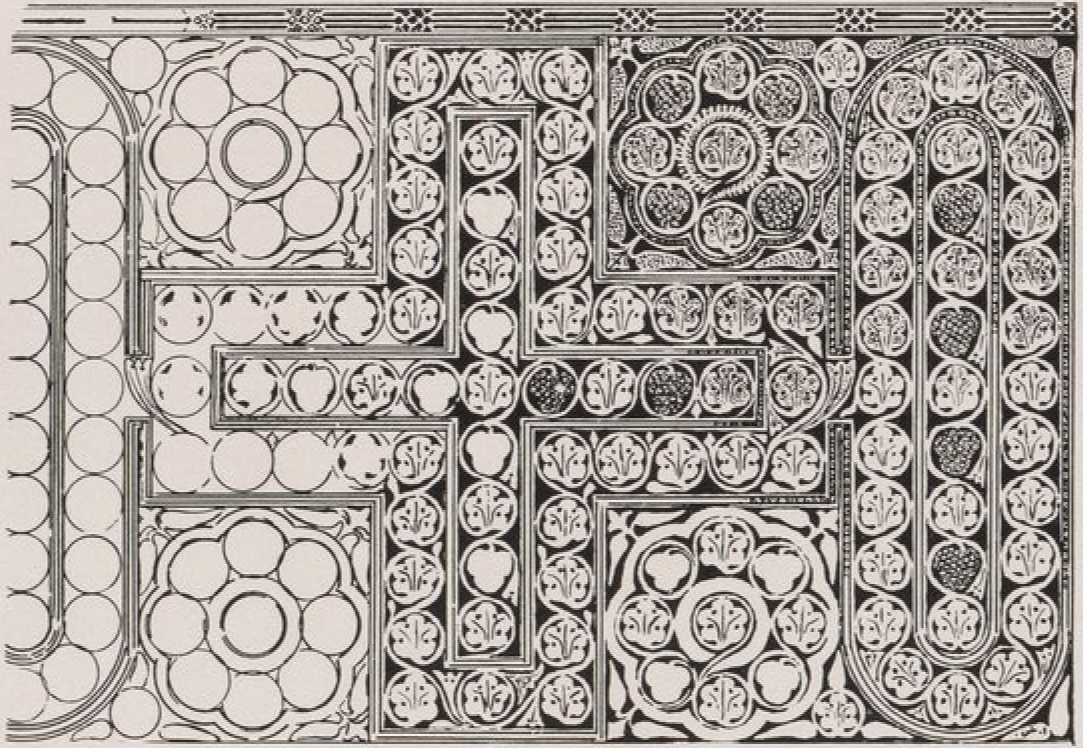


الحويصلات ـ يمين : غرفة ٢٢ ، يسار : غرفة ٢٦
Huwaisillat—right: Room 22, left: Room 26.



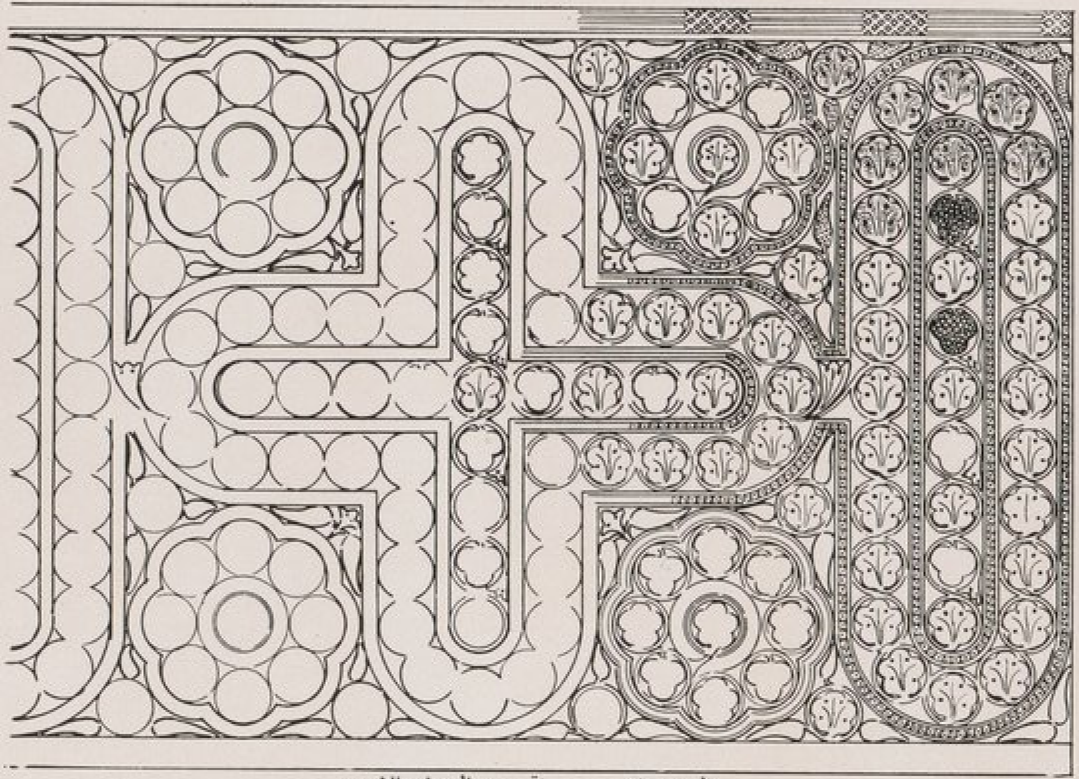
الحويصلات ـ يمين : غرفة ١٠ ، يسار : غرفة ٦

Huwaisillat, right: Room 10, left: Room 6.



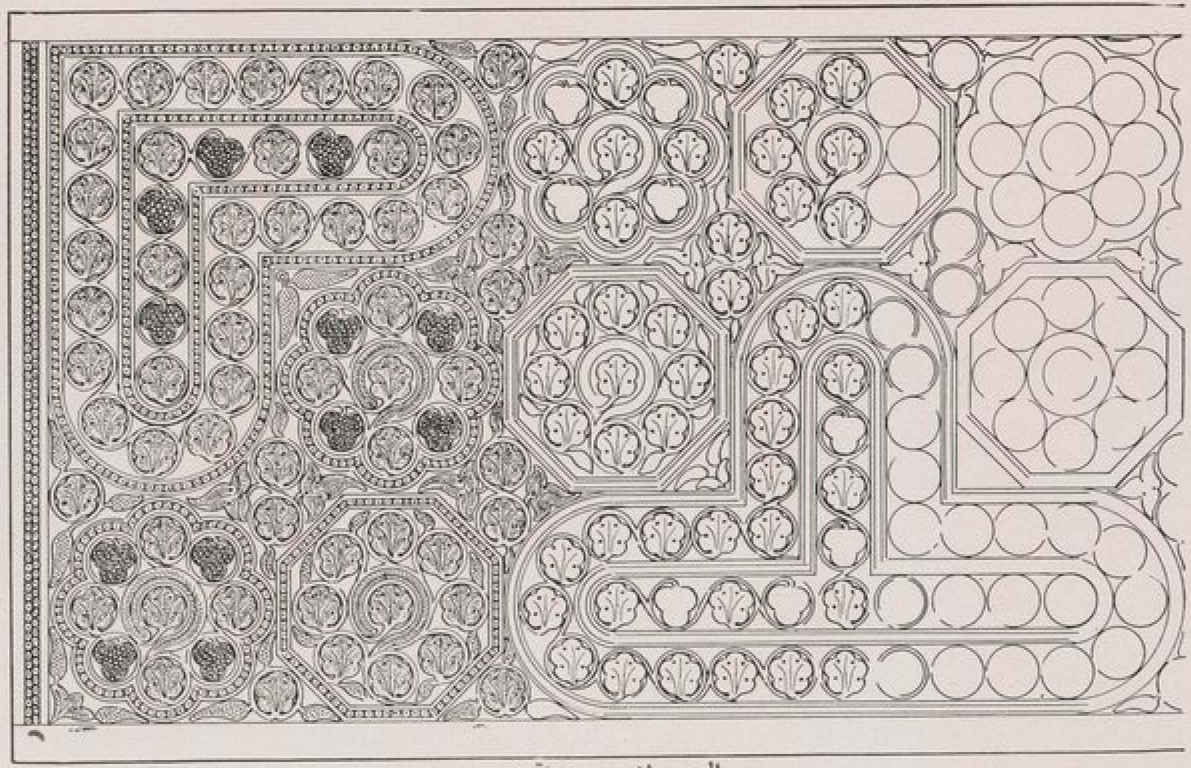
الحويصلات — غرفة ٨

Huwaisillat, Room 8.



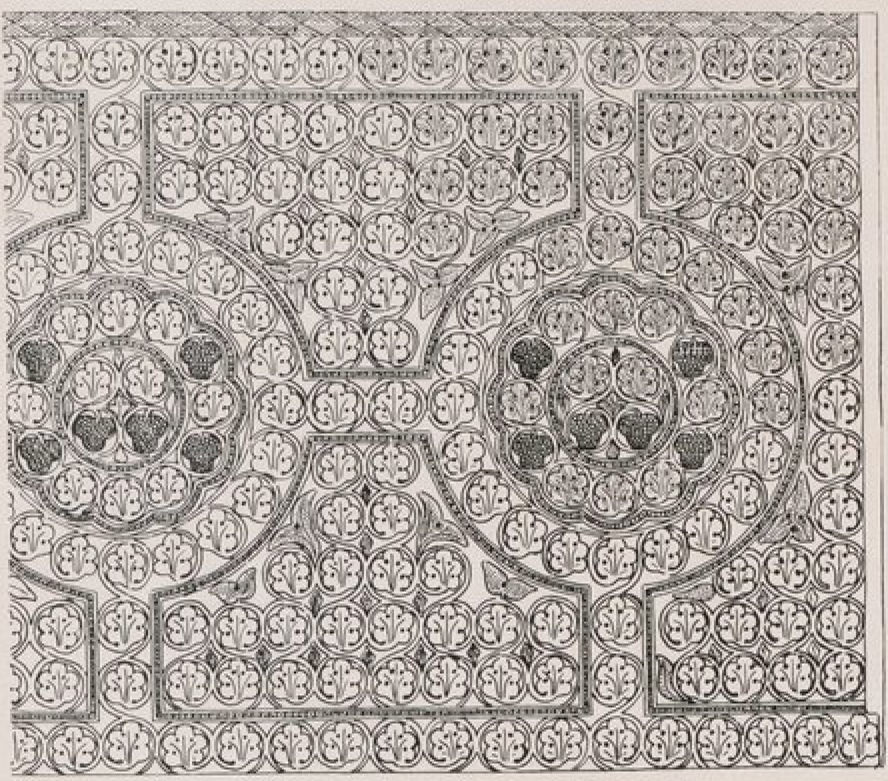
الحويصلات ـ غرفة ٨ ، الجدار الايمن

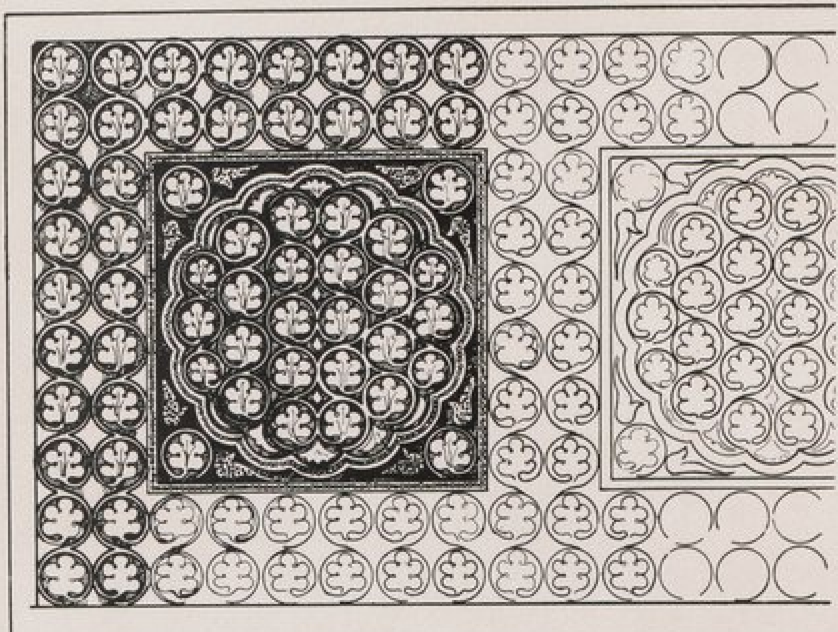
Huwaisillat, Room 8, Right Wall.



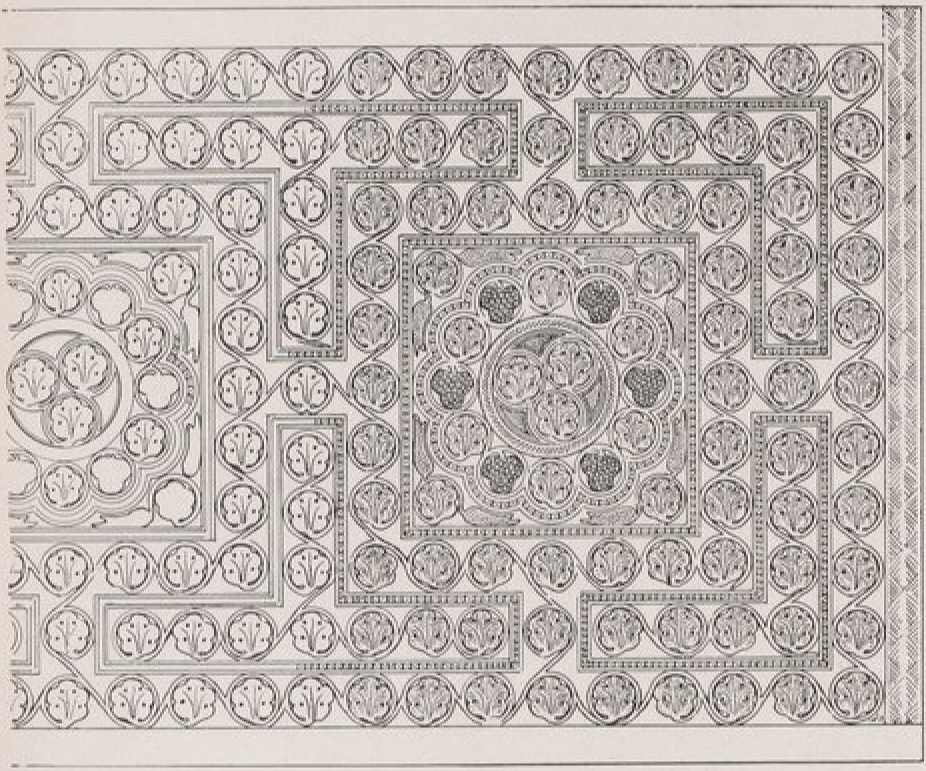
الحويصلات ــ غرفة ٩

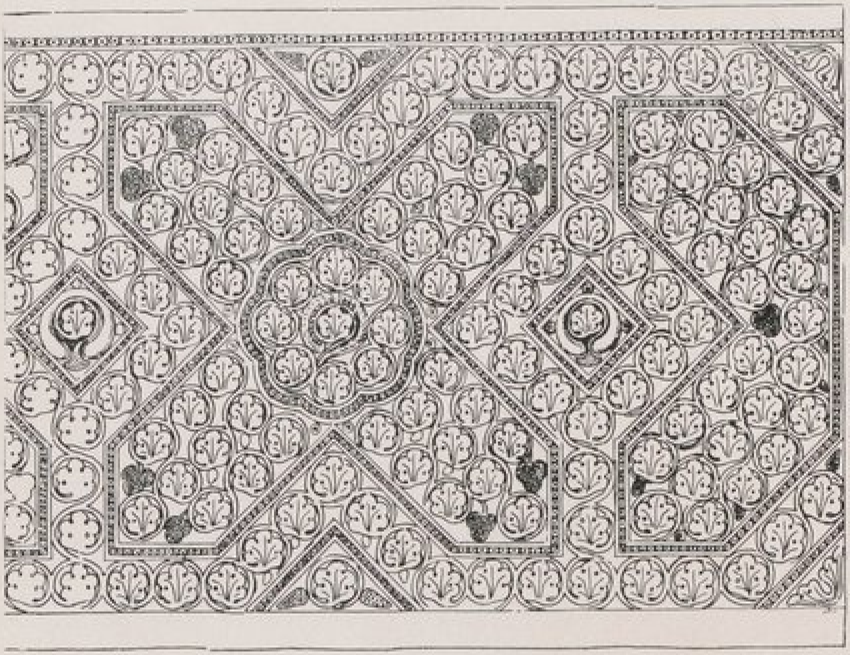
Huwaisillat, Room 9.





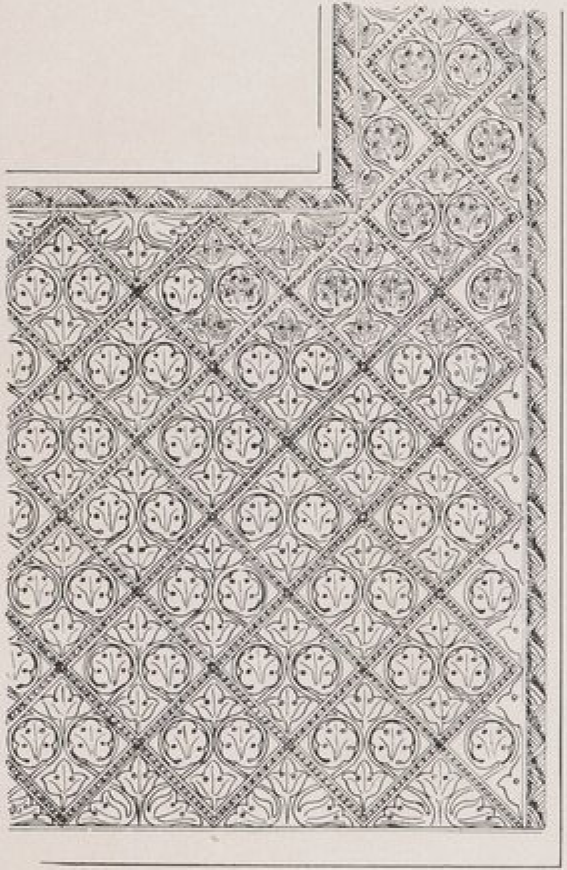
الحويصلات ـــ اعلى : غرفة ١٠ ، اسفل : غرفة ١
Huwaisillat, upper: Room 10, lower: Room 1.

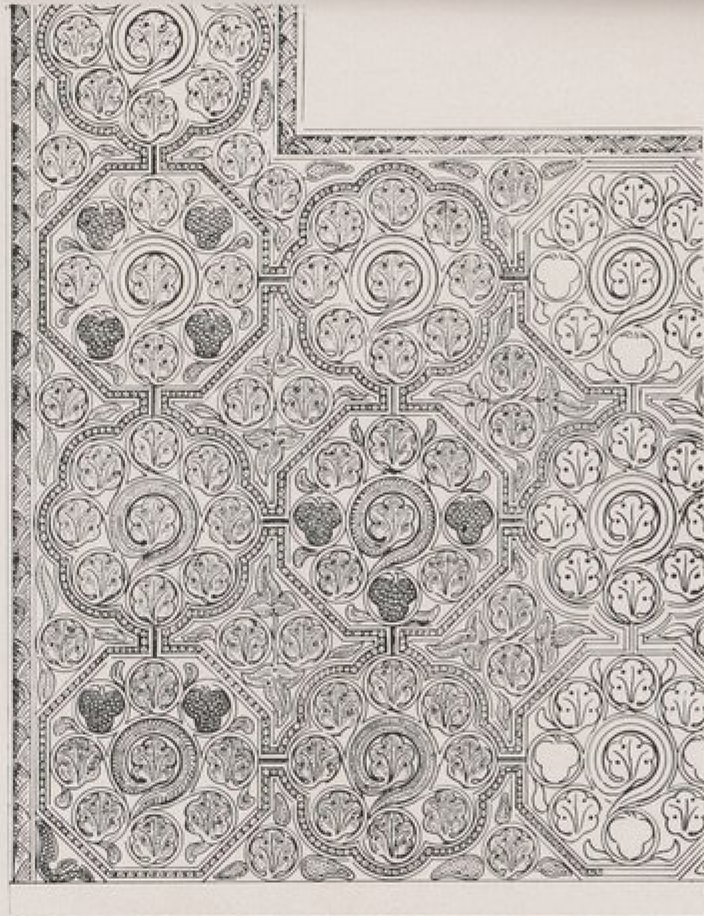




الحويصلات ــ اعلى : غرفة ٦ ، اسفل : غرفة ١٣

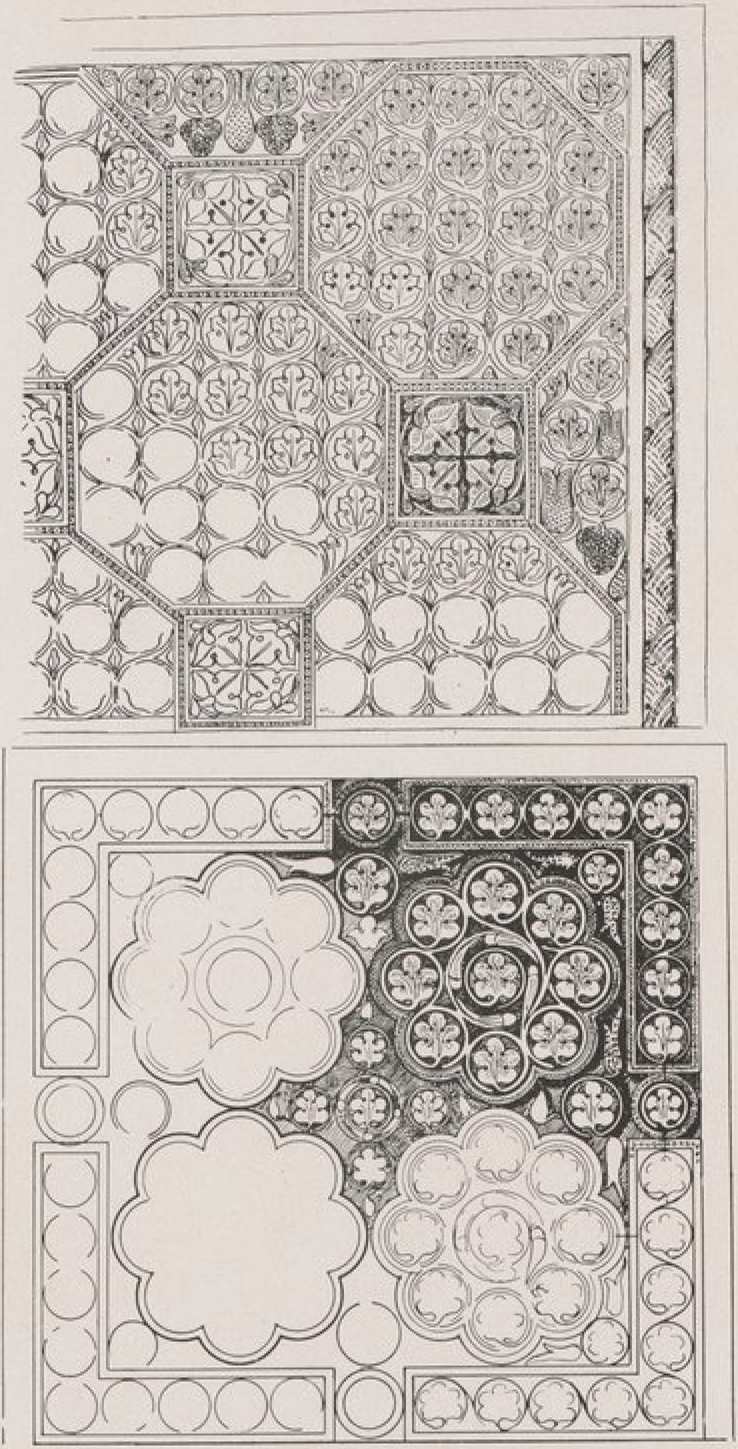
Huwaisillat, upper: Room 6, lower: Room 13.





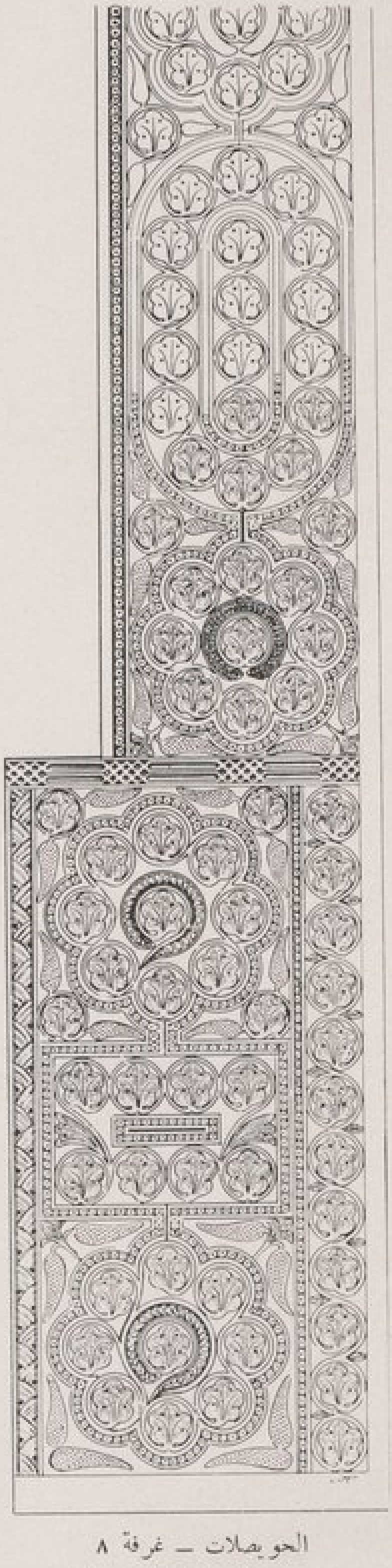
الحويصلات ــ يمين : غرفة ١١ ، يسار : غرفة ٣٠

Huwaisillat—right: Room 11, left: Room 30.



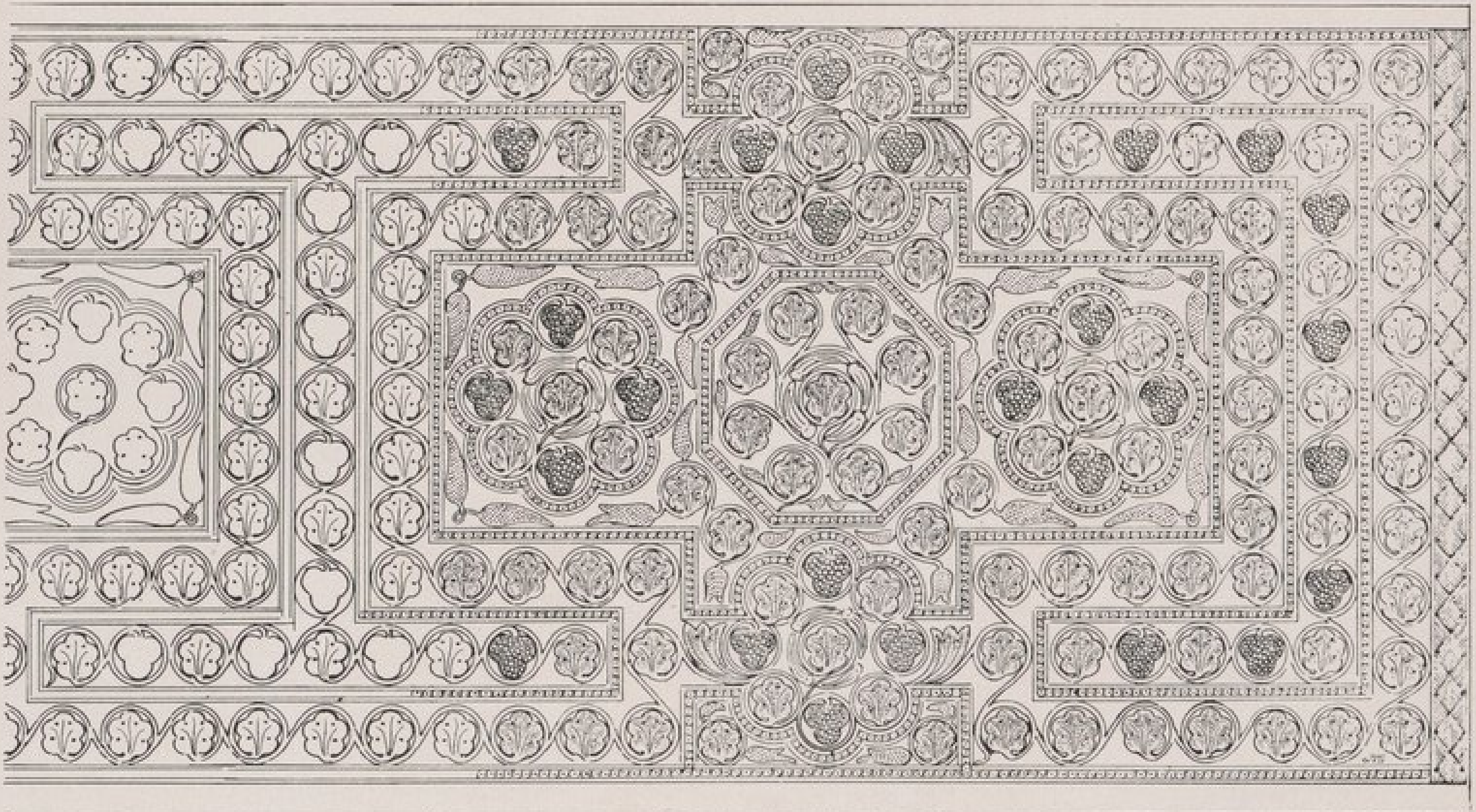
الحويصلات ــ اعلى : غرفة ٢ ، اسفل : غرفة ١

Huwaisillat—upper: Room 2, lower: Room 1.



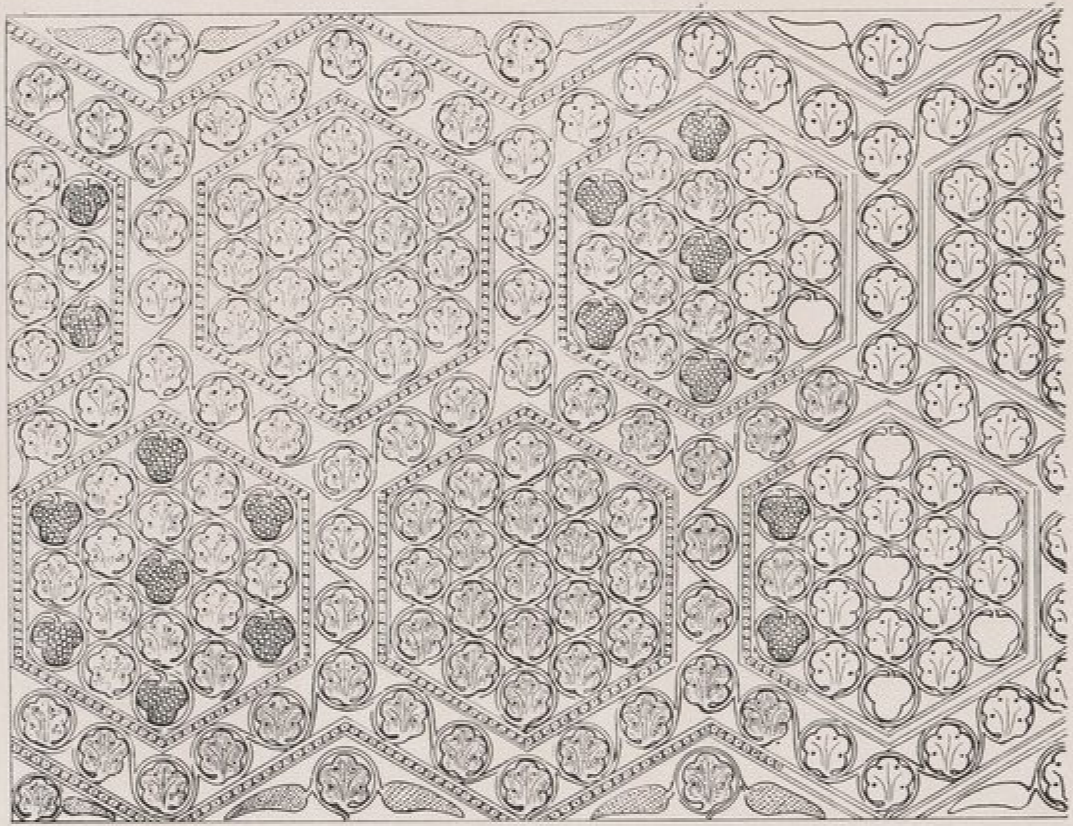
الحويصلات — غرفة ٨

Huwaisillat, Room 8.



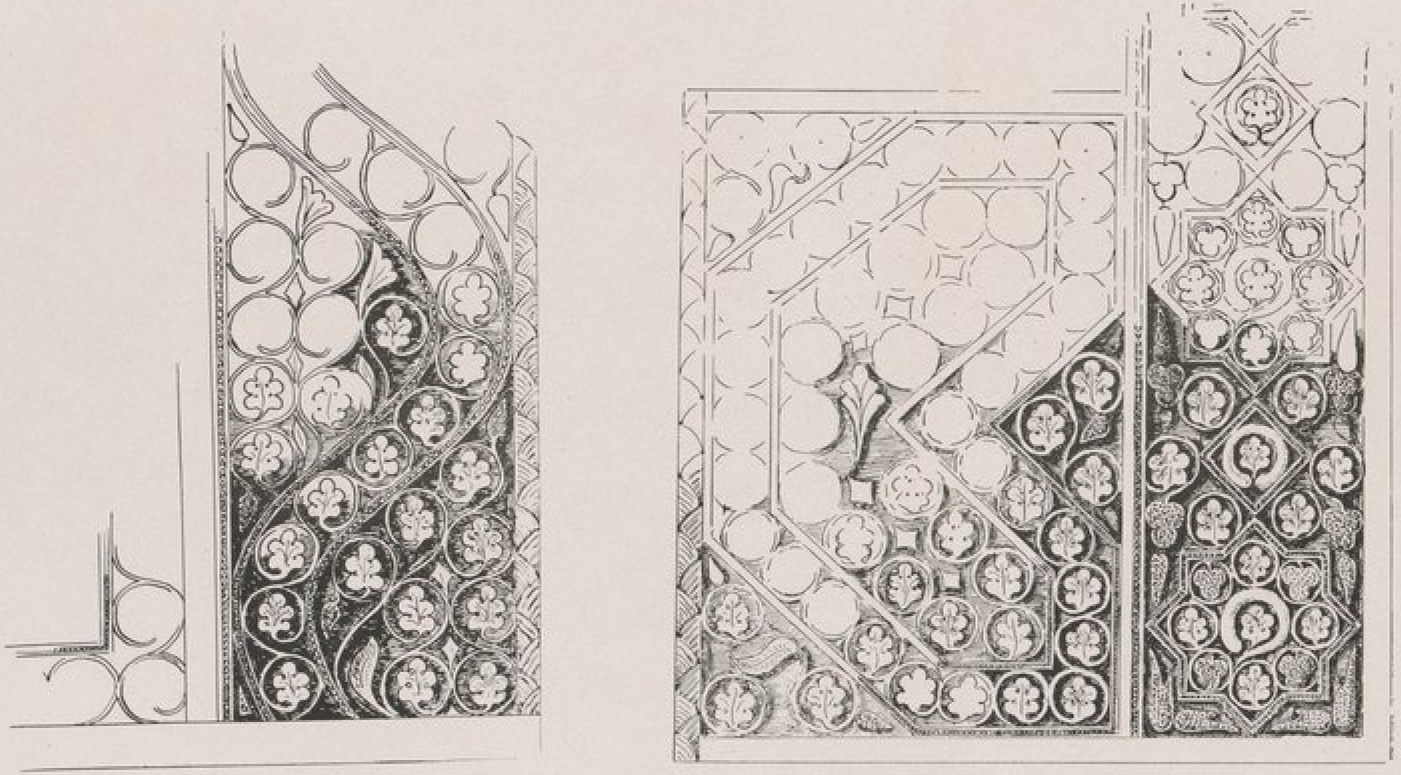
الحويصلات ـ غرفة ٧

Huwaisiliat—Room 7.



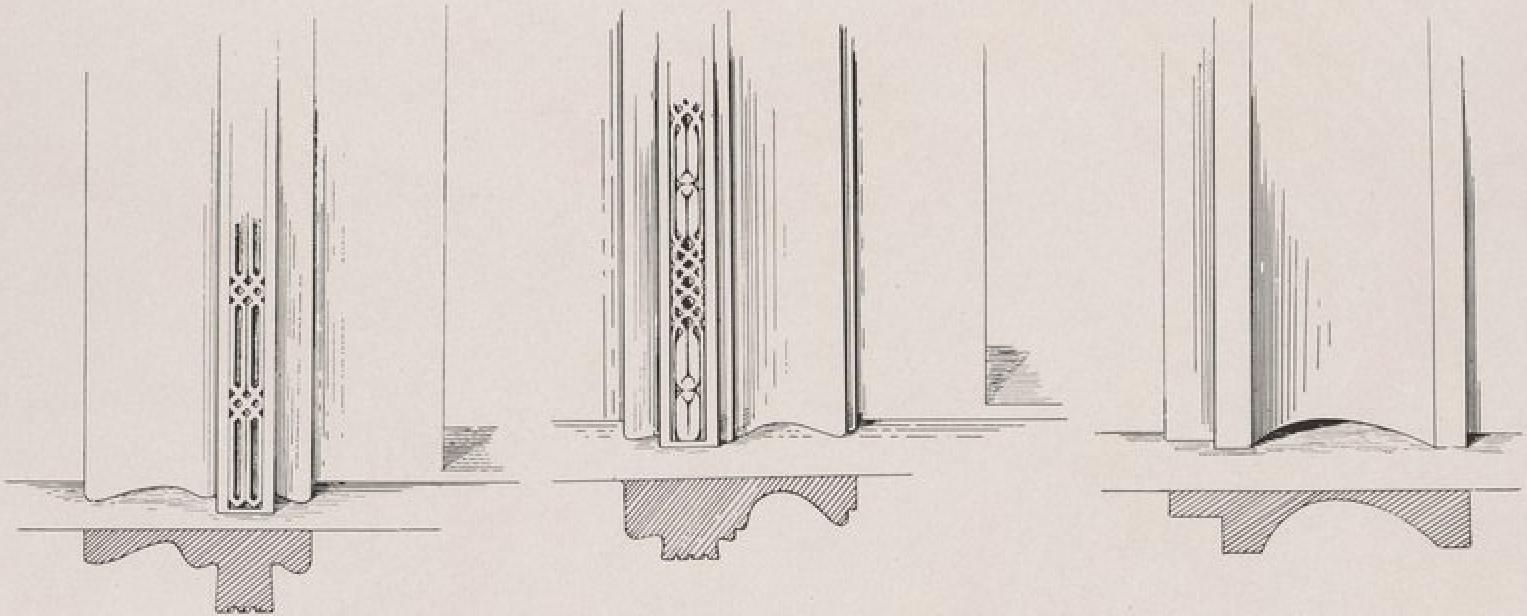
الحويصلات ــ القاعة ا

Huwaisillat—Hall A.



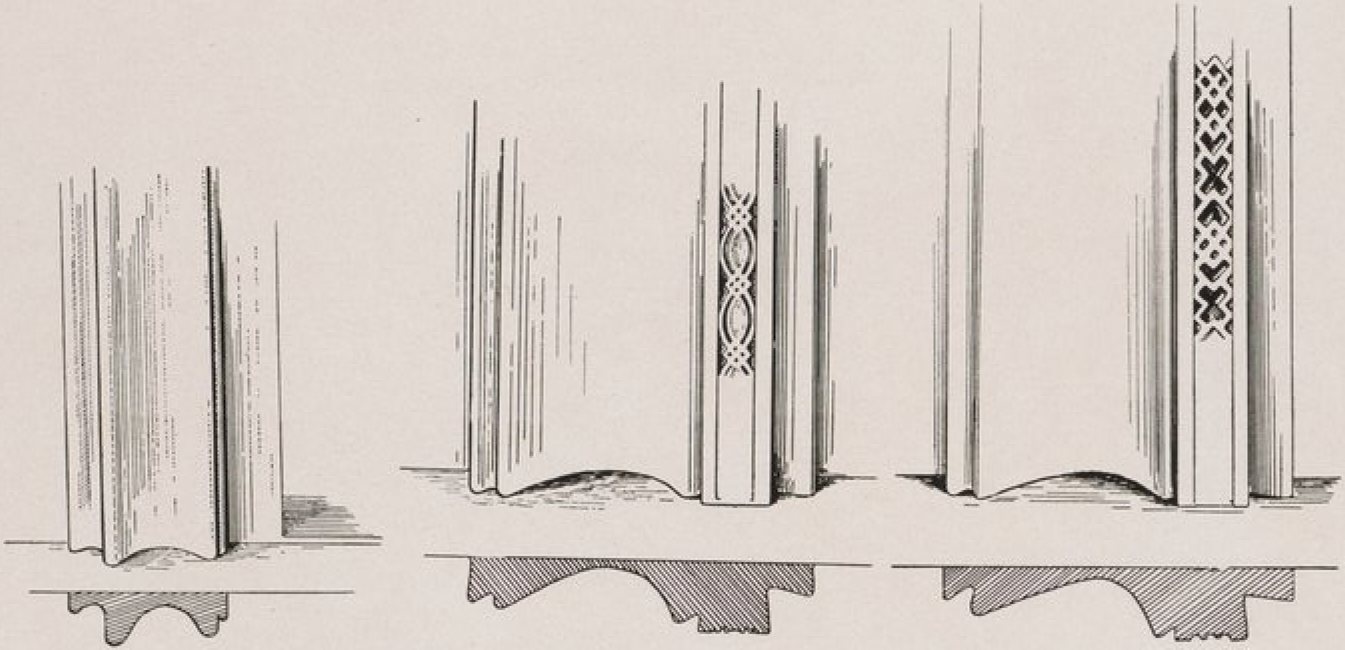
الحويصلات ـ يمين : غرفة ١٣ ، يسار : غرفة ٢

Huwaisillat—right: Room 13, left: Room 2.



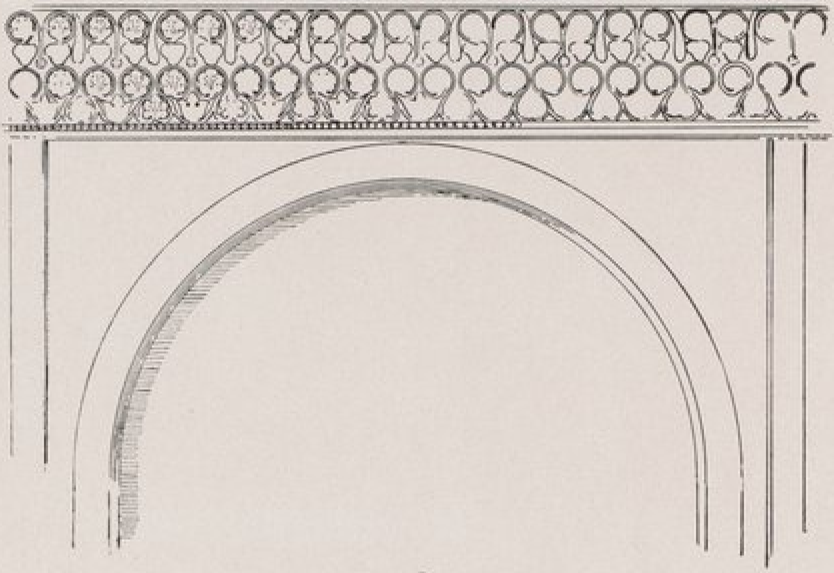
الحويصلات ــ يمين : غرفة ٤ ، وسط ويسار : غرفة ٢٦

Huwaisillat: right: Room, centre and left: Room 26.



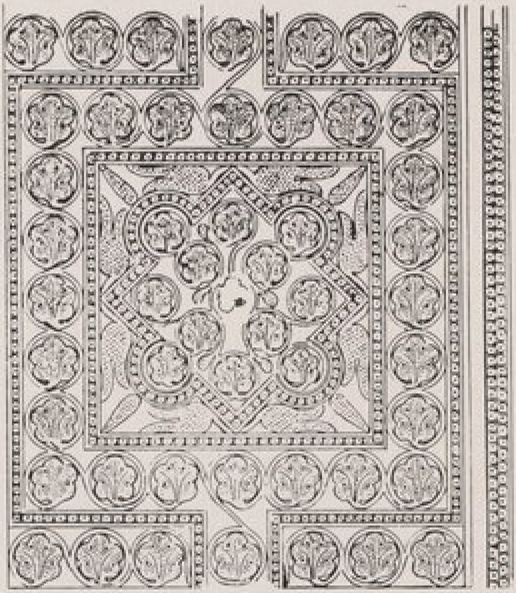
الحويصلات ــ يمين : غرفة ٤ ، يسار ووسط : غرفة ٢٢

Huwaisillat—right : Room 4, centre and left : Room 22.



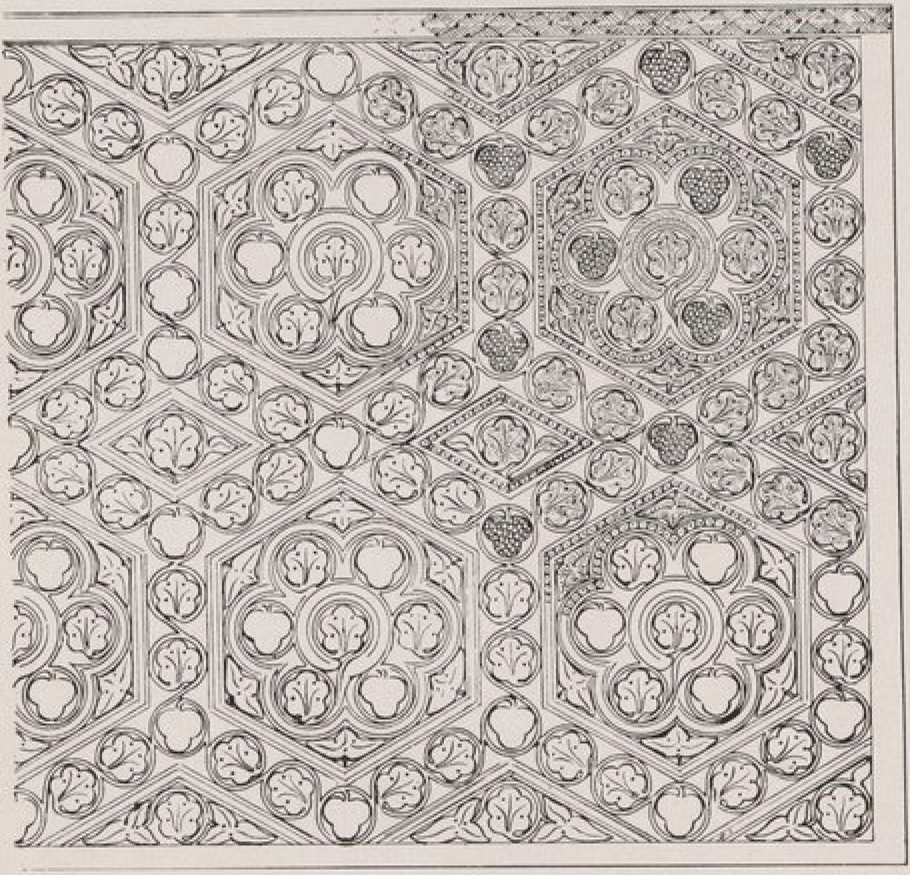
غرفة ١٢

Room 12.

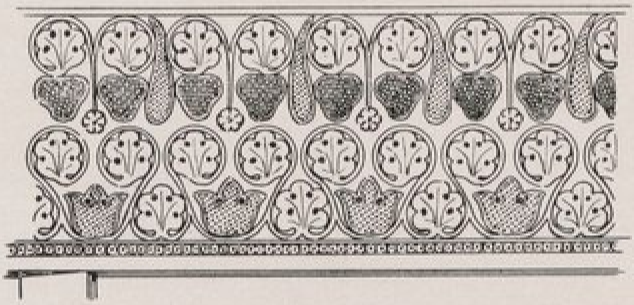


الحويصلات ــ غرفة ٢٨

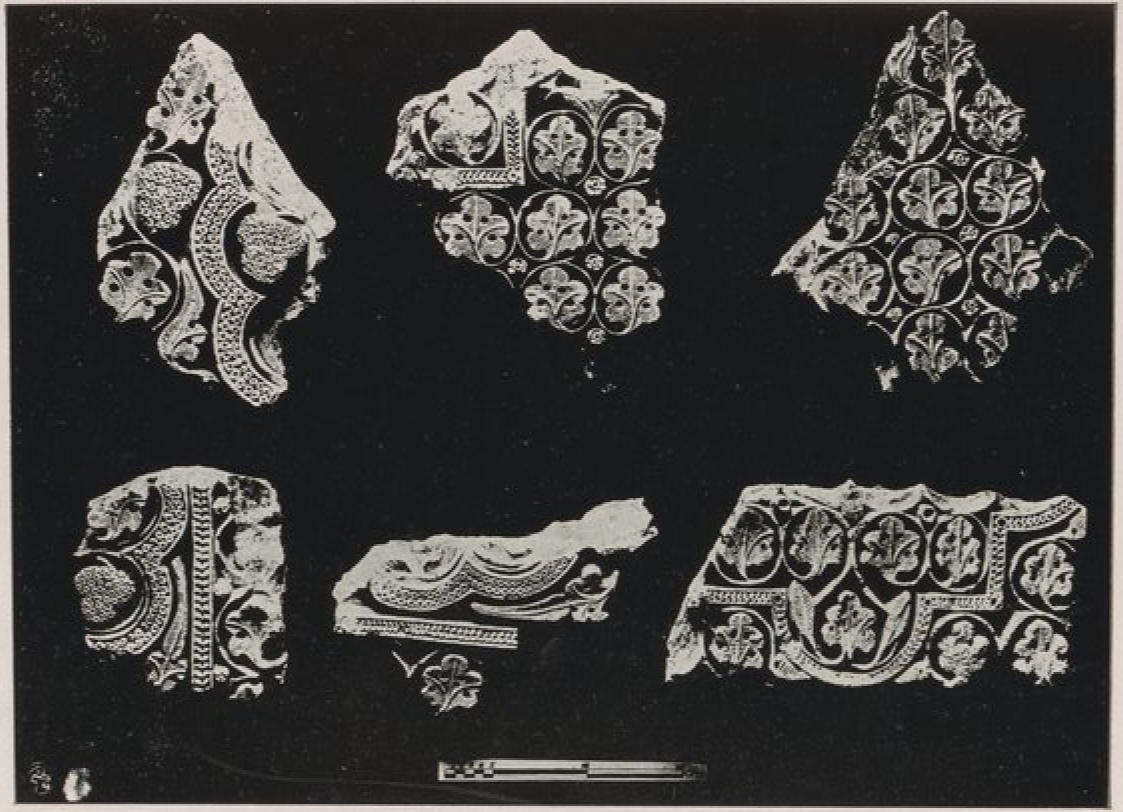
Huwasillat, Room 28.



غرفة ٢٩
Room. 29.



الحويصلات ــ غرفة ١٢
Ḥuwaisillat, Room 12.

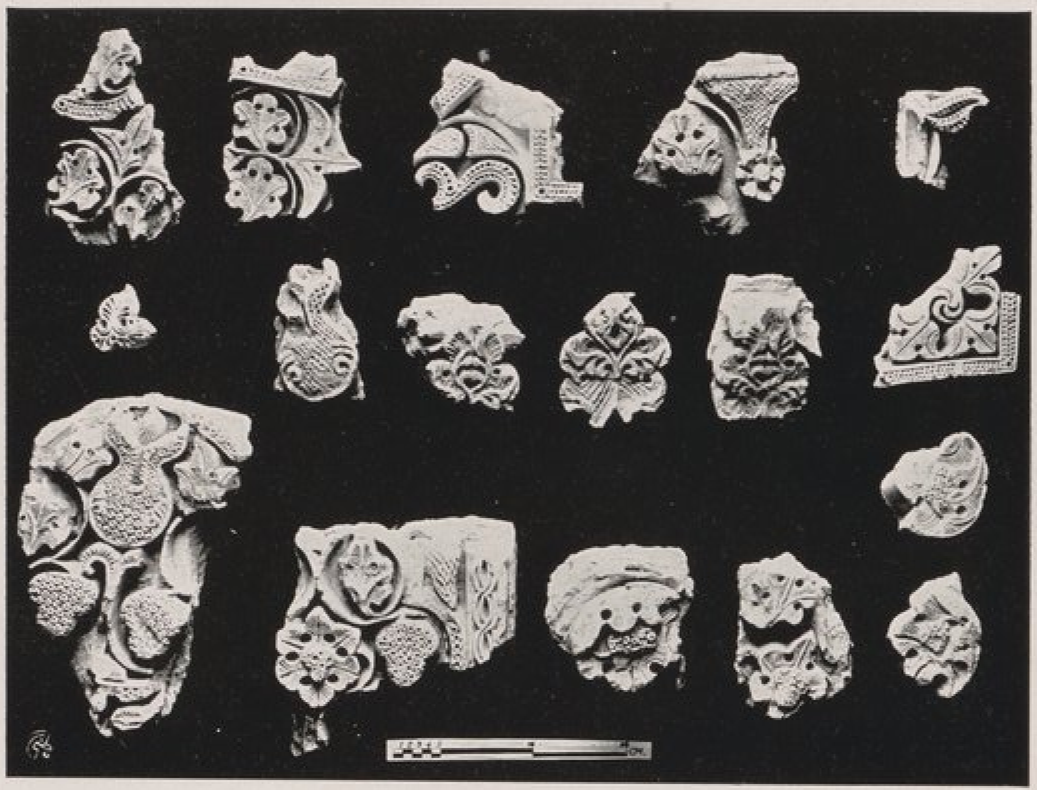


الحويصلات ــ زخارف متفرقة
Huwaisillat—Miscellaneous Decorations.



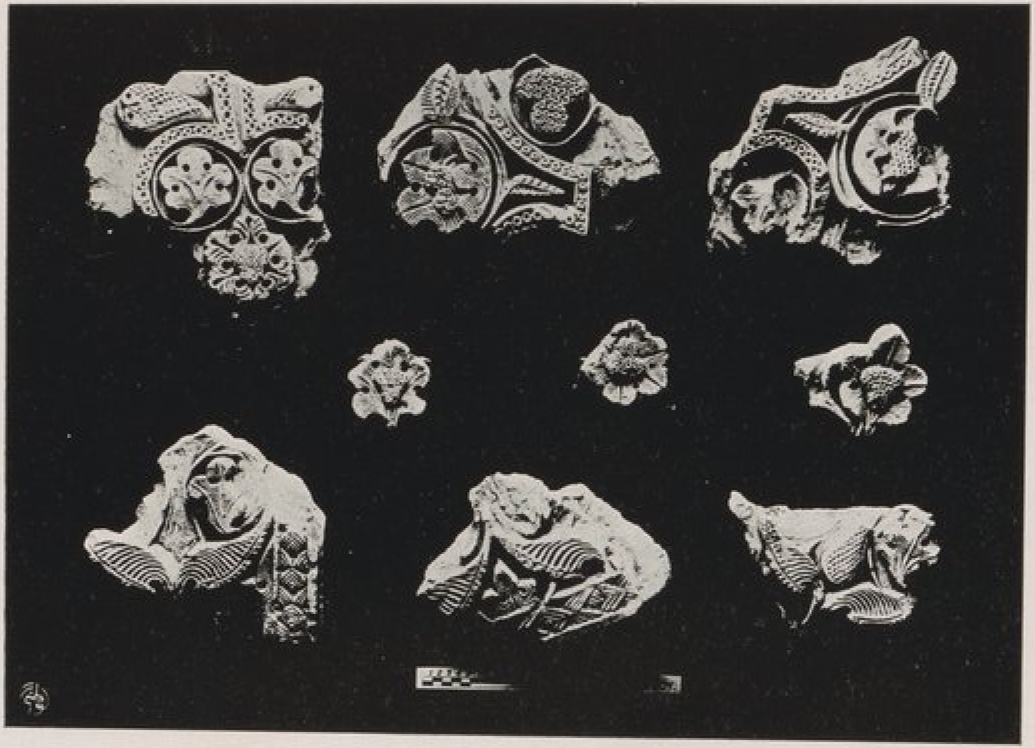
الحويصلات ـ زخارف متفرقة

Huwaisillat—Miscellaneous Decorations.



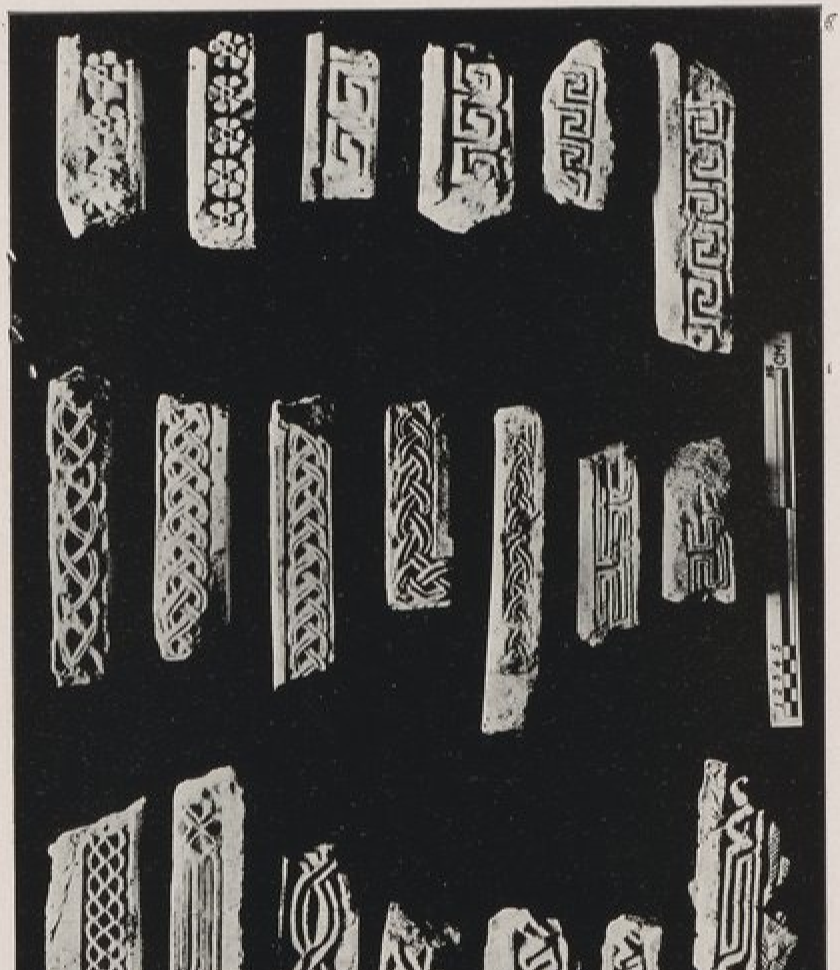
الحويصلات ـ زخارف متفرقة

Huwaisillat—Miscellaneous Decorations.



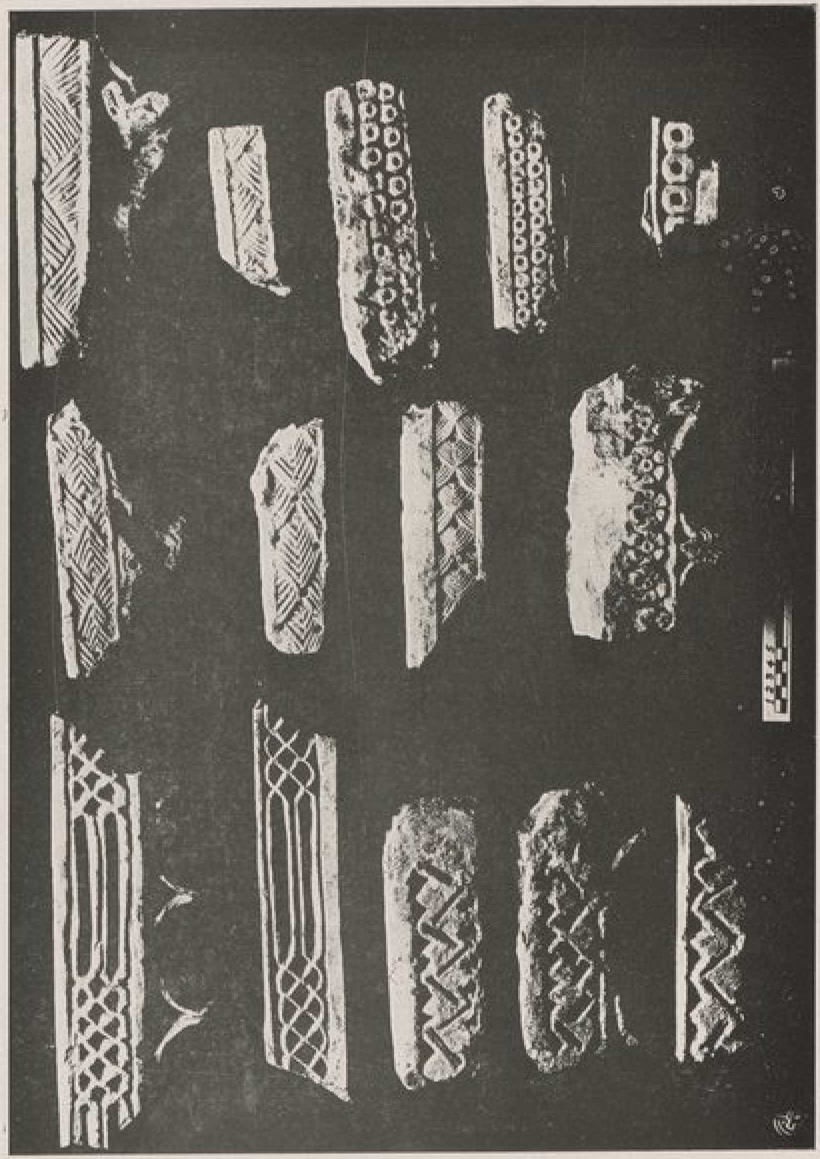
الحويصلات ـ زخارف متفرقة

Huwaisillat—Miscellaneous Decorations.



الحويصلات ــ زخارف متفرقة

Huwaisillat—Miscellaneous Decorations.



الحويصلات ـ زخارف متفرقة

Huwaisillat—Miscellaneous Decorations.



الحويصلات – زخارف متفرقة

Huwaisillat—Miscellaneous Decorations.





الحويصلات ـ زخرفة طاق متهدم

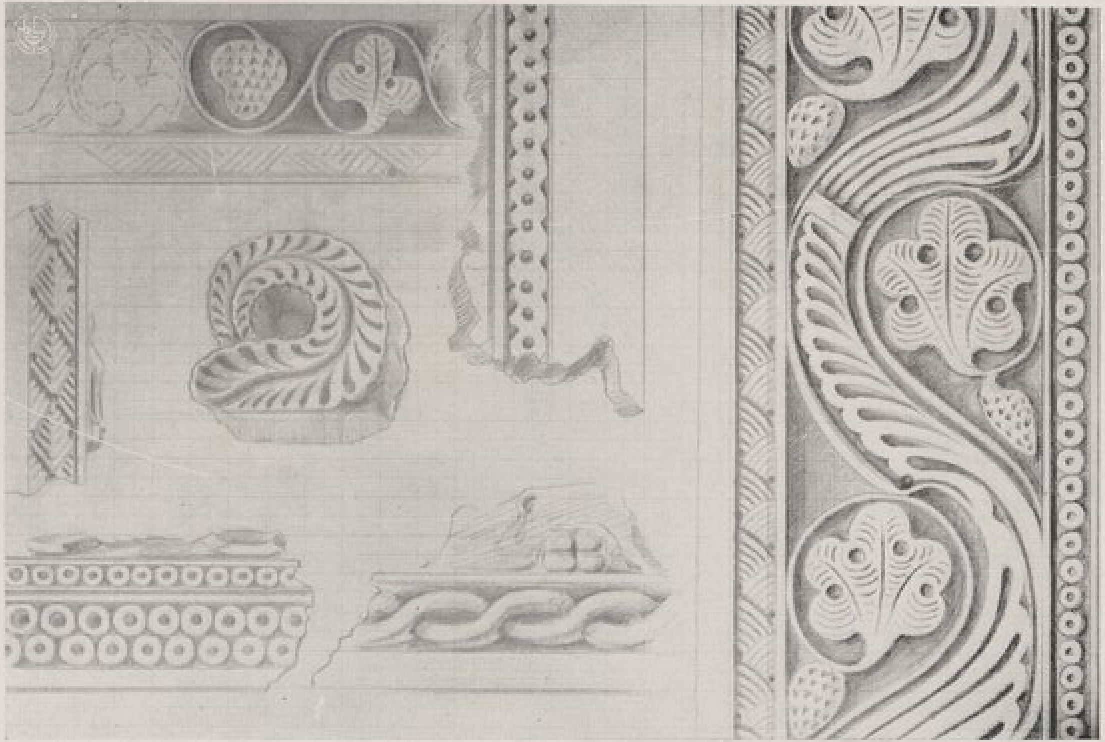
Huwaisillat—Ceiling Decorations.





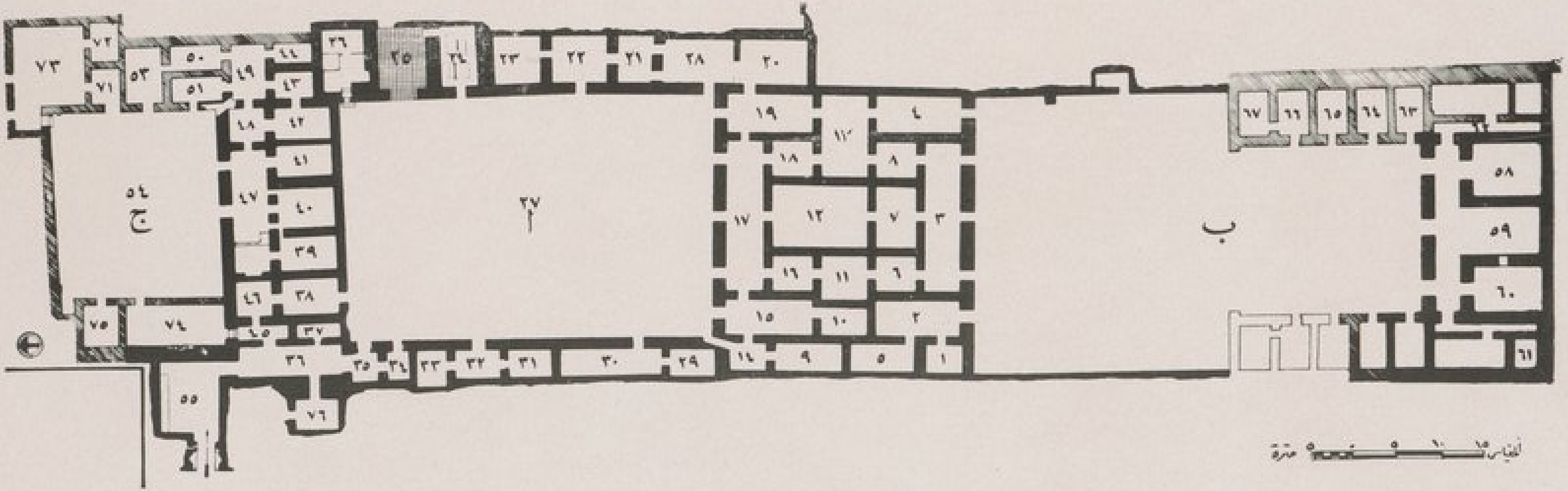
القصر في تل الحويصلات – الطاق المتهدم

The Palace at Tal Huwaisillat—The destroyed ceiling.



الحويصلات ـ زخارف متنوعة

Huwaisillat—Miscellaneous Decorations.



مخطط دار رقم ١

Plan of House No. 1.



دار رقم ١ ، غرفة ٥٩
House No. 1, Room 59.



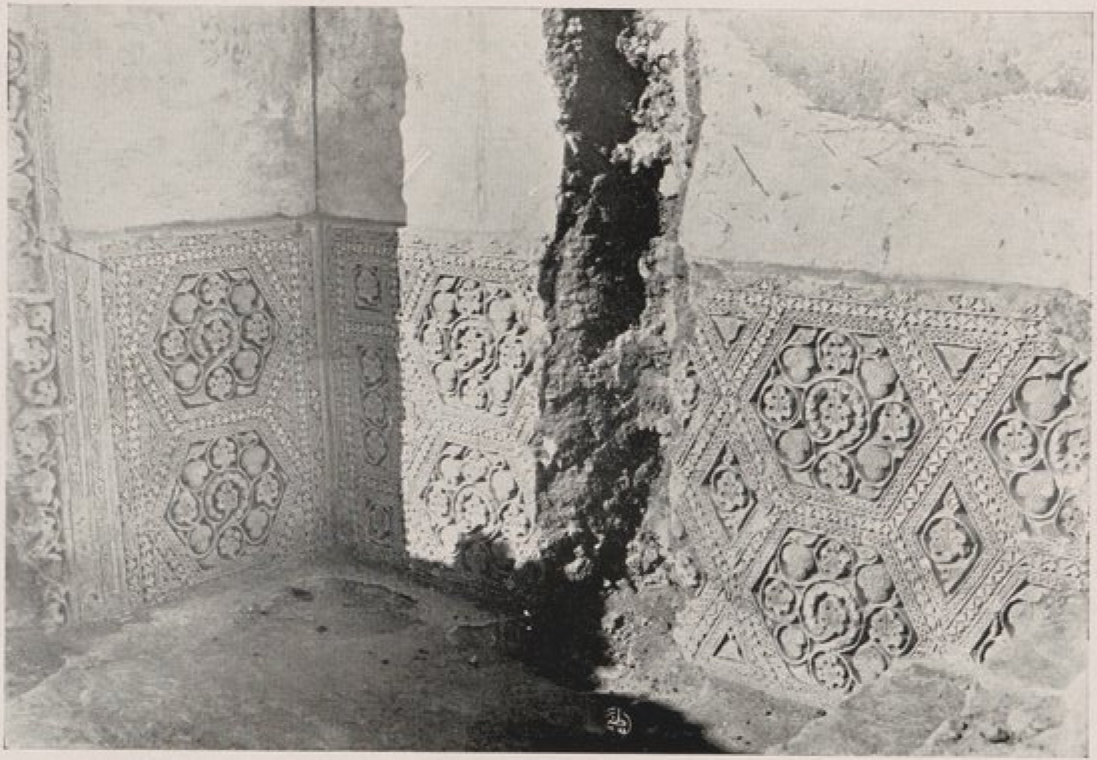
دار رقم ١ ، غرفة ٥٩

House No. 1, Room 59.



دار رقم ١ ، غرفة ٥٩

House No. 1, Room 59.



دار رقم ١ ، غرفة ٤

House No. 1, Room 4.



دار رقم ١ ، غرفة ١٩

House No. 1, Room 19.







دار رقم ١ ، غرفة ١٩

House No. 1, Room 19.





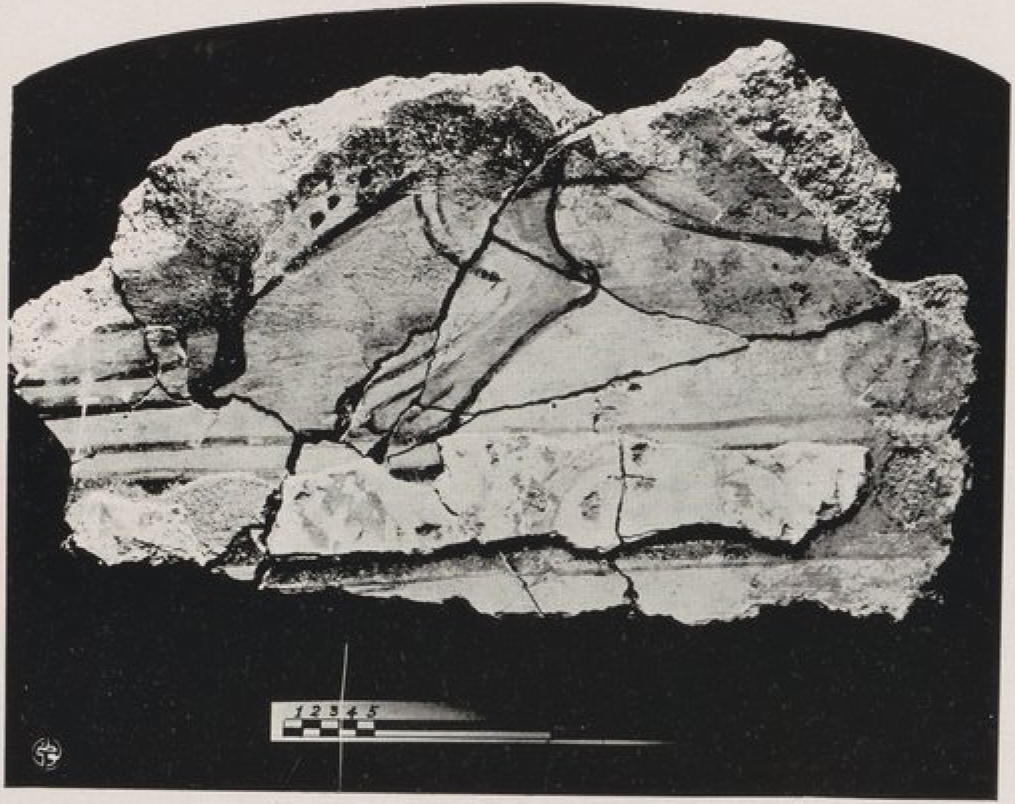
دار رقم ١ ــ يمين : غرفة ١٣ ، يسار : غرفة ٧

House No. 1 right: Room 13, left 7.



دار رقم ١ ، غرفة ٢٥

House No. 1, Room 25.



دار رقم ١ ، غرفة ٢٥

House No. 1, Room 25.

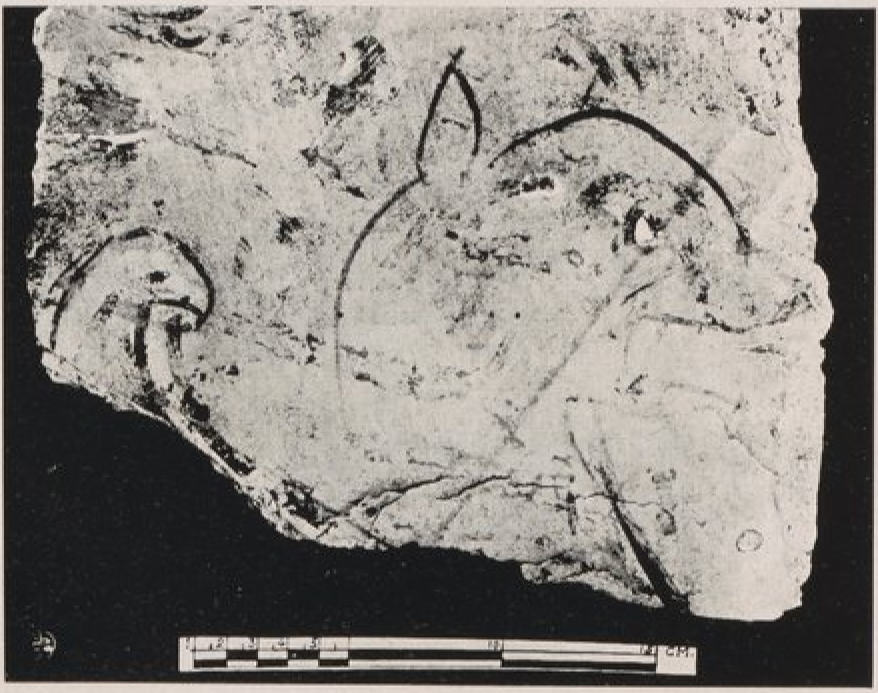




House No. 1, Room 25.

دار رقم ١ ، غرفة ٢٥





دار رقم ١ ، غرفة ٢٥

House No. 1, Room 25.



دار رقم ١ ، غرفة ٢٥

House No. 1, Room 25.

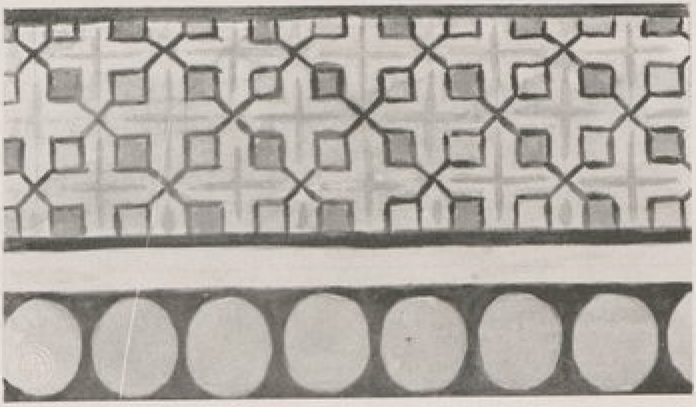


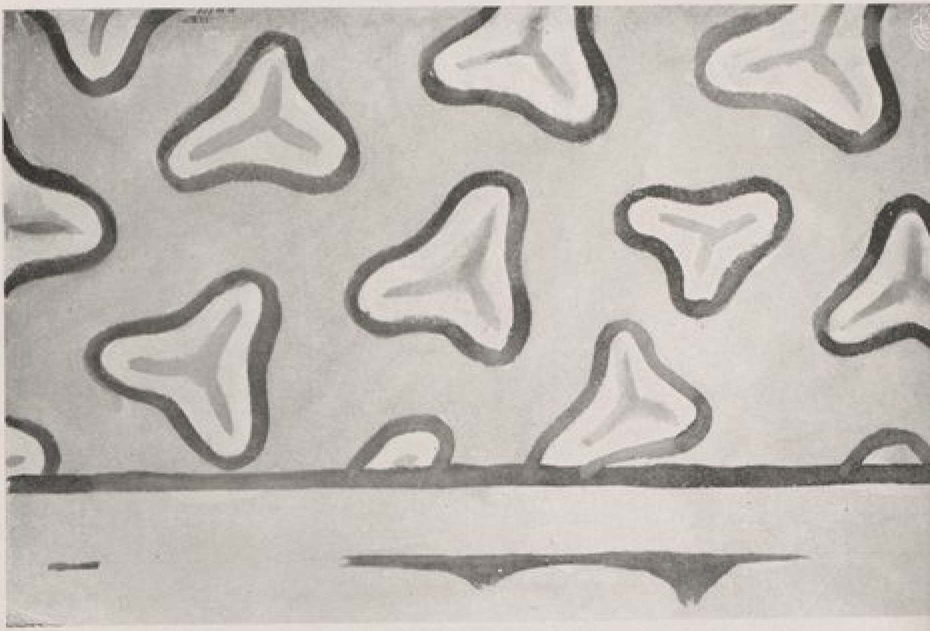




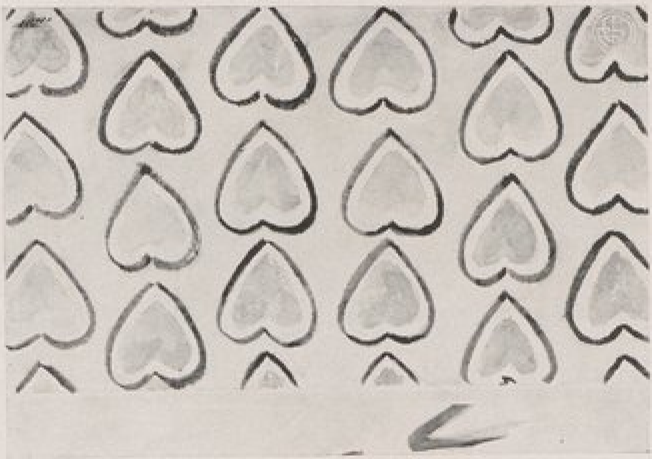
دار رقم ١ ، غرفة ٢٥

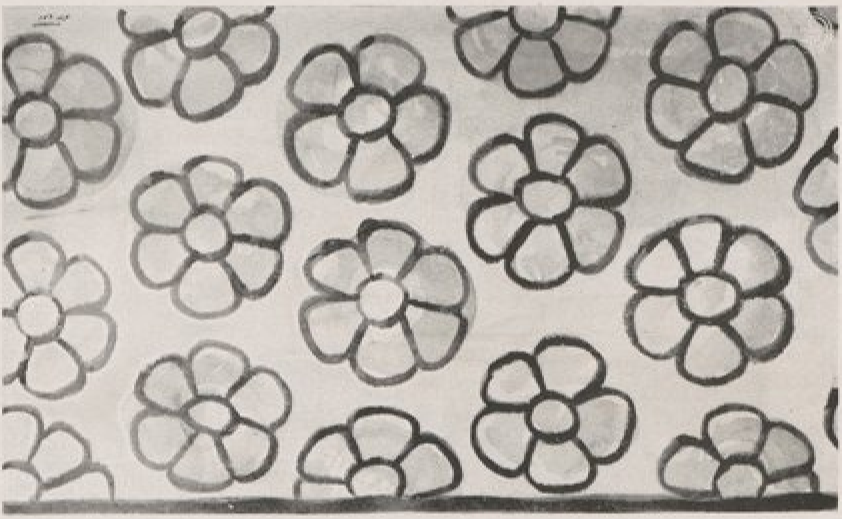
House No. 1, Room 25.





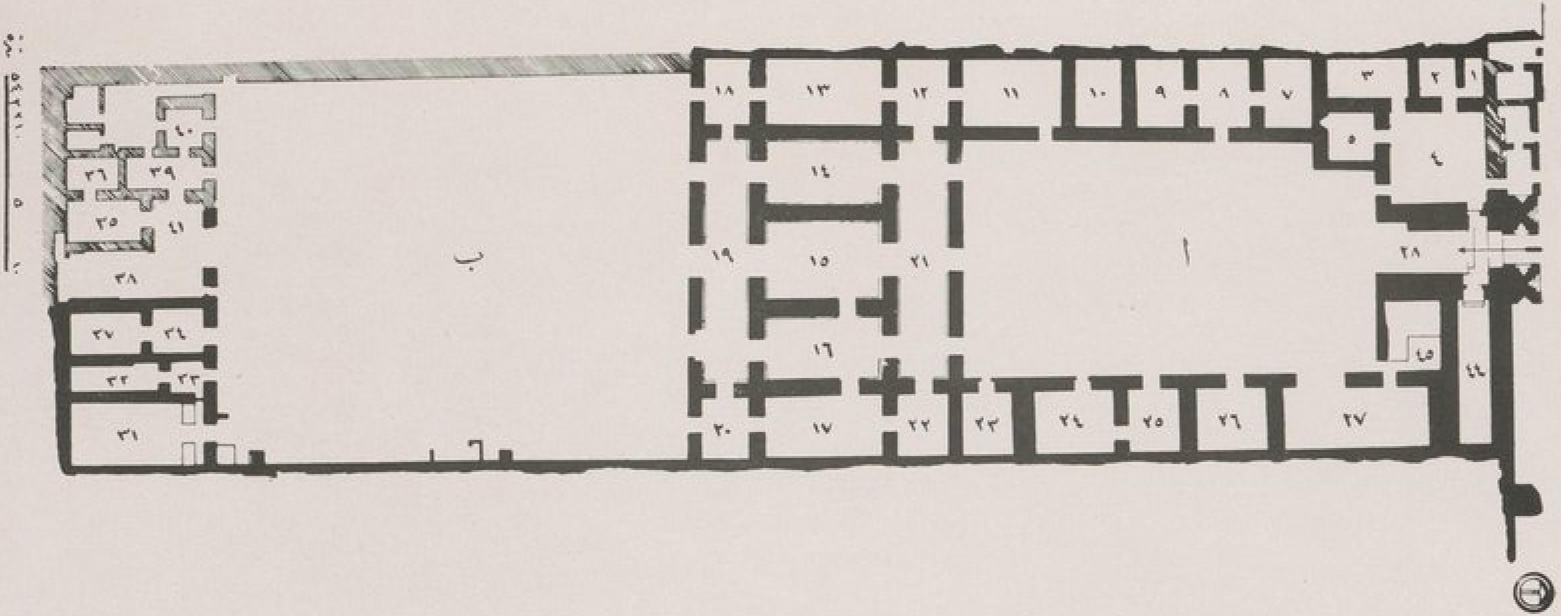
دار رقم ۱ ، غرفة ٢٥
House No. 1, Room 25.





دار رقم ١ ، غرفة ٢٥

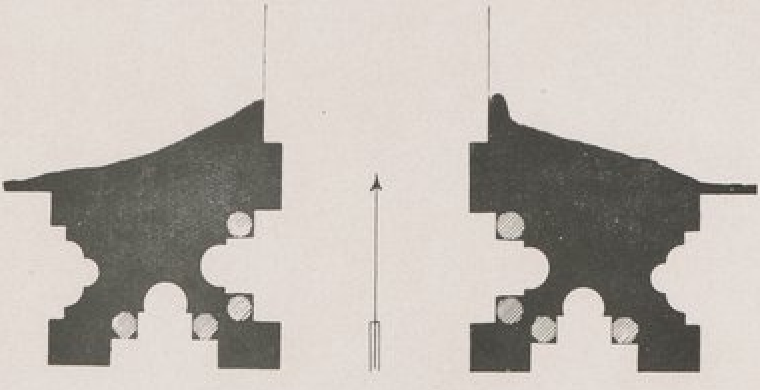
House No. 1, Room 25.



مخطط دار رقم ٢

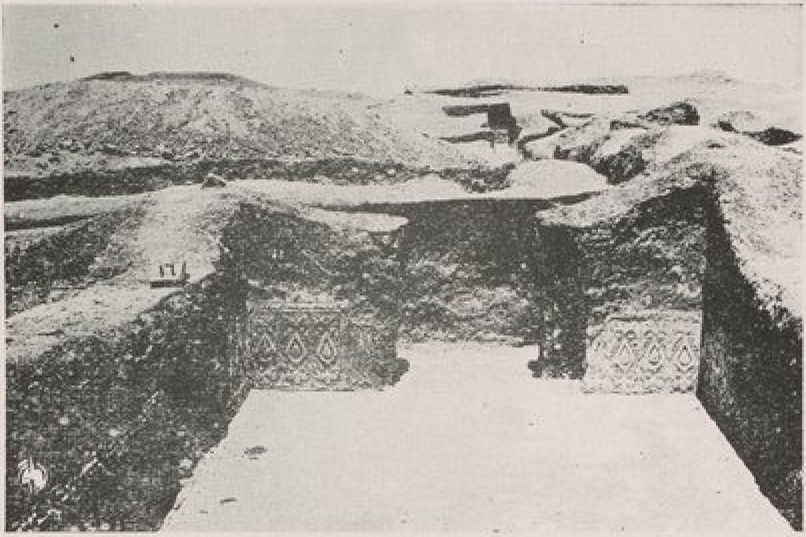
Plan of House No. 2.

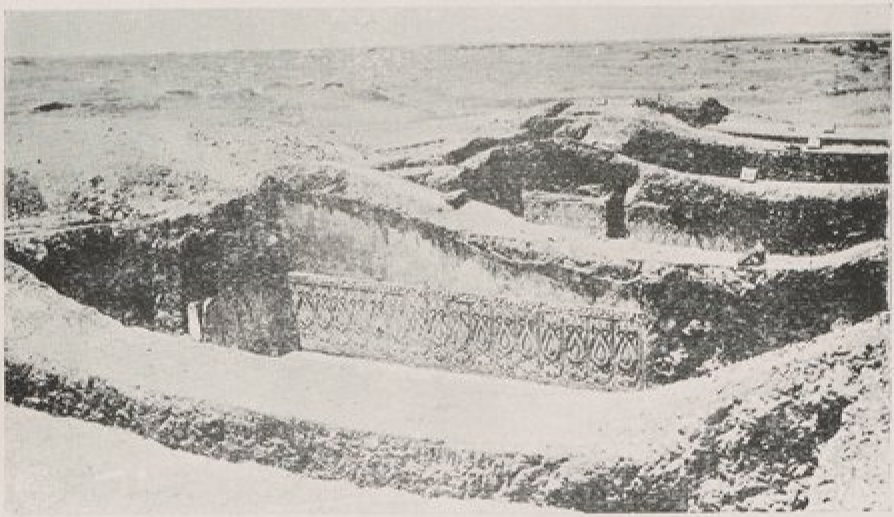




مدخل دار رقم ٢

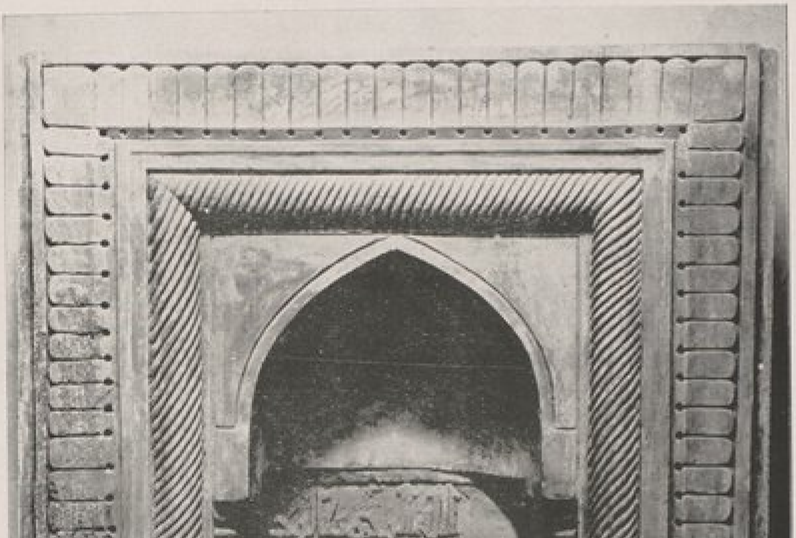
Entrance of House No. 2.





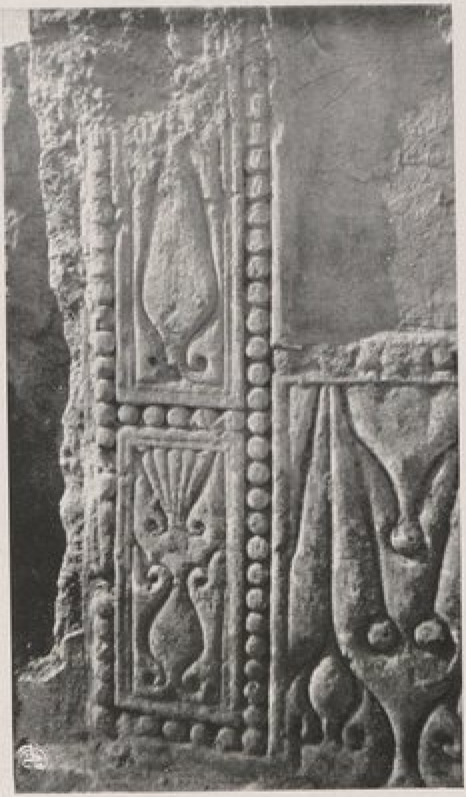
دار رقم ٢ ــ اعلى : غرفة ١٦ ، اسفل : منظر عام

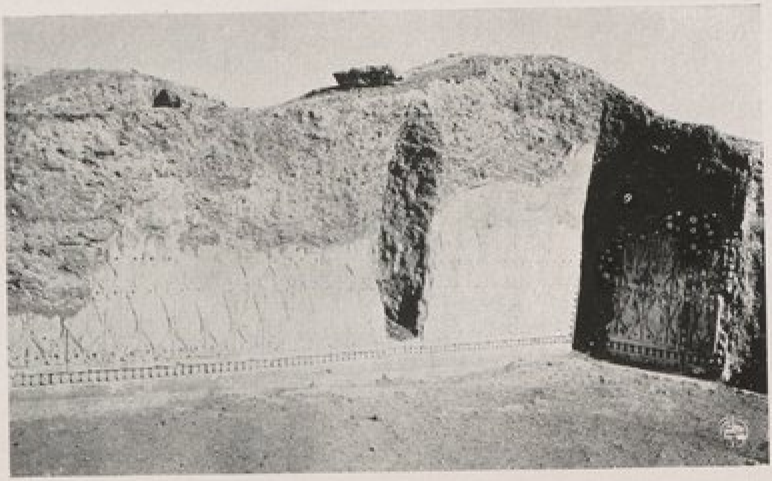
House No. 2, upper: Room 16, lower: General View.



دار رقم ٢ ، غرفة ٥

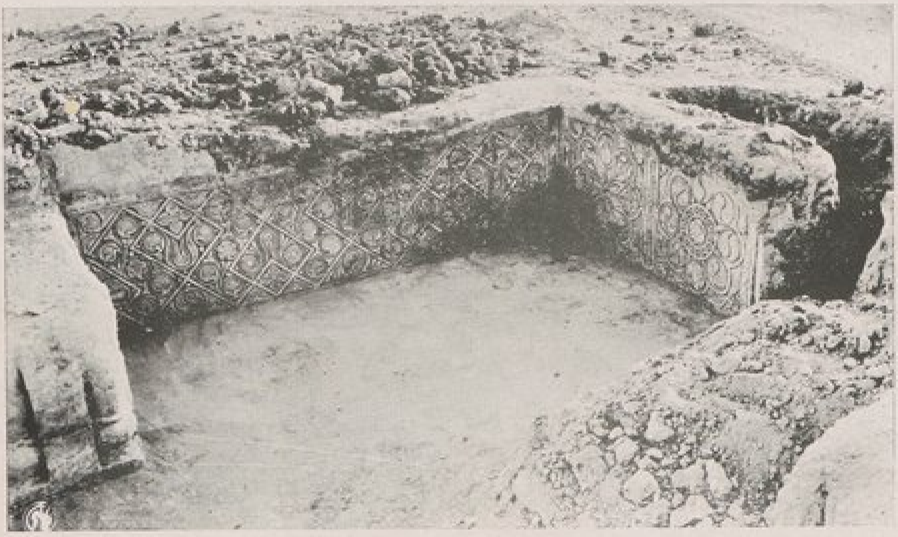
House No. 2, Room 5.

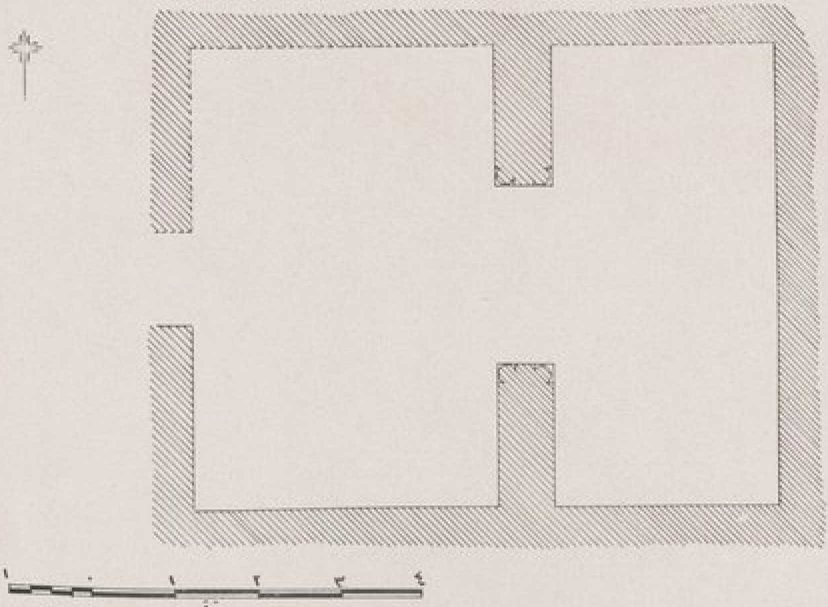




دار رقم ٢ ، غرفة ١٩

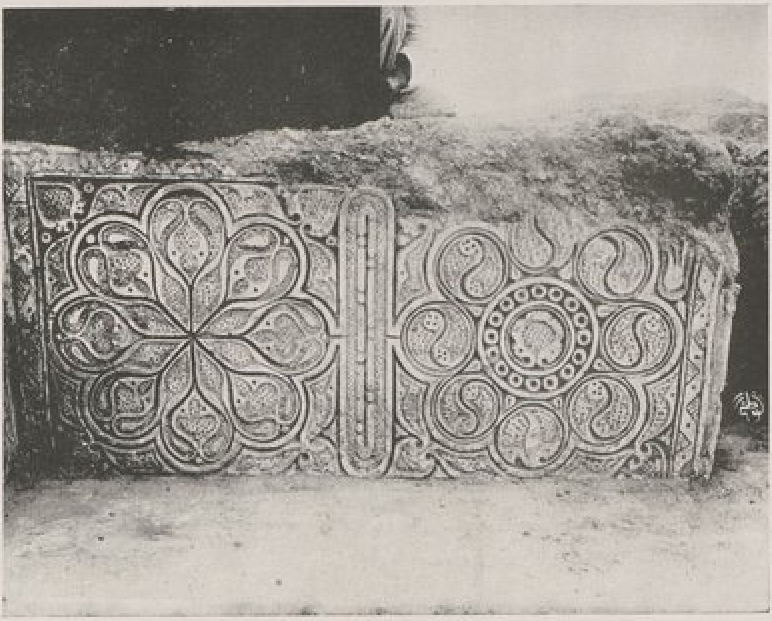
House No. 2, Room 19.





دار رقم ٣

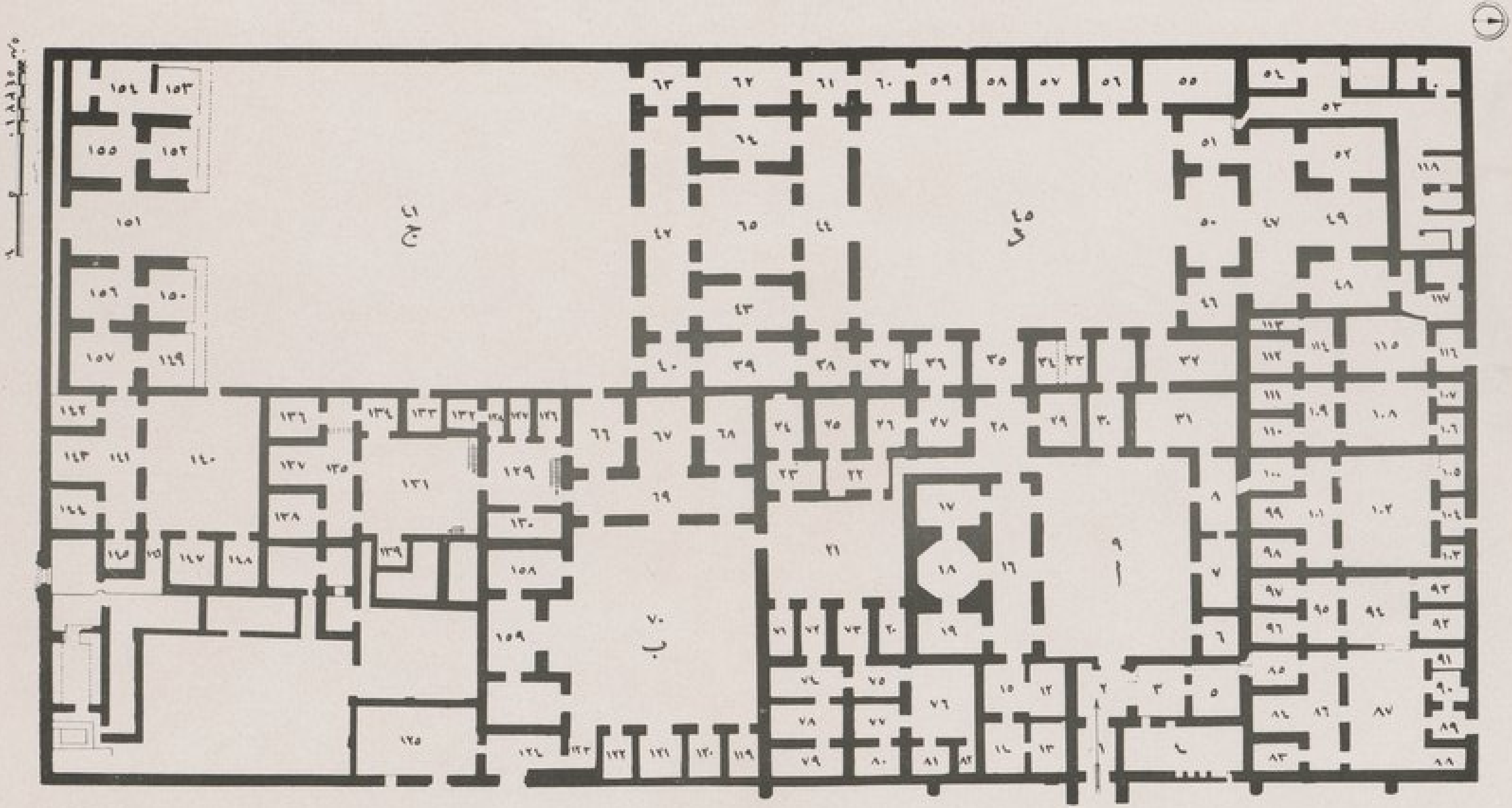
House No. 3.





دار رقم ٣

House No. 3.



دار رقم ٤ – مخطط عام

House No. 4, General Plan.



دار رقم ٤ ـ منظر عام

House No. 4, General View.





دار رقم ٤ ــ اعلى : غرفة ٤٤ ، اسفل : غرفة ٦٥

House No. 4—upper: Room 44, lower: Room 65.



دار رقم ٤ ، غرفة ٦٤

House No. 4, Room 64.



دار رقم ٤ ، غرفة ٤٨

House No. 4, Room 48.





دار رقم ٤ ــ اعلى : غرفة ١١ ، اسفل : غرفة ٥٢

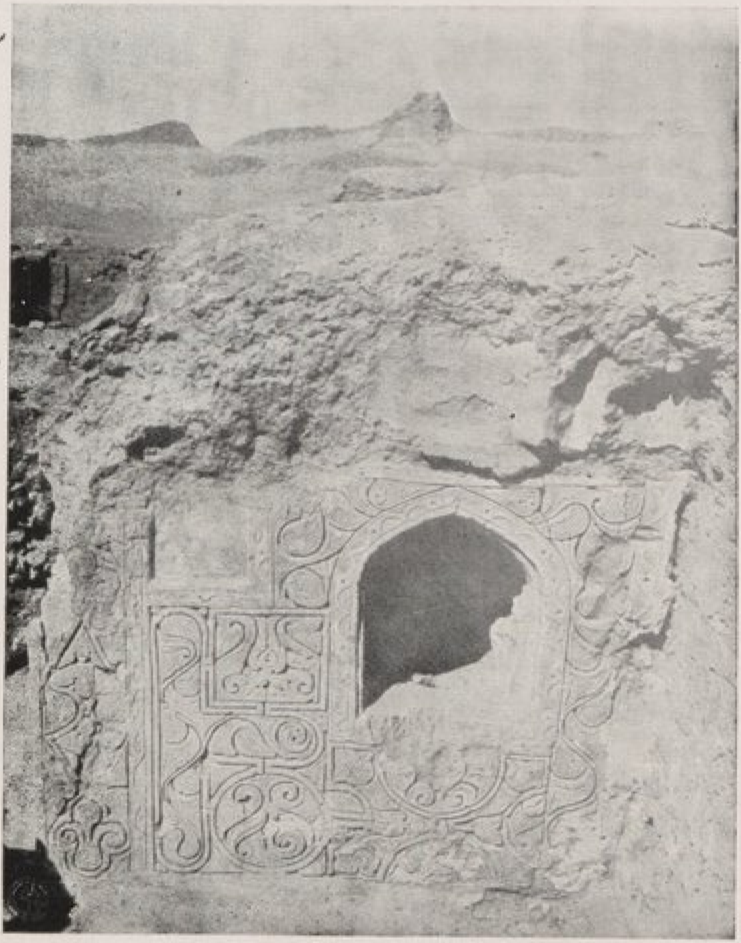
House No. 4, upper: Room 11, lower: Room 52.





دار رقم ٤ ، غرفة ١٥٩

House No. 4, Room 159.



دار رقم ٤ ، غرفة ١٧
House No. 4, Room 17.





الدار رقم ٤
غرفة ١٨

House No. 4
Room 18.





دار رقم ٤ ، اعلى : غرفة ٧٠ ، اسفل : غرفة ١٨

House No. 4; above Room 70, below Room 18.



House No. 4, Room 7. دار رقم ٤ ، غرفة ٧



غرفة ٤٦

House No. 4, Room 46.



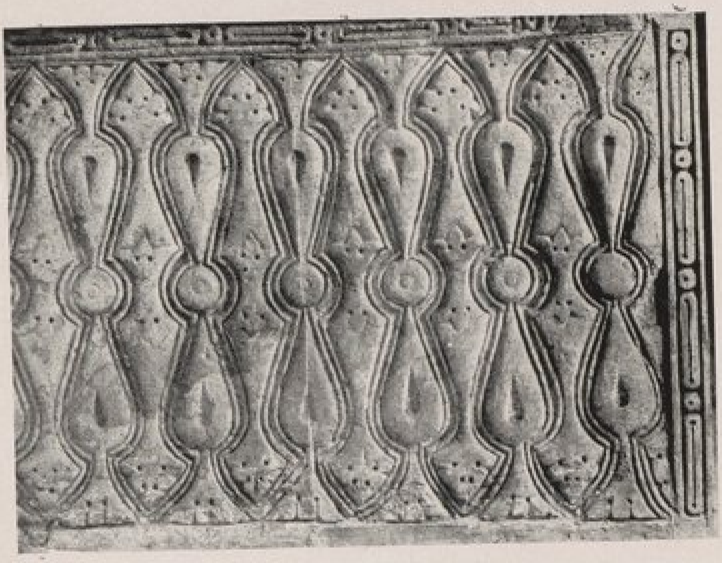
غرفة ٧٠

Room 70.



دار رقم ٤ ، غرفة ٥١

Room 51.





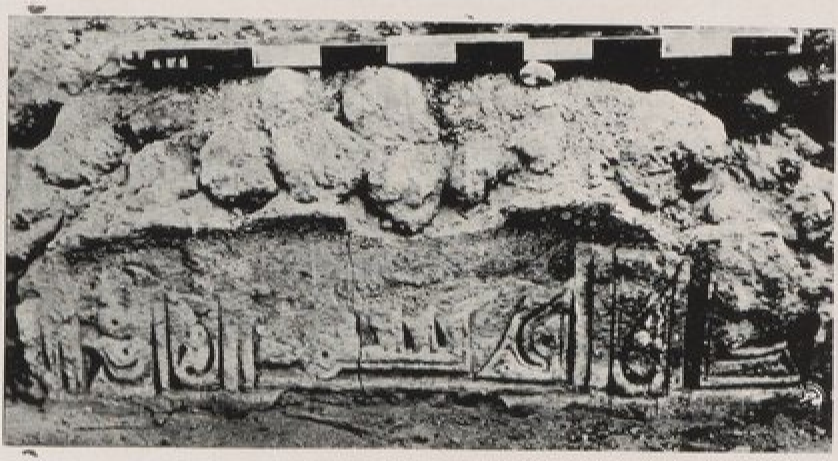
دار رقم ٤ ، غرفة ٧

House No. 4, Room 7.

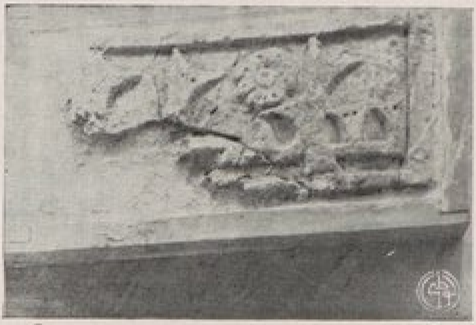




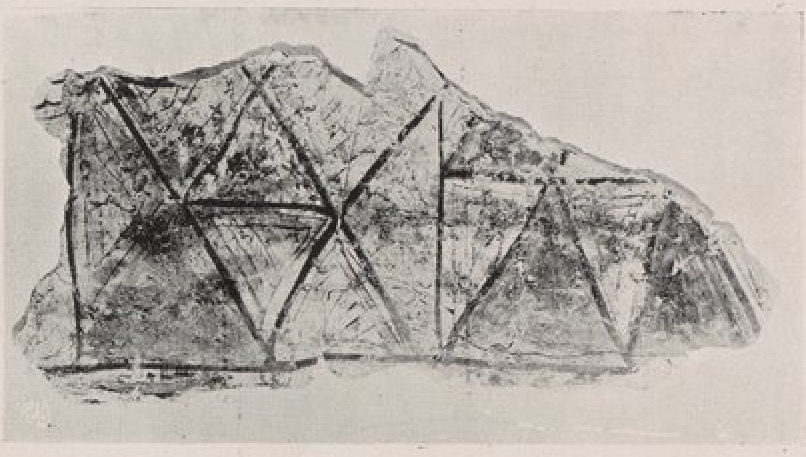
دار رقم ٤ ، اعلى : غرفة ٤٩ ، اسفل : غرفة ٥٢
House No. 4, above Room 49, below Room 52.







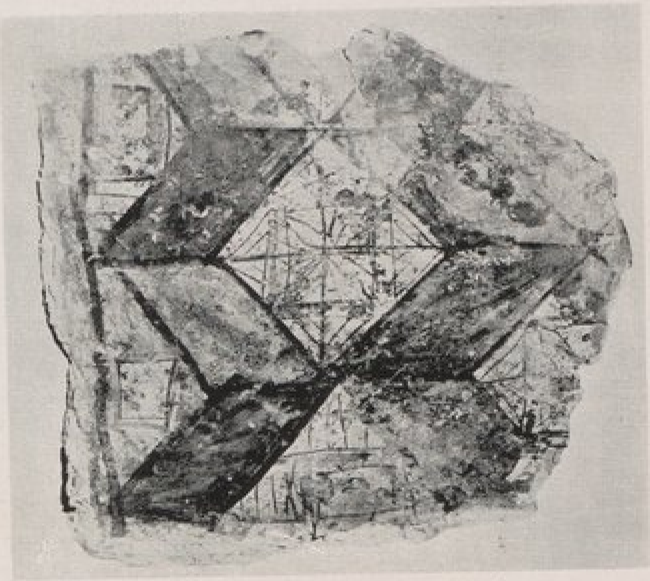
دار رقم ٤ ، غرفة ١٢٥
House No. 4, Room: 125.





دار رقم ٤ ، غرفة ١٦٦

House No. 4, Room 166.





دار رقم ٤ ، غرفة ١٦٦

House No. 4, Room 166.







دار رقم ٤ ــ المدخل : منظر عام ــ دكة الدهليز الداخلى ــ المربط الخارجى

House No. 4—The entrance: general view—mastaba in the inner vestibule—manger outside.





No. 24, on plan.

رقم ٢٤ من المخطط



دار رقم ٤ ، رقم ١٢٩ من المخطط
House No. 4, No. 129 on plan.





دار رقم ٤ ، اعلى : ١٢٩ ، اسفل ١٣١ (درج)

House No. 4, above 129, below 131 (stairway).



House No. 5, The entrance.

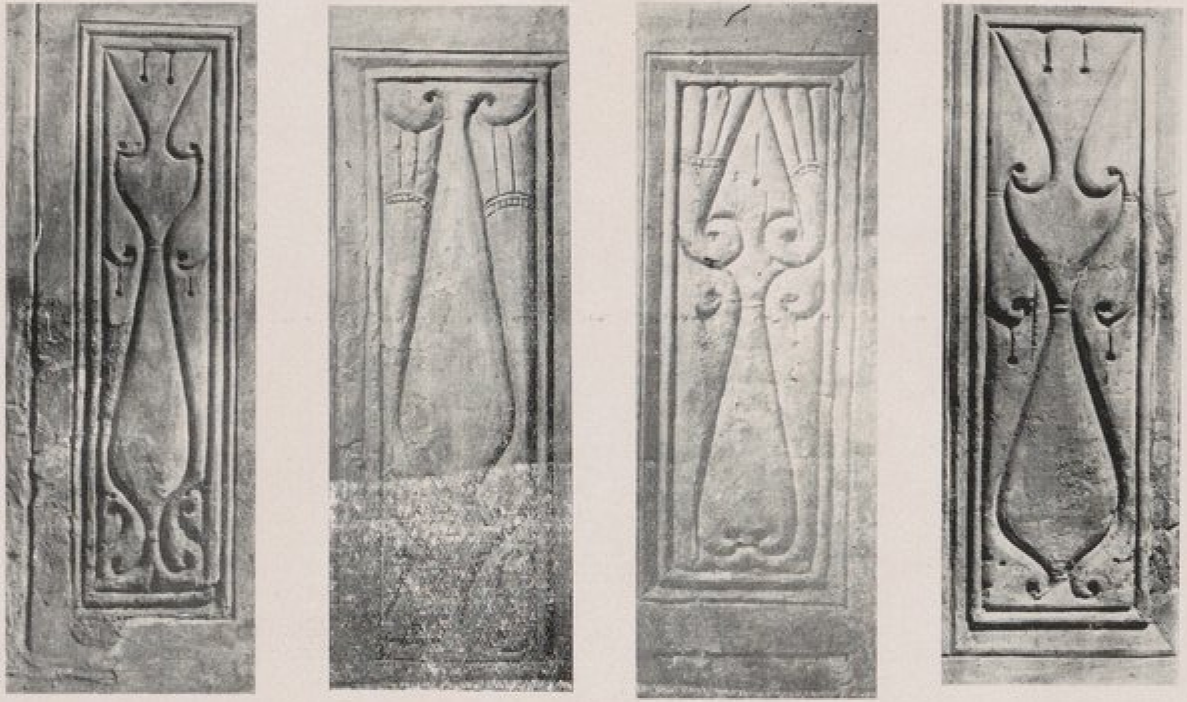
دار رقم ٥ ــ المدخل





House No. 5.

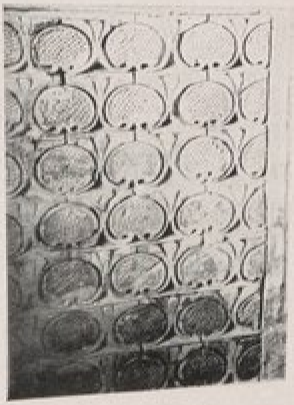
دار رقـم ٥

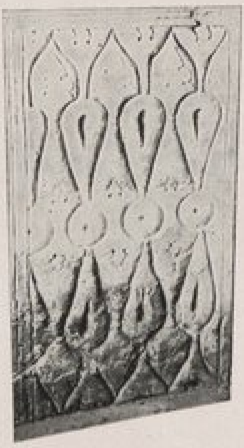


House No. 5.

دار رقم ٥







House No. 5. دار رقم ٥



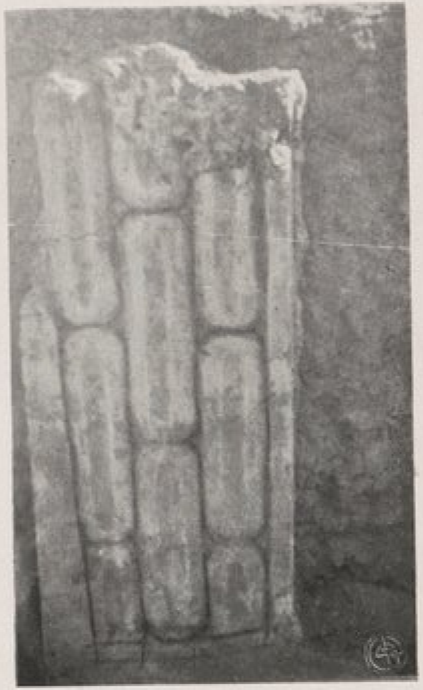
محفر و

Sounding F.



دار رقم ٦

House No. 6.



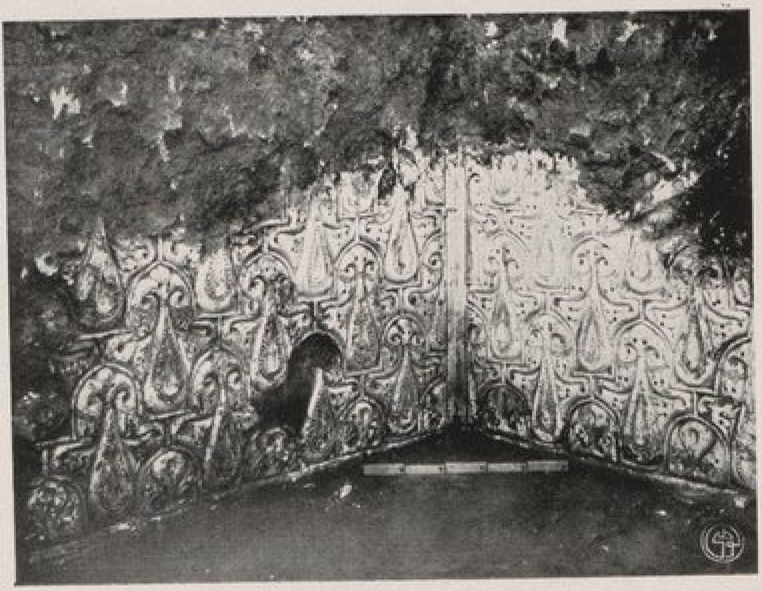
دار رقم ٥

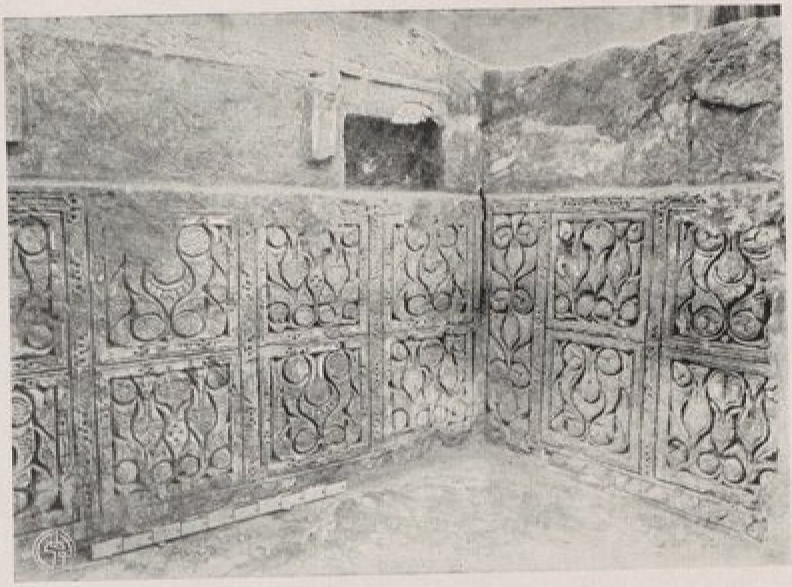
House No. 5.



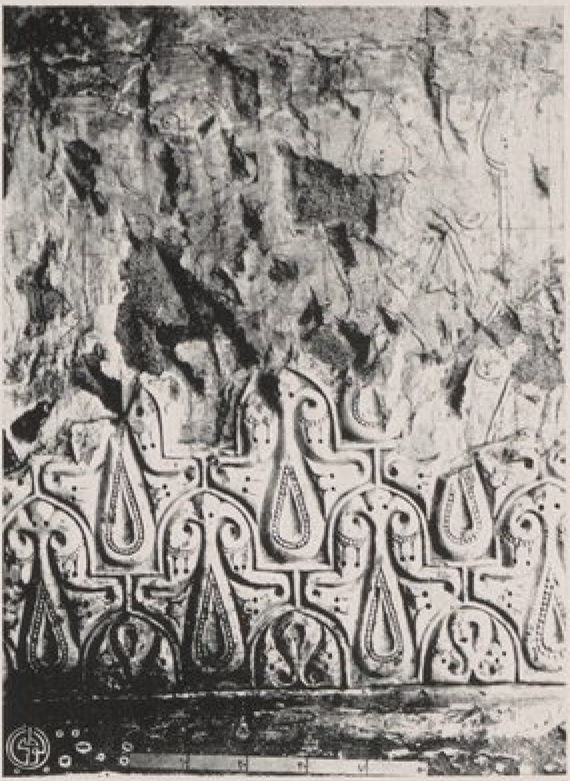
House No. 7.

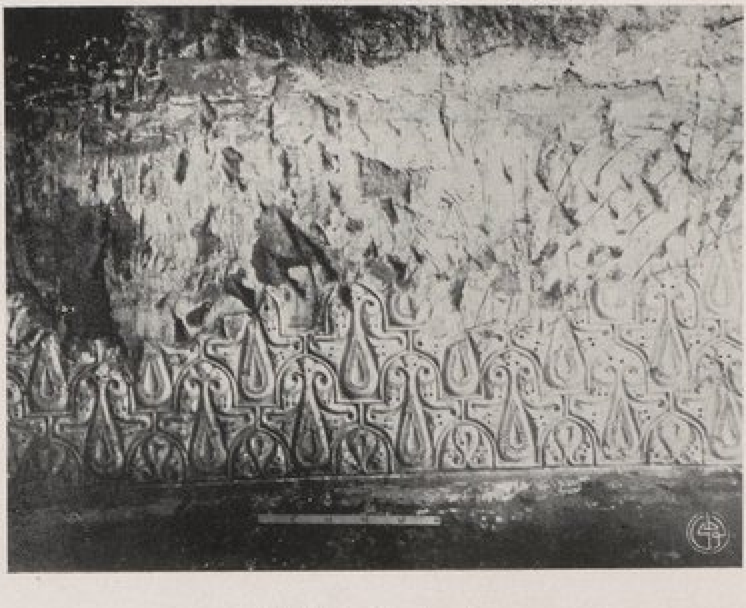
دار رقم ٧





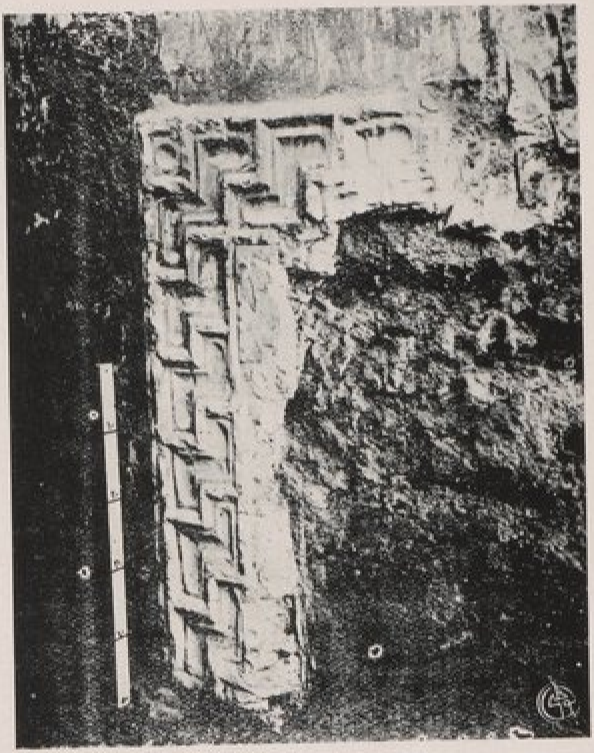
دار رقم ٩ ، اعلى : غرفة ١٩ ، اسفل : غرفة ٢٩
House No. 9, above Room 19, below Room 29.





دار رقم ٩ ، غرفة ١٩

House No. 9, Room 19.





دار رقم ٩ ، رقم ١٨ من المخطط
House No. 9, No. 18 on plan.





House No. 9, Room 53.

دار رقم ٩ ، غرفة ٥٣





دار رقم ٩ ، يمين : غرفة ٥٨ ، يسار : غرفة ٥٣

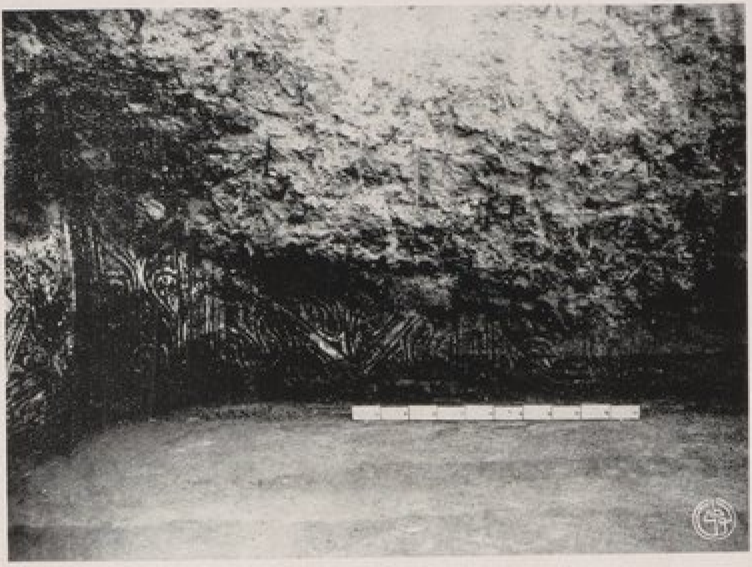
House No. 9, right: Room 58, left: Roon. 53.

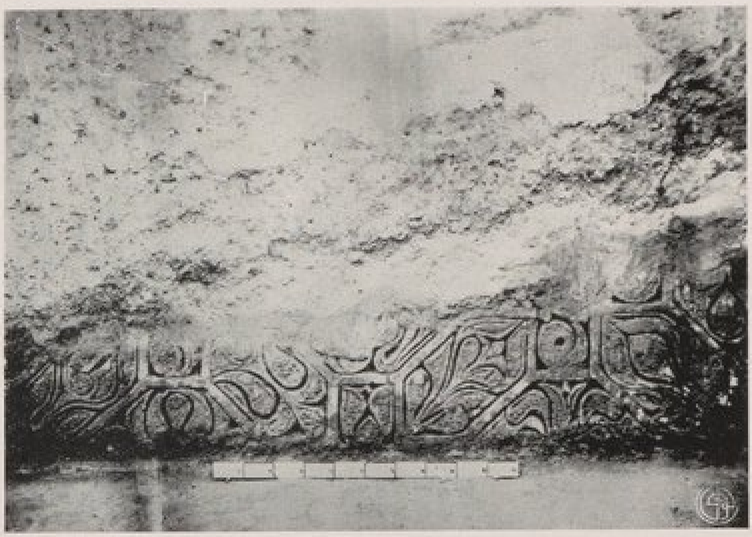




دار رقم ٩ ، اعلى : غرفة ٨٠ ، اسفل : غرفة ١

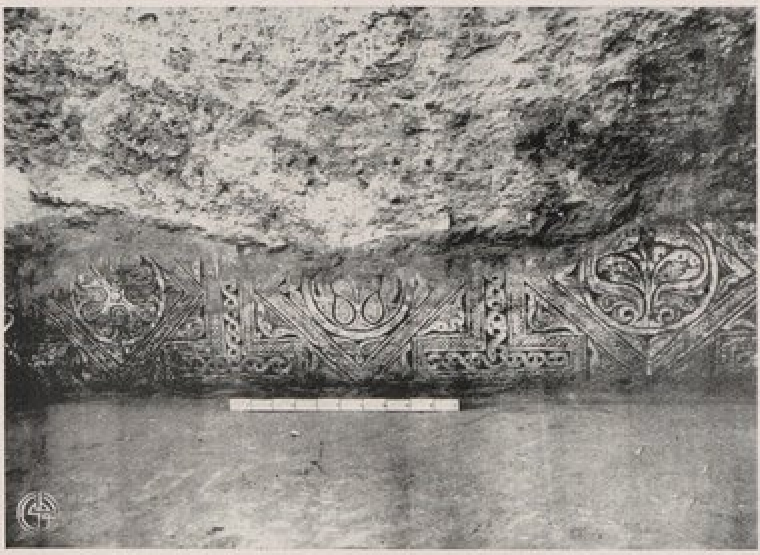
House No. 9, above: Room 80, below: Room 1.





دار رقم ٩ ، غرفة ٥٧

House No. 9, Room 57.





دار رقم ٩ ، اعلى : غرفة ٥٧ ، اسفل : غرفة ٥٨
House No. 9, above: Room 57, below: Rcom 58.





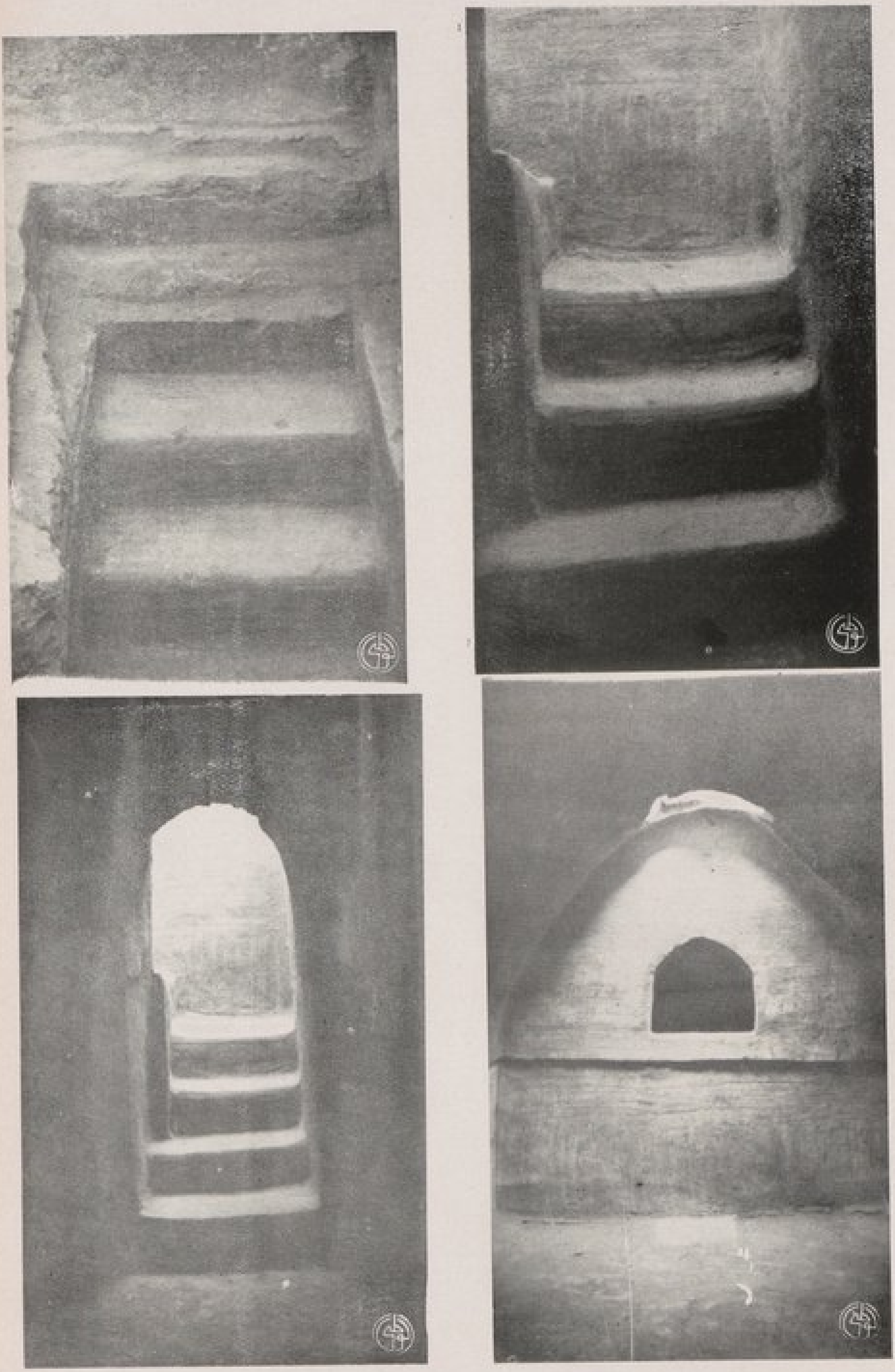
دار رقم ٩ ، غرفة ٤٩
House No. 9, Room 49.





دار رقم ٩ ، غرفة ١٨

House No. 9, Room 18.



دار رقم ٩ ــ السرداب ــ تحت الغرفة ٥٤

House No. 9—The Surdab—below Room 54.





دار رقم ١٠ ، المدخل العام وبيت الحمام

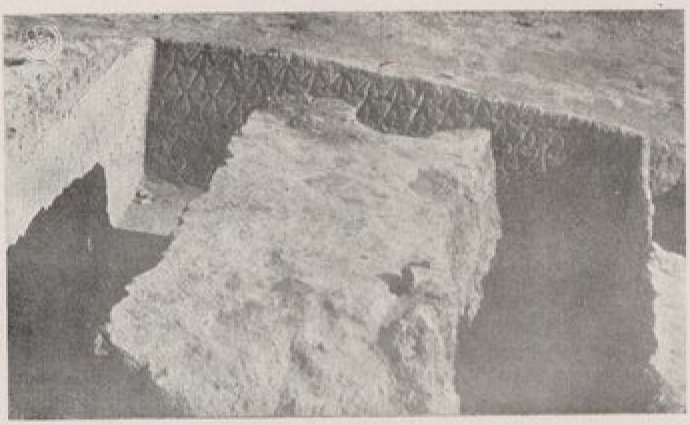
House No. 10—Main Entrance and Pigeon house.





دار رقم ١٠ ــ الغرفة المبلطة بالرخام
House No. 10—Room paved with marble.





محفر أ منظر الجدار والعمود والزخرفة

Sounding A. Wall with pre-standing column and decoration.







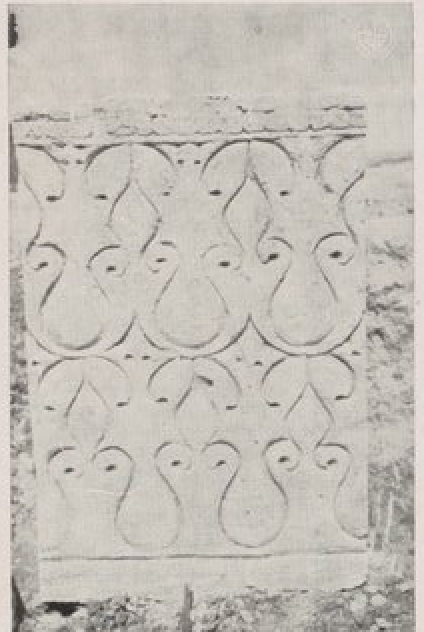
محفـر أ

Sounding A.



محفـر ج

Sounding C.



محفـر أ

Sounding A.



محفـر ب

Sounding B.







Sounding C. محفر ج



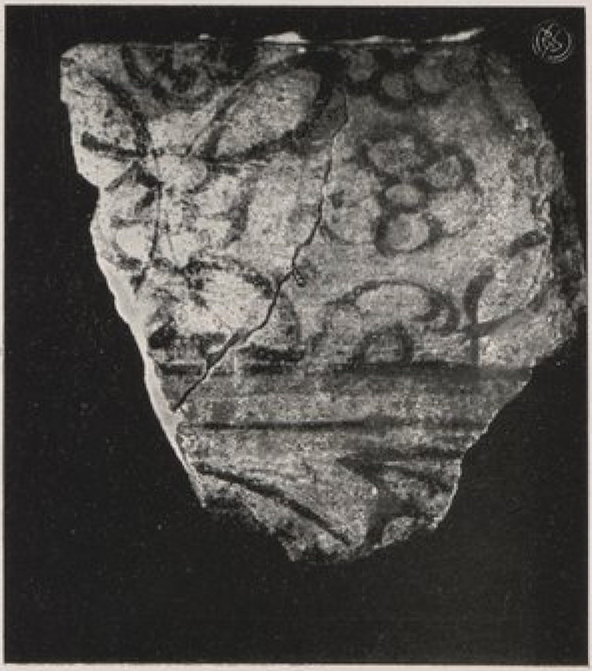
محفر (و)
Sounding F.



محفر (د)
Sounding D.

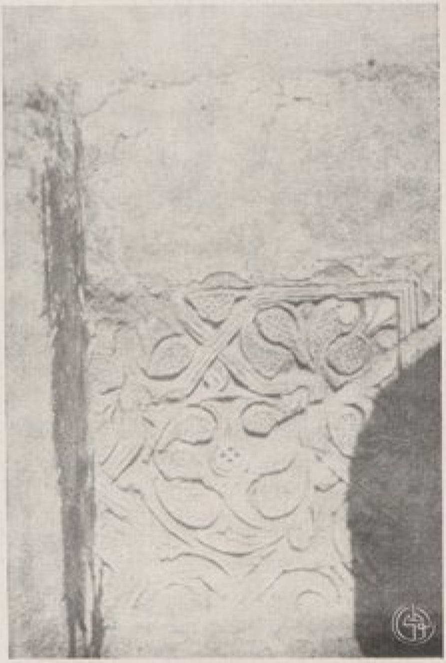


محفر (د)
Sounding D.





Sounding F. محفر و





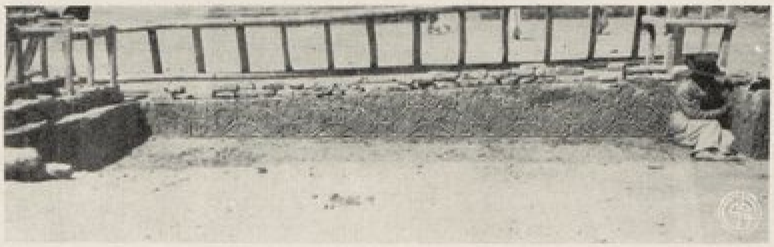
Sounding E. محفر ه

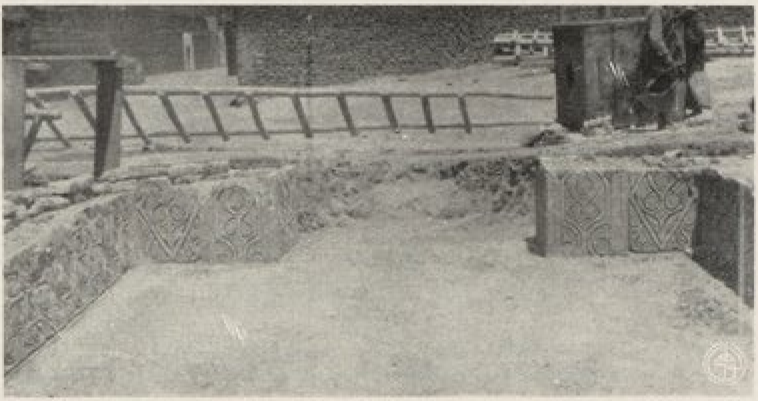






Sounding G. محفر ز



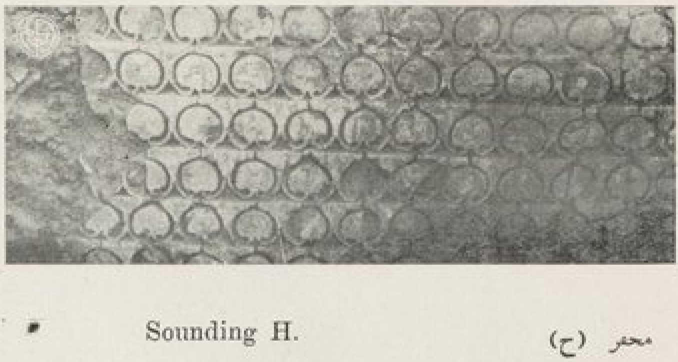




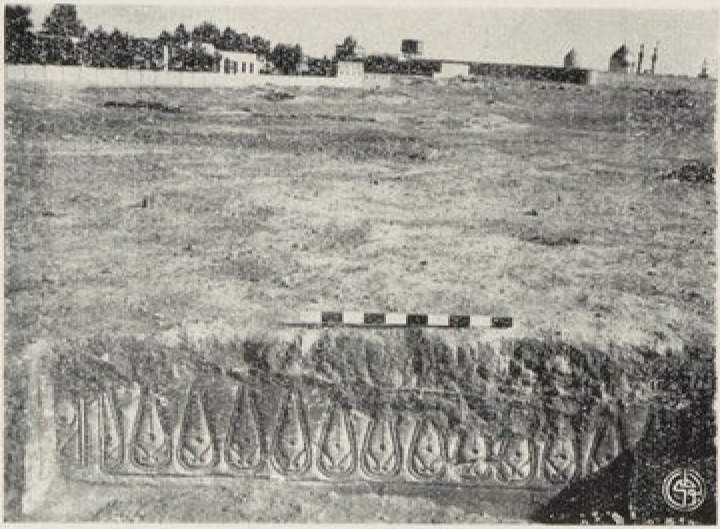
Sounding G. محفر ز

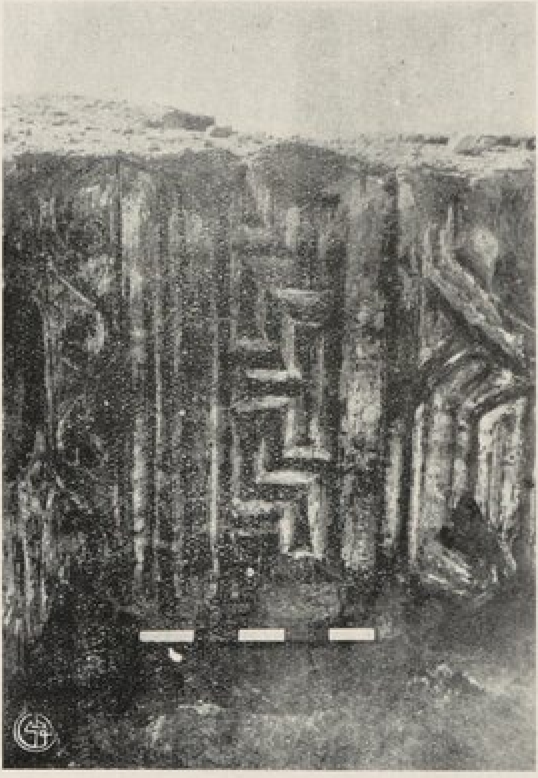






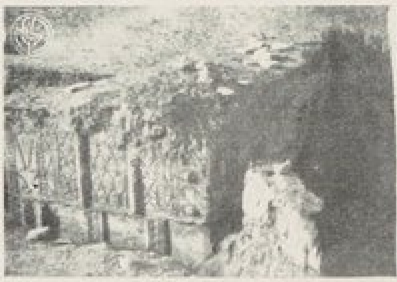
Sounding H. محفر (ح)

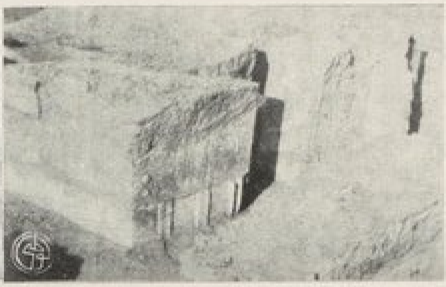




Sounding I. محفر ط







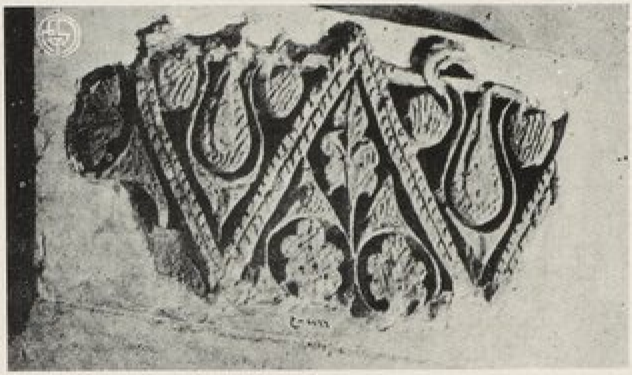
دار رقم ١ ـ غرفة ٥٩
الزخرفة القديمة والزخرفة المستحدثة
House No. 1, Room 59, Early and later decorations.





دار رقم ١ ــ غرفة ٥٩ ، زخارف

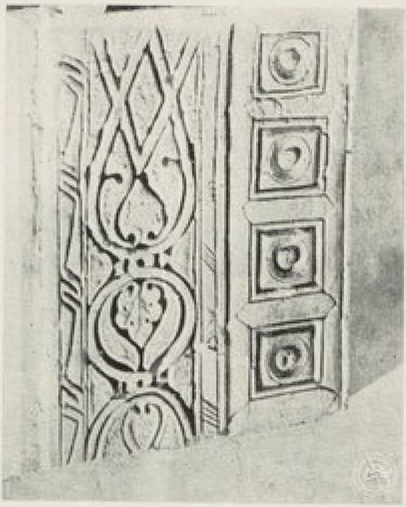
House No. 1, Room 59—decorations.

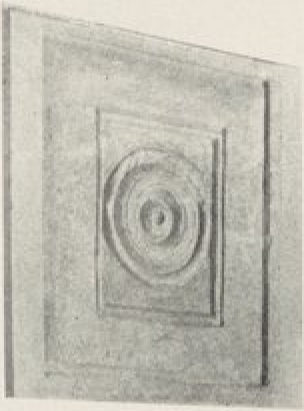


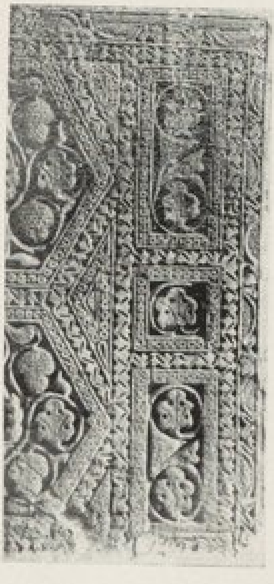


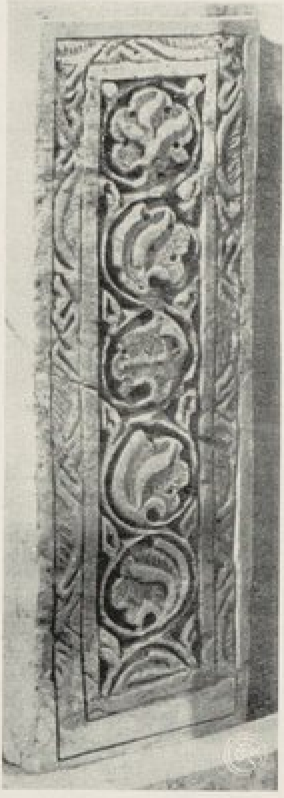
دار رقم ١ ـ اعلى : افريز ، اسفل : غرفة ٥٩

House No. 1, above a frieze below: Room 59.



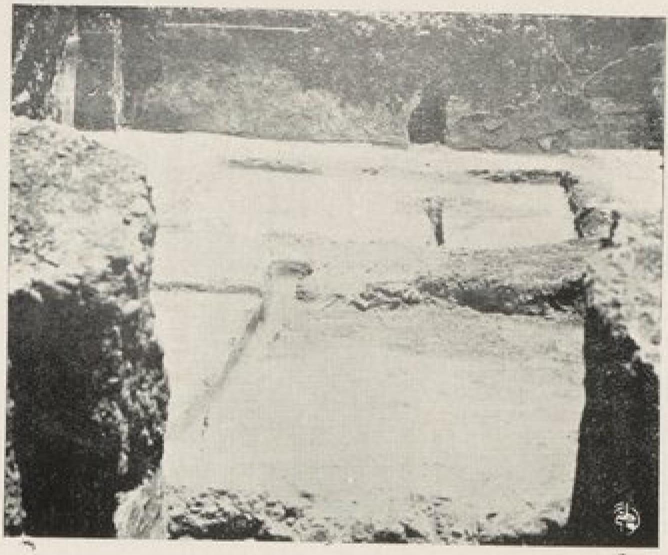


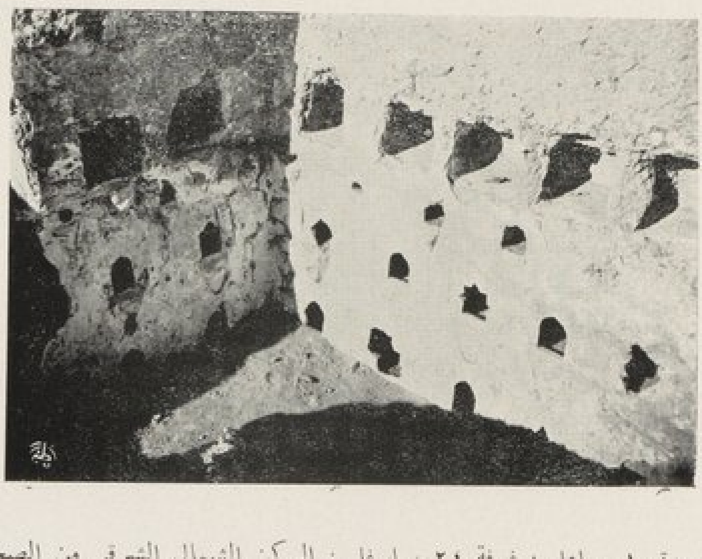




House No. 1.

دار رقم ١





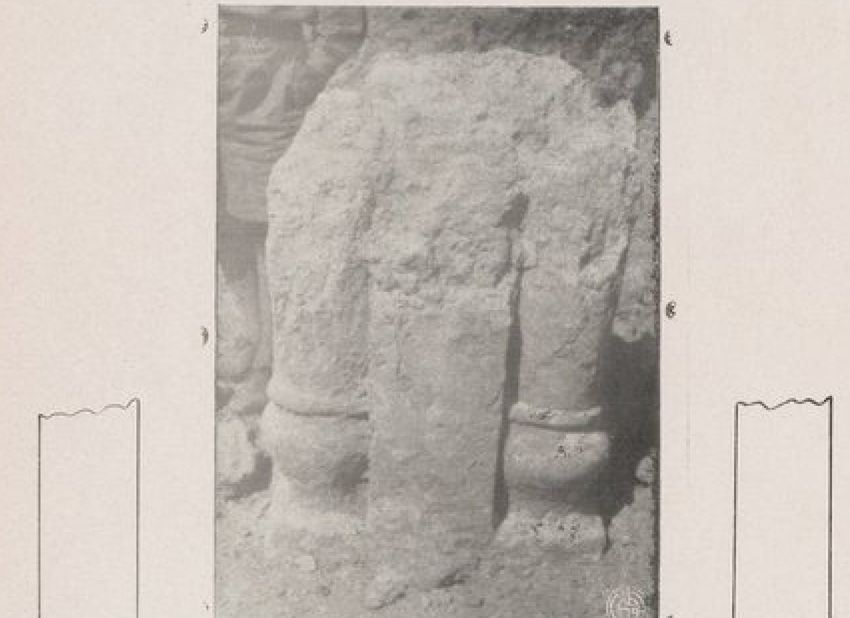
دار رقم ١ ــ اعلى : غرفة ٢٤ ، اسفل : الركن الشمالي الشرقي من الصحن

House No. 1, above: Room 24, below: North eastern corner of the court.





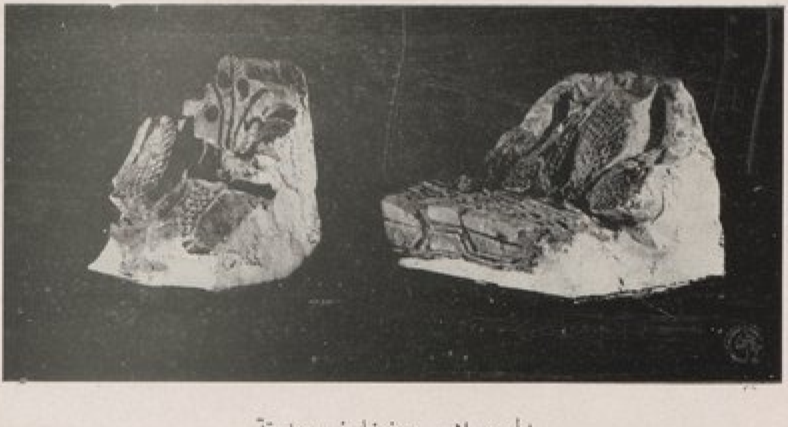
دار رقم ٢ ، اعلى : غرفة ١٥ ، اسفل : غرفة ١٦
House No. 2, above: Room 15, below: Room 16.



اعلى : دار رقم ٣ ، اسفل : محفر أ ، يمين : دار رقم ٧ ، يسار : دار رقم ٤
Above: House No. 3, below: sounding A, right: House No. 7, left: House No. 4.

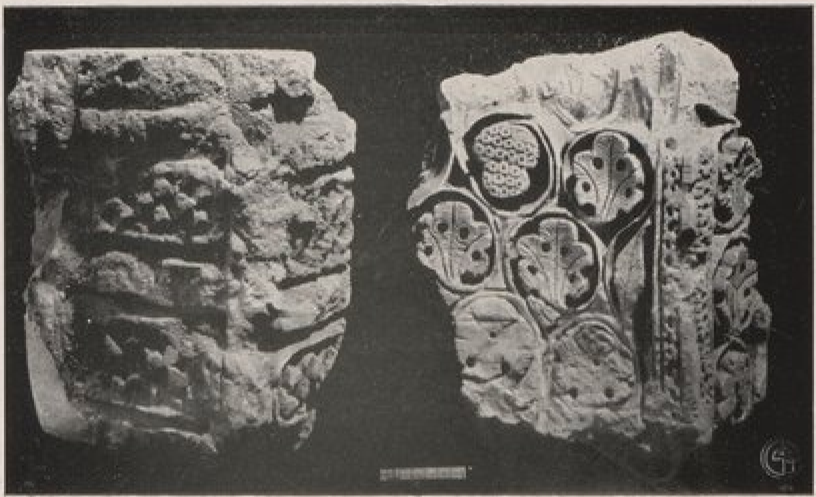


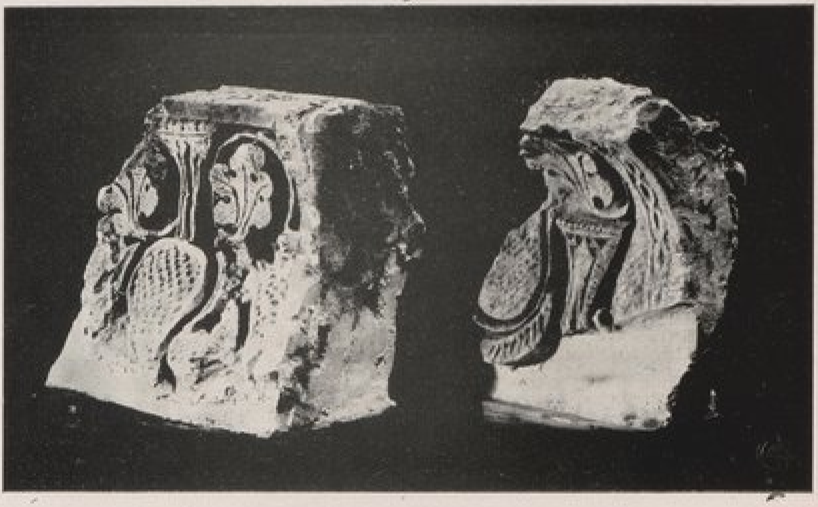




الحويصلات : زخارف متفرقة

Al-Huwaisilat: various decorations.





الحويصلات : زخارف متفرقة

Al-Huwaisilat: various decorations.







مراحيض ــ اعلى : دار رقم ٤ ، اسفل : الحويصلات
Latrines—above: House No. 4, below: al-Huwaisilat.





دار رقم ٢ ، مجارى مياه : يمين ٤٠ ، يسار ٣٣

House No. 2, Conduit: right 40, left: 33.

House No. X

PLATES.

97. The Main Entrance, and Pigeon-Holes.
98. The Marble-Paved Room.

SOUNDINGS.

99. Sounding (—A View of the Wall, a column and Ornament.
100. Sounding A—Ornament.
101. Sounding A, B & C—Ornament.
102. Sounding C—Ornament.
103. Sounding D and F—Ornament.
104. Sounding F—Colour Paintings.
105. Sounding E—Ornament.
106. Sounding G—Ornament.
107. Sounding G—The Room with its Wall Ornament.
108. Sounding H—Ornament.
109. Sounding I—Ornament and View of the Sounding.

110. House No. I Room (No. 59)—Ornament.
111. House No. I Room (No. 59)—Gypsum Ornament.
112. House No. I Room (No. 59)—Ornament and Freize,
113. House No. I—Gypsum Ornament.
114. Room (No. 24)—A Bath; the North East corner of the Court-yard, and Pigeon-holes.
115. House No. II Room (No. 15 and 16)—Ornament.
116. Column in Houses Nos. III, IV, VII, and Sounding A.
117. Various Gypsum Ornament.
118. Various Gypsum Ornament.
119. Toilets in Huwaisilat. House No. IV.
120. Ducts in House No. II.

House No. IV

PLATES.

61. A Plan of the House.
62. General View.
63. Room (No. 44 and 65)—Wall Ornament and Architrave.
64. Room (No. 64 and 48)—General View and Wall Ornament.
65. Room (No. 11 and 52)—General View and Ornament.
66. Room (No. 159)—Wall Ornament.
67. Room (No. 17)—View of the Room.
68. Room (No. 18)—Ornament.
69. Room (No. 70 and 18)—Ornament.
70. Room (No. 7)—Ornament.
71. Rooms (No. 51, 70, and 46).
72. Poom (No. 7).
73. Rooms (No. 49 and 52).
74. Room (No. 125)—Inscription.
75. Room (No. 166)—Paintings.
76. Room (No. 166)—Paintings.
77. Entrance: General View—Terrace of the Inner Vestibule. Outer Manger.
78. Rooms (No. 24 and 129)—Stairway and Pigeon-holes.
79. Courtyards (No. 129 and 131)—Stairway.

House No. V

80. The Entrance.
81. House No. V—Ornament.
82. House No. V—Ornament.
83. House No. V—Ornament.
84. House No. V and VI and Sounding F—Ornament.
85. House No. VII—Gypsum Ornament.

House No IX

86. Rooms (No. 19 and 29)—View of one Room.
87. Room (No. 19)—Gypsum Ornament.
88. Room (No. 18)—A Passage Leading to a Bath Room.
89. Poom (No. 53)—Early and Later Gypsum Ornament.
90. Rooms (No. 58 and 53)—Ornament.
91. Rooms (No. 80 and 1)—Ornament.
92. Room (No. 57)—Ornament.
93. Rooms (No. 57 and 58)—Ornament.
94. Room (No. 49)—Fermentation Vat.
95. Room (No. 18)— A Bath.
96. A sirdab under Room (No. 54).

Dewelling Houses.

House No. I

PLATES.

39. Plan of the House.
40. Room (No. 59)—General View.
41. Room (No. 59)—The Porch and Some Ornament.
42. Room (No. 59)—A View of the House taken from the *sadr*.
43. Room (No. 4)—A Corner of the Room and Ornament.
44. Room (No. 19)—Ornament Architraves.
45. Room (No. 13 and 7)—Wall Ornament and Architraves.
46. Room (No. 25)—Painted Figure, Animal.
47. Room (No. 25)—Painted Figure, Animal.
48. Room (No. 25)—Painted Figure, Human Being.
49. Room (No. 25)—Painted Figure, Animal.
50. Room (No. 25)—Painted Figure, Animal.
52. Room (No. 25)—Painted Figure, Geometrical.
53. Room (No. 25)—Painted Figure, Geometrical.
    110. Room (No. 59)—Early and later Ornament.
    111. Room (No. 59)—Wall Ornament.
    112. Room (No. 59)—Ornament and a Frieze.
    113. Various Rooms—Gypsum Ornament.
    114. Room (No. 24)—Toilet and Pigeon-Holes.

House No II

54. A plan of the House.
55. Main Entrance.
56. General View—Room (No. 16) with Gypsum Ornament.
57. Room (No. 5)—The Mihrab or Ritual Nich.
58. Room (No. 19)—Wall Ornament and
    115. Room (No. 15 and 16)—Gypsum Ornament.

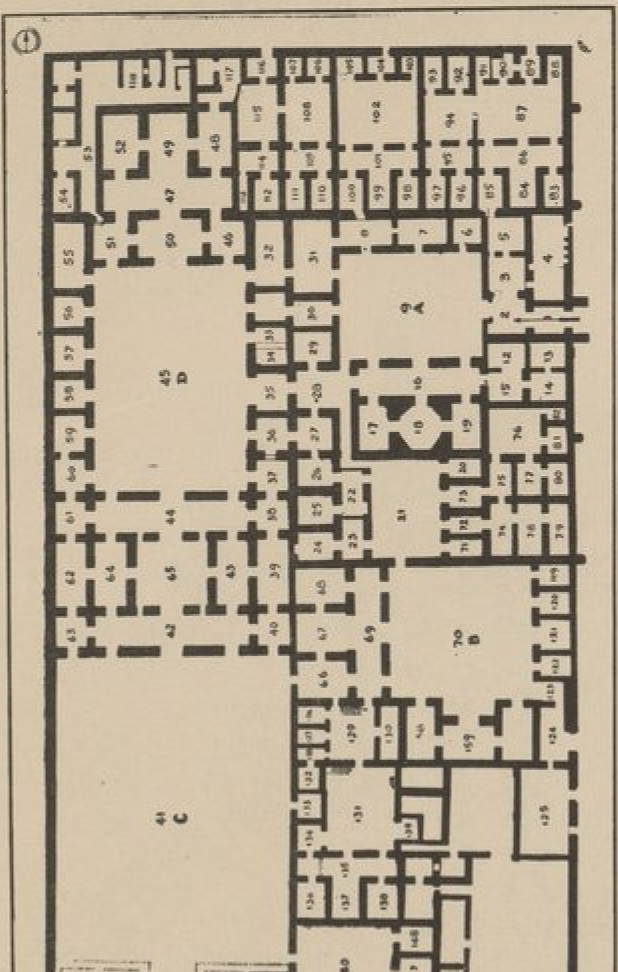
House No. III

59. The Ornament and Plan of one Room.
60. Gypsum Ornament.
    116. Gypsum Pillars.

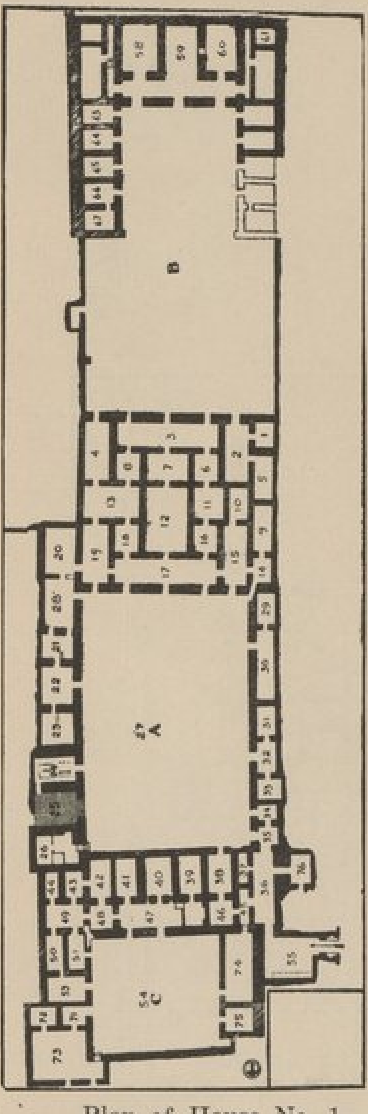
PLATES

The Palace of Huwaisilat.

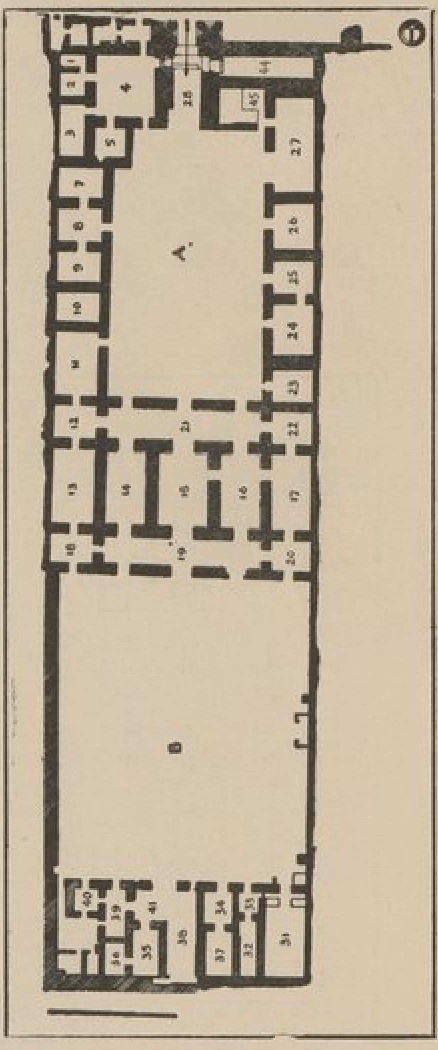
PLATES.



Plan of House No. 4.



Plan of House No. 1.



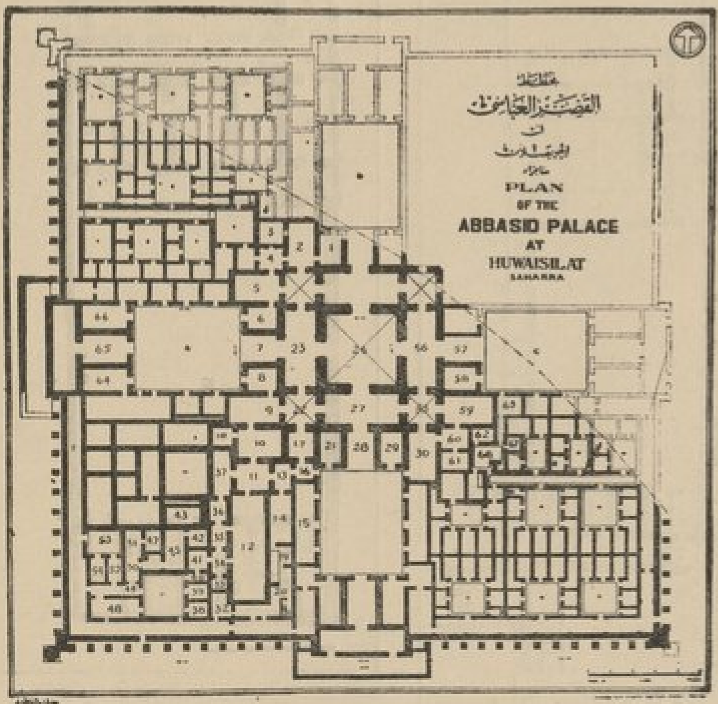
Plan of House No. 2.

Sounding G

It is situated inside the town-wall, adjoining The Baghdad Gate. Only one room was excavated, which appears with its ornament on Plates 106 and 107.

Sounding H

It is situated inside the town wall, in the neighbourhood of Khan-Mirjan-Hassan. Gypsum ornament may be seen in Plate 108.



House No. X

This house also stood near Bab al-Maltush. Figure 22 is the plan of the rooms excavated in season 1939. It has an elaborately recessed entrance (Plate 97 and Fig. 23), one room paved with marble (Plate 98 and Fig. 7) and accomodation for pigeons (Plate 97 and Fig. 13. Room C on the plan, Fig, 22), Another room has nesting boxes for larger birds (Fig. 12).

Groups of Rooms Revealed by

Varies Soundings.

Soundig A

Beside the modern town wall, and adjoining "The Baghdad Gate", large room is discovered, divided into two parts by three pairs of columns (Fig. 16 and Plate 99). Two pairs of these were connected to the walls of the room by thin partition wall, the central pair stood free. Ornament discovered in this sounding is illustrated in Plate 99 to 101.

Sounding B

A plan of the sounding appears in Figure 23, and the gypsum ornament which it produced is shown in Plate 101. It is situated 200 metres north east of "The Baghdad Gate."

Sounding C

Also near "The Baghdad Gate" Plates 101 and 102 show examples of gypsum ornament found there.

Sounding D

This is located in south of Qurainah at a distance of 600 metres of Bab-al-Maltush. Wall ornament from here may be seen in Plate 103 and 104. Figure 24 shows the plan.

Sounding E

Plso in Qurainah, some 808 metres from Bab al-Maltush. Gypsum ornament appears in Plate 105, and Plan on Fig. 25.

Sounding F

Also in Qurainah, about one kilometre from Bab-al-Maltush. Wall ornament appears in Plate 103 and plan on Figure 26.

It is clear from the comformation of the site, seen in the air—photograph, that the plot upon which the house was built was rectangular, and had one side paralel to Shari' al-A'dham. It measures 120 metres by 250. It is intended to resume the excavations in this house in coming season of 1940.

House No. VI

This hocse also lies in the norther quarter of the town, but on a less important thoroughfare, a side-street branching of Shari' al-A'dham, on its west side. Duly five rooms were excavated. Wall decorations from these are illustrated in Plate 84. In one of them the deeply incised ornament bore traces of blue paint, which accestuated the relief.

This house was also furnished with a *sirdab*. It had two entrances and several windows, the whole being cut into a solid conglomerate upon which the house stood.

One of its entrances had long been known to the local Arabs before excavating commenced, and was called by them "Beit al—Haramiyya" or "The House of Thieves", on account of its evil reputation. Here also excavations is to be resumed in season 1940.

House No. VII

This house in southern quarter of Samarra, about four kilometres from Bab-al-Maltush. Three rooms only were excavated, wall ornament, from which, appears in Plate 85. Its excavation is to be resumed.

House No. VIII

This house stood next of No. VII. The site is a parallelogram whose shape is governed by the angle at which the neighbouring streets intersect. It is also detected in air-photograph.

The main entrance appears in Figure 10. Its excavation is to be resumed.

House No. IX

This house is situated at a point 400 metres from Bab-al-Maltush. A plan of the rooms excavated in the season 1939 appears in Figure 21.

Finds here included a variety of wall ornament (Plates 86 to 93), a bath (Plate 95), a trough (Plate 94 and Figure 14).

It is also furnished with a *sirdab*, which is illustrated in Plate 96 and Figure 9. There was an evidence that alterations and additions to the structure had periodically taken place. The plaster ornament, for instance had been renewed (Plate 89), and floor-levels raised in certain cases Plate 9. Its excavations will be resumed in coming season.

(Nos. 17 and 19) have semi circular niches on either side of the doors leading from them to the *sadr*. The decorative scheme, of which these niches form a part covers the area 195 metres wide by 158 metres in height (Plate 67 and Fig. 18).

(*b*) On the north side of the north west court (D)—45) there is again a richly decorated suite of chambers in the Hirite Order (Rooms Nos. 47, 48, 49 and 52). The long walls of the *ruwaq* are furnished with four columns on moulded bases projecting from the decorated face, and greatly enriching the ornamental effect (Plate 73). The short wall has plain arch as its base, free from molded ornament, but curved with painted decorations in various colours, and bearing a Kufic inscription in blue. In Figures 9 and 20 can be seen some of the surviving fragments of this panel.

(*c*) The lateral room on the west side (No. 52) has the distinctive semi circular niches already mentioned just above the dado. (Plates 73).

(*d*) Room (No. 7) had a flat *mihrab* surrounded with five ornament (Plate 70).

(*e*) Among the debris in Room (No. 125) were found fragments of a beautifully molded Kufic inscription which seems to have surrounded the door. (Plate 74).

(*f*) In a room in the south east corner of the building, containing a bath, fragments of wall paintings on plaster were also discovered (Plates 75 and 76).

(*g*) At three points stairs were found, in a good state of preservation. (Plates 78 and 79).

(*h*) In the courtyard frequently there are pigeon holes at the base of the walls, with plaster traps which can be opened or closed as required.

The great variety of mural designs discovered in this house may be studied and compared in Plates 63 to 73.

Buildings Incompletery Excavated.

House No. V

This house lies in the northern quarter of Samarra, at the extreme end of the Shari' al-A'dham, on its east side. Its ruins were detected in air—photograph, and its excavations accordingly undertaken. The main entrance and nine more central rooms were cleared. The entrance appears in Plate 80. Plates 81 to 84 illustrates various examples of ornament found on the walls of its rooms.

House No. III

This house and No. IV which will be described presently form part of the same group. Only one room was excavated (Plates 59 and 60) and this divided by a position into two parts A wide opening in the partition wall was furnished on either side with twin pilasters, rising from moulded bases. The adjoining wall—surfaces also are ornamented with elaborate relief—designs in plaster.

Unforeunately the remainder of the house had been so much damaged, by the digging of military trenches, and the automobile road which crosses it, that the plan could not be traced.

House No. IV

Phis house stands near the vast parade—ground at present known as, Madag al-Tabil about 450 metres from the Caliph's Palace. It is the largest yet discovered and the richest in decorations, both from the point of view of quantity and variety of design.

The site is a rectangle measuring 122 by 62 metres (Plate 61).

It contains one hundred and fifty rooms grouped around four large and nine smaller courts (Plates 59 and 60 show the plan and general view respectively.

In studying the plan, one can distinguish two principal divisions, a western part, comprising two large courts (C and D—45, 41) and an eastern part, with two central courts, (A and B—9 and 10) and nine smaller secondary ones (21, 31, 87, 94, 102, 108, 115).

In the north east corner there is a complex consisting of three separate units, each unit representing a private dwelling—house. In each suite the rooms are similarly disposed round a central hall, and a private entrance from outside the building is provided. Two of them also have access to the more formal part of the house (Through Rooms 85 and 100).

The main entrance of the house is in the northern end of the east facade. The entrance porch (No. 1 on plan in Plate 61 and 77) is protected by two projecting screen walls or butresses, beside which are built-up seats, and on the left a manger for horses (Plate 77).

Outstanding features of the house are as follows:—

(*a*) The first court (A) which is approached from the main entrance through two vestibule has. on the south side a group of chambers in the Hirite Order; only in this case the sadr (No. 18) is octagonal in plan. Its central entrance from the *ruwaq* is a little off the axis of the court on account of a narrow passage in the west side, which leads to the group of rooms behind.

The walls of the octagon are decorated with a variety of designs (Plate 68 and 69) and the two lateral rooms

unclassificable ormament can be seen in Plates 52 and 53. The colours used are for the most part black, blue, red and green. Occasionally parts of the design are enriched with gold leaf.

The profusion of painted fragments in a single room is due to the repeated replasterings, which necessitated a renewal of the mural decorations. Sometimes a fallen fragment would contain no fewer than four layers of plasters, each bearing a difierent painted design.

In room No. 14 fragment of plaster ornament was found, which is unusual in two respects (1) it is painted red (2) it has the form of a door panel with a recessed circle framed in square (Plate 113).

Another fragment, also painted red, bears more complicated design. On the right stylised flowers and the left a pattern of discs enclosed in squares. (Plate 113).

In the north east court (B) of this house there were a number of pigeon holes (Plate 114).

House No. II

This house lies west of No. I separated from it by a narrow alley.

The main entrance is to the north, on the axis of the central court. The outer wall is built out, about two metres into a projecting portico ornamented with elaborately shaped niches. There are two of these facing one another inside the entry, two more flanking the doorway on either side and two on the return faces. The first two parts have attached columns or shatfs, framing them on either side (Plate 55).

The site is again a rectangular, 110 metres long, by 32 metres wide. There are altogether forty rooms (Plate 54;).

The northern part was excavated in the season 1936, and the house came to be known among the workmen as "Umm al-Mihrab", on account of the finelly ornamented ritual-niche in Room 5 (Plate 57).

The principal rooms of the building are at the north end grouped around a central court (A), while a second and larger court (B) separates them from a group of smaller appartments to the south.

South of court (A) on the main axis of the building there is a group of eleven rooms whose planning is based in the Hirite Order, already dicussed. The only variation in this case is that there is a *ruwaq* or *foyer*, behind as well as in front of the *sadr*, or principal reception chamber, when one approaches from the north. Thus on the plan in Plate 54, Room 15 represents the *sadr*, Room 14 and 16 the *kumman* while Poom 21 or 19 can either of them be treated as *ruwaq* according to the direction from which one approaches.

It should also be noted that the wall decorations (Plates 56 and 58) are restricted to this group of rooms The remainder are undecorated.

Two rooms have *mihrabs*, one plain and one decorated. The decorated one stands in the corner of Room 5,. The vaulted head and framing pilasters, as well as the ornamental surround are built up in gypsum. The Kufic inscription of this *mihrab* containing the text of *Ayat al Kursi*, is likewise modelled in relief on a plaster surface.

House No. I

House No. I is situated to the north of the modern city, near Madaq al-Tabil, about one and half kilometres south of the Caliph's Palace.

It is built on a rectangular site 180 metres long by 40 metres wide, on the east of which is an extensive open space, and on the west a narrow street seperating it from House No. II.

The plan comprises three courtyards and eighty rooms (Plate 39). The central group (Room 1—20) which lies around the two large courtyards, was discovered in the first season's digging (1936). The remainder was cleared in 1937.

The main entrance is in the north west corner, but there is evidence to suggest that the house also had access to the open space on the east side by another gateway. This would have involved descending a short flight of steps, owing to the difference in levels.

The floor-level in the southern part of the house seems originally to have been lower than that in the norther part, and at some time it became necessary to raise the one to the level of the other. Thus involved re-decorating the walls, since part of the ornament disappeared beneath the new pavement. For this purpose new designs were employed (Plate 40—42).

The walls of the central rooms were finely decorated in designs somewhat resembling a Persian carpet (Plate 43—45). For this reason the house was usually referred to by the workmen as "Umm al-Zuliyyat" or "Mother of Carpets."

Actually these designs consists of a succession of hexagonal, diamond-shaped or triangular panels surrounded by bands of running ornament. Each panel is filled with a pattern of conventional leaves and clusters of grapes, or, in the case of the small triangular spaces with an ornamental cup. Rectangular panels filled with leaves only, occur at the ends, where the repetition of the design does not coincide with the length of the dado. The dado pattern is repeated in the doorway surrounds.

The wall decoration in the southern part of this house, have been covered up, as already mentioned by a secondary re-decoration. They seem to have consisted of hands of formal leaf ornament-formed into conventional shapes. Plates 40—42 give a fair idea about the variety of designs in mural decoration.

In some rooms there are plain, unornamented architraves around the doors.

Amongst the fallen debris in room (No. 25 on plan), quantities of painted fragments of plaster were found. The room itself to have the function of a vestibule adjoining a bath room (No. 24).

Amongst the great variety of painted design discovered in different parts of the building; The following fragmentary remains of painted figures occur:—Forpart of a gazelle (Plate 50). Head of gazelle (Plate 46), legs of a lion (Plate 47). A woman's face and other parts of human figures (Plate 48). Head of a bird and an animal etc. (Plate 49). (Parts of human faces (Plate 51), and numerous smaller fragments of floral and animal motifs. Some

steps. The liquid was drained through a hole in its base, into a bitumen-lined trough with a bowl-shaped depression in the bottom (Plate 96 and Fig. 14).

11. In almost every house it was found that alterations and additions had repeatedly taken place. These were either structural, consisting of cutting a new door, blocking up an old one, dividing rooms into several parts with partition walls, raising the floor-level in some room or court, or changes in the decoration, remodelling plaster ornament or re-painting.

This last was apparently a very common occurrence. In one house, for instance (Plate 40, 41 and 110) a rise of 120 centimetres in the floor-level of a certain room involved the excavation of new wall decorations, to take the place of the original ones, now partly buried. For these a new and quite different designs was chosen.

In another house (Plate 89), there is an example of a room which was at first undecorated, except for small panels of ornament at the floor of two niches, used as cupboard. Later the walls were entirely covered with decorative plaster-work, which even covered the two original panels.

In a third (Fig. 17) a number of narrow pilasters which were originally the only ornament, were hidden by secondary decorations. occurs in a toilet.

Mural paintings also seem to have needed continual renewal. The walls of one house, for instance bore signs of repeated replastering, each layer of plaster showing a different painted design, consisting of flower and animals or purely geometrical patterns.

12. Sometimes such interior decorations even bear witness to the changing fortunes of the occupants of the house. In one case, for instance an ambitiously decorated hall has later had to be divided up by partition walls into a number of small compartments for use as domestic offices, so that part of one elaborately ornamented wall occurs in a toilet.

13. From the successive renewals of wall decorations one may also schedule the priority of one style over another. In Plates 89 and 110 for instance one can tell at a glance which is the earlier and which is the later scheme.

14. In two instances the most recently applied ornament is engaged much more deeply, than the preceding layer, which seems to have been hardly more than scratched with a metal point.

When the enrichment was removed from the wall of the Caliph's Palace, an earlier and quite different sort of ornament was discovered beneath. In the same way, in a house in the south, traces of rough wall-paintings were found beneath the plaster ornament (Plate 87). It is interesting to speculate as to whether these were practice sketches made in some painter's idle moments, or sample designs submitted for the approval of the house holder. Not enough has been found to make either explanation more probable than the other.

Details of Certain Houses.

Having discussed the general characteristics of the houses found in Samarra, now we proceed to the details of each of them.

Main Entrances.

6. The principal entry to these houses is usually through a rectangular portico, with raised seats at either side or end behind which there are sometimes nitches (Plate 77, 80, and Fig. 10). Adjoining them is often a vestibule with similar built in bricks (Fig. 10), a familiar feature in the house of the modern town.

The whole portico sometimes projects from the façade of the building, and is again ornamented with niches and recessed panels on both sides. The formal effect is increased by framing these in projecting pilasters (Figs. 7, 11 anl Plates 55, 57).

Baths and Toiles.

7. Number of bathrooms and toilets have been found in the course of the excavations (Plate 95, 114 and 119). Nearly a kind of sink is sometimes constructed up to three metres in depth, and with a carefully formed outer duct (Plate 120).

Columbria.

8. It was found that in the majority of houses some rooms had been jet aside for rearing pigeons, or alternatively space was found for this purpose in the corner of courtyard (Plate 78) or beneath a flight of stairs (Plate 78). In one courtyard, the pigeon holes were distributed in tiers over the walls (Plate 114). In a room used for this purpose all four walls were honey-combed with carefully made nesting holes (Plate 97 and Fig. 12), The same house had larger compartments obviously made for poultry.

Sirdab.

9. A number of *sirdab*, or basement rooms were found beneath the dwelling-houses. One of these, beneath a house on the main street, Shari' al-A'dham in the north, and another in the south were cleared and examined.

The latter (Plate 96 and Fig. 9) may be taken as typical. It was found to be cut into the conglomerate on which the town is built. This geological formation, locally known as *al-sin* has the advantage of being strong enough to support itself, when cut into the form of a vault, not too hard to excavate with pick and shovel. A *sirdab* of this sort, therefore needs no brick facing or suuport for its ceiling. It is entered by a flight of carefully cut steps. The vertical shafts, through which light is obtained seem to appear as unprotected holes in the floor of the building above. A succession of circular niches high up in the walls were evidently intended for lamps or a depositories for other miscellaneous objects,.

Vats for Fermentation.

10. In one house a deep, rectangular vat was found, evidently for the purpose of brewing or fermentation. It was built into one corner of a sort of vestibule, and approached by a short flight of

for reception) giving onto a long *foyer* on the cross-axis. It is completed by two smaller rooms, banking the *ivan* on either side and accessible from one or both principal chambers. (Figure 8 gives different examples).

It is interesting to compare this arrangement with what is known as the "Hirite Order" mentioned by Mas'udi in his work *Meruj al Dhahab* vol. VII p. 192, 193, of the French edition. He says, "Al-Mutawakkil originated in his time an architecture which the people had not known hitherto, called al-Hiri, al-Kumman and al-Arwiqa. One night at about that time, he was told by his story-tellers how the kings of Hirah, of Nu'maniyya and Bani Nasr instituted a system of planning for buildings, in Dar Qarara or Hirah, corresponding to the disposal of troops on a battlefield, so that, even in his house they were never completely removed from the compaigning regime to which he was so addicted, and which he wished never to be entirely out of his thoughts. Thus in the centre was the *sadr* (the breast), in which the royal council took place. To its right and left were the *kumman* (the two sleeves) accomodating those who were in attendance on the king, a store on the right for his clothing, and on the left for his wine. In front was the *ruwaq*, with three entrances from the sadr and the *kumman*. This arrangement was called al-Hiri and al-Kumman after the city al-Hirah, and has become wellknown, since it is frequently imitated with acknowledgement to Mutawakkil".

From this it will be understood that our *ivan* corresponds to the sadr, and the flanking rooms are the *kumman*, the right and left "wings of the army." The *foyer*, which lies before all three and forms the horizontal part of the T is the *ruwaq*.

It will in fact be found that House No. I follows Mas'udi's description in even greater detail. At the sides beyond the *kumman* are passages corresponding to the clothing and wine-stores (Fig. 80, Plate 39 Rooms 58—61 of the plan).

Another house had a similar passage on one side only. The *sadr* is usually not connected with the *kumman*; but in one house there is an immediate connection between them (Fig. 8-b and 8-d). in another the principal *sadr* becomes an octagonal hall with three doorways (Fig. 8-c, and Plate 61. Rooms 16—19).

It is interesting to observe that this arrangement did not disappear with the caliphs. It is still in use in Tunis, where the *sadr* is called *al-qabu,* the *kumman*, *al maqsura,* and the *ruwaq* becomes *tarkinah.*

Such an arrangement of rooms is found in the harem section of the 'Ukhaidhir Palace (confer the plan on page 12 in *The Ukhaidhir* published by the Department of Antiquities.

In certain houses, important rooms were divided into two parts, the inner and the outer, by two low walls (Plate 59), or rooms of columns (Plates 116 and Fig. 16).

Residential Buildings.

General Characteristics.

Building Materials.

The dwelling-houses at Samarra generally have a single story only.

1. The walls in most cases, are built of sum-dried brick laid in gypsum matter. Kiln-baked bricks are used only for pavements in certain rooms, and occasionally for the *voussour* of arches. Here and there blocks of gypsum were found, resembling artificial stone. These bore the impression of reed matting on which they were probably modelled, and seem to have been used in the construction of important vaults or domes.

2. Pavings as has been said were sometimes of brick; at others they were gypsum, and in one case of marble (Plate 98 and Fig. 6). In the last case the slabs used were triangular and square and alternately brown and white. The walls were covered in the same way up to about one metre from the floor.

3. In some houses fragments of columns and pilasters are found, also modelled in gypsum. They have carefully molded-bases, and capitals, of which unfortunately only broken pieces have been discovered till now. (Plate 116). Occasionally they are built in sun-dried-brick thinly coated with gypsum. Attached pilasters, forming part of the general wall-design are most common, but in one house two free-standing columns were found (Plate 116 and 99, and Fig. 19).

4. Walls are generally plastered with gypsum, a raised band of which forms an architrave around the doorways. Here also there are dado of incised ornament standing from 90 to 120 centimetres high, and the architraves are sometimes similarly decorated.

Occasionally there are designs painted in colour over the gypsum. These occur fostly in rooms adjoining the bathroom.

In some places the gypsum ornaments are coloured.

Plaster ornament is sometimes found round decorative circular nitches in the walls. (Plate 65).

Planning.

5. The rooms are usually grouped round a number of open courts of varies sizes.

There is an important unit which occurs at the focal point of plan, sometimes more than once in each house. This appears at first glance to be a single, T—shaped compartment, but consists actually of two elements an *ivan* (a chamber open on one side

molded on the re-entrant may be fragments of cornices. Together with the rich vine-patterns of the surface decorations; they give an impression that much attention must have been paid to the upper part of the rooms.

The Upper Palace

The only part of the Upper Palace excavated was that which lies on the banks of the Is-haqi canal. Some impression of the building may be obtained from the plan and cross-section in Figures 3 & 4.

It is here clear that the building took the form of a succession of terraces on either side of the mound. It seems to contain a series of small rooms on the side facing the canal, and larger ones on that facing the Tigris. But very little indeed has survived the destructive effect of war trenches and the quarrying activities of modern builders in search of material.

The size of the principal halls can only be guaged from the impressive width of the trenches left by these brick-robbers. For the rest, their plan can never be recovered. Only the great quantity of gypsum ornament found among the discarded debris suggests a considerable magnificence.

The patterns used generally correspond to those of the lower palace, but their quality is somewhat finer and their complexity greater. Combinations of leaves, fruit and geometrical shapes become more stereotypped (Plates 31 and 32).

From this it is possible to conclude that the Upper Palace was the later of the two buildings, constructed perhaps only after the banks of the Is-haqi canal had become property consolidated. In it the Caliph would perhaps return in his leisure moments, and enjoy the fine view over the domes of the Gypsum Palace, to the river and the walls of the city beyond.

The rooms on the canal side were doubtless servants quarters.

The outer enclosure wall was built of crude-brick. The halls and courts were paved with large—kiln—backed bricks laid flat. These are generally squares of 36×36 centimetres (Plate 5). Their excellent state of preservation speaks well both for builder and manufacturers.

Other floors in less important rooms were covered with a layer of sand and gypsum. Bitumen was added to this in the case of baths and toilets.

The walls generally were plastered, and the main halls had dadoe's ornamented with designs incised while the plaster was wet. (Plates 5 and 13). These dadoes stood about one metre high and it appears that their enrichment was carried up as an ornamental surround to each of the doorways. There is evidence of this type of architrave ornament even in rooms whose walls are otherwise undecorated (Plates 11 and 12).

The backs of walls bearing plaster ornament were found to have been protected with bitumen.

When the ornament took the form of detached slabs, these were evidently fixed in position with nails, for many such nails were found still sticking into the walls. It is a curious fact that neither these nails nor the bitumen protection occur in the houses on the east bank of the Tigris. The only explanation which suggets itself is that buildings such as the Qasr al-Jas, standing as they did in a low position, among the gardens and vineyards of the west bank, were built upon the alluvium, and consequently far more liable to damp than the houses of Samarra proper, high up on the hard conglomerate of the east bank.

The Mural Decorations.

The designs used on the walls of the palace consist mainly of leaf and clustered-fruit montifs, but the arrangement varies considerably. Plates 4—13 show some of the most interesting of these, while Plates 14—24, 27 and 28 are examples of more geometrical patterns. It will be seen in these illustrations that the field of ornament is often inclosed in decorative border consisting of a examples of these.

Again, in the decorated rooms, the architraves of the doors are ornamented with leaf motifs to match the dadoes, but in the rooms with no wall decoration, they take a more individual line, and a widely curved molding is often enriched in the centre with guilloche or lattice patterns, as in plate 25 and 26.

Fragments of other plaster ornament were found in great proportion among the fallen debris with which the rooms were filled. Plates 29—35, 117 and 118 give some idea of the richness and variety of these. Among the decorative borders and molding-enrichments these are rosettes, guilloches, lattices, key-patterns and reciprocal shapes, sometimes on two faces with an angle between. These seem to be fallen ornament from windows ,niches, or pillastters. Others

In the centre of each wall a doorway, 3.60 metres wides leads into a smaller rectangular hall, measuring 16.60 by 6.60 metres. Each of these is connected by an open porch, on the principal axis with a spacious court 23.80 metres wide by 118.80 mteres long. Leaving each court, again on the principal axis, one passes through a rectangular vestibule into a long portico. To this, access was obtained from outside by two entrances placed ox the axis for reasons of privacy. Structures of which only the foundations remained, lying in front of the entrances, (shown full black in the plan) were probably sleeper walls supporting small terraces, approached by flights of steps.

Small, square anterooms connect the secondary rectangular courts near the centre of the building, and also give access to two subordinate rooms flanking the open porches on each side.

The compartments thus described lie on the two main axes of the building and form a cross. The space between the arms of this cross is filled with a number of interesting complexes. That in the south east quarter is composed of eight almost identical units, which have all the attributes of small dwelling—houses. Each comprises from six to eight rooms, including its own bath room and toilet, and has a private entrance from a system of corridor connecting with the public rooms.

The south west quarter is quite differently arranged, consisting mostly of bath compartments, while the north west quarter can safely be reconstructed exactly to match that diagonally opposed to it. The symmetry could perhaps be completed by restoring the remaining quarter in the same way.

The Palace Wall.

The façades of the palace have a wall, circular towers at the four corners and twenty four rectangular free-standing buttresses each. The diametre of the towers is three metres; the dimensions of the buttresses, 1.40 by 2.00 metres. The latter stand 80 centimetre from the wall-face, to which their heads were probably connected by some system of vaulting.

Two circular towers twenty-five metres apart, and with a diametre of eight metres, were all that was uncovered of the outer enclosure—wall.

Building Materials.

The central portion of the palace including the principal group of halls and porches, was built of kiln—baked bricks laid in gypsum. Their dimensions were 25×25 ×7 centimetres.

Other parts of the palace were built in a kind of concrete, consisting of pebbles in a matrix of gypsum; lime and ashes were substitude for gypsum in the foundations.

Dimensions of the Palace.

The palace is a square building standing in a walled enclosure. The length of the building itself is 140 metres, and that of the enclosure 370 metres; thus the one an area of 19,000, and the other of 130,000 square metre. This excludes the "Upper Palace" which overlooks the palace from the banks of the Is-haqi canal.

To the north west the Tigris has carried away a large part of the palace, including the north and west sides of the outer enclosure wall, the whole of the northern and all but a small fragment of the eastern outer wall of the building itself.

The Name of the Palace.

Since the presence of a building at Huwaisilat has only recently been discovered, there is no name which should obviously be associated with the palace, and in order to make any attempt to identify it, a consultation of the ancient Arab Authors becomes necessary.

Al-Ya'qûbi, who gives a detailed description of Samarra says, "Having set out and laid the foundations of the buildings on the eastern or Samarra side of the Tigris, al-Mu'tasim extended a bridge to the western side, and there laid out buildings, gardens and orchards"; but he does not mention any names of these buildings. Moreover, in discussing the palaces built by al-Mu'tasim's successors he mentions none of the palaces on the western bank except al-Ma'shûq which was built in the reign of al-Mu'tamid, and has been defiinitely identified with al 'Ashiq. Ya'qubi, therefore is of little assistance.

Ibn Serapion, however, in his work "*'Aja'ib al-Akalim al-Sab'ah*;" or "Wonders of the seven regions", pp 127, mentions a palace called "Qasr al-Jas"—"Gypsum Palace"—in connection with the Is-haqi canals. He says' "A river called al-Is-haqi carries water westwards from the Tigris. Its beginning is below Tikrit. It passes to the west of the Tigris, and on it there are many villages and buildings. It passes by Tirhan and comes to the palace of al-Mu'tasim Billah, which is called "Qasr al-Jass," and it waters villages which are on the west of Samarra and numbered one to seven. There it rejoin the Tigris at al-Mutaira."

Judging by this passage we shall be fairly safe in supposing that the Huwaisilat palace and ibn Serapion "Qasr al-Jas" as identical

The Plan of the Palace.

Plate 1. gives the complete plan of the palace. Exactly in the centre is a great hall (No. 26) 15.40 metres square, and to judge by its walls, which are as much as 2.20 metres thick it must have been covered with a large dome. Clerestory light would have been admitted through windows in its base.

The Palace

at

Huwaisilat.

The site known as Huwaisilat lies on the west side of the Tigris, about seventeen kilometres north of Samarra railway station (Fig. 1). There is a point where the road and railway run parallel to the east bank of the ancient Is-haqi canal and here east of the road there is a low mound, rising to a height of about three metres on the south and west side but dropping vertically into the ancient bed of the Tigris to the north east. To the south and west also two lines of smaller mounds can be seen meeting each other at right angles.

In accordance with the Antiquities Law of 1935, which recommends to the care and consideration of government officials any ancient sites or antiquities which happen to fall within their jurisdiction, the Department have recently given special attention to any reports of casual finds. When, therefore the Iraq railways reported that one of their employees had discovered sign of gypsum ornament in some old war-trenches which cut through this mound, an inspector was at once sent to the spot. He concluded from the conformation of the mound, that it represented the ruins of a large building with an enclosure-wall, and confirmed the presence of gypsum wall-decoration both in the trenches and adjoining the cliff erected by the old river-bed. He also found traces of thick walls standing to a considerable height.

Accordingly, after their decision to excavate at Samarra, the Department selected Huwaisilat at one of the sites at which to commence work.

The first compaign began on April 10. 1936, and lasted for two months. During that time, the centre and south-western portions of a vast palace were exposed. In a second season, starting in June 1937, the work was continued and the palace completely cleared. At the same time a second building in some way related to the palace was discovered, in the mound which rises above the Is-haqi. Many types of gypsum ornament were discovered adorning the lower parts of the walls in almost all the rooms.

The photograph in Plate 2 which was taken by the Iraq Air Force shows the state of the excavations at the conclusion of the first seasons work; Figure 2 shows the progress made in the second season.

Of these discoveries the most important come under two headings (1) Gypsum ornament, and (2) Pottery. Of these the former art developed to an impressive degree during the period mentioned acquiring a distinctive style and envolving designs remarkable for their diversity. The ceramic art meanwhile attained a degree of accomplishment which obtained for it a world reputation.

In Part 1 of this publication, architecture, and gypsum ornament are fully dealt with. While in Part II there will be illustrations of ceramics, glass and wood-work which are discovered through the excavations of the Department of Antiquities.

In addition to the complete excavations already enumerated, the Department in 1939 made soundings on both sides of the street which connect al-Sharî'ah with the modern city, in order to ascertain which would be the most suitable locality for extending the town without damage to the ruins beneath. In either case six trenches were cut, and an investigation made of the relative importance of the house-remains found as well as the height to which their walls were still intact. One of the results of this work was the discovery of an area so rich in ceramic finds, that it has been selected as one the point of departure for the coming season's digging.

The strengthening and preservation of the standing remains of Samarra Surra-man-ra'a, have also involved a certain amount of excavation, and this has in some cases produced interesting architectural results:—

(*a*) Repairs, for instance to al-Malwiyyah, and to the towers, walss and *mihrâb* of Mesjid al-Jâmi', necessitated the exposure of their foundations, and thereby threw new light on certain elements of architectural planning and construction.

(*b*) Work on the Beit al-Khalîfa proved equally instructive architecturally, and much new information about the building was obtained. It also produced some valuable objects.

(*c*) In the mosque called Abu Dulaf, it was possible to clarify the connection between the minaret and the outer wall, in addition to fixing the position of the *mihrâb*, which, was previously considered problematical.

(*d*) Finally at Tell al-'Ashiq some clearance was made of the lower story of the palace and many new detail recorded.

Details of these discoveries will be published in an Annual Journal of the Antiquities Department, the issue of which is planned for 1940.

One aspect of Samarra whose importance cannot be overtressed, is the fact that the entire, vast ruin-field belongs to a single, clearly defined period. It is neither superimposed upon remains of an earlier epoque, nor overlaid with the debri of later occupations.

It is irreputeably established taht the entire extent of the mounds spread over a distance of thirty-four kilometres, between the mouths of the Resasi and Qa'im canals represent the remains of the ancient Surra-man-ra'a, a city built in a remarkably short time, on clean ground, beside the Tigris and later abandoned with equal precipitation. Its complete life, from its first foundation to its ultimate dilapidation took place within the space of less than fifty years.

Thus all the finds recently made by the Directorate of Antiquities in these ruins, whether buildings, objects or ceramics are precisely dated to a period of forty seven years, between 836 and 882 A.D. (222—269 A.H.) a circumstance with few parallels in the history of excavating.

Excavations at Samarra.

The attention of European scholars was first drawn to the ruins of Samarra in the middle of the last century, but sixty years elapsed before any actual excavation of the site took place. It was in the summer of 1910 that the first soundings were made by Viollet, the French architect. His investigations were restricted to Dâr al-Khalîfa, the Caliph's Palace, where he opened a number of trenches.

The following year the work was taken up by a fully equipped German expedition, headed by Prof. Herzfeld, who was able to continue the work at intervals until the great war. His excavation were made in Dâr-al-Khalîfa, the palace of Bilkawara, Mesjid-al-Jâmi', Tell 'Alîq and about fifteen private houses on the outskirts of the modern city.

The finds made by Herzfeld during these excavations remained in Iraq, during the war, packed in wooden cases. After the British Occupation they were removed to England. The results of his research were published first as articles in various periodicals, and then in a more final form in five large volumes:. These deal thoroughly with architectural ornament, wall-paintings, glass, and ceramics; but the series unfortunately remains incomplete, in that a final volume of plans and descriptions of the buildings themselves has yet to be published. Little is therefore known of Herzfeld's theories and conclusions on this most important subject, and those who continue his work are at a consequent disadventage.

When it was decided that finds should be provided by the Government of Iraq for excavations to be undertaken by their Department of antiquities, the Directorate of the latter felt it essential to begin with the ruins of Samarra, and to devote each year a certain proportion of their budget to this site. Field-work accordingly started in the spring of 1936 and has continued for two or three months of each year since. Below are described the results of four seasons excavating from 1936 to 1939.

The location of excavations was as follows. four points near Madaq al-Tabil, four points on either side of the Shari' al-A'dham, five points near the wall of the modern city, three points in Qrainah, three points south east of the modern city and three sites west of the Tigris. The buildings excavated include a palace, three complete houses, a major portion of the plans of eight more, and ten in which a room or two only were investigated. In the case of these last it has not seemed worth while to continue excavating in some cases because the walls do not remain standing to a sufficient height, and in others because they are destroyed or interrupted by modern road-constructions, military trenches or quarrying activities. The eight following mentioned houses, however, will be completed in the coming seasons.

IRAQ GOVERNMENT

DEPARTMENT OF ANTIQUITIES

EXCAVATIONS AT SAMARRA 1936–1939.

PART I

ARCHITECTURE AND MURAL DECORATION.

With 120 Plates and 26 Figures.

BAGHDAD
PRINTED AT THE GOVERNMENT PRESS,
1940.

IRAQ GOVERNMENT

DEPARTMENT OF ANTIQUITIES

EXCAVATIONS AT SAMARRA 1936–1939.

PART I

ARCHITECTURE AND MURAL DECORATION.

With 120 Plates and 26 Figures.

BAGHDAD
PRINTED AT THE GOVERNMENT PRESS,
1940.